الفصل التاسع

الشعر والشعراء

obeikan.com

obeikan.com

ظهر في الشماسية خلال تاريخها الطويل شعراء بارزون عبروا عما يجيش في صدورهم من مشاعر وأحاسيس خلقتها الظروف المحيطة بهم، وسجلوا خلالها المناسبات التي مرت عليهم وعلى بلدتهم. ورغم حرصنا على حصر كل الشعراء والأغراض التي طرقوها فإننا لم نستطع حصرهم كلهم ولا أغراض الشعر جميعها نظراً لضخامة عددهم وضياع قصائد بعضهم. ولكن رغم هذه العقبات فقد نجحنا والحمدلله في اختيار مجموعة من القصائد لشعراء وشاعرات نعدهم ممثلين للحركة الشعرية في الشماسية.[1]

القسم الأول: الشعر الفصيح:

وهو الشعر العربي الفصيح الموزون المقفّى المعرب حسب قواعد اللغة العربية وأصولها. ومن شعراء الفصيح الذين برزوا بالشماسية:

يحيى بن عبدالكريم بن حمد اليحيى: (١٣٦٤هـ-)

قال بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي أمير منطقة القصيم فيصل بن بندر بن عبدالعزيز محافظة الشماسية يوم الاثنين الموافق ٢ من ذي القعدة عام ١٤١٧هـ وتشريفه حفل الأهالي الذي أقيم بهذه المناسبة:

مَسِيرُك تُهْدى بِه النُّجُبُ ... كغيثٍ تُصاحِبُهُ السُّحُبُ
قطعتَ الفيافِيَ مُحْتَسِباً ... وتَسْعَى لِتَحْقيقِ ما يجبُ
ربوعُ القصيم بكمْ نَهَضَتْ ... وروضُه أيضاً بكمْ مُخْصِبُ
وجولاتُكمْ ذاتُ معنى حميدٍ ... وآثارُها فَوْقَ ما يُحسبُ
فأهلاً وسهلاً بمقدمِكُمْ ... سحائبُ جودٍ لكمْ تصحبُ

(١) رتبت أسماء الشعراء بناء على أقدمية تاريخ المولد، فإن تساوى أكثر من شخص في تاريخ المولد قدم المتوفى، وإلا فيرتبون هجائياً. وتظهر الأسماء هكذا:

عبدالعزيز بن عبدالقادر بن مطير بن صعب العيسى: (١٢١٨ - ١٢٩٨هـ)

(تاريخ المولد - تاريخ الوفاة)

ولصعوبة البحث عن شاعر معين بهذه الطريقة فقد رتبت الأسماء في الفهرس في آخر الكتاب هجائياً.

شُماسيةٌ بكمُ افْتخرتْ ... وتاريخُها بكمو يُكتَبُ
مشاريعُها بكمُ ازْدهرتْ ... مَصَالِحُ تفتحُ أو تطلبُ
وأُخْرى ستأتي بموعدها ... تُحقَّقُ حتْماً وتُرْتَقَبُ
إليكمْ تنامتْ مَصالحُنا ... وكُلُّ المعالي بكم تُخطبُ
وطَأْتُمْ تُراباً وطاهُ هزَبْرٌ ... بأقدامِ ليثٍ لهُ حَسَبُ
مُؤَسِّسُ صرحِ حضارتِنا ... مُقيمُ كيانٍ لها يُرْهبُ
مُطبِّقُ شرْعٍ ومُرْسي نظامٍ ... تغنَّتْ بأمجادِه النُّجُبُ
وصقْرُ الجزيرةِ وحَّدَها ... بعزمٍ يُسرُّ بهِ العَرَبُ
وأنجالُه كُلُّهُمْ أَمَلٌ ... شُموسُ الضُّحى في الدُّجى شُهُبُ
وأنتمْ حفيدٌ لنجلِ الهُمامِ ... حفيدُ الهُمامِ لهُ يُنْسَبُ
وهذي الشُّماسيةُ انْتظرتْ ... لتلكَ الزيارةِ تَرْتَقِبُ
أضاءتْ جبالٌ بها وسِهالٌ ... وآمالُها اليومَ لا تُسْلَبُ
تُنادي وتُعْلِنُ فَرْحَتَها ... بِفَيْصَلَ تَسْمُو وتَكْتَسِبُ
فأنتُمُ غَوْثٌ لتلكَ البلادِ ... وَجوُّ القصيمِ بِكُمْ مُعْشِبُ
تَباشَرَ كُلٌّ بمقْدَمِكُمْ ... وظُنُّهُمُو مَثَلٌ يُضْرَبُ
لَسَوْفَ ينالون مِنْ جُودِكُمْ ... أرى ذاكَ حقاً ولا عَجَبُ
وإنَّ القصيمَ لَيَفْتَخِرُ ... بفيصلٍ فوزُه مُرْتَقَبُ
مشاريعُ تَتْلُو سوابِقَها ... فهذا يُرَسِّي وذا يُجْلَبُ
فأهلاً وسهلاً بطلعتِه ... بِطَلْعَةِ حُرٍّ لَهُ أدَبُ
يطيبُ اللقاءُ بشَخْصِكُمُ ... إلى مَعْلَمِ العِلْمِ يصْطَحِبُ
فحياكُمُ اللهُ ألفاً بألفٍ ... وكُلَّ الضيوفِ ومَنْ صَحِبوا

وحيّاكَ ربي في أرْضِنا ... لقدْ حلَّ في ساحِنا كوكبُ
وأهْلاً وسَهْلاً ومَرْحى بِكُمْ ... قَدِمْتُمْ كِراماً أيا نُجُبُ

وله بعنوان "القدس الجريح":

فلسطين أنت المدى والمرام ... ومسرى النبي عليه السلام
وأرض الخليل ومسجده ... ومهبط عيسى فكيف يضام
وأولى لقبلتنا... أسفاه ... على القدس ضاع ونحن نيام
ومهد البطولة ومن يعرب ... فعالُهمُ الغُرُّ فيها وسام
أتغفل يعرب عن قدسها؟! ... ليعبث فيه يهود طغام
فأين البطولة ذا وقتها؟! ... وأين الصناديد تلك العظام؟!
وأين أبو بكر عن "ردة"؟! ... يُطهِّرُ قدساً غشاه الظلام
وأين خليفته عمرُ؟! ... فقدس تنادي علاها الركام
وأين الخليفة ثالثهم؟! ... مجهز جيش لفتح يرام
وأين علي لكسر الحصون؟! ... وخالد ذاك الشجاع الهمام؟!
وأين أمين لأمتنا؟! ... أبٌ لعبيدة شهم حسام
وأين المثنّى وأصحابه؟! ... وسعد وعمرو وابن هشام؟!
وأين صلاح وعبدالحميد؟! ... فلسطين والقدس كيف يضام؟!
وأين المغاوير من مصر؟! ... وقحطان بل أين تلك السهام؟!
وأين بنيهمُ يستلهمون؟! ... مواضيَ يقصر عنها الغمام
سلام على عزهم هل يعود ... سلام على مجدهم واحترام
أما إن أرضهم أقفرت ... وغاب الوئام وحل الخصام
وحام الغراب بأجوائها ... وفرّخ بوم وهام النظام

وكـــل بـــــلاد بهـــا ألـــم ... تئن وقـــد نـــال منهـــا السـقام
تنـــادي بجـــد لينقذهـــا ... من الأســـر معتصـــم أو عصـــام
أتبقـــى فلســـطين مأســـورة؟! ... وتحرق فـــوق بنيهـــا الخيـــام!!
ونحـــن بغفوتنـــا سُـــدَّراً ... يهود تعربـــد.. هـــذا الســـلام!!
فلســـطين تنـــدب عـــزاً مضـــى ... "بمعتصمـــاه" شـــجاها الغـــرام!!
تريـــق الدمـــوع علـــى وجنـــة ... مصائبهـــا شـــاب منهـــا الغـــلام
صبايـــا تجـــرَّد مـــن خدرهـــا ... تصيح وتشجي.. ونحـــن.. نيـــام
تســـاق إلـــى محـــرم نَهِـــم ... بتعذيبهـــا قلبـــه مســـتهام
وثكلـــى تمـــر بأطمارهـــا ... إلى غير مأوًى.. جفاهـــا المنـــام
وشـــيخ تمزقـــه حســـرة ... يســـوقه نحـــو الســـجون اللئـــام
قنـــابل "صهيـــون" تحرقهـــم ... و"كاهـــان" يقتلهـــم والحخـــام
وطفـــل يعلـــق مـــن رجلـــه ... وأمـــه تصـــرخ أي يـــا حُســـام
تبسم والـــروح قـــد حشـــرجت ... تجلّدي أمـــاه.. حـــان الحِمـــام
وقولـــي لإخواننـــا فـــي الجهـــاد ... وأسد الحجـــارة.. نعـــم الســـهام
وجنـــد المقـــاليع يـــوم الوغـــى ... تـــردُّ يهـــود.. وفيهـــم كـــلام
يلاقـــوا العـــدوّ بـــأرواحهم ... وبـــالكف أكفـــانهم والـــزُّؤام
ويجعلـــوا مطلبهـــم عاليـــاً ... ونيـــل الشـــهادة نعـــم الوســـام
وقولـــي لقومـــي بنـــي يعـــرب ... إذا لـــم يفيقـــوا فبئـــس الفئـــام
وبئـــس الحيـــاة علـــى ذلـــة ... أفيقـــوا فـــإن الهـــوان حـــرام
ويا أمـــة الديـــن أيـــن الفتـــوح؟ ... وأيـــن الجهـــاد ففيـــه الســـلام
أتانـــا الصيـــام فـــأهلاً بـــه ... وأينك يا "بـــدرُ" هـــذا الصيـــام؟

أجـابت وفـي صوتهـا حسـرة ... لقد غاب أهلـي وجـاء الطغـام

وقال في رثاء الشيخ عبدالرحمن الدوسري[1] قصيدة باسم "خطب جلل":

ألا أيهـا الطـائر المعـتري ... لمـاذا تحـوم ومـا تحـتري

ومـاذا تريـد بأجوائنـا ... أتعـرف مـن خـان والمفـتري

لئن كنـت تـدرك مـا لا نـرى ... وترمـز سـراً لمـا لا تُـري

فلسـت بمـدل بمـا تستشـف ... شـهادة مثلـك لا تنـبري

ولو قلت كذبـت فيمـا تقـول ... ولو عفت فـي دورة المشـتري

ولكـن لحنـك يعجبنـا ... لهـذا فـأنت بـود حـري

وأرض بـلادك مقفـرة ... مـن المـاء والزهـر والشـجر

فما الـذي أغـراك فـي جونـا ... ومـا كـان بـالممتع الممطـر

شـغلت فـؤادي عـن كتبـي ... وألهيـت ذهنـي عـن دفـتري

بصوتـك أحسـبه مـن سـرور ... وغـير المسـرة لـم يخطـر

أخـذت الـيراع وقرطاسـة ... ورحـت أواريـك بالأسـطر

أخـاطب فيـك خيـالاً سـما ... عـن الغـدر والنـاس والأشـر

وأثبـت رسـمك معنـى بـدا ... علـى الـورق الأبيـض النضـر

وكم راعنـي طـارق بالصبـاح ... بوقـت تسـربل بـالأصفر

وكـان أعـز صديـق أتـى ... ولكنـه جـاء كـالمنذر

قـرأت بلمـح ملامحـه ... على وجهـه الشـاحب المنكـر

وقـال عـزاؤك فـي شـيخنا ... أبي الفكـر والأدب الدوسـري

بكى القلـب والجمـع منحبـس ... وغـاب المعـزي ولـم ينظـر

(١) هو عبدالرحمن بن محمد بن خلف بن عبدالله الفهد آل نادر الدوسري (انظر ترجمته في هذا الكتاب).

جلست ورأسي به غِيَرٌ ... وغيرُه سِلْمٌ من الغِيَرِ
ويا ليت دمعيَ مسترسلٌ ... ليبرئ قلبيَ من كدري
مصاب دهى العُرْبَ أجمعهم ... وكل البلاد على الأثر
فيا حُرقةَ القلب والكبد ... على العالم الثاقب النظر
ويا أسفاه على عالم ... بموته مات صدى المنبر
يجاهد في الله مجتهداً ... وكم رد من شبه المفتري
بكى القلب والحزن أرهقه ... على العَلَم الشامخ الخطر
تحدى الضلال بأسلحة ... عن الشرع والفكر لم تقصر
فقض مضاجع أهل الضلال ... فهب الجميع ولم يشعر
وقبلُ بيوم يحاضرهم ... عن الغزو والدس في الفكر
وأوضح كل دسائسهم ... وعرّى الخيانات للبشر
يفند مزعم "ماسونة" ... ويكشف صهيون بالمجهر
وما كان يسكت عن تبعٍ ... ومغزو فكر ومستتر
يكافح بالفكر مجتهداً ... وكم هز عوداً على المنبر
ينافح عن دينه صادقاً ... ويعرض روحه للخطر
ويأمر بالعرف مستمسكاً ... وينهى بحزم عن المنكر
فيارب جازه عن جهده ... جزاءك للعالم المنذر
وأوله في قبره رحمة ... وظلله بالعرش في المحشر
وأوسع له القبر في رحبة ... وأسكنه بالخلد والنَّهَرِ
وصب على قبره هاملاً ... وعفواً غزيراً مع المطر
وأسكنه في الخلد في جنة ... بعالي المنازل والدرر

وألحق به أبويه الأولى ... غذوه على العلم من صغر
وكل الدعاة لنهج الهدى ... ومن سار في دربه النير
ونرجو المسير على نهجه ... وراء النبي على الأثر
ويسر لنا خلفاً مثله ... يصحح للفكر والنظر
وما خِلْتُ يأتي له خَلَفٌ ... ولا يأس من مالك القدر
وحسبنا أنه لا خالد ... بتلك الحياة من البشر
هو الموت للخلق مدركهم ... ويحيون بالذكر والخبر
فهذا "يُصلَّى" ويثنَى عليه ... وذاك يوارى ولم يذكر
وكل "جزاء" له عَلَمٌ ... وموعد كل إلى المحشر
كتبت خواطر أحسبها ... تخفف عن قلبي من سهري
ولّما فرغت من القلم ... وأفرغت "روحه" بالأسطر
أفقت على نظرة في السماء ... فراراً من الواقع الخطر
رأيتك يا طير مسترسلاً ... إذا أنت.. أنت ولم تفتر
تقلب بالجو أجنحة ... كأنك بالأمر لم تشعر
فهل يا ترى أنت في غفلة ... وإلا فراراً من البشر
فهلا تُبَلّغُ نعياً إلى ... محبي العلوم من الأخير
وأيضاً مجلة دين سمت ... لتنعى "المؤيد والمشتري"

وللشاعر يحيى هذه القصيدة يصف بها متنزهات الشماسية باسم "الشماسية مربع ومصيف":

بِظلِّ الطَّلاحِ وماءِ الغدير ... وجوٍّ لطيفٍ وصوت الطيور
وأرضٍ كساها الربيعُ بساطاً ... مُوَشَّى يُحاكُ بعامٍ مطير
جلسنا وأرواحنا قد سمت ... بصنع الإله الحكيم القدير

بمـــدّاءَ وهـــي شماســـية ... بأوديـة المسـتوي فـي سـرور
فَـوادي النُّمَيْـلاتِ مُزدهـرٌ ... بطلـحٍ وسـدرٍ ومـاءٍ غزيـر
ووادٍ ببرقـــاء معتـــبرٌ ... كمنـــتزهٍ بـــالقصيم شـــهير
وأيضـاً أبـو نخلـةٍ كـاملٌ ... بأشـجار طلـحٍ وسـدرٍ نظـير
وقـورٌ وبعـده جـاري الصَّفـا ... وأرضٌ بهـا سـهلةٌ كـالحرير
حُكـارٌ عقيلـةُ والأدغـمُ ... ووادي الخُوَيْـشِ مقـرُّ الطيـور
منـاظرُ تجلـو فـؤادَ الحزيـن ... وتبعثُ في الشيخِ ماضي العصـور
وتُنسي المدِيـنَ همـوم الديـون ... تمـرُّ السـويعاتُ مـرَّ الأثـير
شماسـيةٌ دُرَّةٌ فـي الربيـع ... مصيـفٌ بمربعهـا المُسـتثير
إذا كـان هـذا بأجوائهـا ... فكيـف بتاريخهـا المسـتنير
بطولـةُ آسـادها الأوليـن ... وشـيمتهم قـدوة للأخـير

وأنشد الشاعر مناظرة بين اللغة العربية والإنجليزية بعنوان (مناظرة):

اللغة العربية: أنـا لغـة العلـم والكتـب ... ومنطقي عـذب ولـي أدبـي
اللغة الإنجليزية: ولكننـي لغـةُ العـالم ... وجدتُ الديـار بـلا حـاكمِ
العربية: لذاك لعبـت بتلـك الديـار ... غروراً ولم تخجلـي للعـوار
الإنجليزية: لـديّ الكمـالُ وفـيَ الوفـا ... لكـل جديـدٍ بـدون خفـا
العربية: ولكن عندك نقـص الحـروف ... وضعف المعاني بكل الظـروف
الإنجليزية: حروفي ثلاثٌ وعشرون عَـدًّا ... تزيـد ثلاثـاً حسـاباً ونقـدا
العربية: بجهل حروفك قـد كـررت ... ويتضـح المعنـى إن نظـرت
الإنجليزية: لماذا إذن حزتُ هـذا المقـامَ ... وأنتِ ورائي حملـتِ السُّـقام
العربية: زماناً طويـلاً مـلأت الدنـى ... وليـس بسـمعه إلا أنـا

الإنجليزية أتحكين وقتاً مضـــى وانقضـــى ونحنُ بعصرِ النـــوى والفضـــا

العربية أحطت العلوم بجـــم المعـــاني ولســـت ببالغـــة لمكـــــاني

الإنجليزية ولكن إعراب لفظـــك صعـــبٌ فرفعٌ وجـــرٌ وجـــزْمٌ ونصْـــب

العربية لعمري لهذا الفخـــار العظيـــم ومنكـــره جـــاهل أو ســـقيم

الإنجليزية لقد زدت واواً بلفظـــةِ عمْـــرو وحذْفكِ يربو على كلّ حصـــر

العربية أضيف وأحذف في الموضـــع بدون التباس علـــى المرجـــع

الإنجليزية وكيف الجوابُ عن الحركات كأنـــهُ مـــدٌ بـــدونِ ثبـــات

العربية عوامـــل آثارهـــا بالســـياق وسبك متيـــن منيـــع اللحـــاق

الإنجليزية ولفظكِ يُهْمِـــلُ معنـــى أكيـــدا ومعناكِ يحدف لفظـــاً عديـــدا

العربية رحابة صدري وعلمي ونصـــي وما كنت مثلك أمشي بنقـــص

الإنجليزية دخلـــتُ المصـــانع والمعمـــلا وسرتُ بألسُـــنِ كُـــلّ المـــلا

العربية مع العجز والعجـــم لا تنطـــق بـــأي مســـمى فـــلا تفـــرق

الإنجليزية وكيفَ تســـمّين كَـــلَّ جديـــد بلفـــظٍ ســـليمٍ ومعنـــى مفيـــد

العربية لدي المعاني وحسن المبـــاني كذاك اشتقاقي قـــوي البيـــان

الإنجليزية وما بـــالُ شـــعبُكِ يُغْـــرمُ بـــي وكُـــلٌ يحـــاول فـــي أدبـــي

العربية غـــرور وجهـــل مـــع الســـفهِ وعجز عن الحفـــظ والشـــفهي

الإنجليزية أيمكـــن للحـــرِّ أن يـــزدري لسانه غـــيرُ الذليـــلِ الـــزَّري

العربية وأيضـــاً فبعضهمـــو يزدرينـــي يحاول فـــي جهلـــه يعـــتريني

الإنجليزية كفاكِ الكتابُ العظيـــمُ فَخـــارا وعزًّا رفيعـــاً فليـــس يُجـــارى

العربية كـــذاك وإنـــي لســـان النبـــي وكـــل يعزنـــي غـــير الغبـــي

الإنجليزية فياليت لي مثل تلك الصفـــات فأعلو فـــوق جميـــع اللغـــات

العربية إذا كان قومك ليسوا كقومي ولكن كأسلافنا لا تلومي

العربية عزائي بمستقبل قادم أعود به لغة العالم

وللشاعر قصيدة باسم "القصيم والشجرة":

نُشَجِّر مدننا بدون كلال لِنُحْظى بأثمارها والظلال

تباهى القصيم بخضرته "بريدة" فاقت بهذا المجال

"عنيزة" فيحا بساتينها وخضرتها قمة الاكتمال

"ورس" تزينه واحة وزهر أريجه فوق الخيال

"بُكَيْرِيَّة" فرشت أرضها زهوراً وغاباتها للظلال

"رياض وخبراء" يا حسنها تخضّر بالجهد أيضاً ومال

"بدائع" فيها بديع الزهور وأشجار ظل وذات جمال

"ومذنب" أشجاره كثيرة نخيل وماء وفير الغلال

"شماسية" سبقها واضح بتشجير أرض وسفح الجبال

و"أسياح" أضحت مثالاً قُفي بتشجير أنحائها "والشمال"

"عيون الجواء" بها قدوة بغرس وجهد بدون كلال

"ضرية" قامت بدور كبير بتشجير أرض لها والتلال

"ودخُنة" تُعنى بأشجارها زهور بحصبائها والرمال

و"بُصْر" تبصّر في نهجه فجد بتخضير تلك السهال

و"نبها" لكثرة أشجارها تبسّمَ ثغر لها كالهلال

و"عقلة" نعقل موقعها فجدّت بتخضيره "باعتدال"

بلادنا يطيب المشتى بها وفيها المصيف بعال الجبال

ونخل جميل له ثمر هضيم بغيرها شبه المحال

حظاهـــا الإلـــه مواقعهـــا وأجواءَ تشـــمل كـــل الخصـــال
هـــواء عليـــل ونخـــل كثـــير ومـــاء تدفـــق بيـــن التـــلال
نظافـــة أرض وخضرتهـــا وتنســـيق مـــدنٍ بهـــيٍّ الجمـــال
جهـــود البليهـــي مثمـــرة وجـــدٌّ يُـــؤدّي لأوْج الكمـــال
فشـــمر أُخـــيَّ وكـــن ناصحـــاً لأرضك والشـــعب ثـــم العيـــال
لتذكـــرَ يومـــاً بحســـن الثنـــاء ورُبَّ دعـــاء بحســـن المـــآل

وقال بعنوان "الغول" مبيناً خطر المخدرات وضرورة البعد عنها:

زمـــانٌ كوارِثُـــه عجـــبٌ تبـــاعُ العقـــولُ لِمَـــن يلْعـــبُ
جُنـــونُ وسُـــقْمٌ إلـــى سَـــفَهٍ وفقْـــرٌ يُصاحِبُـــه تَعَـــبُ
وداءٌ أليـــمٌ بـــه ملـــلٌ وذلٌ مُخيـــفٌ بـــه سَـــغَبُ
سُـــمومٌ نواقِـــعُ أثمانُهـــا عقـــولٌ بأموالِهـــا تُسْـــلبُ
مَهـــالِكُ يســـلُكُها نَهِـــمٌ يُخـــدِّرُ عقلَـــه أو يُعْطِـــبُ
يُضيـــعُ الحيـــاةَ ويُهْدِرُهـــا وشـــراً لأصحابـــه يَهَـــبُ
ويجلِـــبُ للنفـــسِ أســـقامَها ويُهـــدِرُ جُمْلَـــةَ مـــا يكسِـــبُ
قـــواهُ دوامـــاً مُخلخلـــةٌ وعينـــاه ترنـــو، بهـــا غَضَـــبُ
يُحطّـــمُ جِسْـــمَه فـــي كفِّـــه ويُفْســـدُ فكـــرَه مـــا يَطْلُـــبُ
أســـيرٌ مُهـــانٌ ومُرْتهـــنٌ بمـــا قـــد جنـــاه ومـــا يَرْغَـــبُ
علامتُـــه وجْهُـــهُ شـــاحِبٌ ولونُـــه مـــن دائـــه أصْهَـــبُ
تـــراه يَهيـــمُ علـــى وجهـــه كأنَّـــهُ مـــن نفســـه مُرعَـــبُ
تمـــوتُ الملـــذةُ فـــي حَلْقِـــه ويُعْقِبُهـــا الحـــزنُ والعَطَـــبُ
ســـمومُ المخـــدِّرِ قاتِلـــةٌ وأنيابُهـــا الغـــول والكَلَـــبُ

شـــقيٌّ مُســـلِّمُها روحَـــه تعيـــسٌ مُعاقِرُهـــا كَئِـــبُ
مداخِلُهـــا مَزْلَـــقٌ للجحيـــم ومَخْرَجُهـــا الشـــائكُ المتْعـــبُ
مســـالِكُها جِـــدٌّ مُحْرِجَـــةٌ وأرضُ الســـلامةِ منْهـــا ارْحَـــبُ
وأخطارُهـــا جِـــدٌّ مُحْدِقَـــةٌ ونـــارُ الجحيـــمِ لهـــا تَصْحَـــبُ
خـــرابُ بيـــوتٍ وتمزيقُهَـــا لتشـــريد أفرادهـــا سَـــبَبُ
إذا الغِـــرُّ أُوقِـــعَ فـــي أسْـــرِها طبـــولُ المنَايـــا لَـــهُ تُضْـــرَبُ
فحـــربُ مُعاقِرِهـــا واجـــبٌ وحـــربُ مُرَوِّجِهـــا أوْجَـــبُ
فجـــانبْ مواقِعَهـــا جُمْلَـــةً وأصحابَهـــا شَـــرٌّ مـــن يصحـــبُ

وقال هذه القصيدة "يا حافظ الذكر" بمناسبة احتفال الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الشماسية في الخامس والعشرين من ذي الحجة لعام ١٤١٥هـ:

شـــبابٌ دعـــاةٌ لديـــنِ الهـــدى أجلُّـــوا الشـــريعةَ والمســـجدا
أعـــزَّ الإلـــهُ بهـــم دينَـــه وغـــاظ الطغـــاةَ بهـــم والعـــدا
أصـــاخ الزمـــانُ بأســـماعِه لصوت المنـــادي بديـــن الهـــدى
يرومون أســـمى المعـــالي منـــالاً ومنهـــا ينـــالون أعلـــى المـــدى
بسُـــنَّةِ أحمـــد قـــام الشـــبابُ وبيـــتُ الإلـــهِ لهـــم منتـــدى
بقلبِـــك تُبصِـــر نورهمـــو وسمعُك يُصغي لأحلـــى صـــدى
بـــترتيلِ آيٍ لذكـــرِ الحكيـــم إليـــه النهايـــةُ والمبتـــدا
ألا أيهـــا الجهـــلُ إنّـــا صحونـــا فـــأقصر وغـــادر إذن أجـــردا
ستلقى المنايـــا كمـــوجِ البحـــارِ ويغشـــيك نـــورُ هُـــدى أحمـــدا
ويـــا أيهـــا الفســـق إنـــا أتينـــا وحـــان اللقـــاءُ وحـــان الفـــدا
سَـــتُحرقُ بـــالنورِ مـــن هَدْيِنـــا وتقـــذفُ بـــالحق كـــي تَشْـــرُدا

بـــأيدي نقـــاءٍ موضّـــــأةٍ وأرواحِ طُهـــر وصـــدقٍ بـــــدا
تنـــير الطريـــق لســـــالكه وفيهـــا الظـــلامُ لقـــد بـــددا
فكم من غريـــق نجـــا بالكتـــاب وكم من عليـــلٍ شُـــفى بـــالهدى
ســـتَخفُق راياتُـــه بـــــالعلا وتمحو الضلال وتُقصِـــي الـــردى
هنيئاً لمـــن حـــلَّ فـــي صـــدره ينـــال الفضيلـــةَ والســـؤددا
جـــوارحُ للـــهِ ســـــاجدة لغـــيرِ المهيمـــن لـــن تســـجدا
سلامٌ علـــى تـــابعي المصطفـــى محبـــي هـــداهُ بـــأيِّ فـــدا
وتبـــاً لِعـــاصٍ وأهـــل المجـــونِ لسوف يضيعـــون حتمـــاً سُـــدى
فيا حـــافِظَ الذكـــرِ كُـــنْ عـــاملاً بنصِّـــه والحكـــمِ كـــيْ ترشـــدا
تخلَّـــقْ بأخلاقِـــه كُلِّهـــــا وحـــافظ علـــى حفظـــه جـــاهدا
وكُـــنْ قُـــدوةً يُســـتضاءُ بهـــــا تمسَّـــك بدينِـــك واشـــدُد يـــدا
وشـــمِّر لنشـــرِ ضيـــاءِ الكتـــاب ومَوْعِدُنـــا نلتقيـــك غـــــدا

وقال هذه القصيدة الترحيبية بمناسبة الحفل الختامي لأنشطة المركز الصيفي بالشماسية عام ١٤١٧هـ:

مراكـــزُ بـــالعلم عـــــامرة وأيضـــــاً الثقافـــــةُ والأدبُ
وتربيـــــة الناشـــئين علـــــى فضـــائلَ للعـــز تنتســـــبُ
وتدعـــو إلـــى خُلُـــق فـــــاضل ونحـــــو المكـــارم تنتـــدبُ
تمـــارس للفكـــر أنشـــــطةً على المجـــد والعـــز تُحتســـب
تُحَـــرِر أفكـــار ناشـــــئة من الجهـــل والـــزور لا تســـلبُ
معـــالم علـــمٍ ومعرفـــــة بهـــا المجـــد والخـــير مرتقـــبُ
مراكـــز تزهـــو معالمهـــــا لكـــل الفضـــائل تجتـــذب

وحفـظ الشـباب لأوقـاتهم ... لشـتى الثقافـات تجتلـب
وتوجيـه نـشء لمنفعـةٍ ... بديـنٍ ودنيـا لهـم تَهَـبُ
تُصحـح فهمـا تقومـه ... تنمـي المـدارك لا تَعْطَـبُ
فمرحـى بزائـر مركزنـا ... وأعضـاؤه نُجُـبُ عُـرُبُ
همُ السـادة الغُـرُّ أهـلُ التقـى ... همُ البـاذلو العـرف لا يُحْجَـبُ
همُ البـاذلون الخـيرَ طيِّعـةً ... بـه النفـسُ والعـزم لا يغـرُب
همُ العـاملون بمـا علمـوا ... كـرامُ النفـوس همُ النُجُـب
تراهـم جميعـاً بمنهجهـم ... يمينٌ صَنَـاعٌ كمـا يجـب
فهـذا يحـرر صفحتـه ... وهـذا يصحـح مـا يكتـب
وآخـرُ يرسـم خارطـةً ... لأمـةِ أحمـدَ ترتقـب
وثـانٍ يراجـع حصتَّـه ... من الوحـي حِفْظـاً ويحتسـب
وكـلٌّ يقـوم بواجبـه ... يفيـض نشـاطاً ولا يتعـب
يقـدِّمُ مـا كـان فـي وسـعه ... معيـن تدفـق لا ينضـب
شُماسـية لكـم انتظـرت ... ونـالت مُنَاهـا كمـا تَرْغَـب
فـأهلاً وسـهلاً بمحفلكـم ... ومرحـى بكـم أيهـا النجـب
سـلامٌ علـى كـل محتسـب ... سـلامٌ عليـه كمـا يجـب

سليمان بن إبراهيم بن عبدالله اللاحم: (١٣٧١هـ-)

للدكتور سليمان بن إبراهيم اللاحم[1] قصائد رائعة باللغة العربية الفصحى منها هذه القصيدة التي قالها في رثاء جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز طيب الله ثراه:

(١) له قصائد أخرى أثبتت في مواقعها المناسبة مثل القصيدة التي يشكر فيها المهندس صالح بن محمد بن إبراهيم المطرودي على ما يبذله في بناء المساجد، ورثاء فضيلة الشيخ إبراهيم بن ضيف الله اليوسف، ورثاء محمد بن فوزان بن

دعِ اللومَ عني فالمصـــابُ جليـــلُ ... وهل كإمـــامِ المســـلمين قتيـــلُ

ودعني أبكي ما بقيت على الـــذي ... له في ســـويداء القلـــوب نـــزولُ

ودعني أبكي ما بقيت على الـــذي ... بمثلـــه أن يـــأتي الزمـــان بخيـــلُ

ودعني أبكي قائد العرب فيصـــلاً ... إذا قيل هل للمشـــكلات حلـــولُ

ودعني أبكـــي للتضـــامن رائـــداً ... قضى نحبـــه والنـــاصحون قليـــلُ

ودعني أبكـــي للعدالـــة حاكمـــاً ... مضى في سبيل المجد وهو نبيـــلُ

ودعني أبكـــي للشـــريعة حاميـــاً ... يقـــول بفعـــل والأنـــام تقـــولُ

ودعني أبكي للمُلمَّـــات فيصـــلاً ... فمن مثله فـــي النائبـــات يصـــولُ

سأســـأل ربـــي دائمـــاً متَبَتِّـــلاً ... ليســـكنه الجنـــات فهـــو جليـــلُ

وأدعو له منـــي بدعـــوة صـــادقٍ ... ينال بهـــا أجـــراً هنـــاك جزيـــلُ

يقولون كيـــف لا تلـــذُّ بمطعـــم ... كـــأنك بيـــن العـــالمين عليـــلُ

(فقلت لهم كفوا المـــلام) فـــإنني ... مصـــاب بـــداء الركبتيـــن ثقيـــلُ

لفقدي من تعلو المكـــارم باســـمه ... وفي فقـــده للمكرمـــات عويـــلُ

أيقتل مـــن ســـن العدالـــة ســـنة ... بعصـــر بـــه للظـــالمين مقيـــلُ

أيقتل من صان الشريعة والحمـــى ... بعصر بـــه للمفســـدين شـــكولُ

وكيف يطيب العيش من بعد قتلـــه ... وقد اعترى شمس النهـــار أفـــولُ

فوالله لو يفـــدى فديـــناه أجمعـــاً ... بـــأهل ومـــال والنفـــوس تـــزولُ

أعلل نفسي عنـــد تذكـــار قتلـــه ... أقـــول عـــزاءً فـــالطريق طويـــلُ

أقول لهـــا كُفـــي البكـــاء فإنـــه ... شـــهيد وربـــي للشـــهيد كفيـــلُ

أقول لها نفسي قفـــي وتذكـــري ... فإن لـــه فـــي الســـابقين مثيـــلُ

راشد الفوزان رحمهما الله.

ألا فاذكري الفاروق يوم اغتيالـــه ... وعثمـــان يـــوم الثـــائرين مثـــولُ
كذاك عليـــاً أوصـــدوه مجنـــدلاً ... وقد كان في حرب العداة يجـــولُ
كفاه فخاراً أن يمـــوت مجـــاهداً ... له في ســـجل الخـــالدين نـــزولُ
خليفتـــه نعـــم الخليفـــة خـــالدٌ ... كذلك فهـــد والفـــروع أصـــولُ
وأختم قولـــي بـــالصلاة مســـلماً ... على مـــن بـــه للعـــالمين دليـــلُ
محمد الهادي كـــذاك وصحبـــه ... إذا ما اقتفى شمس النهار أصيـــلُ

وله في النصح هذه القصيدة:

إليكم شباب المســـلمين ندائـــي ... وعمَّـــا قريـــبٍ تعلمـــون وفـــائي
سأرفع صوتي قدر جهدي لعلنـــي ... أرى من يجيب الصوت من ندمائي
أنادي عليكـــم والحيـــاة مليئـــةٌ ... بجملـــة أشـــجانٍ أثـــرنَ بكـــائي
أنادي عليكم والدمـــوع غزيـــرةٌ ... وإن هي جفَّت اقـــترضت دمـــائي
أنادي شباباً طال عهـــد رقودهـــم ... فهل لي بهم من ســـامعٍ لصدائـــي
أقول شبابَ المســـلمين تيقَّظـــوا ... فما النوم يجدي أو يكف عنـــائي
ولا ترتضوا تقليد شرقٍ ومغـــربٍ ... ومورِدُكُم يجـــري بـــأعذب مـــاء
أنتركُ ينبـــوعَ العذوبـــة والصفـــا ... ونمضي إلى عكـــرٍ بكـــل غُثـــاء
أنرمي كتابَ الله خلفَ ظهورنـــا ... وسُـــنَّته يـــا حســـرتي وشـــقائي
تركنـــا طريقـــاً للأمـــام يقودنـــا ... إلى منبـــع الأنـــوار دون خفـــاء
تركنا طريق الحـــق وهـــو معبـــد ... وسرنا بشتى الطرق ســـير عمـــاء
وأخلاقنا ساءت وســـاءت فعالنـــا ... وأوقاتنا ضـــاعت بـــدون جـــداء
فلا خير في الدنيا إذا هي لم تكـــن ... لتحصيـــل مجـــد شـــامخ وبنـــاء
أعيـــد ندائـــي للشـــباب مؤمِّـــلاً ... يلبون صـــوت الحـــق دون تنـــاء

أنادي شباب المسلمين جميعهـــم ... لأنهـــم بعـــد الإلـــه رجـــــائي
أُؤَمِّلُ فيهـــم أن يعيـــدوا لمجدنـــا ... حضارتـــه الأولـــى بكـــل فـــداء
وكيف نرجّـــى أن نعيـــش أعـــزة ... بلا هـــدف يرنـــو لأفـــق ســـماء
فهيا بنـــي قومـــي نســـير لغايـــة ... لنحظـــى بتوفيـــق بكـــل لقـــاء
ونرسم للأهـــداف قبـــل مســـيرنا ... ونمضي على درب بكـــل وفـــاء
ونسلك نهجاً خطه أفضل الـــورى ... وقال خذوا عني وعـــن خلفـــائي
لنحيا بذي الدنيـــا حيـــاة ســـعادة ... ونحصـــد عقباهـــا بكـــل هنـــاء
وأسأل ربي فـــي الختـــام يعيدنـــا ... إلى هدي من ساروا بخـــير لـــواء
ختام كلامي بالصلاة على الـــذي ... شـــريعته تزهـــو بكـــل ســـناء
"كذا آله والصحب ما قال قـــائل" ... إليكم شباب المســـلمين ندائـــي

وقال هذه القصيدة بمناسبة افتتاح المكتبة العامة بالشماسية:

بالفتح نودي فصار القلب ولهانـــا ... حتى يرى عملاً ما كـــان عنوانـــا
وكيف للقلب لا يهتزُّ من طـــربٍ ... وقد رأى في محيط الحق فرســـانا
تجولُ وسط رياض العلم راتعـــةً ... لكي تُرى الناس إيضاحـــاً وتبيانـــا
حيّ الضيوف وقل أهلاً بمقدمكـــم ... يا من حضرتـــم ولبيتـــم لدعوانـــا
حيّ الآبـــاء مـــع الأبنـــاء كلهـــم ... وقل لهم مرحباً في كل من جانـــا
حيّ الرجال ذوي العلم الذين هـــم ... منـــابر للهـــدى تهـــدي لقرآنـــا
أهلاً بهم يوم كان الفتحُ جـــامعَهم ... أهلاً بهم دائمـــاً للحـــق أعوانـــا
أهلاً بهـــم قـــدوة للعـــالمين إذا ... ضلت بهم سبل عن نهـــج مولانـــا
أهلاً بهم ما غـــدت للـــه رايتهـــم ... أهلاً بهم ونـــداء الحـــق نجوانـــا
أهلاً بهم عد ما سارت ركـــائبهم ... في موكب الحق تصديقاً وإيمانـــا

أهلاً بهم ما انبرت للـــه ألسنهم ... يوضحون طريـــق الخـــير أزمانـــا
أهلاً بهم عد ما خطـــت أنـــاملهم ... ليجعلوا العدل والتوحيـــد ميزانـــا
أهلاً بهم أينما حلوا ومـــا رحلـــوا ... أهلاً بهم في مقام الخـــير إخوانـــا
أهلاً بكم يا وفود الخير أجمعكـــم ... طيبوا نفوساً فهذا الوعد قد حانـــا
صلاة ربي على المختـــار ســـيدنا ... ومن دعا للهـــدى ســـراً وإعلانـــا

وله في الرد على دعاة تغريب المرأة:

يـــأبى الإلـــه ثـــم يـــأبى ولاتُنـــا ... خرق السفينةِ يـــا دعـــاةَ ضـــلال
حرفتمُ للقـــولِ حســـبَ هواكـــمُ ... بكلامِ سُـــخطٍ ســـاقطٍ وهُـــزالِ
لم يَهْنِكُم كونُ البـــلاد وحكمهـــا ... فـــي مـــأمن مـــن فتنـــة ووبـــال
مقصودكـــم زجُ البـــلاد وأهلهـــا ... في مأزقٍ أو فـــي شـــراك حبـــال
أغفلتم كـــون الشـــريعة منهجنـــا ... لولاتنـــا فـــي نســـوةٍ ورجـــال
هذي ثوابت يا طغـــامُ لحكمنـــا ... منـــذ الأســـاس بشـــرعة الفعَّـــال
أوغلتـــمُ كيـــداً لبنـــت بلادنـــا ... فرويدكـــم يـــا خيبـــة الآمـــال
لم ترقُبوا حكـــم الإلـــه وشـــرعه ... فيما كتبتـــم مـــن قبيـــح مقـــال
كلا ولم ترعـــوا لحكـــم بلادنـــا ... فكـــأنكم لـــم ترقبـــوا لنكـــال
أعمـــاكم جعـــل الهـــواء مطيـــة ... أن تستحوا يـــا طُغمـــة الجهـــال
بنت الجزيـــرة دينهـــا وعفافهـــا ... أسمى وأغلى من ضجيـــج خبـــال
عزُ البنات مـــع البنيـــن بنهجهـــم ... وفق الشريعة تلك خـــيرُ خصـــال
ماذا جنى في الغرب جلُّ نســـائهم ... غير الإهانـــة مـــع تعاســـة بـــال
أعراضهن لدى الرجـــال فرائـــسٌ ... وجســـومهن نواحـــلٌ لكـــلال
يعملـــن طيلـــة يومهـــن ببلغـــة ... وبيوتهـــن هـــوادمٌ وخـــوال

لا والــدٌ لا أســرةٌ لا رحمـــــةٌ حمداً لك اللهم عــن ذي الحــال
حمداً لك اللهــم حيــث هديتنــا شرعاً وطُهراً فيـــه كــل كمــال
وجعلت حكـــم بلادنــا لســلالةٍ منظومــةٍ نظــم العقــود عـــوال
عبدالعزيز ونجلـــه أكــرم بهــم مِــنْ قــادةٍ حقــاً بكــل فعـــال
صلى الإلهُ علـــى النبـــي محمــدٍ وصحابــه خــير الصحــاب وآل

وله رثاء في سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز رحمه الله:

عزاءً لنا يا أمــة الديــن والهــدى لخطب عظيم للقلـــوب يصــدع
لفقد ابن باز منهل العلــم والتقــى إمام ذوي الأفضال للخـــير منبــع
فصـــبراً جميـــلاً أمتـــي وتجلـــدا فوالله لا شيء سوى الصبر ينفـــع
ووالله لو يفـــدى فديـنـــاه كلنـــا بأهل ومـــال والنفـــوس ســتدفع
فمن ذا الذي لا يكتوي بمصابـــه فيحزن منه القلب والعيـــن تدمــع
لقد بخلت عيـــن تشــح بمائهــا عليــه وكبــد أبــت لا تقطـــع
إمام له فـــي كـــل قلـــب محبــة فسبحان من يعطي القبول ويمنـــع
تراه سليم القلب مع كـــل مســلم يحبذ لمّ الشمل في الخير يطمـــع
ويحسن بالناس الظنون لعـــل مـــن أساء يعيد الفكـــر للحــق يرجــع
وأفعالـــه خـــير كـــذاك وقولـــه وأنفاسه عطر بها الذكـــر يســمع
إمام سما في راس كـــل فضيلــة فسبحان من يولي الجزيل ويرفـــع
لقد كان نبراس العبـــادة والتقــى فأيامه صوم وفـــي الليـــل يركــع
وقد كان ركناً في الجهـــاد لدينـــه بأفعاله والبذل والقـــول يصــدع
وقد كان درعـــاً للعقيـــدة حاميـــاً ويلجم أهل الشرك بالحق يقـــرع
يغار لدين اللـــه تؤتــى حــدوده ويغضب في ذات الإلـــه ويجــزع

وقد كان رأساً في الفتاوى وعلمها ... إليه لدى الإشكال في الأمر يرجع
وقد كان رمزاً في النصيحة للورى ... بكل مقام بالنصيحة مولع
وقد كان دعماً في الوجاهة للألى ... يريدون نشر الخير للناس يشفع
كذلك من يأتيه يطلب نجدة ... لإنجاده فوراً يجيب ويسرع
حليم عفو صابر متواضع ... منيب شكور للمهيمن يضرع
تحمّل همّ الدين منذ نبوغه ... فلا شيء يعنيه سوى الحق يرفع
فكم مسجد لله أعلى بناءه ... لبارئها فيه الخلائق تركع
وكم دار علم شيد الشيخ ركنها ... فأصبح نور الشرع منه يشعشع
وكم من دروس للعلوم أقامها ... لتحقيق شرع الله كالبدر أنصع
وحض على علم الكتاب ودرسه ... بقول وتشجيع لمن يتبرع
وكم دار خير قد بناها بجهده ... لتسديد فاقات بها الخير مترع
وكم من فقير نفس الشيخ كربه ... فأضحى بفضل الله بالخير يرتع
وكم من يتيم خفف الشيخ لوعه ... فزالت به عنه هموم وأدمع
وكم من سؤال مشكل في جوابه ... به حارت الأفهام للشيخ يرجع
وكم سائل يبدي له ما جرى له ... فيرجع أرضى ما يكون ويقنع
وكم فتنة شبت فأخمد نارها ... تخبط فيها الناس وهي تُروِّعُ
فسبحان من أعطاه علماً وحكمة ... وجنبه الفتان والناس تصرع
وقد سله منها الإله بفضله ... كشعر عجين إذ يسل وينزع
فياليت شعري كيف نصبح بعده ... ومن به بعد الله للشر ندفع
فيارب لطفاً بالعباد ورحمة ... تقينا بها كل الشرور وتمنع
وهيئ لنا يارب من علمائنا ... كمثل ابن باز في النوائب مرجع

وأختم قولـــي بالوصـــاة لأمتـــي عسى تحتذي حذو الفقيد وتتبـــع
أخص في تلـــك الوصـــاة ولاتنـــا ففيهـــم وربـــي للرعيـــة مـــنزع
كذاك أخص بالوصـــاة شـــيوخنا عسى أن نرى فيهم لذا الثلم مرقع
بأن يتقـــوا اللـــه العظيـــم بأمـــة يحاك لها كيـــد عظيـــم يزعـــزع
أقول لهم كونوا دعاة إلى الهـــدى ولم شـــتات لا يصبنـــا التصـــدع
وفيكم بإذن اللـــه خـــير وقـــدرة على حمل هذا العبء والله يسمع
وختم ختـــامي بالدعـــاء لشـــيخنا بجنات عدن فـــي النعيـــم يمتـــع
بروح وريحـــان وطيـــب إقامـــة بأعلى جنان الخلد يسمو ويرفـــع
وصلـــى إلـــه العـــالمين مســـلماً على خير خلق الله أصـــل ومنبـــع
محمد الهادي إلـــى خـــير ملـــة وأصحابه خـــير الأنـــام وأطـــوع

وله في رثاء فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله قصيدة قدم لها بقوله:

كان لوفاة شيخنا العلامة فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين- رحمه الله- يوم الأربعاء السادس عشر من شهر شوال سنة ١٤٢١هـ، عَظيم الأثر على المسلمين عامة، و على طلابه و منسوبي كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم خاصة، وقد عملت في التدريس مع فضيلته- رحمه الله - طيلة عشرين سنة، وكنا معاً في مجلس الكلية ثمان سنوات، وكنا نهتدي برأيه- رحمه الله - في كثير من الأحيان، فكان نعم المؤنس و الموجه لنا- رحمه الله - وكان يحرص كل الحرص على رفع مستوى الطلاب علمياً و تربوياً، وعلى تطبيق النظام- رحمه الله رحمة واسعة - وأسكنه فسيح جناته، وقد سجلت بعض مشاعري لفقده- رحمه الله - معَ الدعاء له في هذه الأبيات.

أيا شـــيخي جـــزاك اللـــه ربـــيٌ عـــن الإســـلام بـــالفوز العظيـــم
قضيتـــمُ كـــل عمركـــمُ جهـــاداً هـــداةً للطريـــــق المســـــتقيم
وَنفْـــع علومكـــم عـــمَّ البرايـــا كآثـــار الســـحائبِ و الغيـــــوم
ففـــي كـــلّ العـــوم لكـــم دروسٌ تنـــيرون المســـالك كـــــالنجوم

فتواكـــم تناقَلُهـــا الأنـــامُ ... مـــن الأرجـــاء بـــالنفع الجســـيم
وكم ســـطرتُم فـــي رفـــع حـــقٍّ ... وكشـــف للعُـــوار و للســـقيم
برسمٍ في التميـــزُ مثـــلِ شـــمسٍ ... بعرض الخـــط و اللـــونِ البهيـــم
وكنـــتَ لنـــا بمجلســـنا أنيســـاً ... توجِهُنـــا لـــدى نقـــصِ الفهـــوم
ولم تـــكُ للأنـــام دعـــاةَ خـــيرٍ ... بقولكـــمُ وفعلكـــمُ الكريـــمِ
وكنتـــم للـــولاة حليـــفَ نصـــحٍ ... بثـــاقب رأيكـــم رأيِ الحكيـــم
وسيطَ الخيرِ قـــد كنتـــم وربِّـــي ... لـــردِّ النـــاس للنهـــج القويـــم
كُربَّـــانِ الســـفينة كنـــتَ فينـــا ... تخوضُ البحر في وســـط الغيـــوم
وتخشى المـــوج يُغرقُهـــا فيُلقـــي ... براكبهـــا إلـــى تحـــت التخـــوم
ســـلكتمُ منهجـــاً للنصـــح فـــذاً ... بـــه جـــانبتمُ ســـفهَ الحُلـــوم
مُنحتُم حكمةً هـــي خـــير نهْـــجٍ ... لأهل الحـــق والنـــهْج الســـليم
وكم لاقيتَ مـــن عنـــتٍ وضَيْـــمٍ ... وجهـــلٍ مـــن ذوي الأي العقيـــم
تحملتـــمْ تَطـــاولَ ذي سَـــفاهٍ ... بوافـــر صـــبرِكم صـــبرِ الحليـــم
وصـــارعتُم شـــهوراً شـــرَّ ســـقمٍ ... ألـــمَّ بكـــم بعزمكـــمُ الصميـــم
طَهـــوراً للذنـــوب وللخطايـــا ... ورفعـــةَ مـــنزلٍ عنـــد العليـــم
أُعزّى العلـــم إذ فُقِـــدت دروسٌ ... لطـــلاب المعـــارف والعلـــوم
أُعزّى الطـــالبين لهـــم شـــروحاً ... وأجوبـــةً بخطّكـــمُ الوســـيمِ
أُعزّى المســـلمين فهـــم جميعـــاً ... بهم لمصـــابكم ألكـــى الكَلُـــومِ
عسى ربُ الخليقـــة ذو الجـــلال ... يؤمّـــن خوفَكـــم يـــوم القـــدوم
ويبدلَكـــم بهـــذي الـــدارِ داراً ... يطيب بها المُقامُ لـــدى الكريـــم
ومـــا عنـــد الإلـــه لكـــم فخـــيرٌ ... من الدنيـــا وذا العيـــشِ الســـقيمِ

مـــن الفيحـــاءِ فـــي دار الرَّزايـــا ... إلـــى الفيحـــاءِ فـــي دار النعيـــم
ومـــن دار المصـــائب والبلايـــا ... إلى دار الســـلام لـــدى الحكيـــم
ومـــن دار الهمـــوم ودار حـــزنٍ ... إلى دار الســـرورِ لـــدى الرحيـــم
ومن دار الشـــرور ودار خـــوفٍ ... إلى دار الأمـــانِ لـــدى العظيـــم
ومـــن دار الغـــرور ودار بـــؤسٍ ... إلـــى دار الحبـــورِ بغـــير ضَيْـــم
غداً تلْقى الأحبـــة خـــيرَ صحـــبٍ ... جوارَ الربِّ ذي الفضـــل العميـــم
فأبشـــرْ شـــيخَنا بـــالخير أبشـــرْ ... فنحن شـــهودُكمْ يـــومَ القـــدوم
وذي آثـــار علمكـــمُ شـــهودٌ ... كآثـــار المعـــالم و الرســـوم
ســـيبقى أجرُهـــا ببقـــاء نفـــعٍ ... على مـــرِّ الكواكـــب و النجـــوم
بـــإذن اللـــه إثرَكـــم ســـنقْفُو ... بخطـــوٍ ثـــابتٍ وهـــدىً حكيـــم
ونَذْكُركُم دوامـــاً فـــي الدعـــاء ... مع الشـــيخ المبَّجـــل ذي الأروم
ســـماحةِ شـــيخكُمْ بـــاز العلـــوم ... ومَنْ ساروا على الـــدرب القويـــم
ونســـأل ربَّنـــا ذا الفضـــل حقـــاً ... ليجمعَنـــا بجنـــاتِ النعيـــم

إبراهيم بن عبدالله بن سالم السالم: (١٣٧٣هـ-)

ولد بالشماسية عام ١٣٧٣هـ ودرس الابتدائية في المدرسة الخالدية ببريدة وواصل دراسته المتوسطة والثانوية بالمعهد العلمي ببريدة وبعد تخرجه التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم وحصل على شهادة الليسانس في العلوم الشرعية عام ١٤٠٠هـ له قصائد في مواضيع مختلفة منها قصيدته في مسقط رأسه الشماسية باسم "رجعت إليكِ" يقول فيها:

رجعـــت إليـــك أيـــا منبعـــي ... لأغرس في الـــتُّرْب مـــن أدمعـــي
رجعت لألقـــى روابيـــك فيضـــاً ... تُرفـــرف فـــي ســـاحة أضلعـــي
رجعت ولحـــنٌ مـــن الذكريـــات ... يقـــول لنفســـي ألـــم تســـمعي

أنا ابنك عدت وفي كـــل عـــرق ... أرى النبض يرقص فـــي مطلعـــي
أُقَبِّـــل فيـــك الصفـــا تـــارةً ... وأبكي الدمـــوع علـــى المـــزرع
وأرمـــي بطرفـــي إلـــى بلـــدة ... يـــروم ثراهـــا ابنهـــا والدَّعـــي
ألا تســـمعيني ففـــي الذكريـــات ... لهيـــبٌ يصـــارع قلبـــي معـــي
ســـأبحر فـــي مقلتيـــك قريبـــاً ... أُجـــدِّفُ فـــي قـــاربي المشـــرع
أيـــا بلـــدي الأم إن الصمـــودَ ... طريقـــك للمجـــد لا تجزعـــي
فـــأنت الشماســـية الملتقـــى ... نُغَـــرِّد فـــي ســـاحك الأروع
ألا تذكريـــن الســـنين العجـــاف ... وأرضـــاً تضـــاءل فيهـــا الرَّعـــي
وأجدادنـــا فـــي خضَّـــم الحيـــاة ... أسود يخوضـــون فـــي المصـــرع
فللـــه دَرُّ بنيـــك الذيـــن ... أرادوك عاليـــة الموقـــع
إبـــاءٌ يعـــانق روح الســـماء ... وجيـــلٌ لخـــير طريـــق يعـــي

وله مخاطباً طلابه في أحد الرحلات قصيدة يقول فيها:

لســـت أطغـــى بشـــبابي ... والـــردى مـــلء إهـــابي
لا ولا الكـــبْر قرينـــي ... ذا خَلَـــتْ منـــه عِيـــابي
قلـــتُ يـــا عقلـــي وقلبـــي ... يـــا دليلـــيَّ قِفـــا بـــي
إننـــي تقـــت لصحـــبٍ ... عمهـــم حلـــو الشـــرابِ
قهـــوة أو بعـــض شـــايٍ ... فـــي الأحـــاديث العـــذابِ
ســـفري مـــازلت فيـــه ... مـــا أقرتـــه ركـــابي
أقطـــع الأرض صباحـــاً ... ومســـاءً فـــي اكتســـابي
لســـت ممـــن كـــان يجـــري ... فـــي متاهـــات الســـرابِ
كيـــف أطغـــى وأنـــا ... المخلـــوق مـــن بعـــض الـــترابِ

إن بقيت اليوم حراً ... مستقلاً في ثيابي
فغداً يأتي مشيبي ... منذراً يغلق بابي
هذه الدنيا تناهت ... بالمآسي والسباب
فإذا شاهدت خيراً ... كان شكري من لبابي
وإذا شاهدت سوءاً ... من نفوس كالذئاب
أو رأيت الشر يدنو ... زاد صبري واحتسابي
إنني عبدٌ فقيرٌ ... أمتطي نهج الكتابِ
فانصحوني إن رأيتم ... أن جهلي ساد مابي
واهجروني حين أطغى ... واتركوني للحسابِ
إن قلبي هام دهراً ... بين بعدي واقترابي
فإذا ثُبت فإني ... مدرك عين الصواب
لست للدنيا وليست ... هذه دار المئاب
فهي عندي كطنينٍ ... من جناح للذباب
وهي دارٌ وامتحان ... وانتظار للجواب
علّم النفس تقاها ... ولها كن خير جابي
أملي في الله أحظى ... بدعاءٍ مستجاب
وهو أن تخطو بعزمٍ ... ثابتٍ نحو الصواب
في علوم الدين والدنيا ... طرقتم كل باب

يوسف بن عبدالله بن سالم السالم: (١٣٨٠هـ-)

ولد بالشماسية عام ١٣٨٠هـ وتدرج في الدراسة والتعلم حتى حصل على الشهادة الجامعية في العلوم الشرعية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠١هـ.

ولحبه للعلم لم يقتصر على الدراسة النظامية بل درس على كثير من المشايخ وأهل العلم منهم الشيخ عبدالله بن محمد الغنيمان والشيخ عبدالله بن ناصر العلوان والشيخ عبدالله بن جبر والشيخ محمد الرواف والشيخ يحيى اليحيى فحفظ القرآن الكريم والصحيحين وله مشاركات في بعض الصحف والمجلات ومنظومة في الفقه من ٣٥٠ بيتاً وهي تحت الطبع وقصائد في الجار وفي المخدوعة ونصائح للفتاة المسلمة.

له في رثاء سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز رحمه الله هذه القصيدة:

حزناً تلفعه الجميع وأكثروا ... وتهامسٌ بين الجلوس يكدّر

ورأيت في عيني رفيقي دمعةً ... ما بال دمعك يا أخي يتحدّر

فأراد من كمد يجيب فخانه التـ ... ـعبير فانفرط البكا يتحسّر

ووجدت في يده رسالة صاحب ... يُنبيه عن موت الفقيد ويخبر

مات الفقيد فكنت بين مصدق ... ومكذب وكأنه سيعمّر

ومضيت لا ألوي على أحد ولا ... أرضى سماع النائحين وأحذر

وأردد الآيات ورداً خشية ... أُبلى بشيء في فؤادي يظهر

هذا لواء العلم ما عرف الهوى ... أبداً ولا مترفها يتخيّر

وعقيدة مثل الجبال رسوخها ... لا يشتكي أبداً ولا يتطير

أخلاقه لو كلمت لتكلمت ... وشمائل تنبيك عنه وتذكر

أسر القلوب محبةً ومحبةٌ ... في قلبه للصالحين تقدّر

أبوابه مفتوحة لضيوفه ... لو أغلقت لتمنّعت تتعذر

فتح الفؤاد لقاصد أو سائل ... وتراه دوماً داعياً أو يشكر

ورغيفه شقان شق في يد ... لفقيره والشق ذاك محجّر

حتى يجيء السائلون وعدها ... فالقطعة الأخرى بهم تستبشر

وترى الفقير بداره كقريبة ... لبشاشة يعتادها تتكرر

ما كان يخشى فقره من فقره ... لإلهه متوكلاً يتصبر

فيه السماحة والندى أما إذا ... انتُهكت محارم ربه يتسعّر

شرح الحديث كشربه من مائه ... سهل عليه يطيعه فيعبّر

ويسلسل الإسناد تكرمة إذا ... احتاج الحديث وعزوه متبحّر

شيخ الحديث رواية ودراية ... وأصول أحمد في اللسان تنضّر

في فقهه ما مثله متمكن ... يفتي ويرشد سائلاً ويبشر

ألف العلوم كأنها من زاده ... ودروسه في كل وقت تخبر

وإذا أتاه الخصم يشكو غاضباً ... فاللين يدفع والهشاشة تأسر

ما قال إلا الحق عند ظهوره ... بل حكمه عند القضايا أيسر

يوصي الجميع برحمة وتودد ... والصبر يوصي عند أمر يضجر

ينبيك عن بعض الأمور بدقة ... وكأنه عند الإفادة يبصر

ومعلم أقرانه ويزينُه ... نورٌ على درب المفازة ينشر

جبل تشامخ في السماء مميزاً ... ما انهد لا بل هدّه من يقدر

شُهب على أهل الفساد وصخرة ... وحجارة فوق الطغاة تحدّر

بكت الألوف وما بكت من سخطها ... لكنها عن شيخها لا تصبر

ضجر البكاء من البكا لاحسّة ... بل رحمة فيمن بكى يتفطّر

وترى الوجوه كسيفة محزونة ... وكأنها بمراغة تتعفّر

قد شقق الدمع الغزير خدودها ... وعيونها من دمعها لا تنظر

أسفت فما نفع الأسى عما مضى ... والموت عند القبض لا يتحيّر

وإذا رأيت الناس عند وداعه ... وجموعهم مثل الجراد منشّر

لعجبت كيف سيسمحون بشيخهم ... تحت الجنادل في البسيطة يقبر

لكنهـم لبقيتهـم ولصدقهـم ... دفنوه وهـو الشـامخ المتبحّـر
أتراهموا عنـد الـتراب ترفقـوا ... كي لا يسـيئوا دفنـه ويغـبّروا
لكنـه لـن يـؤذه فترابـه ... فـرح بـه وبضيفـه يستبشـر
يـا آل بـاز أبشـروا فـأبوكمو ... إن شاء ربي فـي الجنـان ينضّـر
شهد الجميـع بفضلـه وبجـوده ... فعـلام حـزن لا يفيـد ويُـؤزر
صلوا على خـير الأنـام محمـد ... ما لاح نجم في السـماء وأقمُـرُ

وتعقيباً على ما نُشِرَ على صفحات الصحف المحلية حول مأساة كوسوفا قال:

تفطَّر القلبُ للألبـان وارتحلـت ... قلوبنـا معهـم تبكـي وتنعانـا
كأنما القتـلُ فينـا لا يجاوزنـا ... والهمُّ يجمـع أقصانـا وأدنانـا
واحرّ كبـد غيـور قلبُـه كَمـدٌ ... مما جرى من فعال الصرب عُدوانا
إذ حولوا كوسوفا نـاراً ومجـزرةً ... بل إنهم رسـموا للقتـل ألوانـا
وأفسدوا وطغاة الأرض تدفعهـم ... وأكّدوا عن ذاك الحقـد أيمانـا
ما ذنـبُ مسـلمة للـه سـاجدةٌ ... تسري عليها ذئاب الصرب قطعانا
تبكي وتصرُخ لكن أيـن معتصـمُ ... يأتي لنجدتها في الحـال غيرانـا
قد مزّقوا من لباس الغيد ألصقهـا ... وهيـأوا لإمـاء اللـه مـا شـانا
كم من فتى وفتاة حـان موتهمـو ... قد غيبوا في سجون الصرب أزمانا
والشيخ بينهمـو يَنْهـى مدامعـه ... أصابه هلعٌ من سـوء مـا كانـا
يخشى إذا انسكبت منهم مسـألة ... يكفيه ما جاءه منهـم ومـا عانـا
فالخوف أذهله والرعب كفكفهـا ... وصمّ صوت هديـر النـار آذانـا
وزوجُه بلغت في العمـر أرذلـه ... كبيرةٌ لم تـر الإنسـان شـيطانا
تكبو على وجهها في خطوها ألـم ... قد هيّج الحالُ أحزانـاً وأشـجانا

تلون الوجه من حـــزن ألّـــم بهـــا ... وأصبح القلبُ للأحـــزان ميدانـــا
وخلف أم ترى طفـــلاً يحاولهـــا ... شيئاً يفكُّ بـــه جوعـــاً وحرمانـــا
يمشي وتنكبُه الأحجـــار مدميـــةً ... أقدامه وشـــكت حـــراً ونيرانـــا
ويصرخ الطفلُ يا أماه أيـــن أبـــي ... ألم يكن بيننـــا بـــالأمس يرعانـــا
فلم تجبه لأن الصـــرب أدركهـــا ... يقودها لشـــنيع الفعـــل طغيانـــا
والطفل أسكته من كـــان يســـمعه ... من طلقة برصاص الظلم عدوانـــا
وتسمع الحامل الثكلـــى مغرغـــرة ... تئن قـــد بُقـــرت هديـــاً وقربانـــا
لو كان للبحر أمرٌ فـــي تلاطمـــه ... لأغرق الصرب أمواجا وطوفانـــا
لو كان للأرض آهـــاتٌ ترددهـــا ... لاستصرخت لجنود الصّرب فرقانا
لو كان للطـــير إذن فـــي مقاتلـــة ... جاءت مسخرةً في الحال فرقانـــا
شحّوا على أهلها موتاً بـــلا ألـــم ... وصار قتلهمو بـــالعدل خســـرانا
واســـتمر دفنهـــم أحيـــاء كلهـــم ... في الأرض تعرفهم موتى وجيرانـــا
من فرط مكرهمو لما رأوا خطـــراً ... تدرّعوا ضد ضرب الصرب أسرانا
وأحرقوا كل شيء كان يملكه الـــ ... ألبان واقتلعـــوا مـــا كـــان ألبانـــا
مـــا ذنبهـــم أبـــداً إلا لأنهمـــو ... قد أسلموا وابتغوا عفواً وغفرانـــا
يا قومُ أينكمو من إخـــوة نُكبـــوا ... في كل شيء وصار الموت سلوانا
يارب كن لهمو فالصرب شـــردهم ... والقتل أنهكهـــم ســـراً وإعلانـــا
صلى وسلم رب النـــاس كلهـــم ... على الرسول وخير الخلق إنســـانا

وله في الشكوى:

أبتاه هل مـــن لحظـــة لشـــكايتي ... فـــي ســـاقط متهـــور متمـــرد
هذا معلمنـــا الـــذي لا يرعـــوى ... عـــن غيـــه بلســـانه أو بســـاليد

أبتاه كيف نطيعه ويقودنا ... وأنا أراه بحاجة للمرشد
يعصي الإله مجاهراً ومعانداً ... كيف الهدى من مذنب لا يهتدي
النشء يأمل قدوة ومربياً ... أتراه يا أبتي بهذا يقتدي
قال الذي جمع الصغير من الكبير ... ألا بحثت عن التقي الأجود
هلا درست بحكمة ورويه ... ضرر الخبيث على النقي الأحمد
إني لأعجب كيف يصمت خيرة ... مسؤولة عن أمر ذاك المفسد
ويزيد من عجبي إذا ما جاءه ... تقديرهم لجهوده في محشد
قد كان يأتي والغرور يقوده ... متثنياً في سيره كمقيد
وأغض من طرفي إذا قابلته ... خوفاً أرى بالعين سوء المشهد
ويكاد يخنقني الدخان إذا أتى ... فإذا مضى فمسرتي وتنهدي
زملاؤه أبتاه في أخلاقهم ... ملكوا القلوب فملكوا ما في اليد
أبتاه لست بدارس ومعلمي ... يأبى الصلاة جماعة في المسجد
أبتاه لست بدارس ومعلمي ... ما زال يحلق عارضيه ويعتدي
أبتاه لست بدارس ومعلمي ... ينهى عن الثوب الطويل ويرتدي
أبتاه لست بآمن من قربه ... هل يؤمن الذئب الطليق على الجدي
عفواً أبي إن شئت يوماً أهتدي ... لا تلقني كهشيمة في موقد

عبدالكريم بن عبدالله بن سالم السالم: (١٣٨٥هـ-١٤٠٧هـ)

ولد عام ١٣٨٥هـ ودرس الابتدائية في مدرسة ابن تيمية وواصل دراسته حتى نال الشهادة الجامعية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -كلية العلوم الشرعية- بالقصيم عام ١٤٠٢هـ. وتوفي رحمه الله عام ١٤٠٧هـ في الفلبين وهو يؤدي الواجب تجاه دينه ومليكه ووطنه حيث كان مبتعثاً من قبل وزارة المعارف. له قصائد منها قصيدة وطنية رائعة باسم: دولة التوحيد يقول فيها:

دولــة التوحيــد ســـــيرة خلَّــدت ذكــر الأمـــاجد

إنهـــا نعـــــم المســـــيرة في ذُراهـــا المجــدُ ســائد

قادها الميمونُ خالد

قادها الحرُّ المجاهد

إنها نعم المسيرة

رايــة الإســلامي صونـــي مجدنـــا الزاهـــي العريـــق

واخفقي في الجـــو كونـــي مشـــعلاً يهـــدي الطريـــق

في جبين النصر شاهد

قادها الحر المجاهد

إنها نعم المسيرة

أشرقت شـــمسُ الرســالة من ســنا الفجــر الجديــد

وحــدةٌ كــبرى تجلـــت زانهـــا المجــد التليـــــد

خيرها للعُرْبِ عائد

قادها الحرُّ المجاهد

إنها نعم المسيرة

عبدالعزيز بن صالح بن عبدالعزيز اللاحم: (١٣٨٩هـ-)

عبدالعزيز بن صالح اللاحم له قصائد عديدة في الحكم والمواعظ، فمن ذلك قصيدة له بعنوان (أدب الضيافة) يقول فيها:

وإن أقبــل الضيــفُ لا تبخلـــنْ وبــادرْ بنحــر ســمان الإبـــلْ

وســامره حتــى قُبَيْــلَ الصَّبَـــا ح واهجر سُلَيْمى ولمـــحَ المُقَــلْ

وأكــرمْ ضيوفَــك منهــم تنـــلْ رضاهمْ وشكراً مـــن اللـــه جَــلْ

ولا تُـر ضيفَـكَ مـن سـخطك ... تحلَّمْ على الضيـف إنْ هـوَ زلْ
أرى الناسَ - يـاأبتي - أخفقـوا ... فلا النارُ في الدار بل هـمْ كُسُـلْ
أقـول لنفسـي ومـاذا جـرى ... أبخـلاً تـرى العيـنُ يـاللخللْ
أُذكّرُ نفسـي بمـا قـد مضـى ... فـأبكي بكـاءً يَهُـدُّ الجبـلْ
أقـولُ وقـدْ طـارَ عنّـي نـومٌ ... وكيـفَ أنـامُ وضيفـي خُـذلْ
أحبُّ من الناس مـن قـد سَـعَى ... لإكـرام ضيـف بـأرضي نَـزَلْ
وأكـرهُ شـحًّا وبُخْـلاً معـاً ... وأعشـقُ عشْـقاً سـخيًّا بَـذَلْ
أحـدّثُ قلبـي فيُسْـمعُني ... فلا البخلُ منْ طبع قومي النُّجُـلْ
أصيـحُ بصـوت جهـور عَـل ... ألا أكرموا الضيفَ إنْ هـو حَـلْ
وأكـثرْ حديثَـكَ مـع ضيفـكَ ... ولا تـره الصَّمـتَ منْـكَ يمَـلْ
ولا تـره النقـصَ منـكَ فقَـدْ ... يسـيرُ سـريعاً إلـى المُرْتحَـلْ
وإنْ رأت العيـنُ منـهُ عُيوبـاً ... فلا تكشف العيبَ مهمـا ذَهَـلْ
وإن مـلأ النفـسَ منـكَ عُيوبـاً ... فـلا تلـم النفـسَ إنْ هـوَ زلْ
فأمسـك لسـانكَ مـن زلـل ... وعـوِّدْهُ قـولاً يسـيلُ عسـلْ
وجانب لسـانكَ سـم الأفـاعي ... وجـانبْ فعَـالَكَ فعْـلَ السُّـفَلْ

وله هذه القصيدة في رثاء سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بـن بـاز يرحمـه اللـه باسـم "لـم يمت":

مات القريـبُ ومـات الخـلُّ والولـد ... وقلبي كالصخر لم يحزن ولـم يَلَـم[1]
لم تدمع العينُ من حزنـي علـى أحـد ... إلا على البـاز ذي العلـم وذي الشـيَم
لمَّـا سـمعت بـأن الشـيخ مرتحـل ... تحدر الدمـع مـن عينـي ولـم تنـم

(١) يلم: أصلها يألم فحُذفت الهمزة.

وكيف للعين بالنوم وقد فقدت ... علامة العصر في العلم وفي الفهم
بكى الحجازُ ونجد فقدَ عالمه ... والنيل والأقصى في حزن وفي ألم
بكى الخليج ودار الشام أجمعها ... بكى العراق وكل الناس في الحرم
العلم نور ونور الله حببه ... إلى الخليقة من عُرْب ومن عَجَم
فالقول ما قال لا جهل يخالطه ... كأنه شُهُدٌ[٢] من أفصح الكلم
صلب العقيدة لا شرك ولا بدع ... جم المكارم في الحل وفي الحرم
علم وتقوى وإيثار ومكرمة ... تلك المحامد والأجساد في الرمم
مضت ثمانون لم يفتر ولم يَسَم[٣] ... نحو الشريعة بالقول وبالقلم
يا باز أنت من القلب بمنزلة ... فقت الأقارب من خل ومن رحم
يا باز أنت إمام الناس قاطبة ... كأنك البدر بين الأنجم القمم
يا باز إن مت ما ماتت طريقتك ... طريقة الصدع بالحق وبالحكم
صلى عليك أناس لست محصهم ... في الشرق والغرب والأهلون في الحرم
يا رب ارحمه في الرمس[٤] وفي الفزع ... واجمعه يا رب بالرسل أولي الحكَم
واختم لنا ربنا من بعد عالمنا ... بالسِّلم[٥] صدقاً فذا نرجو من النِّعم

ومن شعره في الحكم والنصائح من قصيدة له بعنوان "من تجارب الحياة":

احذرْ مودَّةَ أهل الشَّر والمَلَق[٥] ... ولازم النَّاسَ أهلَ الدين والخُلُق
هذي مُقَدِّمتي فاصغ ولاتَنَم ... فالقولُ نصحٌ لكُمْ منْ أوضح الشَّفَق

(٢) الشهد: العسل الخالص.
(٣) يسم: أصلها يسأم فحُذفت الهمزة.
(٤) الرمس: القبر.
(٥) السِّلم: الإسلام كما قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السِّلم كافة).
(٥) الملق: إظهار الود واللطف الشديدين دون صدق.

اسمعْ مشورةَ ذي اللب وذي الحكَم ... واحذرْ مشورةَ ذي الجهل وذي النزق[٦]

فاللبُّ والحلْمُ من خير الصِّفات أخي ... والجهلُ والحُمْقُ بئسَ الوصفُ منْ خُلق

كَمْ منْ أخ لي وعندَ المال بسمتُهُ ... وحينَ يفنى ترى ماكانَ منْ مَذَق[٧]

إنَّ الذئابَ وإنْ أبْدَتْ مُصَاحَبَةً ... لابُدَّ عندَ انتهاء اللَّحم منْ غَلَق[٨]

ليس الصديقُ صديقَ المال والذهب ... إنَّ الصديقَ صديقُ الضِّيق والرَّنَق[٩]

كَمْ منْ خسيس ضعيف العقل تُبْصِرُهُ ... قدْ صارَ بالمال ذا شدق وفي الأُفُق

وكمْ شريف بلا مال تَخَبَّطَهُ ... مَنْ ليسَ يُبْصِرُ إلاَّ قيمةَ الوَرَق

ياليتني منْ ذوي الأموال والذَّهب ... قدْ صرتُ بالفقر في بُؤْس وفي قَلَق

أرى البخيل بعين الناس محتقراً ... لا كالكريم بعين الناس في الأفق

إن الكريمَ يُحبُّ الناسُ منزلَهُ ... كَمَنْبَت العُشْب منْ مُزْن ومَنْ غَدَق[١٠]

لا يعلم الخَلْقُ سرًّا أنتَ كاتمُهُ ... مهما يكونوا من الأصحاب والرُّفَق

إنَّ الرفيقَ كتومٌ عندَ صُحْبَته ... فاخشَ الفراقَ ولا تُبْد لذي حُمُق

لا حبذا الحسدُ بينَ الخَلْق منْ خُلُق ... إنَّ الحسودَ بغيظ الحسد في حَرَق

احفظْ لسانَكَ منْ فُحْش ومَنْ كَذب ... واجنُبْ فعالَكَ أهلَ السُّفْه والرَّهَق[١١]

واعلمْ بأنَّ شرارَ النَّاس منزلةً ... مَنْ قَدْ سَعَى بيننا بالزور لا الصُّدُق

هذا قصيدي لذي العقل وذي الأدب ... فاحفظْ قصيدي أخي إنْ كُنْتَ ذا خُلُق

---

(٦) النزق: رجل نَزِق أي في كلامه طيش وخفة.

(٧) المذق: إظهار الغل والحقد بعد الود والإخلاص.

(٨) الغلق: الضجر.

(٩) الرنق: الكدر.

(١٠) الغدق: المطر الكثير.

(١١) الرهق: السفه والنوك.

وله قصيدة في الحكم والمواعظ ووصف الجنة والنار بعنوان (توبة) بلغت خمسين بيتاً اخترنا منها:

إن الضلال من المجالس يا أخـــي ... فاختر لنفســـك أفضـــل الخـــلان
واحذر مجالســـةَ الذيـــن يَهُمُّهُـــمْ ... شربُ الكؤوس ونغمـــةُ الألحـــان
اصْحَبْ ذوي الدين الذين تراهـــمُ ... من خشية الرحمـــن فـــي أحـــزان
ثوبُ الخشوع لباسُهمْ وكلامُهُـــمْ ... غفرانـــك اللهـــم مـــن غُفـــلان
ليسوا كمن يلهو ويلعـــبُ غـــافلاً ... بـــل أنصتـــوا للنـــور والقـــرآن
لا الفحشُ من أوصافهمْ وســـماتُهُمْ ... عـــدلٌ وصـــدقٌ ليـــس بالبُهتـــان
إيمـــانهم شـــعَّ الفضـــاءُ بنـــوره ... وبدتْ نجوم الليل فـــي خُـــذلان
كم طائر في الأفـــق يذكـــرُ ربَّـــه ... كم غائص في العُمق في سُـــبحان
مالي أرى الإنسانَ يغفـــلُ دائمـــاً ... عن ذكر ربِّ العرش والرِّضـــوان
جنَّـــاتُ ربـــي للتقـــيِّ مُعـــدَّةٌ ... بـــادرْ بجنـــات مـــن الرحمـــن
فيهـــا نســـاءٌ والنُّهـــودُ لوامـــعٌ ... كـــالبدر يلمـــعُ ليلـــةَ النصفـــان
فيها خمـــورٌ والعقـــولُ رواســـخٌ ... هي خمرةٌ لكـــن بـــلا ســـكران
مـــاذا أُعـــدِّدُ مـــن نعيـــم دائـــم ... يكفيك رؤيـــة خـــالق الأكـــوان
اسْتغْفر المولي وجـــاهد نفســـك ... تغنـــم وتســـلم مـــن حميـــم آن
إن المعـــاصي للبيـــب قبيحـــةٌ ... يا قبحها فـــي الوجـــه كالغربـــان
أحسنْ ففي الإحسان خير مغـــانم ... فالمرءُ فـــي ذكـــر بـــلا كتمـــان
إنَّ الجسوم بشَـــحْمهَا وعظامهـــا ... تفنى ولا يبقى ســـوى الإحســـان
إن الجحيـــم بنارهـــا وســـعيرها ... عُدت لأهـــل الكفـــر والعصيـــان
يانارُ وصفُك في الكتـــاب مُـــروِّعٌ ... لكنَّ قومـــي عنْـــك فـــي نسْـــيان

كيف التناسي والكتـــابُ مـنزَّلٌ ... في وصف نـــار هولهـا أبكـاني
سُكَّانُها سُـــودُ الوجـوه كَلَيْلَـة ... لا النجـم يُشْـعلُها ولا القمـران
يدعون ربـــي بالنجـاة ورحمـة ... فأجـابهمْ بيتـوا بـلا كلمـــاني
فيُصيبُهُمْ عندَ الجـــواب تحسُّـرٌ ... قد أيقنـوا بـالمكث والخـذلان
فيهـا شـرابٌ للبطـون مُقطّـعٌ ... يشوي الوجوهَ وليـسَ بالنُّقصـان
ربي أجرني مـن عـذاب جهنَّـم ... واجعل مقـامي جنـة الرضـوان
إنـي تـأمَّلت الحيـاةَ وشـأنَها ... فوجدتُ أنَّ النـاسَ فـي غُفـلان
ياويحَ من جعـلَ الكتـابَ وراءَهُ ... لا يـأخُذَنْ مـن بحْـره المـلآن
إنَّ العلـومَ تكـاثرتْ وتنوَّعـتْ ... فالزمْ كتـابَ اللـه ذا البرهـان
احرصْ على العلم المفيد وحكمـة ... تَغْنَمْ وتَمْحُ الجهلَ مـن أوطـان
ربي لكَ الحمدُ الجزيـلُ بمَنِّـكَ ... سطَّرتُ هذا الشـعرَ فـي إتقـان
ثمَّ الصلاةُ علـى النبـيِّ محمـد ... خـير البريـة أفصـح العُرْبـان

وقال في مدح بعض الأصحاب في المخيم الذي أقيم في إجازة الربيع عام ١٤١٤هـ، وتصوير حزن نغيقة عندما فارقها لأداء العمرة:

نُغيقـة[1] مـالك تبديـن حُزنـاً ... كأنَّ الدمـعَ يبـدو كالشَّـعيب
ألا فلتحبسـي الشـكوى فإنَّـا ... رحلنـا نحـو غفَّـار الذنـوب
ويُرشـدنا سـليمانُ بـن ضيـف ... بفـائدة طهـور للقلـوب
ألا أكرمْ بـذي الخُلـق الرَّفيـع ... ألا أكرم بذي الفضـل النجيـب
وصـالحُ للمخيـم قـد أنـارَ ... كشمس في النهار بـلا غـروب
وشـاعرنا الكبـير أبـو علـيٌّ ... ألا كم قال مـن شـعر طـروب

(١) قصر أهله في حي برزة مسقط رأسه.

ولا أنسَ الأُذَيْـــربَ ذاك عنـــدي ... له فـــي القلـــب قعـــرٌ كـــالقليب
وكم جسم ترى قدْ ضـــاق لحمـــاً ... ولكن أيـــنَ عقـــلٌ مـــن لبيـــب
ففهـــدٌ ســـاكنُ الجبـــل الرفيـــع ... صغـــير السِّـــنّ يبـــدو كـــاللبيب
صحبتُ الناسَ من عَرَب وعُجْـــم ... فلم أرَ مثلكـــمْ عنـــد الكـــروب

وقال في ذم قومٍ لم يؤدوا الواجب في الضيافة:

سئمتُ من البقـــاء بـــأرض قـــوم ... بحقّ الضيف ما جـــادوا فجـــدتُ
يؤنســـني ضيوفـــي كـــلَّ حيـــن ... وبيتي دون ضيـــف قـــد ســـئمتُ
فأقســـمُ بـــالذي خلـــق البرايـــا ... لو أن الضيفَ يُشرى مـــا تركـــتُ
ألا أهـــلاً ومرحـــى بـــالضيوف ... فبيتي صـــار نـــوراً حيـــث بـــتُّ
فلا أحتـــاج شمســـاً فـــي نهـــار ... ولا أحتاج بـــدراً حيـــث صـــرتُ
ضيوفي هم حيـــاتي أيـــن ســـرتُ ... فهل تبقـــى الحيـــاة إذا بخلـــتُ
أجود بخـــير مـــالي أيـــن كنـــتُ ... ولا ضَجرٌ مـــن التســـآل لســـتُ
أنا بـــذّال مـــال لســـت أخشـــى ... من الإملاق حتـــى لـــو ذُممْـــتُ
أنا الرجل الكريـــم لقـــد نشـــأتُ ... وناري فـــي اشـــتعال أيـــن بـــتُّ
أنا الرجل المقـــدم عنـــد قومـــي ... فسل من شئت إني قـــد صدقـــتُ
أنـــا قومـــي كـــرام كـــالنجوم ... كأني الشمس فيهم قـــد رأســـتُ
وهل تخفى النجوم علـــى بصـــير ... وهل تخفى المكارم أيـــن ســـرتُ
أنا مـــن أهـــل المـــدا فســـلهمْ ... وسلني مـــا تشـــاء فقـــد بذلـــتُ
ولو بلغت ســـنيني عمـــر نـــوح ... وزادت فوق ذلـــك مـــا بخلـــتُ
يموت الجود إن بالرمس صـــرتُ ... ويبقى الجود فيكـــم مـــا حييـــتُ
فنعم الجـــود منـــي أيـــن ســـرتُ ... وبئس البخل فيكـــم قـــد مقـــتُّ

أرى قوماً مع الإملاق جادوا ... فأين البذل فيكم قد سخرتُ
وكم قوم تراهم في ثراء ... ولكن أين جود ما سمعتُ
فليس المال بالباقي أصخ لي ... ولا تغضب من التعنيف قلتُ
غريب صار منكم كالغريم ... فأين الجود منكم مذ قدمتُ
أنا لا أكره الإنسان لكن ... خلال البخل إني قد كرهتُ
ويبقى الذكر ما بقي الجود ... وكرهي للبخيل ما بقيتُ
وأعلم أن شعري سوف يبقى ... وتنشده الخلائق إن دُفنْتُ
فهذا الشعر كالبركان مني ... إليكم يا لئاماً قد نظمتُ

وله قصيدة بعنوان "يارب رحماك":

احمرَّت العين من حزني ومن ألمي ... واصفرَّ جسمي وصار القلب في شعل
الداء يثقلني والدمع يغرقني ... والخلق من حولي لم يدر أو يسل
لو أنزل الضرُّ في صخر لحطمه ... فكيف بالقلب من لحم ومن عضل
ما كلُّ وجه بشوش ضاحك فرحٌ ... انظر إلى القلب كم يُنبي عن العلل
وجهي بشوش وثغري دائماً بَسمٌ ... والقلب في ألم والسقم لم يزل
القلب يحرقني من حر ما أجد ... والعين كالنهر من مزن ومن هطل
يارب رحماك فالأسقام مؤذية ... للجسم والعقل والأطراف والمُقَل
من لي سواك يزيل السقم من جسدي ... أنت الرحيم وأنت الغوث يا أملي
ربي أجرني على بلوى تؤرقني ... قد أعيت الجسم حتى صرتُ كالثمل

وقال من باب الدعابة في هجاء بعض الأصحاب:

فإنْ تكن الأصاحب قد هجتني ... سللتُ لهمْ لساناً كالصقيل
أقولُ لكمْ وقد قلتمْ قبيحاً ... ألا مهلاً فهلاً من فضيل

أقــول لكــم فهــلاً تســمعوني ... فإنَّ الشــتم يُؤْبــى مــن جليــل
ألســتُم تعلمــونَ بــأنَّ ربــي ... مجازي الخلق فــي يــوم مهيــل
ألا يــا أيُّهــا الأصحــاب هيَّــا ... لحسن القول أو صمــت جميــل
فــإنَّ الشــتمَ يأبــاه الكريــمُ ... وحسنُ القول فينــا كالنَّسـيل[1]
أقول لكمْ لســانُ المــرء يبقــى ... وما يبقى سوى القــول الفضيــل
فنعمَ القــولُ مــا قــال اللبيــبُ ... وبئسَ القولُ قــولاً مــن جهــول
لساني جــارحٌ كالســيف يُدْمــي ... ألا تخشــون مــن ذاك الصَّقيــل
فإمَّــا تُعرضــوا عنّــي وإلاَّ ... لســاني كالعقــارب أو صُلُــول
فإمــا لســعةٌ منــي وإلا ... لُديغــةُ مــن يُــرَدّي كــالقتيل

عبدالله بن عبدالرحمن بن علي الأبوعلي: (١٣٩١هـ-)

قال الشاعر هذه القصيدة في وصف الشماسية:

وقوم أتوا نحوي يريدون وصفــة ... لبلدتنــا إنــي عليــه لقــادر
بإذن الذي سوَّى حصاها ورملهــا ... لواصفهــا إنــي بذلــك مــاهر
فيكفيــك منهــا إنهــا لمحطــة ... لمتــنزه والنــازلين عشــائر
فيأتي من البعــد الطويــل لنزهــة ... يرى السيل والجو العليل مفــاخر
وفي شتوة تجري الشــعاب وإنــه ... لمجريه ربي من ســحابة مــاطر
فتلقى المياه الجاريــات تخالهــا ... جنان ترى فــي بلدتــي وأجــاهر
ترى الأرض ما شاء الإله ربيعهــا ... طويل جمــال فيــه إنــه ســاحر
وفي المستوي يحري وُدَيَّهُ ترتوي ... أراضيه والروضات مــاء متكــاثر
ونيفينــا لا تســألن عــن الــذي ... عليه من الوديان تخشــى ضمــائر

(١) هو العسل إذا ذاب وفارق الشمع.

صفاءٌ ونبقـــي ومنـــه النميـــلات ... أبي نخلة أحضر لوصـــف دفـــاتر
وبرقا هو الشـــعب الكبـــير وإنـــه ... عليـــه الطـــلاح العاليـــة مســـائر
وحين نُشَتّي من كمـــال كمالهـــا ... ترى برّها حقاً من الخلـــق عـــامر
جمال بديع في البـــلاد بأرضهـــا ... ووادي بقر لـــلأرض إنـــه بـــاقر
وبرمة خذ يا طالب العلم معلمـــاً ... قديمـــاً عليـــه تســـتدل تســـافر
ولا تنسى أن العلم فيهـــا مقـــرب ... ففيها رجـــال هـــم لعلـــم منـــابر
وقد أظهر المولى رجالاً من أرضها ... لهم فعلهم إني إلى الحـــق صـــائر
فعـــالمٌ إبراهيـــم يحمـــل جملـــة ... من العلم إن الشيخ للـــه شـــاكر
وأعني به من اليوسف الشعبة التي ... حوت علم شرع الله والله قـــادر
وصالح المفتي البُلَيْهي تجـــد لـــه ... كلامـــاً بليغـــاً إن ربـــي لســـاتر
وصالح السباق للفضـــل والعـــلاء ... أبو ابن فـــوزان وهـــذي المـــآثر
كريمون لا يجون شكراً لشـــاكر ... طبيعتهم في الجود والجود ســـائر
يغيثون ملهوفـــاً ويدنـــون زائـــراً ... ومن كان من خوف المهالك صائر
شُمَاســـية بوابـــــة لقصيمنـــا ... من الشرق من يأتي لخطها عـــابر
أصلي على الهادي محمد ما جرت ... مياه وما قـــال الحقيقـــة شـــاعر

وقال في الدُّعاء قصيدة نبطية جاء فيها:

هَـــم نـــزل لابُـــدّ لُـــه مـــن تفـــاريج ... عسى الـــذي ســـوّان بـــه مـــا يخلّيـــن
عســـى مـــنزل دان يـــنزلْ تعـــاليج ... عســـى العسّـــر مـــن تواليـــه يسْـــرين
عسى الْكْروبَ اللي وطتْ مثلها المـــوج ... عســـاها مـــا تـــدومْ وتـــزولْ بـــالهون
عسى البـــلاوي يرفعَـــه مثلهـــا اتلـــوج ... عسى رحيم يرْحَمَـــنْ يـــا اللـــه العـــون
عسى الْمصيبة ما هي بـــالدين يـــا فـــوج ... عســـى المصيبـــة مـــا تجـــي الديـــن

يـــا اللـــه يـــالكفيلْ بـــالزين والعـــوج ... جبَ الفرجْ كما نجـــا صـــاحبَ النـــون
عسى السلامة فوق راسي كمـــا التيـــج ... عسى اللـــه المولـــى يْعيـــنَ المســـاكين
عسى عطا الولـــي لنـــا يدلـــج ادْلـــوج ... ومـــا يســـيء الحـــال عنـــدَ المْحبيـــن
يـــا اللـــه يـــا رازقَ الهيـــمْ بـــالدوج ... جب الندا مـــن لفظتـــي ياللـــه الحيـــن
صلّى الولي عليـــه مـــا هـــاجتَ الهيـــج ... مْحَمـــدَ المخْتـــار راسَ النبييـــن

وقال في الثناء على الإمام الشافعي وديوان شعره:

وديـــوان قـــرأتُ لشـــافعيّ ... علمت الخـــير منـــه فاســـتفدتُ
وجَدْتُ شـــفاء ذاك الـــدّاء منـــه ... علمـــت الشـــر منـــه فـــاجتنبتُ
وما كان ابن إدريـــس هـــو الشـــا ... فعي ســـوى فقيـــه قـــد علمـــتُ
وجـــامع العلـــوم ونـــاظم للـــ ... قوافـــي إنّنـــي لـــه قـــد قـــرأتُ
إمـــام عـــالم مفـــت كريـــم ... ويشـــهد ربنـــا فيمـــا نطقـــتُ
لســـيرة هـــؤلاء مـــن الرجـــال ... تتبـــع قُـــل بهـــم إنـــي اقتديـــتُ

وله هذه الأبيات في الفرج بعد الشِّدَّة:

وهَمٌ أتاني بل كـــروب تواطـــأت ... فما فرج المكروه عنـــي طبيـــب
ولا والـــد حتـــى ولا الأخ مثلـــه ... سوى دعـــوة مرفوعـــة ســـتصيب
لعل إلهـــي عـــن قريـــب يفـــرج ... بمطلع شـــمس أو إذا مـــا تغيـــب
ألا فـــاركنن للواحـــد المتفـــرد ... وما قدر الرحمن ســـوف يـــؤوب
وما منزل الحاجـــات عنـــد إلهـــه ... ولاذ بـــرب العـــالمين يخيـــب

وقال بمناسبة افتتاح مسجد برزة بحضور أعيان الشماسية وبعض المشايخ منهم الشيخ العجلان والشيخ عبدالعزيز بن صالح العقل والشيخ عيد بن صالح اليحيى وكذلك المهندس صالح بن محمد بن إبراهيم المطرودي الذي بنى المسجد على نفقته الخاصة جزاه الله خيراً وأكثر من أمثاله:

وأحمد ربي ذا الجلال مهيمناً ... وما زال ذا فضل عليَّ وإحسان
هو الخالق المحيي يدبِّر أمرَه ... وسبحانه الرحمن ذو الطول والشان
لقد حاز ذا الأجر العظيم من العلي ... لقد فاز من يأتي لدين ببنيان
ومن مسجداً يبني سيبني جزاء ... له الله بيتاً في الجنان بإحسان
ويعظم له الأجر الجزيل مثوبة ... ويبقى له الذكر الجميل بأزمان
وخير بقاع الأرض في الفضل مسجد ... وقد قاله ذاك الرسول بتبيان
وإن بيوت الله للخير منبع ... تُخرِّج شجعاناً من الإنس والجان
ألا فاعمروا بيت الإله عبادة ... ألا فاجعلوها في صلاة وقرآن
وذكر لرب العالمين فذكره ... طمأنينة للقلب من همِّ أحزاني
ختاماً أصلي كل حين على النبي ... محمد الهادي ومن نسل عدنان

وله هذه القصيدة بحي برزة أحد الأحياء الجميلة بالشماسية ومسقط رأسه:

وبرزةُ حيٌّ للجمال وموقعُ ... وفيها ترى كل الذي تتوقعُ
وخضراء من نخل وعشب وخضرة ... وجمَّلها ضلع طويلٌ وموقعُ
ولو جئتها يوماً وحيناً لنزهة ... فإنك تلقى ما تُحبُ وتقنع
وتأتي طيور نحوها كُل لحظة ... وتأتي إليها كُل حين وترتع
وفيها قديمٌ من تراث وتالد ... وفيها جديدٌ من حديث مصنَّع
وإني أظن الناس كلٌ يحبها ... إذا جئتها تمشي من الشوق تُسرع
وبرزة أرجو أن تكون محطة ... لذي العلم في وقت وللخير منبع
ومسجدها حقاً لأجملُ مسجد ... منارته تعلو وفي الشمس تسطع
ومسجدنا لو جئته ودخلته ... فما أنت ياذا من جلوس ستشبع
فيارب تجعله من الناس يمتلي ... بكثر المصلين وبالذكر يرفع

ويارب تجزي مـــن بنـــاه بعـــاجل ... هو ابو أحمد جنات عـــدن يمتّـــع
هو صالح المطرودي ربنـــا يعطـــه ... في الدنيا والآخرة كل مـــا ينفـــع
وتجعله دوماً في الأعمال مخلصـــاً ... متى مادعا يومـــاً دعـــاءه ينفـــع
وتجعله ربي نحو خـــيرك مســـرعاً ... وفي العيش صبَّاراً وللحق يخضـــع
ألا رب فاجعله لدى الأمن شـــاكراً ... وفي شدة تأتي إلـــى اللـــه يفـــزع
وتقبـــل أعمـــالاً لـــه وتضـــاعف ... ويدخل جنات ومن كـــان يســـمع
ختاماً أُصلي كل حين على النبـــي ... محمد الهادي ومن كـــان يشـــرع
وآل وصحـــب والتوابـــع كلهـــم ... ومن كان عند الناس بالحق يصدع

وله هذه القصيدة:

الحمـــد للـــه الكريـــم بفضلـــه ... وبعبـــده دومـــاً رحيمـــاً يلطـــف
الحمـــد للـــه الـــذي لا يبتغـــي ... منا زيـــادة قـــوة تتخـــوف
المنعم الهادي صراطه مـــن يشـــا ... الحـــي فهو القـــادر المتصـــرف
نحن الأُلى بالدين نســـعى للعـــلا ... ونبوح بالحق المبيـــن ونقـــذف
ونقوم في جهد كي يعلو الـــورى ... شرع الإله وكي يـــذل المرجـــف
ونكون فـــي حذر وبالـــغ حيطـــة ... فالدين أنتم درعـــه فلتعـــرفـــوا
أفليـــس منكم ناطق بلســـانـــه ... والكـــاتـــب النحريـــر والمتثقف
ومطـــبقٌ أخـــلاقَ دينـــه معلنـــاً ... فالمعلن الإسلام سيف مرهـــف
كـــل يجود بمـــا يطيـــق محتـــم ... والمنهـــل الباقي لديكـــم فاغرفوا
لا يثلم الإســـلام فيكـــم رامـــق ... فحيـــاتكـــم بوجـــوده تتألـــف
لا يذهب الإســـلام معشر جنـــده ... إن زال فالخيرات فيكم تتلـــف
لا تذهـــبن شـــريعة الخلاق مـــن ... أيديكـــم فخلافهـــا تتخلفـــوا

تعس الذي لا يرتضي حكم الـــذي ... خلق الورى وهو الحكيم يصـــرف
الله قد خلـــق الخلائـــق كلهـــم ... وهـــو العليم صلاحهم والعـــارف
من عارض الخلاّق فـــي أحكامـــه ... فبقلبـــه مـــرض وشـــر يجـــرف
ونعوذ بالله العظيم مـــــن البـــلا ... ومن الشقا فهو المعيذ ويصـــــرف
والـــدين لا يعلو وليـــس بعـــزة ... حتى تُرى لكم جيـــوش تزحـــف
والأمر بالمعروف آكد واجـــــب ... والنـــاس في أمن إذا هو يعـــــرف
لـــن تستقيم حياة من يسعى إلـــى ... ذات الخمار لنزعـــــه ويُخـــرف
ويطيب في نفـــس لـــه لذاتُهـــــا ... وخروج ذات الخدر لا تتعـــفـــف
فالله قـــد جعـــل القوامة خلقـــة ... إن القوامة حيـــن تخرج تُنســـف
إن القوامـــة حيـــن يذهب من لها ... فالنار قد ضرمت وعزّ المســـعف
ولمـــن عصـــى الجبار نار جهنـــم ... إن العذاب عذابهـــا يـــا مســـرف

القسم الثاني: الشعر الشعبي:

الشعر الشـعبي أو النبطي شعر موزون مقفى بعضه يوافق أوزن الشعر الفصيح وغالبه من الرجز. قد لا يتقيد بقواعد اللغة العربية وقد يتفلت حتى من قيود الوزن والقافية كما قد يتفلت من قواعد مادة اللغة، وغالباً ما يلتزم رويين مختلفين في الشطر الأول وفي الشطر الأخير. ولكنه رغم ذلك فيه الجيد بل فيه البالغ الجودة من حيث السبك وقوة التركيب وجزالة الألفاظ وغزارة المعاني ومتانة المباني وله دور مهم في التوثيق التاريخي ففيه دونت الحالة الاجتماعية بكل أبعادها من سلم وحرب وغناء وفقر وشجاعة وإقدام وله هواته ومريدوه لذا نذكر من شعر وشعراء الشماسية الشعبيين ما يلي:

عبدالعزيز بن عبدالقادر بن مطير بن صعب العيسى: (١٢١٨-١٢٩٨هـ)

قال رحمه الله قصيدة منها هذه الأبيات:

لا غارتَ الغارة على أطرافَ النّشَر متْلَيّمه[1] مـــن مجْتمـــعْ ســـرْقَانها
نفزعْ ونلحقْهم ابْعَجْـــلات القـــدَر امنقرشاتَ الريش مع تومانهـــا[2]
لعْيون من قَرْنه علـــى مَتْنـــه نـــثَرْ حدر البريم[3] امظلّـــل شـــطيانها
مُوْضَ الجبين وغرّته مثـــل القمـــر ولدْ الردي ماهوب مـــن خلانهـــا

وقال:

ياالله إتمكّنا قَبـــلْ يَنتـــفَ الرّيـــش اطيور تحومْ اومقْتفيهن اسْـــباعي
ويالله عَطْنَا من حقُوق المراهيش[4] لا ناض[5] بَرقه ينْتلي[6] كل قـــاعي
حتّى المطوّع دَاخل مَعْ هَلَ العيش فَرْح علينا يـــالضعوفْ بـــانْهْزَاعي

وهزلت بعارينه التي زرع عليها بمزرعة (فريحة) وجاءت أسراب الجراد والدباء فأضرت بالزرع مع قلة الماء لعجز إبل السواني فقال قصيدة منها هذه الأبيات:

يا سامْك القـــدْره تَرانـــا غَدينـــا العشب كَمّلْ واكَلَ الجنْد[7] باقيه
الزّرع هَـــافْ[8] وضَـــاقَتْ عَلينـــا ومنيْنْ ما هبّت هوى الرّيح تلويـــه
ياالله منَ المنشـــى تحنّـــه علينـــا أربع ليال لَـــهْ تعلّـــهْ[9] وتســـقيه

(١) متليمه: مجتمعة
(٢) تومانها: التومان هو الرصاص.
(٣) البريم: حزام من الجلد المبروم يشد على البطن.
(٤) المراهيش: السحب.
(٥) ناض: لمع.
(٦) ينتلي: يمتلئ.
(٧) الجند: الدباء.
(٨) هاف: ضمر.
(٩) تِعلّه: السقي للمرة الثالثة، والثانية: نخس، والأولى: إنهال. يقول كبار السن فأغيثوا وسالت الزروع حتى أن بعضها غرق.

عبدالعزيز بن عمر بن مبيريك السنيدي: (١٢٢٠-١٣١٠هـ)

يقول أحد كبار السن بأن عبدالعزيز بن عمر بن مبيريك السنيدي "أبو عمر" رحمه الله بنى له قهوة[١] وعندما أراد سقفها ظهر بأنها تحتاج إلى ساكف بطول ثمانية أذرع فلم يجد أثلاً -وهو قليل في ذلك الوقت- بهذا الطول وكان له معرفة بابن مطلق راعي خب القبر صاحب مزرعة ومشهور بكرمه فأرسل له قصيدة مع أحد الجمالة هو محمد بن سعران يطلب منه ساكف بطول ثمانية أذرع فسلمه الرسالة فأمر رحمه الله له بقطع ساكف حسب طلبه وجَذَّ له نخلة عَادَلَ قِنْوانها مع الساكف على الجمل ودفع أجرة الجمَّال ريالين. ومن تلك القصيدة قوله:

ياراكب من فُوق مـــايدني البيْـد	يدني بعيد البيد لو هـــي ابْعـادي
فوق اشعل حلياه يذكر مع الصيـد	لاجاهْ وانحتْ بُه ارْياض امْـدادي
حدْبَ الجريدْ منقذاتَ المقـاريْد	حدب الجريد مْقطّعَات السَّوادي[٢]
سَواد اجـراهْ القلـبْ بـالتراديد	يذهبْ ولو ما ينْحَصي لهُ اعْـدادي
أنا هوايْ ومقصدي مثلْ ما اريـد	"ساكفْ ثمان" منْوتي هُو امـرادي
وانا ترا وَجْعـان لابـي تراديـد	ياتينْ معروفكْ وانا فـي ابـلادي

وقال يمدح حسن بن مهنا (أبو إبراهيم) في هذه القصيدة:

ياراكب من فوق عَجْلَ المصـادير	عجل المسير إن كانه بالوطن سار
مرعوبَ الانضا ما ايْدان الصَّعـاقير	لو تنْزله بين السما والوطا طـار
اسبق من اللي يركبون السَّـحَاحير	لكنه الا السّيْم[٣] بـدَّاي الاخبـار
انقل جوابي كان أنا أزريت لا سير	لبو خليل قلْ ترا الهرج مـا صـار
أكذابهم وعلومهـم والجمـاهير	بيني وبينك صفصفة كـل عيَّـار

(١) القهوة: لفظ مجازي للمجلس.

(٢) السوادي: هي أوراق الدَّيْن التي تكتب بحبر أسود.

(٣) السِّيم: يقصد البرقية.

يقول غرس اعقيل[1] صاير مصاقير ونَحْمدَ الله ساق واسْرع بالاخضار
عَسَاي أشوفه عقب هـذا مواقـير ومْكَسِّر حدْبَ الجرايد بالاثمـار
ويا سدرة طالت وحنـا عصـافير ومن لاذ بَهْ ما ذيَّره كـل صقَّـار
اختص ابو صالح اخزام الهداديـر قوادهن بخشومهن عنـد الانكـار
عقب الهدير وشـمه للمجاسـير قامت اتجوزع لَصْعب الراس بهجار
يا شيخ كسر الفقر قلبي تكاسـير برك على راسي ابحمـل ولا ثـار
يا شيخ اظنك تحْترفْ لُه ابتوخـير لوساعة عن قَلّت الـرّاس ينْـدار
مستانس ما شـاف منـي تنـاكير ولا قد جاه أزود من المدْ[2] بصْرار

راشد بن فوزان بن كليب الفوزان: (١٢٣٩-١٣٢٥هـ)

هو راشد بن فوزان بن كليب بن سابق بن عبدالله الفوزان، كان أميراً للشماسية، في الفترة ما بين عام ١٣٠٩هـ-١٣٢٣هـ اتصف بالكرم والشجاعة، كما كان شاعراً قوياً له عدة قصائد؛ إلا أن المحفوظ منها قليل، ومن أبرز ماحفظ له قصيدة "سيله عجاج الخيل" وهي قصيدة حربية رائعة طالما ترددت على ألسن بعض المحاربين مع الإمام عبدالعزيز أثناء فتوحاته.

وقد قال هذه القصيدة على عهد الإمام فيصل بن تركي رحمه الله قبل أن يتولى إمارة الشماسية. وكان رحمه الله من المتابعين والمشاركين في بعض فتوحات الإمام فيصل بن تركي في عدة مناطق.

ونجد في أبيات القصيدة التالية لوحة فنية من الشعر حتى كأنك تشاهد هذه الفتوحات بنفسك، يقول في قصيدته:

هاض الجواب وهيضه شوف النظر ماهوبْ قيـلْ وافـد بـه قايلـه
إن قيل ابو تركي من الديرهْ ظهـر كل على الداعي ركـب رحايلـه

(١) اعقيل: اسم يطلق على الشاعر ابو عمر.
(٢) المد: مكيال معروف يعادل ثلث الصاع.

ثوّر من العارض إخيـــال وانحـــدر ... عيَازْ مزنـــه كالخشـــومْ الطايلـــه
من كل فج شـــفت بـــراق ظهـــر ... تمشي على حس الرّعـــد مخايلـــه
سيلُه عجاجَ الخيل والدمّ الحَمَـــر ... ورْعودُه البـــارودْ فـــي ســـلايلُه
سالت منُه وديانْ نجد فـــي شـــهَر ... شرق وغرب والجنـــوب ايخايلُـــه
ركب على غلمان يامن كـــالمطر ... لَمَـــا جـــرَتْ بدْميّهـــم مســـايلُه
والهكر[1] ضرّبهم على سيف البحر ... ضَرْب النّمَش والسيف كل هايلُـــه
ونعم بابو تركي اطباع اللي هـــدر ... خزّام صعْب ليـــن تـــاتي شـــايلُه
ويالله يـــالمعبود يـــاعدْل النظـــر ... يـــاخيّر كـــل رجـــا فضايلُـــــه
تعزّهم طـــول الليـــالي والدهَـــر ... مـــالاح بـــرّاق نشـــت مخايلُـــه
تمت وصلى الله على سيد البشـــر ... نبينـــا اللـــي واضحـــات دلايلُـــه

محمد بن عبدالله بن فوزان الفوزان: (١٢٧٨-١٣٢٨هـ)

للشاعر محمد بن عبدالله الفوزان رحمه الله هذه القصيدة التي قالها حينما كان يعمل في حائل حيث تذكر أهله وجماعته في الشماسية وخاصة في مزرعة العلوة في البرجسيات. وقد أرسلها مع ابن نويصر (أبو دحيم) يقول فيها:

دَنّ الـــدواة ودَنّ مـــن صـــافيَ الأوراق ... خَـــل القلـــمْ والحـــبر يشـــرع ابنابُـــه
واكتبْ وانا أملي لك على كلّ مـــا لاق ... مـــادامْ قفـــلَ القلـــبْ مـــاصكّ بابُـــه
يابو ادحيم اركبْ علـــى كـــور خفّـــاق ... تـــوّه ربـــاع مـــابَعَد شَـــقّ نابُـــه
ممشاكْ من حايلْ على وقـــتَ الاشْـــراق ... والعصـــر بـــالمدا ايريّـــح جنابُـــه
اهلي نحّـــاني عنهـــم العســـر بفـــراق ... ابـــوي واخوانـــي وهـــاكَ القرابُـــه
قلبي علـــى نجـــد بُـــه الفيـــنْ دقّـــاق ... ما قطّ يـــوم خـــاطري مـــا هـــذى بُـــه

(١) الهكر: المنتفق.

وما طفّ لي عفْر تدنجَـــرْ[1] بالأســـواق ... يطغـــن طـــرّاد الهـــوى فـــي شـــبابُه
عسى عليهُـــم رايـــحَ المـــزْن لانْســـاق ... الى ارتكَـــبْ نـــوُّه وقـــوّض ربابُـــه[2]
يسْـــقيه مـــن وبْـــلَ المخـــاييلْ ودّاق ... يضفي علـــى خشـــمَ العلـــوه ســـحابُه

عبدالكريم بن مطرود بن مطير المطرودي: (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)

للشاعر عبدالكريم بن مطرود بن مطير المطرودي رحمه الله المتوفي عام ١٣٤٩هـ قصائد في القهوة والكرم والغزل ومواضيع أخرى طرقها الشاعر لم نتمكن من الحصول إلا على مقتطفات منها:

نْعيس[3] شبّ النار وادْن المعاميل ... أربع إدلال كلهن شـــغل شـــامي
واحْمس لنا بُن وكثّر بـــه الهيـــل ... أبيه عن راسي يطـــيْر العســـامي[4]
الى صَكوا البيبان عن هاشل الليل ... وعيّا المديّـــن لا يبيـــع الطعـــامي
لو إعيالي حال دونهم مظْلمَ الليـــل ... وقت السماك وصار بـــه قتـــامي

وله في الغزل:

ياراكب اللّي من إثميد جَلْعـــدَن[5] ... وملهدات اظهورها عقـــب شـــيله
ورْدَن حمص وحمـــاص وغَرّبَـــن ... وروّايهن مَا امْداه يـــروي صميلـــه
يالشّيب أنا رقيت في مرقب الهوى ... واثْـــره كـــايد رقيتـــه وتحْويلـــه
ويا ونّتي ما ينْدرى ويـــش علتـــي ... ولا يدرى عن علّتي وش دغيلـــه[6]
على عشيرى باعني بيع مرْخـــص ... كما قشة أيتام حضـــر مســـتدينَه

(١) تدنجر: تمشي بتبختر.
(٢) رباب: سحاب.
(٣) نعيس: زوجته.
(٤) العسام: الغشاوة والأصل فيه الغبار الذي يكدر صفو الجو.
(٥) جلعدن: أسرعن.
(٦) دغيله: علاجها.

نادى المحرِّج فوق غـــالي زبونـــه ... حريص على بيعَه كفيـــل ضمينْـــه
وانا عشيرى هَـــدْ قلبـــي مودتـــه ... كما هد مع بعض المحاني مســـيله
يهد جال الجرف لا[1] منّه إنحـــدر ... ويزرَم[2] الى حوّل من الفرع سيله
سرينالها في ليلة حالكـــة الدجـــى ... في ليلة ظلما إيغـــاوي[3] دليلَـــه
يبرم بها الذّرْذر[4] وتصفق بها الهواء ... شمالية ظلـــل علينـــا جفيْلَـــه[5]
ويا حسرتي وان كان جتني منيّتـــي ... أموت ما يَـــبرد بْكَبْـــدي غَليلـــه

وله في التمني:

اطلب عسى خبرا الحْقَـــاف اتْريْـــف ... واطْلب عسى بَهَ دَايمَ السّيْل صـــافيْ
واطْلب عسى يسْقيْها نَـــوّ الخريْـــف ... والوسم هُو والصَيّـــف يَتْليـــه قـــافيْ
بَوَارْقهْ يَسْـــري عليهـــا الكفيـــف[6] ... حسّ الرّعَدْ بهْ هـــو دليْـــل ارْزَافـــيْ
حتّى تلـــمّ النـــاس والْقَـــى وليفـــي ... صاحب لَنَا من سالف العمـــر صـــافيْ
وجدي عليها وجد من ابحبس الشّريف ... ويَطْلب عليه امْشَمّخَات الشـــعافي[7]
أو وجْد مـــن غَـــدَا سَـــاقه ســـعيْفي ... بمْنومَل[8] ما كدّر الحـــوض صـــافي

وله مخاطباً ابنه عبدالرحمن قصيدة منها:

يا دحيم يوم أنتم علـــى الدّيـــد تغْـــذُون ... وانـــا عليكـــم مشْـــــف مشْـــــفقانيْ

---

(١) لا: إذا
(٢) يزرم: الزرم هو الزعل.
(٣) إيغاوي: يضل ويتيه الطريق.
(٤) الذرذر: رذاذ المطر.
(٥) جفيله: الجفيل هو نوع من السحاب المنخفض الشفاف الذي تسيره الرياح.
(٦) بوارق: جمع بارق، ويسرى عليها الكفيف كناية عن كثرتها التي تضيء الدرب لضعيف البصر.
(٧) كناية عن تعذر الفدية.
(٨) منومل: الحلبي أو الرصاص.

لا صرت مثل إمطير وشْ بـــي تْســوُّون　　لا صرت عن فَــرْضَ الصــلاة امتوانــي
توصون بي يا أولاد النســـا أو تُروفُــون　　توصون بي مـــن لا مـــنَ المـــا ســقاني

وفي أحد الأيام زار فوزان بن عبدالله الفوزان وعبدالله الحمود البازعي الشاعر عبدالكريم المطرودي بالوسيطى وقبل وصولهما قال فوزان: "وش رايك يا البازعي يقول الهول ثلاثة أبيات على ساق". فتراهنا على ذلك من خروف وكانت قيمة الخروف لا تزيد عن خمسة ريالات فلما دخلا عليه أراد البازعي أن يثيره قائلاً: وشْ رايك يا خال أفلسنا من العيال أنا وإياك. فرد مباشرة قائلاً هذه الأبيات:

كيف يا ابن حمـــود بيّحـــت مجحـــود　　وانا علـــى غـــرات الاجـــواد جحّـــاد
طَرّاشُهُم وان غـــاب مـــاهوب مفقـــود　　وان حضر مثل اللي ورا ظلـــم الألحـــاد

وله أيضاً قصائد رائعة لم نتمكن من الحصول عليها كاملة ومن تلك القصائد قوله:

الله من بيت ورا الصدر مكنـــون　　أخاف جهّيْـــلَ المـــلا يَدْمرونـــهْ
منْ خوفتي الجهيّل لَلْبيت يلـــوون　　ويْخَرْبون اللّيْ ظَهَر مـــن افْنونـــهْ

علي بن صالح بن عبدالله البديوي: (١٢٨٦-١٣٥٦هـ)

ولد في الشماسية عام ١٢٨٦هـ، وكان من وجهاء وأعيان الشماسية وزعمائها في وقته فقد كان ذا رأي صائب وعقل راجح، وكان طويل القامة مهيباً. يقول كبار السن: "عَلِيْ شبَّاب نار لا يترك في المسجد طِرْقي". وهو شاعر فحل توفي رحمه الله عام ١٣٥٦هـ وعمره (٧٠) عاماً تقريباً. وهو من الشعراء المجيدين في موضوع الشعر السياسي وتسجيل المواقع العسكرية وله قصائد كثيرة في مدح الملك عبدالعزيز وذم خصومه قال سنة السبلة عام ١٣٤٧هـ:

ياراَكب حمراً يذيْرَه شوف ظلّـــه　　منْوةَ المنجوب تزهى الدّلْ حـــايل

إلى أن قال:

حَارَب المقْرن وهم للضّـــد علّـــه　　كم حريْب يَسْهجونه[1] بَالدّبايل[2]

(١) يسهجونه: لا يلقون له بالاً.

(٢) الدبايل: ما يتبع القائد من جيش ومتاع ورجال.

جاك ابـــو تركـــي إيْقَـــدّي دوْلـــة لـــه ... نصْـــرَةَ الإســـلام مـــاضيْنَ الفعـــــايل
يـــوم صَـــوّت بالحميّـــه جـــاك ملـــــه ... جُـــوه هَـــلَ القصيـــــم أولاد وايـــــل
وجوك جَمْع إثْبيت وعْمَـــــر مقْـــوَد لُـــه ... معه أولاد الـــروق[1] محْفيـــن الرحـــايل
جاك اخو حسنا[2] يهـــدّ الجمـــع كلـــه ... عاش اخـــو حســـنا ولا عقْبـــه صمـــايل
جُوه هَـــلَ البـــيرق الابْقـــع فَزْعـــة لـــه ... أولاد علي مركاضهم المـــوت بالدبـــايل
يوم ركْبْ إسْـــــعود قَبّـــن مـــرْدف لـــه ... ركبوا المقرن علـــى قحـــصَ الأصـــايل
مَـــا حَـــلا مرْكـــاضهم بالسّـــيْف سَـــلّه ... مـــع هَـــلَ العوجـــا إمْداويـــن العلايـــل
كلـــه لعيـــن اللـــي لدمعـــــه تهلّـــــه ... عقب سَـــبْيَ المـــال وايْتَـــام الحمـــايل

وله رحمه الله بمناسبة حرب اليمن عام ١٣٥٢هـ:

ياللـــه يـــالمعبود يـــــاعدل النظـــــر ... يـــالخيّر اللّـــي نرتجـــــي فضايلـــــه
سلّم سعود اللي ابهـــا الجيـــل اشْـــتهَر ... مقعـــد صغـــى العـــايل محـــل الطايلـــه
ســـعودْ مـــا مثلُـــه ابهـــالجزره ظهَـــر ... بـــرك إلحمـــــل عســـــرة مســـــايله
حرّ ظهر مـــن مـــاكرَ المقـــرن شـــهَر ... ماناشْ مخلابـــه بكـــــت حلايلـــــه
لا مشـــى البـــيرقْ وســـــعودْ ظهَـــــر ... فـــالعزّ والنـــاموسْ فـــــي طلايلـــــه
عَزّ الشريعة ونْصَـــــرَهْ فـــي كـــل أمـــر ... وبنـــى المســـاجد للرعـــــاة العايلـــــه
سعود ظهـــــر يضْـــوي ضَـــوْي القمـــر ... يـــرى عليـــه اللّـــي بعيـــد ايخايلـــــه
فيصلْ عديم الراي على يحيـــى انحـــدر ... ساد الحجـــازْ وكـــدْ مضـــت فعايلـــه
قلـــع اتخـــوم الـــروم عداهـــم مصـــــر ... ضرب النمـــش والسّـــيف كـــل هايلـــه
دولاب الأريا كـــان بـــالمجلس حضَـــر ... حضـــرة احكومـــة للحلـــول مســـايله

(١) الروق: العتبان.

(٢) اخو حسنا: محسن الفرم من بني علي من حرب.

محمد تنهَّـــض كنـــه الضـــاري ظهَـــر حَـــام العيـــــاد واحتمـــــى دبايلـــــه
لا صهل بَتْلَى السَّـــــرب تـــاطى الوعـــر تخـــلَّ السَّـــهل قـــد ضيعـــت دلايلـــه
وبـــاقي العيـــال مْسَـــطَّر بهـــم الظفـــر بهم الكرم والجـــــود مـــا احْـــد نايلـــه
بالقوه إمْجزل وردوا بـــــالموت الحمـــر هـــذا طريـــح وذاك مـــا احْـــد شـــايله
عـــاداتهم عنـــد اللقـــاء فَـــجَّ النَّحَـــــر إبْشـــلف[1] إيْطوعـــنَّ العْصـــاة العايلـــه
لا زادت الهيجـــا تزيدهـــــم ســـــطر من فـــــوق قُـــب[2] تـــرادي[3] خايْلـــه
تمت وصلى اللـــه علـــى ســـيد البشـــر ختمـــت ســـلام لـــي إبشـــعر قايلـــــه

وله بمناسبة إحدى غزوات الإمام عبدالعزيز آل سعود قصيدة منها:

وانتصر ابو تركي وعز دين اللـــــه وهدم الاصنام وافْعـــال الجهـــايل
والشريعة في ذرى ســـيفه وظلـــه والشريعة قَوَّمَـــهْ وافَ الخصـــايل
والمساجد عمَّرَه في كـــــلْ حلـــه وخرَّجَ الايتام في عسر المكـــــايل

وكان رحمه الله من خاصة سمو الأمير عبدالله الفيصل الفرحان ومن جلسائه في معظم المناسبات، وقد رافقه ابنه عبدالرحمن في إحدى زياراته لسموه في قصر بريدة وقد أنشد في حضرة الأمير قصيدة منها:

يا راكب اللي جديد الخرج إيْزَاهنْ لّـــه أشقر اللـــون يزهـــى الـــدَّل شَـــقْراني
تلفـــى ســـديد شـــديد للعـــدو علَّـــه ابـــن فيصـــل عزيـــز الجـــار والدَّانـــي
نُورَ الاسْـــواق وسُـــورَ الـــبَّرْ عبدالله وحاميها من طويـــق الـــى شـــفى بـــاني
ولَلْمعـــاند ابْســـيفه يَشْـــلَعَ القلّـــه والصعاب اهتدت تمشي بـــلا ارسَـــاني

كما قال رحمه الله في الكرم:

(١) شلف: جمع شلفاء وهي نوع من السيوف.
(٢) قب: جمع قباء، وهي الضامرة.
(٣) ترادي: تضرب بقوائمها الأرض.

يا ابراهيم شـــب النـــار وادْن المعـــاميل ... أركبْ أربعـــــن كلهـــن صنْـــع شـــامي
إحمس وافْطن لها عن الفـــوت بـــالحيل ... خلّه تجي حمســـة علـــى شَـــفّ بـــالي
وكُبّـــه بْنجْـــر ينـــادي المشـــاكيل[1] ... والرزقْ عنـــد اللـــي ينشـــي الخْيـــالي
تـــرى الرّزالـــه مـــا تســـر الرجـــاجيل ... وتـــرى الرزالـــه مـــا تزيـــد الحلالـــي
ايـــلا اقْبَلَـــتْ يقُـــودَه ســـلك الحريـــر ... وايلا ادْبَـــرَتْ تقطـــع وثيـــق الحبـــالي
رَبْعك هَـــلَ الطُّـــولات رَبْـــع مشـــاكيل ... إزمول[2] ادّنّـــى[3] لَلحمـــول الثقـــالي
لا حيلـــوا حـــالوا عيـــد المحـــــاويل ... ما يحول دون طلبتهم عـــالي الجبـــالي
أُخوك يرغي[4] الي ارْتكَا فوقـــه الشـــيّل ... يَـــبْرك وانْ أبَعَـــدْ عليـــه المحـــالي
وداعتكْ سلمى[5] عن الحيـــف والميـــل ... وان هَدْهَـــدوا علـــي ثقيـــلَ الرمـــالي
اذكر الله عدّ نبتَ الزرع والعشب تكميل ... وعدّ ما ينزل الوبل مـــن ســـنا الخيْـــالي
والصلاة على النبي عدّ ما شدّوا الحيـــل ... وعدّ ما هبت جنـــوب وهبـــت شـــمالي

ويذكر مكارم والده مسنداً ذلك على ابنه إبراهيم في قصيدة منها:

يا ابراهيم ضاق الصدر وابديت مـــا بـــه ... ضـــاقت علـــى احـــزوم ذاك البطينـــا
ونطّيت راس النايفـــات مـــن اهضابـــه ... وعقلي تزعزع يـــوم بـــاح ذاك الكنينـــا
جرحي علـــى الوالـــد تنقّـــض صوابـــه ... لاحَـــنْ خَلاَيـــا اخلـــول ذاك البطينـــا
سَفْرَ الحْجاج ولا يمل المقـــابل جنابـــه ... ولا طـــالت القصْـــره احْجاجـــه يزينـــا
يَعَنكّنه ما مهدن سمر المفـــارق جنابـــه ... ويَعَنْكنّه يا ولد مـــن تَـــالَ المســـتحينا

(١) المشاكيل: أصحاب شكل وفعل حسن.
(٢) زمول: جمع زمل وهي الإبل.
(٣) ادّنّى: تدنّى أي تقرب.
(٤) يرغي: الرغاء صوت الإبل وهو هنا كناية عن الجزع.
(٥) سلمى: ابنة الشاعر.

وما كان في عقلي إلســـاني هــذى بُــه إيْهَيِّــض العــبرات مــن شــن يجينـــا

صالح بن هدهود بن شليَّان العبيوي: (١٢٨٩-١٣٩٥هـ)

انتقل الشاعر من البرجسيات بالشماسية إلى الثويرات فأنشأ مزرعة تسمى الدَّسمة أو نقرة ابن هدهود. ومن الثويرات نزح إلى حائل وبها توفي رحمه الله في عام ١٣٩٥هـ وكان مولده في عام ١٢٨٩هـ يعد من الشعراء المجيدين ومن شعره مخاطباً أخاه بمناسبة رحيل زوجته من الشماسية لزيارة أهلها بحائل وبقائها مدة طويلة:

يــا لاج قلبـــــي لاج محَّـــال دَرَّاج على قليــب ســاج فــوق الزَّرانيــق
علــى ثــلاث كــوم ســـــوّاقهن دوم ما ذاق غميض النوم لَوْ هـــو ترامــيق[١]
على عشير حال مـــن دونــه الــلال[٢] وحال من دونـــه إطــوال المدانيــق[٣]
ابــو ثمــان صــف مــا فيهـــن أرْدَف كمــا بــرق رَفّ مزنــه مهـــــاييق[٤]
عَنّي نَحَوا بــه يــا ســند وابْعَــدَوا بــه ما ياصله إلا اللّـــي مشــيه اتْخَفّيــق[٥]
اركــب ابغــير اشْــدَاد خــالي الــزَّاد ما لُه افْــوَاد يَصْفــق الريــش تصفيــق
مــا احْــد يصــدّه ولا احْــد يـــردّه ولا احْد يضـــدّه غــير وال المخــاليق

وله بمناسبة رحيل جيرانه هذه الأبيات:

عدّيــت بالنّــايف المـــذروب نقـــاً جنـــوب الحموديّـــه
وامش ادموعــي ابْــردْنَ الثــوب مــن يــوم قَفّـــت اطْريقيّـــه
يــا ونتــي ونّــة المصيـــوب هـــاف[٦] تَلقّـــوه دُوريّـــه

(١) ترامق: قليل وهو ما يسد الرمق مجازاً.
(٢) اللال: الآل وهو السراب كناية عن البعد.
(٣) المدانيق: القمم وهي الجبال ودنّق أي أمال رأسه.
(٤) مهاييق: البادية بالظهور.
(٥) تخفيق: شديد فيه خفقان.
(٦) من الإنجليزية Half وتطلق على السيارة التي ليس على حوضها حنايا تحمل الشراع.

يـــوم انْعَـــثَر كاســـرين الهـــوب عـــاقوه مـــا راحْ بـــه نيِّـــه

وله في الغزل:

هذا مَرْبع[1] صاحبي ترف الاقْـدَام سلام يا مربـــع غـــزال العدامـــي

مربـــع فريـــق لنـــا عـــام العـــام واليوم مع لـــم القبـــايل إقْســـامي

تفرّقـــوا كمـــا تفرّيـــق الاســـهام والاّ تفـــرّق مخلفـــات الاســـامي

وجدي عليهم وجد من طاح ما قام تاطاه قلات[2] الرّمك[3] بالزحامي

عزّ الله إنه صَوّب القلـــب بلْحَـــام عليه صندوق الضمـــــاير هدامـــي

لَيْته سقاني صاحبي ترف الاقـــدام من ذبّل يضفـــي عليهـــا اللثـــامي

من ذبّل كل على ورْدهـــن حـــام عنه الضّواحي مُوقفَات احيـــامي[4]

أحلـــى مـــن دَرْ كـــل مـــــرْزام ترعى نوايـــرَ الزّهـــر بالوســـامي

سود عيونَه بهـــا المـــوت جـــزّام بيْض ثمانَه كمـــا بـــرق الغمـــامي

لعل داره للمطـــر كـــل الاعْـــوَام يسقيها وبل المطـــر كـــل عـــامي

وله في الدعاء هذه الأبيات:

يـاالله لا تجعـــل علينـــا عواقيـــب وياالله علينـــا الدّهـــر لا تطيْلـــهْ

يا خالق للطير ريـــش ومخـــاليب يصيد مخْلابـــه وريشـــه يشـــيْله

(١) مَرْبع: منزل.

(٢) قلات: كناية عن حافر الخيل.

(٣) الرمك: الخيل.

(٤) حام وحيامي: لم تشرب.

فيصل بن راشد بن فوزان الفوزان: (١٢٩٣-١٣٧٣هـ)

هو فيصل بن راشد بن فوزان الفوزان تولى إمارة الشماسية، في الفترة ما بين عام ١٣٣٤هـ-١٣٥٨هـ. وقد اشتهر رحمه الله بالكرم، وقوة الشخصية، فلقد كان مهيباً له رأي سديد، ومجلس يحضره أعيان الشماسية لما له من منطق جميل ودراية بأخبار من سبق.

وكان له مواقف مع الملك عبدالعزيز رحمه الله، حيث إن فترة إمارته للشماسية واكبت الفترة التي كان الملك عبدالعزيز يقود الجنود لافتتاح العديد من المناطق في الجزيرة العربية. وقد شارك في إعداد الكثير من الغزوات للانضمام إلى معسكرات جيش الملك عبدالعزيز.

وله قصص ما زالت مع كبار السن ممن عاشوا فترة من إمارته.حكى بعضهم أنه في يوم من أيام الشتاء كان مسافراً وحينما عاد علم بأن أناساً من قطاع الطرق ترصّدوا لأغنام الشماسية، التي كانت ترعى في أحد روافد وادي المستوي، وقاموا باقتيادها خلسة تحت جنح الظلام، وحينما رجع أخذته الحسرة وتمنى أن ابتلعته الأرض، ولم يسمع بهذا الخبر، وجادت قريحته بقصيدة يقول فيها:

الفرق [١] مع مدلول [٢] مانيبْ راجيه ... أقفى وقفّى به طويل العباة

ليتي حضرته يوم رز اللواء فيه ... يامَا حَلا بَتْلاه حس الرماة

إما نرده كل فرق إلراعيه ... وإلا علي إتصفّقَ الحايْمات

ومما ذكر عنه، أنه حينما جهز الإمام عبدالعزيز رحمه الله جيشاً لحرب اليهود في فلسطين، جهز بنفسه غزو الشماسية؛ وقبل أن يتوجهوا إلى حيث يوجد ذلك الجيش أسرع إلى مقدمتهم وشجعهم بقصيدة حربية رائعة فيها تشجيع لهم وأن عدوهم هم اليهود وجميع من انحرف عن ملة محمد. يقول فيها:

ياعيال حنّا شُبوبْ الَحربْ واشعاله ... لا شبّوا النّار حنّا اللي إنصاليها

الشيخ جرّ الجنود وجابها كله ... من نقرة الشام الى صنعاء مشى فيها

---

(١) الفرق: قطيع الغنم.

(٢) مدلول: اسم أحد قطاع الطرق.

جاب الطوابيرْ والبَمّبات [1] والقلّـــة [2] ومسَطرْ الغـــوش ســـقم اللـــي يعاديهـــا
سقمْ الرّفض واليهود ومن وطـــى الزلـــة مع لابـــة مـــا تهـــاب اللـــي يعاديهـــا
مع لابة مـــا تهـــاب المـــوت والذلـــة سَلّة هـــل الديـــن والمقـــرن عزاويهـــا
وين أنت يوم الهنادي[3] تنَســـف الَقلّـــة والمزر [4] مثل الرّعد والعـــجْ غاطيهـــا

وللشاعر فيصل خيال واسع قد يكـون أشبه إلى الحلم منه إلى الواقع لدى من لا يستطيع تذوق الشعر. فقد خلا بنفسه يوماً وبعد أن أصبح كبير السن وله من الأبناء من أخذوا عنه جل أعماله وصفاته، وارتـاحت نفسه إلى صلاحهم، أخذته المشاعر الداخلية إلى تقليب صفحات الزمن، وبدأت تدب إليه الهواجس والخواطر حيث إن جميع أولاده غابوا عنه في ذلك الوقت طلباً للرزق وبخيال جميل منه نجد هذه المحاورة بينه وبين نفسه وكأنه يتصور إبليس اللعين واقفاً أمامه يقول فيها:

يـــاذا الشـــهر ورا ليـــــاليك ســـــود ليلك طويـــــل وليـــت تـــاليك ماعـــاد
دنّيت خمس مـــــن سَـــنا النّـــار ســـود ســـود محـــابيس علـــى الجَمـــر قعّـــاد
شبيتْ أحســـــبْ إبليـــسْ عنـــي بعيـــد واثـــره علـــى جـــالْ المعـــاميل قَعّـــاد
قلـــت انقلـــعْ يـــابليس عنـــي بعيـــد تـــراك ملعـــون علـــى روس الأشـــهاد
مـــــاعندك إلا مدبحـــــات الجريـــــد خلـــوك يالشـــايب شـــغْاميم[5] الأولاد
عنـــدك عجـــوز مـــا بحبلـــه مزيـــــد لا بد مـــــن يـــوم عليهـــا الـــثرى هـــاد
عنـــدي علـــي لعـــل يومـــــه بعيـــــد مـــادام حـــي لـــي فـــلا عـــن منشـــاد

(١) البَمّبات: هي المدافع.
(٢) القِلّة: القذائف والقلة في البيت الأخير رأس الإنسان.
(٣) الهنادي: هي السيوف أي المهندات.
(٤) المِزر: نوع من البنادق الجيدة.
(٥) شغاميم: هم من اتصفوا بالشجاعة والظفر.

وسـليم فـوق أشـقح لـه قعـود ... ليلة يهظل الشـوق والصبـح مـدّاد[1]
وعبد الكريـم مقضـاب سـيفي وبيـد ... يقول شـدّوا مـاعلى المـد[2] مقعـاد
محمد ركب مـن فـوق دوج جديـد ... خلّى بعيد الدّو [3] مـن دونـي احـداد
ومحمـد لـو راح عنـي لابـد يعيـد ... هو تَجْرتي هـو راس مـالي الـى فـاد
ويامـا ذبحنـا كاسـرات العمـود[4] ... في سـاعة مـايقرى السـمن والـزاد

والمتتبع للقصيدة السابقة (ياذا الشهر) يجد أن الشاعر، قد أحس بدنو أجل شريكة عمره، إذ يقول:

عنـدك عجـوز مـا بحبلـه مزيـد ... لابد مـن يـوم عليهـا الـثرى هـاد

وفعلاً لم يلبث إلا فترة قصيرة حتى وافت زوجته المنية التي لا مفر منها ومما زاد في مصابه، وفجيعته بموتها أنها كانت من النساء القليلات في كرمها وعفتها وبرها بزوجها. وحينما يفقد الشخص عزيزاً له يتصرف بدون شعور منه، ومنعاً لذلك كان الأمير فيصل يخرج إلى البر يبكي بعيداً عن أبنائه وأهله. وتخنقه هناك العبرات لفقد زوجته ويبوح بهذه الأبيات:

أسْرَح وانـا مـاني أمـدوّر صلاحـي ... لا شكّ به عن ضيقـةَ الصـدر تفريـج
أبـي الـى منّـي بغيـتَ الصيـاحي ... ويـلاي فـي دوّ بعيـدَ المنـاهيج
ماينشـربْ عقـبَ القـراحَ الهمـاج ... ومالي بجمعَ البيض اوْلَو هن عسـاليج[5]

وموضوع الغزل العفيف موضوع طرقه كثير من شعراء الشماسية ويعد الشاعر فيصل رحمه الله من أبرزهم في هذا المجال فمن قصيدة له نذكر هذه الأبيات:

(١) مداد: أي ذاهب إلى بريدة.
(٢) المِد: هو المكيال المعروف، وهو مايعادل في عرف البلد ثلث الصاع.
(٣) الدّو: هي الصحراء. حيث سافر للكويت فالبصرة.
(٤) كاسرات العمود: الحايل السمينة من الغنم.
(٥) عساليج: الطويلة الجميلة من البنات.

يـا عينـي اللـي كنّهـا مسـتذْيله[1] ويا جسمي اللـي كـنْ يـبراه سـلاَّل
على صخيْف الوَسْطْ ضَـافَى الجديْلـه ابـو شـليْل فـوقَ الامتـان ميَّـال
قد قالي رجـمَ الخَطـا وشْ تجـيْ لـه والا أنت عقْبَ العَامْ ما طـابت الحـال
قلت انا احْمد الله كلْ امـوريْ جميْلـه ومن حَمْدْ ربّي جـامع كـلْ الاشـكال
ميرَ البَـلا طَـرْدَ الهـوى ملتفـي لـه والشَيْبْ لاحْ وبعـض الازوالْ غربـال

وكان لفيصل ناقة مشهورة باسم الجرادة أدخلوها السواني وكان مريضاً لم يعلم بذلك فلما شفي وعلم بأن الجرادة أُدخلت السواني مدة مرضه وأنها ارتكت للسني قال قصيدة منها هذه الأبيات:

اللـه يْبَيِّـضْ وجْهـك يـالجراده يـوم لـزُوكْ[2] لَلْمَسـنى ارتكيتـي
شلْتي ثقيْلَ الغَرْب يوم أرخـو إبنـاده[3] يـوم كـل بَـارْ بـيْ وانْتـيْ وفيْتـيْ

وله في التمني:

يا الله انـي طـالبـك مـا تمنيـت ثـلاث طخْـم[4] مـحدبات انظافـي
لا بـاغي مـدح ولا بـاغي صيـت أبـا الكفـاف ومقصـدي بالكفـافي
عـن واحـد لا شـبّها قاعـة البيـت دلّـى يحـرس البـاب كنـه إيجـافي

وله:

يا مـا حـلا لا طـاول العـود فـيّه إبخـبـّة قـام ايتقـادح سـرابَه
فنجـال عقـب الصـبح بالزمزميـّه لا قـلت هاتـه يـا خويـي وجابـه

(١) مستذيله: أي مصابة بأم ذيل، مرض من أمراض العيون.
(٢) أدخلوها المنحاة للسني.
(٣) البناد حِزام بوسط الغرب يُرخى ليمتلئ الغرب ويُشد ليقل الماء به فيخف على السانية.
(٤) طخم: دلال كبار؛ وهي الملقمة والمصفاة والمبهرة.

وابــو عــلي ســلفح[1] وركــب أردعيّه[2] وبــالليل يشــكنه عرامــس[3] إركابــه
وراشــد تطــاول المرقــب وثنــى المطيّــه وحــط الطبخــه فــوق غــالي زهابــه
ونخــا الســعين[4] وقال ما بــك شــكيــه لا أنــت صويــب ولا علينــا احزابــه[5]

إبراهيم بن محمد العميري (الفعيم): (١٢٩٤-١٣٧٤هـ)

قال في زوجته في الغربة أيام الشريف بالحجاز:

كريــم يــا بــرق نخيلــه حواديــر يســقي مــن الغــرا الــى البرجســيّه
يمطر على جــو البْصَــيْره[6] شــخاتير يضفي على هــاك الريــاض العذيّــه[7]
مدهال نقّــاض الجعــود[8] الدعــاثير[9] ريقــه حَــلاَ مــن درْ بكــر ثنيّــه
واللــه مــا دون ام خــالد معــاذير لمــا نخلّــي دفــتر العســكريّه

وقال أيضاً:

يا علــي مــا جانــا مكــاتيب وعْلــوم شــحّوا علينــا يــا علــي بــالعلومي
يامن يخبرني عسى القصــر ماســوم[10] عســى علــى جــوّه تحــق الغيومــي
يا عين جمــاً مدهلــه خشــم لمْلُــوم تقــود طَفــلات المهــا للحزومــي

(١) سلفح: سار مسرعاً.
(٢) أردعيَّة: كناية عن أخذ الشخص برأيه فقط.
(٣) عرامس: المسن الممارس من الإبل.
(٤) السعين: لقب لصاحبه عبدالله بن صالح المطرودي.
(٥) احزابه: خوف.
(٦) البصيره: النبقية.
(٧) عذيَّة: طيبة الرائحة.
(٨) الجعود: الشعر المجدّل.
(٩) الدعاثير: الكثيف.
(١٠) ماسوم: أمطر عليه مطر الوسمي.

عسى بحق اللـــي لـــه النـــاس يرجـــون ... أحج بَه مـــن فـــوق حمـــراً رُدُومـــي[1]

لا جضّ[2] حجاج الحـــرم لـــه يلبـــون ... معهـــم تلبـــي عنـــــد ربٍّ رُحُومـــــي

وقال في سنة دهر:

لا واللـــــه إلا أدبحـــــن الليـــــالي ... بانت ارجال الصدق لَسْـــرب الـــلال[3]

نخيت أنـــا تَـــلال ذيـــب الغـــداري[4] ... يا حـــيّ مـــن هـــاك اللواحـــظ إلتـــلاّل

أرهى على الفـــاطر عشـــب المجـــاري ... يجيب لها عشـــب علـــى غايـــة البـــال

وله:

مدلـــول انْحـــر بنـــا ســـــلمى ... انْحـــر بنـــا ظبـــي الاطعاســـي

اقرونهـــا يـــاردن المـــــاء ... لا كملـــن كـــل الأمراســـي[5]

عبدالكريم بن محمد بن يوسف اليوسف: (١٢٩٦-١٣٨٤هـ)

قال عبدالكريم بن محمد بن يوسف رحمه الله المتوفى عام ١٣٨٤هـ القصيدة التالية بابنه غانم ومناسبتها أن الزرع مات من الصفار وضاق صدر غانم وأراد أن يسافر في طلب الرزق وتهيض الأب وقال هذه الأبيات ثم استخار غانم ولم يسافر، رحمهم الله جميعاً:

البارحـــة والعيْـــن فـــي نَوْمَـــةْ المـــلا ... دمعـــي تَضَـــايَق بـــالنظير وحـــارْ

والجـــاشْ بـــه حـــرّ وبـــالصدر ضيقـــه ... عَـــوْد ولالـــي بـــالعلوم خَبَـــارْ

لاشـــك هَيَّضْنـــي ذراي وعزوتـــي ... يبغينـــي اســـكن عـــن وطنـــه ابْـــدَارْ

ورزقي على اللي بيْـــدُهْ المـــنّ والعطـــا ... متكَفّـــل فـــي جلّهـــا وصْغـــارْ

---

(١) ردومي: السمين من الإبل.

(٢) جضّ: رفع الحجاج أصواتهم.

(٣) اللال: هو الآل أي السراب.

(٤) الغدارى: جمع غدراء وهي الليلة المظلمة.

(٥) أمراس: جمع مرس وهو الحبل.

واوصيك يا ولدى مـــا دامـكْ جـاهل ... بـالكْ تعـاف أريـا الكبـار تْعـــارْ
وبـالكْ ترافـقْ اللـيّ رديٍّ بدِيْنـــه ... وحَذَراْ مـــن أَوبـاش الرجـال حـذارْ
وبـالك تـنزل عنـد راعـيْ بدْعـــه ... ترى الكـير يـاتي مـنْ سَـناه شَـرَارْ
وبـالك تَقْطَـــع بخْـــوك الدَّانـــي ... وبـالك ثمَـرْ قلْبـكْ تعـدّه جـــار
أخـوك الـى لاج القـــذاةْ بعيْنـــك ... الى منْ مرْ كَبْـدك مـن مفيضـه ثـار
وبالك تَرخـــص اولادَ العْمـام بعينـك ... تراهـم حْمَـــاق يدّعُـــون ابثـــار
صديْقك يصـــادقهم وضـدّك ضدّهـم ... الـى اسـتقى سُـمّ القريْـص وســـار
ولاصـار بـك جَرْحيْـن بَـدّ القَـاتل ... تـرى كـثْرَ الأريَـا للنفـوس دمـــار
الـى بغيـت الشـــور دَوّرْ نـــاصح ... وَلْـدْ عَـمْ او مـنَ الرجـال اخيـــار
قريب من الجْـودْ بعيـد مـن الـردى ... حـرٌ عديـم مـن رجـــال إخيـــار
اسـمْع مـنّ الهـرج لـو بَـسّ مـرّه ... إن كـان عنـدك للكبـير وقـــار
أغَذّيـك مثـل اللـي يغـذي طـيره ... يبيـه لعـــازات الزمـــان وكـــار
يـا مـا نزلـت ابـدار ذل مهيبـــه ... أدوّر الغـاة يـوم العيـال اصغـــار
واليوم راح الحيل والشـــوف والجـدا ... من عقـــب مـا نيـب مـيزر وسْـتَار
ومـن دوّر العيـلات طـاح بعـــايل ... جمـلْ هجمـة شـاف الهديـر وثـار
ولا تمسك الدنيـا كفـى اللـه شـره ... تـراه حيّـة رقطَـاء وعيـب اجـدار
وبـالك تـزرف بـالكلام ابمجلـــس ... يزيـدك عنـــد الغـــانمين حقـــار
وتْخيـب عـذراً مـا تهـاب إرْجَالَـه ... تبكـي لا جتْـــهَ العلـــوم اكبـــار
الى صار مالَهْ مـــنْ هَلْـهَ تيـس نجعـه ... تـدوس الغبـن مثـل الغريـب ابـدار
ويـارب ترحـم شـيبتي وانْعثـــاري ... والعمـر زَلّـفْ والذنـــوب اكبـــار
وانَا ابْحسن رجـواك يـا قـايْدَ الرجـا ... يـاللّيْ تنْجـــي الكســـير إجْبـــار

وصلاة ربـــي عـــدّ مـــا هـــلّ واتقـــى ... وعـــد مـــا حـــج الحجيـــج وثـــار
على نبـــي الديـــن والرشـــد والهـــدى ... إعْـــداد مـــا هـــاض الجـــراد وطـــار

وقال هذه القصيدة:

سَرى اللّيـــل ونْجومـــهْ تجَـــازَنْ غَايْبـــهْ ... ولا دْعَـــانيَ القلـــب الشّـــقي أَبَـــات
أحْـــد ولا هُوْهَيْـــن لا تْقَارْبـــهْ ... وحْـــد تمَنّـــى قُـــول إيْـــت وهَـــات
لا جـــاك أُولـــده تحْمَـــدْ عَوَاقْبـــه ... أصـــل وسَـــمْت ويســـند العيْـــلات
ومن ناسَبَ الاشرار كدْ خـــاب شَـــاربه ... إيْنَابيْـــه إبْنـــه بـــاكْبَر الشّـــتْمات
خـــيْرهْ إلْبَعْـــضَ النّـــاس وُبُـــوه عَاقْبـــه ... غَـــدَا لَلْخَلايـــقْ شـــارة شـــمَات
مثـــل النخَلْـــةَ الطّويْلـــه وعَايبـــه ... وُلا يُطولْ حوضَـــهْ مـــن نماهَـــا حَتَـــات
منّـــي لْنَفْســـي والقيْـــلْ صايْبـــه ... منّـــي ونفســـي والحْضُـــوْرْ أُوصـــات

وله هذه القصيدة في مزرعة عيد بن ناصر العيد ومناسبتها أنه عندما رأى رحمه الله نخيل عيد بعد وفاته ضاق صدره وأنشد هذه الأبيات وفيها يحث صالح بن عيد اليحيى في إحياء نخل أبيه، فقام صالح بعد هذه القصيدة واتفق مع اليحيى وحميدان على أن يقوم الطرف الآخر بنصف جذعة فقاموا بذلك خير قيام.

قلت آه واعود مـــن الهـــم والونـــى ... يناجي نجـــوم الليـــل زارت مغيبَـــهْ
أشوف مْنَ الاوقـــات وقـــت هـــالني ... كذوب ربود[1] علتـــه مـــا دري بَـــهْ
واشـــوف دنيانـــا تطيـــح وتنشـــي ... مســـمومة مـــاهوب يـــبري عطيبـــه
غدت برجال الجـــود والعـــز والثنـــا ... تروس قطـــوة وانخســـف دفّ ذيبـــه
واقول ذا وانا بيـــن اليـــأس والرجـــا ... غديه رجـــال شـــورها مـــع قريبـــه
من شوفتي حدب الرواســـي تيممـــت ... حوطة اكرام الضيـــف ذاوي رطيبـــه

(١) ربود: كسول.

يسُومونَه التجّار مـــن شـــطر مـــالهم ... كمـــا بنـــت ممـــدوح ردي نصيبـــه
تقول آه وا عـــزاه[1] ويـــن رْجالنـــا ... عنود[2] تزج الصوت ما حـــد يجيبـــه
كيف أمكم تبكي على جال داركـــم ... تموت موتـــة هـــامل مـــا دري بـــه
تقولَ انا ادعـــي المســـمى صـــالح ... ولد عيد لا[3] منّه عوى الصبح ذيبـــه
للقرم دنّ الحيل من شـــمخ الـــذرى ... محالهـــا[4] بـــالليل تســـمع قنيْبَـــهْ
وإلا بـــدَوّر مـــن رجـــال عرندســـة ... مامونة تطـــوي الســـراء مـــن قلبيـــه
لكنْ ماها يوم يقبـــل علـــى الوطـــا ... ســـحابة دكـــت مجـــاري شـــعيبه
يا عل راعيها علـــى الطـــول والبطـــا ... تمهل بها لـــو كـــان مـــا ينصخيبـــه

وله القصيدة التالية في الظليِّم:

ومناسبتها أن أحد التجار رهن نخل الشاعر عبدالكريم وهو في الرياض وعندما وصله الخبر قال:

البارحـــة علـــم لفـــى جزَانـــي ... وصّـــى لـــي التّـــاجر يابـــا الماليّـــه
يبـــي النخيـــل والقـــادم الديـــاني ... لـــو كـــان دونـــه هرجـــة مقفيّـــه
دونه حجى المظيـــوم زبـــن العـــاني ... حـــدب الجريـــد وُسُـــومهنّ الحيّـــه
ياراكب اللـــي مـــا ســـناها السّـــاني ... لا هيْـــب لا جَنْفَـــا[5] ولا جرميّـــه[6]
حـــرّة شـــمال منـــوة العجلانـــي ... تشـــبه ربـــداً بالشـــلفا مرميّـــه
دورة ثلاث الصبـــح عنـــد إخوانـــي ... أهـــل النقـــا والجـــود والعانيّـــه

(١) وا عزّاه: نعي للعز المفقود.
(٢) العنود: قائدة الريم.
(٣) لا: إذا.
(٤) محال: جمع محّالة وهو نوع من البكرات.
(٥) جنفا: الجنف هو عيب من عيوب الإبل.
(٦) جرميّة: صغيرة الجسم.

لا جـــاهم المظلـــوم لـــو برّانـــــي ... قَفّـــى عزيـــز وخملتـــه مَرْفيّـــــه[1]

مْن قصر ابن مطـــــرود للســـلطاني[2] ... سقم الحريـــب اللـــي بهـــم مَاريّـــه

عـــاداتهم عنـــد اللقـــاء جرْدَانـــــي ... الى اعتزوْا بـــــاللي يُســـوف أشـــفيّه

مْن طاح قـــــدْم وجيهُهُـــم عَطْبـــاني ... عَيّنتْ[3] مَذْكر طاح بـــأول هَيّـــه[4]

ثاني دخنهـــــم بيـــد ابـــن حبشـــاني ... يمنـــاه فـــي عـــجّ الدخـــن مَرميّـــه

والقصـــرَ الاوســـط زاره الطَّمْعـــاني ... خلّي[5] تحت جَـــدْره يلـــم اشـــويّه

واخـــوه عنـــده طـــاح بالمعطـــاني ... مْخَلّى تحـــت جنبـــه زلْيـــل إدْميّـــه

قصـــر أم خَنُّـــور تحتـــه الثـــــاني ... وابـــن دَحَـــل مـــا زَبّنـــه مرْكيّـــه[6]

جمـــاعتي هـــم خزنتـــي وحْزَامـــــي ... واشـــكي عليكـــم حـــالى المبريّـــــه

غريس يـــــا اللـــي بـــالوطن ريـــاني ... كنّ العدول[7] امْدُوبَحَات[8] اقْنيّـــه[9]

اشـــوف طلعـــه هَـــزّعَ الأغصـــــان ... واللـــي يلومنـــي ينســـدح بالفيّـــــه

لـــو يحصـــل نجـــم فهقنـــا الثـــاني ... ليمـــا تريـــف الديـــرة المجفيّـــــه

راعـــي النقـــيرة قـــال لا تنســـــاني ... راعـــي قليـــب توهـــا مَطْويّـــــه[10]

---

(١) مرفية: مستورة ومعالجة.

(٢) يقصد قصرهم "إم سدرة" بجنوبي الشماسية إلى قصر السلطان "البوازع" بشمالي الشماسية.

(٣) عينت: وجدت.

(٤) هيّة: معركة.

(٥) خلي: تُرِك.

(٦) مركيّة: البئر.

(٧) العدول: جمع عدل وهو كيس كبير من الصوف.

(٨) مدوبحات: مكورات.

(٩) أقنّيه: قنيانه وهو من التشبيه المقلوب إذ شبه العدول بالقنيان وهو يقصد العكس.

(١٠) مطوية: رصفت جوانبها بالحجارة.

يقــول أبـــوي وارث الجدانـــي ... قبــل الشــماس بســطوة الدرعيّــه
مير يــا خــوف إن بلادنــا مجــاني ... راحــوا فريــر وكلهــم حرفيّــه[1]
أولاد جمــال أهــل المحجـــاني ... ماتت ابعولهم[2] وانقطع ســـرْحيّه[3]
يا الله طلبتــك يــا عزيــز الشــاني ... ترســل عليهــم صيفــة وســـميّه
كــلّ يجــي يــمّ الوطــن رغبــاني ... يحشّ عشـــب ويرتهــي الخَرْجيّــه
والعود مـــاهوب بــالوطن رغبــاني ... لو هو مــن الدُّوْشَــقْ علــى زوْليّــه
يا الله طلبتــك يــا عزيــز الشــاني ... تسقي الريـــاض وتســهج الدرعيّــه
وصــلاة ربــي عــد حــي وفــاني ... علــى نبــي بــامره قــوّم الشــرعيّه

صالح بن سليمان بن عبدالله الفعيم: (١٣٠٥-١٤٠٠هـ)

من الشعراء المجيدين طرق أنواعاً من مواضيع الشعر التي لم نتمكن من الحصول عليها كلها فمن شعره قوله:

يا ابْن اعْمَرْ ذَاْ لـــي زمــانين بحْسَــاب ... ولا ينْدَرى عن خاطري وشْ هــذَى بــه
ربعي جَلَوا عن ديْرتـــي يَــمّ الاجنــاب ... وتَــرَى تفــرّق رَبْعنــا مــنْ ذَهابـــه
نبــي نــروح لمّهــم[4] تقــلْ بكْتَــاب ... واللّــي قعــد منــا نعــدّه ازْلاَبـــه[5]
واللي ما يمشي عصر الاثنيـــن كــذّاب ... لا خــرْزَت القرْبــه اوَلّـــمْ زَهَابـــه
نركب على حيـــل مواحيــل ورْكــاب ... من قصر جَــدّي ليــن نــرْد اللهابــه[6]

(١) حرفية: عمال.
(٢) ابعولهم: بعولهم جمع بعل وهو الزرع بلا مؤنة بل على المطر.
(٣) كناية عن ظمأ الزرع وموته بدون عوض.
(٤) لمّهم: إليهم.
(٥) ازلابه: رديء.
(٦) اللهابة: مورد ماء بالصمان.

نبي انجـــرّب حظنـــا بـــالهوا الهـــاب أُمّـــا نجَـــم والاّ فهـــو مـــنْ ذَهَابـــــه
في غبّة يجْنَى بهـــا الحـــصّ[1] بَاسْـــبَاب كم شُوعيّ[2] فل الشـــراع ومشَـــى بـــه

وله في إحدى زوجاته قصيدة منها هذه الأبيات:

رقدت ويدينـــي علـــى الـــتّرف يبّـــاس يوم انْتَبَهْت والَى ادْعجَ العيـــن مَرْفُـــوع
صَبّيت صوت يســـمعه جملـــة النـــاس صوت العديم اللي عن السُّـــوق ممنُـــوع

وله قصيدة منها هذه الأبيات:

اللي زعل حمله علـــى منكبـــي ريـــش واللي رضـــي ذاك هـــو مـــاء عيونـــي
والعيش ما والله خَذينـــا لكـــم عيـــش والعـــرس كـــل اعيـــالكم يعرســـوني

ناصر بن علي بن محمد الوليعي: (١٣٠٨-١٣٩٦هـ)

كان من الشعراء المعروفين ولكن لم يدون من شعره شيء فضاع بسبب موته المفاجئ. وهذه بعض القطع الشعرية التي رواها لنا ابنه صالح (أبو عمر).[3] قال ناصر بن علي الوليعي في الهِجْنِ والسَّواني:

البارحة ما ذقـــت أنـــا للنُّـــوم لـــذّات ولا مـــن اهمـــوم بالحشـــا يجرحنّـــا
ولا همني غرْو[4] إقرونـــه[5] طويـــلات ولا تعْجَبَنْ اقرون الـــتّرف لا[6] تَلّهنّـــا[7]
ولا همّني ركب على الهجـــن ســـاعات وتعلّـــلْ الصبيـــان باكْوَارهنّـــا

(١) الحص: اللولؤ.
(٢) شوعي: من سفن الصيد.
(٣) انظر أيضاً مقتطفات من قصيدته المشهورة في فصل "قصص لها معنى" تحت عنوان "لوعة الفراق".
(٤) غرو: صغير.
(٥) قرونه: جدائله.
(٦) لا: إذا.
(٧) تلهّن: جذبهن.

ولاهمني كود[1] سَوق الهجن ابْمنحـــاة ... الى قصَّرتْ وحـــده الاَخـــرى إدَنّـــى[2]

نبي نسقي اغْروس لَلزْويمل[3] ظليْـــلات ... وحلـــو النمـــا نَلْقـــاهن بعْذوقهنّـــا

لُوْمي على النّصيـــب وربعـــه كثـــيرات ... إلخرافهـــنْ[4] بـــالقيظ مَـــا تْعَنّـــا

قالت يا الوليعي خَلْ هـــرج لنَـــا فـــات ... إن جيتنـــا بـــالميّ عنْدنَـــا لـــك امثنّـــا

وله في النخوة وإثارة الحمية مخاطباً السواق عميش صاحب سيارة لوري مظل ١٩٤٨م ينقل الركاب من بريدة إلى الرياض وكان الراكب ينتظر في جردة بريدة أسبوعاً أو أكثر حتى يكتمل الحمل ولم يجد حينها الشاعر إلا مركباً على السلة فقال:

يا عميْـــش تـــورَّب عـــن الزلّـــه ... العَـــوْد لا يـــارد القـــاع

يا شوق من تنعـــت[5] الخمـــره[6] ... ومْخَضبـــة عشـــر الأصبـــاع

تلقـــى الغنـــادير لَـــه جضّـــة[7] ... لا جـــا الخـــبر مـــا لهـــا نـــاعي

فأركبه "بالغمارة" على يساره حتى وصلوا الرياض.

ومرة كان يسني ولاحظ أن إبل السواني قد جاعت خاصة "الطافحة"، فقال هذه القصيدة التي يستثير بها همة عَدْوَان المرداسي المكلف بالحشيش والذي لم يحش ذلك اليوم بمناسبة زواجه:

عدوان حشّ، الطافحة مسّـــها الجـــوع ... تشكي علـــيّ الحـــال رخـــو حقبهـــا[8]

لا مسّت الرشا كـــن الغـــرب مقطـــوع ... عدّت مصبـــه فـــي مضـــارب اركبهـــا

(١) كود: إلا.

(٢) ادّنا: تدنّى أي تقرب.

(٣) الزويمل: هم العقل الذين يعمل عندهم.

(٤) الخرافهن: لخرافهن.

(٥) تنعت: تشبه.

(٦) الخمره: ورد ذو رائحة زكية.

(٧) جضة: صياح.

(٨) حقب: حبل يشد ما على ظهر الدابة يلتف حول صدرها. ورخو حقبها كناية عن جوعها وهزالها.

ومن الزرم لا شـــافت العُـود مرفـوع　　خطـر تنـط اجداركـم مـن غضبهـا
لا جيت أوصّف زولها مـــا لهـا نـوع　　إلاّ هنـوف كـل شـــيخ خطبهـــا

فخاطبه عدوان من داخل بيت الزوجية مبدياً عدم اكتراثه وأنه معذور فزواجه كان البارحة قائلاً:

القلـب كنّـه مـن قواصيـه ممـزوع　　والكبـد ابنـار وقـدت فـي حطبهـا
اليوم مانـابْ حـاش واللـوم مرفـوع　　يا بو علـي وان قلـت رخـو حقبهـا

إبراهيم بن مصيبيح الدريعي العنزي: (١٣١٩-١٣٧٩هـ)

ابن مصيبيح من شعراء الشماسية المشهورين له قصائد كثيرة قال قصيدة مشهورة عند الحصّادة أيام السواني يقول فيها:

سـال رجـم فيـه وافيـت خلّـي　　كـلّ شـهْر باوّلـه والتوالـي
كـل مـا تمطـر عليـه اسـتَهَلّي　　مـن حقـوق المـزن رجـم الخيـالي
واقضـب المجـدول بـالكف أتلّـه　　غـير غيـظ مـن حسـين الدلالـي
مـا جـرى شـي مـير ذا منـوة لـي　　والتمنـي صـار هـو راس مـالي

ومن شعره هذه الأبيات:

يا حمـد هـالني رجـم رقيتـه　　نلعـب الغـي لا تـزرى عليّـه
يا حمـد يـوم قفّـت واقتفيتـه　　كن ردفه اشطوط[١] السـاحليّه[٢]
يا حمد كـن خـدّه يـوم أريتـه　　فرخ قرطاسـة مـا بـه قريّـه[٣]
يا حمد كـن عينـه يـوم أريتـه　　عين شيهانة[٤] في عرض طيّـه[٥]

(١) اشطوط: جمع شط وهو السنام.
(٢) الساحلية: الناقة.
(٣) كتابة.
(٤) شيهانة: أنثى الصقر.
(٥) طية: صخرة كبيرة على مرتفع.

وله قصيدة طويلة منها هذه الأبيات:

يا راكب من فوق نـــابي الســـنام ... وافي الذرعان ومنـــاه الفديـــد[1]

يسرح من هَجَر[2] ويقيِّل جهـــام[3] ... ويمسّي المدّا على هون الفديـــد[4]

وله أيام إرحيل قصيدة منها:

مـــا حـــلا لا روّحـــن عشـــر وثمـــان ... مع افياض الصّلب[5] صوب البرجســـيّة

حمد بن عبدالعزيز بن حمد الوليعي: (١٣٢٨-١٤٠٨هـ)

للشاعر حمد الوليعي قصيدة قالها وهو في الكويت وقد ذهب إلى هناك مع من ذهبوا إلى الغوص طلباً للرزق ولقمة العيش قبل حوالي ستين عاماً:

قل لابن ســـلطانْ كـــان السَـــدّ بـــاحي ... لا يســـلّه حـــب مَجْلـــيّ الثنيـــه

ما سمع مـــن هـــو يصـــوّتْ بـــالفلاحي ... أو تعَلّـــى كَـــوْرْ وَجْنـــا[6] صيعريـــه[7]

كنهـــا ســـرحان مـــع خـــدّ بيـــاحي[8] ... وان نـــوى ســـرحان بالفرقـــان نيَّـــه

فوق وركَه مـــن جديـــدْات السْـــلاحي ... وما عليهـــا إلا القَلَـــصْ[9] والزَمْزميّـــه

تقطـــع الصُمّـــان واعـــروق الضواحـــي ... والعْصـــيْر وكـــل حَـــيّ شـــاف حَيّـــه

آه منْ هُوْ عـــن بْـــلادَ السّـــيْف راحـــي ... وشَـــافْ حطابـــه وراس المجدليـــه

---

(١) الفديد: السير.

(٢) هجر: الأحساء.

(٣) جهام: أحد عروق الدهناء.

(٤) الفديد: السير.

(٥) الصلب: منطقة في الصمان.

(٦) وجنا: شديدة.

(٧) صيعرية: نسبة للصيعر قبيلة في جنوب غرب الربع الخالي؛ أي موسومة بأنها صيعرية (من أطيب الإبل).

(٨) بياح: واضح ظاهر.

(٩) القلص: خِرج للأمتعة.

كلّمـــا منّـــا نَوَيْنَـــا بـــالمَراحي ... لا بغيت أنوض[1] ما أدركـــت المطيـه
اثـرْ قـلّ المـال يَطَعَـنْ بالرْمـــاحي ... ويْتَعَوْمَـسْ وان نـوىَ الرجّـال نيّـــه

عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد البليهي: (١٣٣٠هـ-)

يعد الشاعر عبدالرحمن بن عبدالله البليهي من شعراء الشماسية المجيدين، ومن وجهائها المعدودين، كما أنه راوية يجيد سرد الأحداث والوقائع، وله نشاطات اجتماعية متعددة. قال هذه القصيدة بمناسبة عودة جلالة الملك خالد رحمه الله من العلاج بالخارج:

يقُولْ مـــن لا قـــالْ مـــا قـــالَ الزّهيـــدْ ... عسرة حلوَ القـــولْ يـــا اللـــه العافيـــه
قال الفهيمْ ادْحيـــمْ لـــه قـــول جديـــدْ ... أبيـــات مـــن جاشـــه تقـــافى صافيـــه
نحمـــدْك يـــا المعبـــودْ يـــاربّ العبيـــدْ ... رَدَّيـــتْ خـــالدْ ماشـــي بالعافيـــه
ونشكرك ياللى تـــاعدَ الشـــاكرْ مزيْـــدْ ... حسْـــنَاك يـــا الوالـــي علينـــا ضَافْيـــه
يا مطْلع حلـــوَ النّمـــا وســـطَ الجريـــدْ ... يا ســـايقةْ مـــن ليـــف وســـط الخافيـــه
هـــلا هـــلا بشْـــيوخنا ادروعْ الحديـــدْ ... سُـــقْمَ الضّديـــدْ وللمصَـــافي صافيـــه
إعْيَـــالْ مـــن داسْ القريّـــب والبعيـــدْ ... لَمَا اظْـــلال الشـــرك راحـــتْ طافيـــه
بمصقّـــلاتْ الهنـــدْ والـــرايَ الســـدّيدْ ... ويْـــد تســـحّ الجُـــودْ يمنّـــى وافيـــه
قامت تزخرفْ نجـــدْ بـــاللبس الجديـــدْ ... تَسْـــحَب اثْيَـــابَ العّـــزْ فَوقَـــهْ صافيـــه

وقال عام ١٣٦٨هـ يستغيث ربه سقيا البعل:[2]

يالله مـــا منْشـــيه ويـــا عـــالم مـــا بـــه ... عجّـــل مســـيْره تشْـــتعل بـــبْروق
ياللـــه يـــا عـــلاّم الســـراير تسُـــوْقه ... علـــى البعـــل وتجعلـــه حَقـــوق
ياللـــه حنّـــا ضعفـــة نلْتفـــتْ لـــك ... ابْرَجْـــواك نـــزرع إبْلَيّـــا نُـــوق[3]

(١) أنوض: أنهض للسير.
(٢) البعل: الزراعة على الأمطار.
(٣) نوق: جمع ناقة ويقصد هنا الإبل بعامة.

قـالوا صـرْ بـالمدافق وحَـذَار تبْعـد ... تـرى السـيل مـا يـاصل الفْـروق
قلت يسـوقه اللـي سـاقه أول مـره ... لامـنّ الزّبـد غطّـى المرافـع فـوق
أوْومَرْنـا الوالـي ونثرْنـا حبّنـا ... وشَـقّقْ نباتـه ونشـبْ بعْـروق
وصلاة ربـي عـد مـا هبّـت الهـوا ... علـى نبـيٍّ مرسَـل صـدوق

وله في الرثاء قصيدة (تجبر عزا الجار وساكن الدَّار) يرثي بها أمير الشماسية السابق علي بن فيصل بن راشد الفوزان رحمه الله ذكرت في موضعها مع ترجمة الأمير علي.

وفي ربيع عام ١٣٧٨هـ نزل الشاعر عبدالرحمن بن عبدالله البليهي وأخوه محمد وجيرانهما صالح بن محمد بن عبدالعزيز السنيدي وعبداللطيف اليوسف في روضة "السر" شرق ساجر يحشون على البعارين واشتروا قازاً من أحد العِزَب بريال فذهب الشاعر وعبداللطيف بالريال إلى صاحبه ورأى ما أثار أحاسيسه الشعرية فقال هذه القصيدة مسنداً على صالح السنيدي (ابوعزيز) الذي لم يذهب معهما:

يا بو عزيّـز كيـف مـا رحـت مَعْنَـا ... يجيْك ما جانـا مـن الغبـن وتْشـوف
إتشـوف اللّـي إبْخَلْقـه تمعْنَـى ... إمكملّـه بـالزّين والحـال ووصـوف
مـنَ اَوْصَافهـا عيْنَـه وسـيْعة ونَجْـلا ... والخد بـرّاق علـى البعْـد مَشْـيوف
والعنْق عنْق اللّي وُطـا القَفـرْ يَرْعـى ... ريميّة ترعـى الحيـا وسـمْ وصْيُـوف
والنّهد مزْمـوم علـى الصـدر يَرْقـى ... والوسط بالحرْوُه يجي الوسْط مَلْهـوف
وصَفْـت مـا شـفْنَا بَعَـدْ واقْتصرْنـا ... ولا نيب مكلـوف ابوصّـف ماشـوف
خَويّـي اقْشَـرْ وانْصَـرع وانْهَبَلْنـا ... وقلت بسم الله وزَبّنـي عـن الخـوف
نُـورُهْ سـطَعْ بعْيُوننـا وانْجَهَرْنـا ... سمُّوا علينا يَـا هَـلَ الـورْدْ نشْـوف
وقلْـت آه وَوَيْـلاه وُلا نفَعْنَـا ... وا عزَّاه إلْمنْ مثْليْ من الزّيـن مَشْـفُوف
مَـيْرْ ياللـه يـالمعبود سَـيّل بَعَلْنَـا ... نُوفيْ ادْيون سـجّلَتْ كتَـبْ وحْـرُوف

وله هذه القصيدة باسم "ياعين هاتي":

يـا عيـن هـاتي بـاقي الدمـع هلّيـه ... على فاطر فارقك مـا رْكـبْ ظهَرهـا
وان ما كفـاك الدمـع فـالدمّ هاتيـه ... مـالوم عينـي لا تزايـد عبَرهـا
على ذلولي سـوق حـايل غـدت فيـه ... وياكبر حـظّ اللـي لبَـا فـي نحرهـا
لا روّحـت فـرقَ النعـايم اتباريـه ... وْلا يلتفـت لَلّـي وراهـا نظَرهـا
يفْدى إدْخينه مـن شـبَابَه طغـت فيـه ... واللّـي اتْخلـط للجدايـل ثمرهـا
ويفـدى دخينـه مـنْ جنيْنَـه إتْهدّيـه ... واللـي إنهـوده مـا تذمـر[1] ثمرهـا
إلاّ عشـيري نـاب الارداف أفْديـه ... أنتي وكـل النـاس ونـاعم شـجرها
أكْمَا[2] عشيري بالخفـا مَقْـدر أسَـمّيه ... وماريّتـه[3] كـن القمـر فـي نحرهـا
وماريّتـه شـقر الذوايـب اتغطّيـه ... واللـه لـو ترمـي اهدومـه سـترها
وماريّته تـاطى علـى الثـوب تضْفيـه ... ومنَ الحيـا تغضـي إبحـاجب نظرهـا
عيني قشـرا مـا كـل بـرق اتراعيـه ... لو كـان يَنْـثر مـن سـماها مطرهـا
ونفسي شَـرْهه مـا كـل زول ادَّانيـه ... وعدّكْ على نفسي شَـرَهًا هـو دمرهـا

وقال بمناسبة حاجته الملحة إلى توسعة الملحق الذي يستقبل فيه أبناءه وأحفاده وأقاربه أيام الأعياد والمناسبات فحاول مع صاحب الملك المجاور لبيته أن يبيعه قطعة من الأرض بأي ثمن ليزيد بها من سعة ذلك الملحق الذي بات لا يتسع للمناسبات فوافق وحصلت أمنيته وزان المقلط فقال الأبيات التالية:

زَانَ المقلّـطْ يـا شـفاتي هُـم أَيـشْ ... العمـر كمّـل والسـنين أدْرِجَـنْ بِـه
يالله يـاللي تنهـض الطـير بـالريش ... عسى المَلَك والقـبر يقولِـنْ هـلاً بِـه
ويوم الحساب ويوم خَلْقِـكْ مداهيـش ... عسـى اكتـابي ابيمينـي فـايزٍ بِـه

(١) تذمَّر: لا ترى لصغرها.
(٢) أكما: أخفي.
(٣) مارية: علامة.

واللي شِهِدْ لِك رب يوم هُـمْ معـاطِيش ... عساه علـى حـوض النبـي واردنٍ بِـه
وصـلاة ربـي عِـدْ وبـل المراهِيْـش ... علـى نبـي مِرْسِـلِهْ ربـه واثقـنٍ بِـه

وقال لما هَمَلَ نخل أجداده وآبائه على لسان شقراء اللزاء:[1]

تلافتَـتْ حـدبْ الرَّواسـي وحنَّـتْ ... وتحـالفت مـا حـي احـد ورانـا
تقول ذَا لي ثمان اسنين شرْبي اشـحاذه ... عـزّاه يـا حـظ النـدم وشْ بلانـا
واشوف انجوم القيظ كلهـا تكـاملت ... والمـرْزَم المعلـوم حـرّه كوانـا
واشوف طرَّف النخـل كـدْ تَيممَـت ... عزّي لنـا لا قضـى منْـه ثُـم جانـا
مير لو أُبو صالح علـى الـدَّار يذكـر ... تَحيَّـل ابحيْـلات تفيـد وسـقانا
مير ذكـرت بيـت لبـا زيـد قايْلـه ... مـوت الفتـى حـي ابغبنـه كوانـا

فرد على شقراء اللزاء قائلاً:

معـذورة شـقراء الـلزا فـي جوابَـه ... ودّك نهـار العيـد اتحسَّـن الحانـا
وتبْنَى لنا السـودا علـى كـل عـالي ... وحقيـق يـا غلمـان إتْبَـوَّر إنْسَـانَا
وراه مـا قمنـا نطيـح ونْبطـح ... ولا صـار مـا نـدْرِكْ رهَّنـا حَدَانَـا
ونْجيـب مـنْ شـغلْ رسـتم مكينـه ... تطقْ علـى روس العـدا مـن اعْدَانَـا

وقال بعد تجديد الصنقر (البرج) الأثري المشرف على العقدة الجنوبية وتنويره بمناسبة زيارة الملك خالد رحمه الله للقصيم وتوقفه بالشماسية وتشريفه حفل الأهالي الذي أقيم بمناسبة قدومه رحمه الله:

عـاش مـن نـوّر الـبرج العتيـق ... الصَّنْقَر اللي شـاف مـن بقعـا غثـاه
مرحوم يا منْ هو علـى راسـه إمْويـق ... ومرحـوم يـا جمـع تكلَّـف اوبنـاه
ربعي هَـلَ المـدا إمْسَـلْيَة الصديـق ... وعدوهـم مْغَبـون مـا يلحـق هـواه

(١) اللزاء: هو الإزاء أي مصب الماء عند البئر.

يوم المشـــوّك لا تصـــافق لـــه شـــهيق ويـــوم القتـــام امْظَلـــل غطّـــى ســـماه
مركاضهم فلّـــت بـــه العرجـــا شـــفيْق والذيب منْ عقْبَـــه تهنـــا فـــي عشـــاه
عَيّنتْ مذكر طاح في عـــرض الطريـــق وعيّنْت ابن حبشان يرفـــس فـــي قفـــاه
قول بـــلا شـــاهد تـــراه مـــاهو وثيـــق القول يَبـــيْ لـــهْ شَـــاهْد يحمـــي قفـــاه

وقد جرت محاورة بين شاعرنا وعصفور بمناسبة إحيائه ملكهم القديم بعدما هَمُلْ، فقد رَكّب غطاساً وبَثّ أرض النخل زرعاً وأسْقَاه فنبت الزرع ونشط النخل وأَوْقَرَ الخضري القديم. لكن العصفور أكل الزرع وهو أخْضَر والجدّاد[1] رَفَضَ أن يَجُدَّ نخل الخضري بحجة أنها طويلة وعايبة. فتمثل شاعرنا المحاورة التالية بينه وبين عصفور فقال:

أكـــل الـــزرعَ العصفـــور تَـــوّه اغْضيْـــض ومَبْـــذُور

عَساه المرّه ودَاه

خَلّيت لـــك التمـــر بـــالخضري كَـــان انّـــك فـــاهم وتَـــدْريْ

افْخَلّ الزرع تَلْقَاه

فرد العصفور:

واللـــه مـــا خَلّيْتُـــهْ جُـــوْد الطّيّـــب هَـــذَاه مَجْـــدُود

مِيْر هَذَا عَجْزٍ ترقاه

فقال:

مـــنْ نجْســـك سَـــمُّوك الفُـــور ومـــتْرَهّيْ مـــابكْ بَاسُـــور

نِرُوح لَلْحَايِم[2] نَنْخَاه

فرد العصفور:

(١) الجداد: من يجذ النخل، وهو الجذاذ.

(٢) للحايم: الطائر الحوّام من الطيور المفترسة.

أحْمِـدَ اللـه عنـدي هيْـشْ عسـى مِـنْ اغْرِسِـهْ يِعِيْـشْ
مِنْ تِتّقا بُه حماه

فقال:

نِجِيْـب بِسّـةٍ[1] رِفِيْعِـه حِيْثَـه بِصِـيْرِه ومْطِيْعِـه
واللّيْ توزّى[2] تَلْقَاه

فرد العصفور:

أنـا مَـابِيْ نِصِيْـب مَـا عِمْـرِي رِحْـت للطِّيْـبْ
أرْقَـا ابـراسَ العسـيب واخَلّـيْ بِسّـكْ تَنْخَـاه

فقال:

واللـه يالدّاشِـرْ لَـوْلا اللـه إنّـيْ لا اوَصّـيْ عبداللـه
يِجِيْبْ لِكْ سِمّ تَرْعَاه

فرد العصفور:

الشّـاطِرْ مِنْكـم يِجِيْبُـه إدْواه اللـه هـو حَسِـيْبُه
يِحِطُّه ابْنَارٍ تَصْلاه

فقال:

ياللـه يـاربي يـالوالِيْ كِرِيْـمٍ وتَلْطِـفِ ابْحَـالِيْ
عصفـورٍ اقْشـرْ ويْلالـي ياللـه يـاربي انـك تمحـاه

فرد العصفور:

أنـا رِزْقـي مـع الـزّرع واللّيْ امْكـذّبْ يمشـي شـرع

فقال الشاعر منهزماً:

(١) بسّةٍ: قِطّة.

(٢) توزّى: اختفى.

واللـــه شَـــاطِر يـــالخبيث تَبِيْ اتْـروح بِـيْ لِبِـنْ غيـث[1]

حِيْثِنْ كلامِيْ ينساه

مِـيْر تَكْفَـى كِـــلِ شْـــوَي لَيَـــاكْ اتْخَـــرّبْ يَوْخَـــيّ

لا تِجِيْه مَعَ اقْصَاه

فرد العصفور منتصراً:

يـــوم جِيْتُونَـــا بـــالمعروف نَبِـــيْ انْفَكّـــر ونْشُـــوف

يِمْكِن نَاكِلْ مِنَ أدْناه

وحينما رأته إحدى جاراته وهو يتوكأ على عصا قالت له: "يا بو عبدالله أنت عجز والا تدَلّع" فقال القصيدة التالية:

تقول ياللّي أخـذت العصَـا مـاجور مـا ادري دَلـع أو كثـير اسـنين

يـا بنـت واللـه مـاهوب الجـور حلفـت لـك بـالولي ترضيـن

تشـوفين مشـيي تقـل مَهجـور[2] بـلاي عَشـر وراء السـبعين

يـا بنـت مـن يحتمـي المظهـور ابسـاعة والطلـب ذربيـن

يـا بنـت مـن صيتهـم مشـهور مـن بـاب صَنعـا الـى داريـن

يـاللي نجيتـي مـن المحـذور مـا قـطّ قـالوا جيـم وسـين

قصـر حصيـن طويـل السـور سـاس وصفـا مـا يطيـع ايليـن

وقال في ناقته (إدخينه) حينما حج عليها سنة دهرٍ عام ١٣٥٥هـ وانقطعت بعض الإبل فحمل بعض المزاود على ناقته المذكورة:

أنا احمد اللـه ذلولـي تلْحـق التـالي ما ناب من اللي ذلولـه حَدّهـا حـدُّه

وانا طلبت الولي يصلـح لـى أعمـالي وعسى (إدخينه) تفوس العشب من مّـده

(١) ابن غيث: هو فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن سليمان بن محمد الغيث قاضي محكمة الشماسية سابقاً.

(٢) مهجور: مقيّد بقيد قصير يقصّر الخطو.

كم واحد عنده ذلوله مـــا لهـــا أمثـــالي وتسلم ادخينه يوم واقـــت علـــى سَـــدُّه

غانم بن عبدالكريم بن محمد اليوسف: (١٣٣٢-١٤٠٧هـ)

عندما ضرب البَرَد الزرع وأتاه الخبر من أخيه وكان في المجمعة قال هذه الأبيات:

من لاّ يدوس الراي من قبل مـــا ديـــس يجيـــه بغـــر ســـاعة مـــا درى بـــه
ياللـــه يـــا خـــلاف كـــل النواقيـــص تمـــد اللـــي مـــا يحســـب وجابـــه
تمـــد رجـــال حرقـــوا للمحـــاميس ماهوب عَفْن ينـــذخ[1] ابمشـــترى بـــه
والزرع يذكـــر يـــمّ هـــاك الطعـــاميس يذكـــر لربـــي يـــوم غيـــب شـــبابه
ما ينفعـــك بالمـــال كـــثر التحـــاريص يـــوم انـــه فضـــى وظهـــر ركابـــه
وما ينفعك صديـــق مـــدَّ الدنـــافيس[2] لا من المـــال أُومـــر عليـــك ابذهابـــه
والمال حاشه كل هيـــس ولـــد هيـــس رزيـــل عنـــد الموجبـــة صـــك بابـــه

وعندما كان غانم في البر أتاه أخوه عبدالرحمن ليخبره بموت الزرع فقال هذه الأبيات رحمهم الله جميعاً:

حظ الندم هراب والـــراس قـــد شـــاب يـــا مـــن يبـــاصرني ابّلـــوى[3] زمـــاني
دكيتـــه بالاصبـــاع رقـــد ولا طـــاع له مرقـــد يـــا نـــاس بـــأقصى مكـــاني
يـــا رب أفكـــر فيـــه واطـــرق علابيـــه خله يمشـــي بطـــوع يركـــض بشـــاني
نوفـــي خنيـــس الدّيـــن وترقـــد العيـــن ونشب دلال الجود للضيـــف عـــاني[4]
نشب دلال الجـــود ونبـــدي بمجهـــود نلقى دروب الجـــود نرخـــي اليمـــاني
كـــم صبـــي جـــاد للنـــاس معتـــاد تضحـــك لـــه العـــذال عقبـــه يهـــاني

(١) ينذخ: يتباهى.
(٢) الدنافيس: القليلة.
(٣) ابّلوى: ببلوى.
(٤) عاني: قاصد.

أقصف عليه الخرج ما صار لـــه هـــرج ... عقـــب الصعالـــة قـــاصر ومتدانـــــي
كم شايب عَـــدُّوه للشـــور مـــا جـــوه ... عـــد الرســـين وفـــاهم للمعـــاني
هذيك مغيدر صيف تيبس من الهيـــف[1] ... يضيع هرجـــه يـــوم ضـــرب الســـناني
هرج الرخـــا مَحْـــلاه مـــاكثر حكايـــاه ... واليـــا انكـــرت وجحـــر وبالحصـــاني
طلع عدود الرجال والشـــمس بظـــلال ... يـــوم المخـــابط صقعهـــا بالمبـــاني
اتصـــادم الحكـــام وترضـــي الأخـــدام ... وتقـــرب بســـرها الخفـــا والبيـــاني
حطت عليك شـــداد واركتـــك ابـــداد ... حطت عليك الكور وادعتـــك اعمـــاني
ارتع بها يـــا شـــوق ممـــدوة الطـــوق ... حبالهـــا نكـــث تقطـــع ابطـــاني
على النبي صليـــت أجهـــر ولا أخفيـــت ... صـــلاة محمـــد عـــد رمـــل العدانـــي

وقال عندما اشتاق إلى أهله وهو في سدير:

يا راكب من فـــوق عشـــر الـــى زهـــن ... حـــرار ســـواة[2] الجريـــد النحـــايل
ركبـــن مـــن عنـــدي ضْحَـــيّ وغربّـــن ... تراجسن[3] بـــالدل حلـــوات الدلايـــل
العصر عند ابـــوي واخوانـــي وعزوتـــي ... وانا اشهد انهم علـــى شـــوفي غلايـــل
سلم عليهـــم عـــدّ مـــا ينشـــي المطـــر ... اليـــا قضيـــت منهـــم مـــر الحلايـــل
قل مســـتأنس مـــاهوب بيـــت المملـــة ... مســـتأنس لـــولا شُـــوْيَ الحصـــايل
قـــام وشـــب النـــار بحْجـــاج تطلّـــق ... وسوّاه بكـــر مـــا هواهـــا[4] حثـــايل[5]
وردن من الغنـــم ثنتيـــن حيـــل تعـــدون ... واكـــرام الضيـــوف بكبـــش وحـــايل

(١) الهيف: ريح جنوبية غربية.
(٢) سواة: مثل.
(٣) تراجسن: تدافعن.
(٤) هواها: هوى فيها ووقع.
(٥) حثايل: جمع حثالة وهي الثفالة والبقية.

وْمن بَعْدهن عند ابو قاسم ريفَ العزيمة ... قرم ترى تنصّاه كل دايل[1]

ومن بعدهن عند عبود ريف العزيمة ... قرم تبين طيبه والصمايل

ومن بعدهن عند الرفاقة تزاعلوا ... حطوا جنوب الحيل[2] مثل النشايل[3]

اقلبوهن بالعجل طابت علومكم ... واحرموا النضا[4] من حلو المقايل[5]

واهرجوا هرج نظيف معرب ... هرج وكاد ماهوب نوايل

وله في الغزل:

يا راكب مثل الحمام المطيّر ... فر الصباح وكدره زول ماشي

على الذي بالعين شفته مسيّر ... بمريوى لعقوب واقفيت ماشي

يا ونتي ونة خلوج[6] المظيّر[7] ... غدا لها عقب التعاتيم حاشي

عليه قرن طول حبل المعيّر ... حدر البريم وعملها فيه شاشي[8]

يا عين خرساء مالكه شيخ ديّر[9] ... تناهضت وماكره[10] ما يناشي[11]

(١) دايل: مارّ.

(٢) حيل: جمع حائل وهي الناقة ليس في بطنها ولد وقد حال عليها الحول.

(٣) النثايل: جمع نثيلة وهي زبرة من التراب.

(٤) النضا: الإبل المهزولة من المشي.

(٥) المقايل: جمع مقيل.

(٦) خلوج: ناقة أخذ ولدها.

(٧) المظير: ظير.

(٨) شاشي: مبطن بشيء ناعم.

(٩) دير: جمع ديرة.

(١٠) ماكره: وكره وعشه.

(١١) يناش: يلمس.

راشد بن فوزان بن راشد الفوزان: (١٣٣٣هـ-)

هو راشد بن فوزان بن راشد الفوزان، من أعيان الشماسية الذين اتصفوا بالحمية والكرم، وهو من أبرز شعرائها خاصة في شعر العرضات والمناسبات، ويعد من الرجال الذين يؤخذ برأيهم في الحل والعقد لما يتصف به يحفظه الله من الحلم والرأي السديد.

ولد عام ١٣٣٣هـ بالشماسية، ونشأ مع أبيه وأخيه محمد، وقد سافر بحثاً عن الرزق إلى الرياض والدرعية والخرج حيث عمل فيها وكيلاً على مزارع الأمير عبدالله بن عبدالرحمن الفيصل رحمه الله ثم رجع إلى القصيم. وهو من الرجال الذين أحبوا بلدتهم الشماسية وأهلها حباً كبيراً، ولعل قصائده توضح لنا ذلك فلقد كان يختم جُل قصائده بقوله: "ربعي هل المداء"، وكان من أقوى قصائده قصيدة له بمناسبة زيارة جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله منطقة القصيم وتشريفه حفلهم الذي أقيم في المليداء عام ١٣٩٣هـ في التاسع من شهر محرم. وكان لأهالي الشماسية مشاركة متميزة في تلك المناسبة يقول فيها:

يامرحباً بامامنا سقم الضّديْدْ ... مرهب سلاطينْ الدول بدْيارها
إمامنا فيصل عسى عمْره يزيدْ ... ريف البلاد ومرضي سكّانها
صلّح مشاريعَه بقوات الحديدْ ... دفّنْ مطامنها وشقْ اجبالها
فيصل سديدَ الرأي مفراصَ الحديدْ ... هو ستر من غال الذّهب يشْرى لها
في ساعة هولَه يشيّب ابها الوليدْ ... كم سابق راحت تجرْ احْبالها
ومن حارب المقرن يخلّونه وحيدْ ... كم عَنْدَل تبكي على خلاّنها
والحكم للمقرن ما توه جديدْ ... غصب على العدوان من عدوانها
أهل الكرم والجود يعطون المزيدْ ... ويثنون لاساج الحقب لْبطانها
عجلان وقت الحرب في قصر مشيدْ ... سطوا عليه وهللوا باركانها
يوم المشوّك يشتعل مثل الوقيدْ ... واعيال اخو نورة تبينَ افعالها
ياالله يالمعبود تفعل ماتريدْ ... ياغافر الزلات عن فعّالها

إنــك تعــز الحــي والميــت شــــهيدْ ... يســكن بجنــات تســــر أنهارهـــا
ربعي هَــلَ المــدا تلافــوا مــن بعيــدْ ... علــى الطلــب شــــبانها ورجالهـــا
كــم واحــد خلّــوه يدفــن بــالصعيدْ ... شرق مـــن الصّبْخــا حَمــوا جيلانهــا
مشَوا من الوادي على زيـــن الفديــدْ[1] ... قُب[2] الأصايل والظَّعْـــن[3] يبرالهــا[4]
صح الجــواب وكــل ماقلنــا وكيــدْ ... راع الشماســية امبــدع قيْفانهـــا
يرحبــون بشــيخهم والـــف يزيـــدْ ... عــد الرمــال وعــد وبــل اخيالهـــا
وصــلاة ربــي عــد مــايقرا المجيــدْ ... علــى نبــي سَــنّ ســمحَ امْلالهـــا

ولتميز أهل الشماسية التقليدي بطلب العلم خاصة والبحث عن الرزق فقد انتقل كثير منهم إلى مواقع العلم والمعرفة مثل الرياض ليس تجاهلاً لمدينتهم، ولا لعدم وفائهم لها بل لأنهم قطعوا على أنفسهم خدمة وطنهم في ظل حكم تساوت فيه المدن والقرى والهجر بالأمن والأمان، وكانت مزايا أبناء الشماسية عامة في الداخل والخارج إجابة النداء والمشاركة بكل ما يملكونه بذلاً للواجب وإعلاء لشأن بلدتهم.

وقد كان الشاعر يدرك ذلك تماماً، فما كان منه إلا أن أرسل إليهم قصيدة تشجيعية، يستدعي فيها أولئك البارّين والمخلصين خاصة من يسكن منهم في الرياض والمنطقة الشرقية وأثناء إقامة الاحتفالات بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله منطقة القصيم. أرسل الشاعر هذه القصيدة إلى سكان مدينة الرياض والمدن الأخرى من أهالي الشماسية الذين ما لبثوا أن أجابوا النداء وأقيمت الاحتفالات، التي أيضاً لم تخل من مشاركة الشاعر بقصائده، وهذا ما سوف نراه في القصيدة التي تلي هذه القصيدة. يقول الشاعر:

أرســلت منــدوب تُوَجّــه مــع القــار ... ســيارته قَطْـــعَ الفيـــافي امْناهـــا

(١) فديد: صوت.
(٢) قب: جمع قباء أي ضامرة.
(٣) الظعن: المرأة مع الجيش في الهودج.
(٤) يبرى: يوازي.

رد السلام وخَبّر الربع وشْ صار ... وبْلادهم تنخى وتطلب زهاها
ربعي هل المدا ايلا صار ما صار ... يثنون دون ابلادهم من غلاها
وربعي هل المدا بعيدين الاذكار ... لاما حميتوا داركم من حَمَاها
يوم الفشق فوق الوطن يشتعل نار ... وانتم احماة الدار عن من بغاها
قوموا بواجبها ترى تركها عار ... والدَّار واجبها على اللي بناها
دار غذتكم بالمحل وقت الاعسار ... تستاهل الطولات هذا جزاها
دار السعد منتوجها حلو الاثمار ... خضر الجرايد مشبعة من نصاها
وحنّا نحب ابلادنا سرّ وجْهار ... ونمشي بواجبها ونتبع ارضاها
ونفزعْ لها بالمال واعيال واخيار ... ونمشي بصالحها وناكل نماها
وربعي هَلَ الطولاتْ شبّابةَ النّار[1] ... وضْيوفُهم تلقى الشحَمْ في عشاها
ومال بْلا بذل على صاحبه عار ... حتى ايش لو شَيَّدْ اقْصورْ وبناها
ياحيف يارجل على الغبن صَبّار ... والمرجلة يامير يوضي سناها
تمت وصلى الله على سيد الابرار ... ما لاح برّاق سطَع في دجاها

وحينما وصلت تلك القصيدة وسمعها أهالي الشماسية في الرياض والمنطقة الشرقية والغربية والشمالية هبوا جميعاً لإجابتها، وحينما وصل جلالة الملك خالد رحمه الله منطقة القصيم مروراً بالشماسية وتشريفه احتفالهم وفرحتهم بمليكهم المحبوب كان من ضمن فقرات الاحتفال قصيدة عرضية جميلة شارك بها الشاعر:

مرحباً باللي نصانا[2] في وطنّا ... فرخ حر تتبعه كلْ القبايل
مرحباً يامرحباً والف مثنّا ... مرحباً به عد برّاق المخايل
حضرة آل سعود عز في وطنّا ... هم هَلَ الطولات ماضين الفعايل

(١) كناية عن كرمهم.
(٢) نصانا: قصدنا.

من حربهمْ في شبابه ماتهنّا ... كم حريب يسهجونه[1] بالدبايل[2]
واجب نتعب على خدمة وطنّا ... نرخص الغالي لماضين الفعايل
ومن تبين بالردى ماهوب منّا ... وربعنا عاداتهم فعل الجمايل
لو تشوف الهجن بمتونه تتنّا ... يذبح الجزار، منها الدم سايل
والخيام بوقتها لازم اتبنّا ... مثل جال طويق يضرب به مثايل[3]
ديرتي حده ورا روضة مهنّا ... ومن جنوب حدودها بيض النثايل[4]
ياولي العرش تبعد الذنب عنّا ... تغفر الزلات دقه والجلايل
وصلّوا على المعصوم غاية ما تمنّى ... وضّح الإسلام في كتب دلايل

وفي آخر حياة جلالة الملك خالد رحمه الله ألمّ به مرض جعله يسافر خارج البلاد للعلاج، وعندما عاد إلى أرض الوطن بعد أن منّ الله عليه بالشفاء قال الشاعر هذه القصيدة:

أول سلام الله على كل السعود ... عد الرمال وعد وبل من سماه
فروخ الحرار[5] اللي يسودون الأسود ... حريبهم يتلف ولا يلحق أمناه
يوم الفشق بالجو يشبه للرعود ... ومصقلات الهند تظهر من اخباه
وسيوفهم بايمانهم ضد اليهود ... ومشَوا بعون الله على من عصاه
كم فارس تبكيه غضّات النهود ... بعد المعزّة طاح للعاوي عشاه
والحكم من حينه قديم للسعود ... واللي يريده غيرهم سقمه براه
أهل الكرم والجود من عاد وثمود ... وحكومة كلّ تهنّى في احماه

(١) يسهجونه: لا يلقون له بالاً.
(٢) الدبايل: ما يتبع القائد من جيش ومتاع ورجال.
(٣) مثايل: جمع مثل.
(٤) النثايل: جمع نثيلة وهي الزبرة من التراب ويعني بها هنا تلال صغيرة.
(٥) الحرار: جمع حر وهو من طيور الصيد.

ترعى غنمها والسباع الى الحدود ... وراع الخطا والبوق يعكس عن هواه
وامامنا الحالي عسى عمره يزود ... الوالي المعبود يذريه ابذاره
مشّوا مشاريعه مع اجبال ونْفود ... من باب صنعا لين الاردن منتهاه
ويصرف لزرع نصف البنود ... ومكاين صبَّه ينومس[1] من شراه
عشرين عام مايحلّنْ القصود ... ويرجى طريق العفو من شيخ نواه
وكلٌ على ساسه ويرجع للجدود ... غصن الندى يثمر ويوكل من نماه
وجواب ابن فوزان من قلب ودود ... وراع الشماسية على داع دعاه
وليا غزوا حكامنا صوب اليهود ... مع أول البيرق وناطى ما وطاه
وربعي هل المدا على العايل ورود ... وحريبهم يرجع عن المّا في ظماه
وصلاة ربي عد خلقه والجنود ... على نبي للملا ربه هداه

وكانت الشماسية إحدى المدن المرشحة لإقامة حفل يوم الغذاء العالمي وبالفعل فقد أقيم في مدينة الشماسية في عام ١٤٠٥هـ وقام الأهالي بإنجاح ذلك الحفل الذي أشادت به الصحف المحلية، فلقد كان حفلاً متميزاً أظهر محبة الأهالي لبلدهم وإخلاصهم لها. حيث أقيم الحفل على شرف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز حضره بالنيابة عنه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعد بن عبدالعزيز. وقد شارك الشاعر بقصيدة يقول فيها:

يامرحباً باميرنا واللي حضر ... عد الرمال وعد وبل من سماه
حكامنا تاريخهم تاجَ الفخر ... أولاد مقرن فعلهم كل يراه
مشّوا مشاريع مع اجبالْ وعر ... من باب صنعا لين الاردن منتهاه
صارت بساتين ومنتوجه ظهر ... شفَ الصوامع تشتكي زايد ملاه
حطّوا ابيوت للسكن كلٌ عمر ... يسكن به المولود بعد اللي بناه

(١) ينومس: يسعد.

أيضاً قليل المـــال يصـــرف لـــه مهـــر ... ياخذ من الخفرات عـــذراً فـــي هـــواه
حطّـــوا ابنـــوك لليتـــامى تســـتمر ... حكومـــة كـــل تهنّـــى فـــي احمـــاه
ترعـــى غنمهـــا والســـباع بـــلا كـــدر ... وراع الخطا والبوق يعكس عـــن هـــواه
وحريبهم يشـــربْ مـــن الـــدمّ الحمَـــر ... ومصقّلات الهنـــد تظهـــر مـــن اخبـــاه
ياللـــه يـــالمعبود يـــاعدل النظَـــر ... يـــاخيّر كـــلّ الخلايـــقْ فـــي رجـــاه
تعزهـــم طـــول الليـــالي والدهَـــر ... واللي يعز الشرع مـــا يوطـــى احمـــاه
وربعي هلَ المـــدا الـــى جـــاهم خـــبر ... كل على الداعي يجـــاوب مـــن دعـــاه
بـــاموالهم واولادهـــم كـــل حضـــر ... وعـــاداتهم يامســـندي طـــول الحيـــاه
جواب ابن فوزان يســـمع مـــن حضـــر ... ترى طريـــق المرجلـــة يوضـــي ســـناه
وصلاة ربـــي عـــد مـــا هـــلّ المطـــر ... علـــى نبـــي للمـــلا ربـــه هـــداه

وقال بمناسبة حفل الشماسية الذي أقيم بمناسبة زيارة خادم الحرمين منطقة القصيم:

يامرحبـــا باماننـــا ســـقْمَ الضّديـــد ... يامرحبـــا بـــه عـــدّ مـــا هَـــلّ الغمـــام
يـــوم يـــزور بلادنـــا عيـــد جديـــد ... ليتـــه يجـــي لبلادنـــا فـــي كـــلّ عـــام
أيضا ولـــيَ العهـــد مفـــراص الحديـــد ... يمشي بْعون اللـــه وشـــعبه مـــا يضـــام
وسلطان بن مقرن عســـى يومـــه بعيـــد ... يضحك احْجاجه للمـــلا يبـــدي ســـلام
أولاد مقـــرن رايهـــم دايـــم ســـديد ... هم ريف نجدْ وســـورها يـــومَ الزحـــام
يـــومَ الفشـــق بـــالجو يشـــبه للوقيـــد ... ومشـــوك ضربـــهْ علـــى حـــد الحـــزام
ضرب النمش والسيف من فوق الوريـــد ... كم عَنْـــدَل تبكـــي خليلَـــه مـــا تـــلام
والحكم للمقرن مـــا هـــو تـــوه جديـــد ... حريبهـــم تســـهر اعيونـــه مـــا تنـــام
ومن حارب المقـــرن ايخلونـــه وحيـــد ... يفنـــي شـــبابه مـــا تهنّـــى بالطعـــام
والشـــكر للوالـــي عطانـــا مـــا نريـــد ... كـــلّ يبيـــع ويشـــتري شـــرق وشـــام

ويالله يالمعبود يامحيي الهميد ... يا مظهر ذا النون من بحر الظلام
إنك تعزّ الحي والميت شهيد ... يا غافر الزلاّت لو كانت اعْظام
مشّو مشاريعه بقوات الحديد ... وصارت بساتين وتثمر كل عام
أيضا قليل المال يصرف له رصيد ... ياخذ وليف الروح مردوع الوشام
وربعي هلَ المدا تلافوا من بعيد ... على الطلب يمشون في سير النظام
كلّ تبرع بالذهب حطوا رصيد ... يفرش جديد الزل من حدر الخيام
خادمك ابن فوزان هو راع النشيد ... ولا هوب شحاذ يدور به احطام
وصلاة ربي عد ما فوق الصعيد ... على نبي هادي صلى وصام

وفي رثاء عبدالعزيز بن عبدالله بن ضيف الله اليوسف أحد أصدقائه الذي توفي في حادث أليم يقول:

البارحة قلب العنا جاه حسّاس ... وفكرت بالدنيا وايلاها هزيله
وبكيت لين الدمع كمل من الراس ... على رفيق ما وجدنا مثيله
واف الخصال ولا وطى طرق الأدناس ... وعسى مقره بالجنان الظليله
ولا هو على غرات الأجواد بلاّس[1] ... ويضَفي على الجيران زايد جميله
ويبكيه أخوه اللي نزل بين الأطعاس ... وشيّال عنه المعضلات الثقيله
ويبكيه عذرا تركّت زين الالباس ... ودمعَه على خدَّه تزايد هميله
ودنياً قفاه الموت تعلن بالافلاس ... تضحك وتزهي للقلوب الهبيله
وين الملوك أهل الفخر واهْلَ الباس ... الكل منهم بات واقفى رحيله
تكاملوا حدر الثرى بعدهم ناس ... جيل ورا جيل وربي يزيله
والرابح اللي حط للنفس غرّاس ... يحجي ويذري بالسنين المحيله

(١) بلاّس: مطّلع.

ويخاف من نـــار بهـــا الكفـــر جـــلاّس ... ويرجي مـــــن الوالـــي اجنـــان ظليلـــه
ويالللـــه يـــالمعبود ياخـــــالق النـــــاس ... تغفـــر اذنـــوب فـــوق متنـــي ثقيلـــــه
ثقل الجبـــــال الراســـية مالهـــا اقيـــاس ... وطـــالبك عفـــوك يـــامنجي خليلـــــه
والعمر طرّف واكثر الشـــــيب بـــالراس ... وترى الفتـــى لا شـــاب قـــرّب رحيلـــه
وصلاة ربـــي عـــد مـــا هـــب نســـناس ... علـــى نبـــي وضّـــح اللـــــه دليلـــه

وقال في تصنيف النساء:

فرق العـــذارى ناقضـــات الجعـــودي[1] ... فيهن هنـــوف[2] غايـــة النفـــس ومنـــاه
والثانية تحـــــدث بكبـــدك الهـــودي[3] ... وشنّاية[4] لو تشـــرب الشـــط مـــا أرواه
والثالثـــــة نـــــار بليّـــــا وقـــــودي ... دايم اتحلتم[5] والغضب بين احجّـــــاه[6]
والرابعـــــة فيهـــــن حنـــــون ودودي ... دايـــم تباشـــــر شـــــوقها بالتحيّـــــاه
وهذيك مـــــا لـــه بـــالعذارى وجـــودي ... ولا تنثمـــن يـــا مســـندي بالجنيهـــــاه

علي بن سليمان بن محمد السعران: (١٣٣٥-١٣٨٥هـ)

علي بن سليمان بن محمد السعران من الشعراء المجيدين ولم نعثر سوى على هذه القصيدة:

يقول ابن ســـعْران فـــي بـــدع الامثـــال ... ياالله يا عالم ما بصدري ومـــــا اخفيـــت
تفرّج لمـــــن صـــدره شَـــعافيه ولْـــوَال ... يـــاربي فـــرّج لـــي ترانـــي توازيـــــت

(١) الجعود: الشعر المتجعد بسبب جدله والمقصود هنا الجدائل.
(٢) هنوف: الفتاة الطويلة الجميلة.
(٣) الهود: لهود جمع لهد، أي حرارة.
(٤) شنّاية: أي كثيرة الانتقاد فلا يقنعها شيء وأصلها شنّاءة.
(٥) تحلتم: أي تكثر من حديث نفسها بما يسوء سامها.
(٦) احجّاه: احجّ جمع حِجَاج وهو عظم الحاجب.

إن جيتَ أبقعـــد كـــنْ بالقـــاع زلْـــزَال ... وان جيتَ اباقَفْ طَقَّن السُّوم واغضيـــت
من شن يديْرَ الـــرَّاس والقلـــب يهْتَـــال ... ولْيَا ذكَرْته عَـــنْ حـــلا النـــوم فزيّـــت
أحد عطـــاه اللـــه حليـــل مـــع المـــال ... شعْشَاع وجهه بَتْلـــه كنّـــه "اللّيـــت"(١)
حسن الطّبايع حَط هرجك علـــى البـــال ... عيْنَه لعْينك كل مـــا اقبلـــت واقفيـــت
غزيـــر زيـــن وجـــامع كـــلّ الافعـــال ... يسر عينك كلْ ما اصبحـــت وامســـيت
واحد عطاه اللـــه مـــن البيـــض غرْبَـــال ... تلقى الْسانَه فـــوق كتْفَـــه إليَـــا جيـــت
لا جيـــت بيتـــك لَجّتَـــه تقـــلْ دَلاّل ... تفرح إلْيَا جـــا الوقـــت عنهـــا تَلهّيـــت
يزيد غلّك إلْيَـــا لفَـــى البيـــت رجّـــال ... ضيف عزيـــز ولافْـــي مـــا اســـتعدّيت
لا قلْت قُومَـــيْ دَنّقَـــتْ تقـــل جـــلاّل ... تقُول والله ما أقوم وانـــا مـــا تقهويـــت

محمد بن فوزان بن راشد الفوزان: (١٣٣٧-١٤١٥هـ)

ولد محمد بن فوزان بن راشد الفوزان في الشماسية عام ١٣٣٧هـ، وقد نشأ رحمه الله في بيئة صالحة، فوالده هو الذي أسس جامع البرجسيات وأول من خطب فيه فدرس ابنه على يديه واكتسب العديد من صفاته. وقد سافر رحمه الله طلباً للرزق في عدة أماكن وعمل كاستاد بناءٍ في قصر صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالعزيز بالرياض في أم الحمام ومكث هناك حوالي ثلاث سنوات ذهب بعدها إلى الخرج ليكون مشرفاً على مزرعة الرويضة الخاصة بسمو الأمير عبدالله بن عبد الرحمن الفيصل. وعاد بعدها إلى البرجسيات عام ١٣٨٥هـ. وقد توفي رحمه الله في يوم الجمعة الموافق ٥ من ربيع الأول عام ١٤١٥هـ. وقد رثاه الدكتور سليمان بن إبراهيم بن عبدالله اللاحم بقصيدة قدم لها بقوله:

"في يوم الجمعة الموافق ٥ من ربيع الأول عام ١٤١٥هـ توفي محمد بن فوزان الفوزان عليه رحمة الله تعالى. وكان من أهل الدين والخير والصلاح مما كان له الأثر على كثير من أهل هذه البلاد فقلت فيه هذه الأبيات ضمنتها بعض الدعوات غفر الله له ورحمه":

(١) الليت: السراج، من الإنجليزية light وتعني النور.

عسى جنة الفردوس مأوى محمد ... وأنْعم بها داراً بتلك المرابع

بجنات عدن مع رفاق أحبة ... وعيش ذوي الأنعام خير المجامع[1]

عزاءً لكم أهلَ البطين[2] جميعَكم ... بفقد أبي فوزان نجم المطالع

لقد نَقَصت أرضُ البطين بموته ... فذا طرفٌ منها مضى غير راجع[3]

فياليت شعري هل شعرتم بفقده ... فهذا لعمري من عظيم الفجائع

فَقَدتُم وربي للدعاء حليفَه ... نهاراً وليلاً بين تال وراكع

ويدعو لكم والمسلمين جميعهم ... بقلب سليم من جميع الموانع

لئن غرت الدنيا رجالاً فأولعوا ... بزخرفها واسترسلوا في المطامع

لقد ذاد عنها النفس حتى تجملت ... بثوب تقي في سريرة قانع

وإن جاءت الدنيا لتعرض نفسها ... تنحى صدوداً من جميع المواضع

وهانت عليه إذ رآها كجيفة ... فشمر للأخرى بدون تراجع

واخلص لله التوجه قصده ... الى السلعة الحُسنى وخير البضائع[4]

وقضّى لأيام الحياة كعابر ... غريب بهذي الدار دار المراتع

واشهد ربي والخلائق كلهم ... شهادة حق دون أي منازع

فما جئته إلا سمعت حديثه ... دعاءً وتهليلاً وذكر القوارع[5]

فصيحاً بذكر الله في كل مجلس ... ترى الناس فيه بين ساه وضائع

---

(١) المذكورون في قوله تعالى (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً) سورة النساء الآية (٦٩).

(٢) البطين: بطين الشماسية.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الرعد (أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب) الآية (٤١).

(٤) الجنة.

(٥) الآيات والعظات.

وإن قال شـــعراً أنشـــد الشـــعر مؤمنـــاً ... بغـــير مغـــــالاة وقصـــــد المنـــــافع
بـــل الحـــق والإنصـــاف كـــان دليلَـــه ... بأشـــعاره دومـــــاً بكـــــل تواضـــــع
فنعّمـــه ربـــــي بالجنـــــان وظلهـــــا ... بحـــور وخـــيرات وطيـــب المســـــامع
وفـــي كـــل أصنـــاف النعيـــم وزد لـــه ... برؤياك حقـــاً تلـــك أســـمى المطـــامع
صلاة وتســـــليماً دوامـــاً علـــى الـــذي ... أشـــاع منـــار الحـــق بيـــن الطلائـــــع
محمـــد الهـــادي البشـــــير وآلـــــه ... واتباعـــه مـــن كـــل صحـــب وتـــــابع

وله قصائد مليئة بالحكم والمواعظ مثل (تريك نجد) ؛ هذه المنظومة التي قاربت المائة بيت سطر فيها الشاعر رحمه الله خلاصة تجاربه في هذه الحياة وأدرج لنا درراً من الحكم والنصائح العظيمة التي ليس لها ثمن. كما ضمنها الثناء والدعاء لصقر الجزيرة الملك عبدالعزيز رحمه الله الذي أسماه بـ (تريك نجد) إشارة إلى عدله وحكمته وظهور الخير معه، ثم لأولاده من بعده الذين اتصفوا بصفات أبيهم على الميت منهم الرحمة والأحياء الهداية والتوفيق:

الحمـــد لِلْمفْـــرَدْ بالإســـلام وحْـــدان ... وال اعْبـــدْ غـــيره بحكـــم الضَّلالـــــي
وال لـــه الاربـــاب تمشـــي برهبـــــان ... بـــأمره تســـيرَ الخلـــقْ جـــرد ذْلالـــــي
يـــاتون مـــن بعـــد المســـافاتْ فـــرْدان ... اذكر جليلَ الملـــكْ لا صـــرتْ خـــالي
ياللـــه لا تجعـــل حيـــاتي بْخسْـــــران ... موتي علـــى الإســـلام مَطْلُـــوبْ بـــالي
لا طارْ من فوق اللّحَـــد عَـــجْ دفّـــان[1] ... بكْفُوفهـــم هَـــدّوا علـــــيّ الرمـــــالي
لاقْفَوا وانا في مظلـــم القـــبر وحـــدان ... عن توبـــة وارجـــاع قصـــر المحـــالي
ادعـــي الـــه مالـــه أهـــل ولا ابنـــــان ... مونّس اللـــي حـــدْرَ الاجـــداث خـــالي
نجاً من اللي تلتهـــب مـــا لَـــه احتـــان ... ادعْ الولـــي يعـــف الذنـــوب الثقـــالي
لاقْفَـــوا وكـــلٌّ ســـايحَ البـــال ســـكان ... لابد هم جـــار لهـــم مـــا جـــرى لـــي

(١) دفّان: جمع دافن.

ماحسّبوا لفراق غالي وحيان ... ولم النفوس الى ارجعت يم والي
سبحان جماع الخلايق لخصمان ... ماحْد اعبد مثله وحّدْ بالكمالي
الخالق اللي للمخاليق ديّان ... يرجى ولا يرجَ المخاليق عالي
مخلف الغات الطير والغات الانسان ... يفهم جميع الغاتهم بالسوالي
سامكْ على موجَ البحرَ جلّ الاسفان ... تمشي بلجّات البحر ما تبالي
كنّه على سَمح الوطن فوقْ قيعان ... في لجّة هولَه يشيّب العيالي
كم راكب من صَفْقَ الامواج رهبان ... لاقْبل عليه الموجْ يرجع لوالي
والي ظهر للسّيف يمكث بخطيان ... يرتد من جاشه من العقل خالي
ما يحمد المولى جميل بالاحسان ... أوراه عقب الياس دار الاهالي
صلّوا صلاة مودع كل الأحيان ... لما يحل مفرّق بامر والي
دنياً قفاه الموت ماهيب مسكان ... توبوا لغفار الذنوب الثقالي
وين الجدود اللي بالاوطان سكان ... ذهبوا وكلٌ مرتهن بالاعْمالي
اعرف ترى من ماتْ ياسفْ وندمان ... خبث العمل يندم أُوواف الاعْمالي
واف العمل يندم الى شاف مسكان ... من شوف ما يفرح يسر الحوالي
وخبث العمل يندم الى شاف مسكان ... من شوف مايكره قصير احتوالي
نال الشقا من هو دعا غير وحدان ... يدعي اله قاصر باحتولي
واللي رضي يعبد عن الرب غلطان ... مايفتكر باحوال ضعفه بحالي
لاخالق خلق ولا قاضي شان ... ولاكاشف ضر عن النفس جالي
والي وعبّاده ضعيفين الأذهان ... عادوا اله مانْطحْ بالسلالي
تجبّروا فيها بعز وطغيان ... وصْفَوا بلَمى راكبين الرحالي
اعرف ترى دار السفر غير مسكان ... قدّم لدار بَه يدوم النزالي

اعرف تراه الزايلـــه وانـت بَـه فـان ... المـوت عـوّاق لـــواف الآمـــالي
عن هادم اللذات مـــن سـج خسـران ... كم فـرق الجمعـات مـا لـه توالـي
لاتنظر اللـــي شـاب انظـر للأسـنان ... انظر لمن دونـــك عـن الـدار زالـي
كم غـــالي يسـتر بماسـور الاكفـان ... شـالوه حمّـال النعـش باعتجـــالي
كم اسبل العبرات وامـــر الولـي بـان ... فرّق طريـق الحـق مـن كـل غـالي
يبكون من دونه طـــوى يـاس فرقـان ... ضجّـوا الـى هلّـت عليـه الرمـــالي
في غربـة مـا هيـب للشـام وعْمَـان ... ينسـى بسـكنى دارهـا كـل غـالي
عنـد أول الفجعـات يبكـن الأعيـان ... علـى حبيـب جـل الأثقـال شـــالي
يالله طلبتـــك بعـد فكّـات الأكفـان ... فسح المنازل عقـب وقـف الاعْمـالي
توفيـق للمشـروع لاجـان خصمـان ... نشّـادة الملفـــي لـــدار الـــنزالي
أووالـدي ومـن قريـــب لنـــا دان ... وإخواننـا اللـي يتبعـون الملالـــي
مـاينفعَ اللـي مـات مـال ولا ابنـان ... وحدان مـع كـثر المجـيرين خـالي
أحـد بروضـات بَـه الفـوز واجنـان ... مَـد مـن اللـي مُفـرد بالكمـــالي
بعد الفنا والمـوت بـه جـل الاغبـان ... مـاهوب بالدنيـا وجمـع الحلالـــي
رزقك يجي لو ما على الجمـع تشـتان ... واعرف ترى التوفيق مـن عنـد والـي
والنفـس خلّـه بيـن راجـي ورهبـان ... احذرك عـن طـرقَ الرهـا بالعمـالي
مـاكل زرّاع مـن الـزرع كســبان ... جر السبب واحـذر طريـق الهمـالي
صوموا لوالـــي مـن تولـى لرمضـان ... جـزل العطـا بـأمره تسـير الجبـالي
يشمل طريق الصوم سـمعك والأعيـان ... واحفظ السانك عـن شـقاً بـالحوالي
سافر لحـج البيـت لاشـفت ضعّـان ... واحرص علـى زَوْره بكسـب حلالـي
من حج في مال بـــه الاصـل حرمـان ... حج الفتـى بالسّـحت حـج الرحـالي

تغـانم المُهلـة وصحـات الابـــدان ... قبـل التنـدم عنـد وقـف العمـالي
واغفل عن اللي معرض عنـك غفـلان ... اغفل تجد بـالصمت واف الحوالـي[1]
شقى بحال اللي غفـل عنـك خطيـان ... الهـرج بـه واف القضـا ماينـالي
الهـرج بـه شـوم ولـوم ونقصـان ... عـار وبعيـون المـلا بـانتزالي
الصبر محمـودَ العواقـب بالاحسـان ... صـبر علـى حكـم الولـي بامتثـالي
العقـل للـي موهـب فيـه زهيـان ... وبـالعقل أحلـى مـاتحلى الحوالـي
من يبدي أسراره وقـع بـامر نقصـان ... غـدا مـع دوم الرجـا باعتقـالي
لاتبدي أسـرارك علـى غـير برهـان ... إلا لمـامون الرجـال الثقـالي
وافين عقـل ومـن قديميـن صدقـان ... للـي صـدق تبـدا خَفـي الحوالـي
اعرف تـرى بيـن الجليسـين فرقـان ... مثـل النهـار ومثـل غـدر الليـالي
واللي سرى بـالليل غـادي وسـهران ... يغدي ظلام الليـل سـبل المحـالي[2]
لاتبذر المعـروف بأمثـال صبخـان[3] ... مبـذر نبـات غـب الامطـار سـالي
الروض غبـه تختلـف فيـه الألـوان ... اعرف تـرى الاجـواد لـه بالمثـالي
من يبذر المعـروف بامثـال صبخـان ... راجْ المقـاضي واقـع بالهبـالي
بين الصبـخْ والـروضْ للبـذرْ فرقـان ... فـرق لمـن فهـم أمرهـا باعتقـالي
والجودْ للـي مـن قديميـن الأبـوان ... واف الجـدود وينتسـبْ بـالخوالي
نسل الردى يردي على سـلم الأبـوان ... أردى ويرديـه النسـب بـانتزالي
غيّر على من شـفت واطـي بخطيـان ... واصدع بحق اللي على الخلـق عـالي

(١) الحوال: الأحوال.
(٢) المحال: جمع محل.
(٣) صبخان: أرض سبخة لا تنبت.

أبدْ النصيحـــة قبـــل تبـــدي بفضحـــان ... واستر حـــوال اللـــي ســـعى بـــالبدالي
لارتـــد وضّـــح مـــاخفى منـــه بابيـــان ... اشكه علـــى مـــن صـــار للأمـــر والـــي
مـــانيلت العليـــا بـــلا طـــرق كرهـــان ... حفّت بطـــرق الكـــره ســـكن العوالـــي
سلّت اسيوفْ العزمْ يرجـــون مســـكان ... سَرَوا هـــلَ الرغبـــات يرجـــون والـــي
عن خوفْ يـــوم بالســـعادة بـــالاخوان ... يدعـــي ويدعـــى بالشـــقاء للـــنزالي
مـــايقعده داع للأوقـــات بـــاذان ... ماتـــاب وارجـــع بالمواســـم لوالـــي
ونـــيٍّ عـــن مـــاينفع النفـــس كســـلان ... أوثـــر طريـــق الفانيـــة بحتمـــالي
لاشاف مايفنى شـــقى فيـــه واشـــتان[1] ... حارب لذيـــذ النـــوم واحيـــا الليـــالي
من تم عقلـــه يســـكنه بـــأمر زهـــدان ... مَـــرَدّ عـــزّه للفنـــى والزوالـــي
الناس في نـــوم ومـــن مـــات يقضـــان ... مـــاتنفع النبهـــه بـــدار الـــنزالي
ماينفعَ اللـــي وسْـــط الالحـــاد سَـــكّان ... لاصَبْحْ وحيد حـــدرَ الأجـــداث خـــالي
النفس حدوهـــا علـــى طـــرق كرهـــان ... أيـــامكم بـــالدار مـــاهي اطوالـــي
ترى المســـافر قَصـــر الأيـــام عجـــلان ... وخطـــو المســـافر مـــااهتنى بالمقـــالي
لاتعجبك دنيـــاً زهـــتْ لـــك برجعـــان ... انظر لمـــن قبلـــك زهـــت لـــه وزالـــي
يفنى بها المـــالود مـــن بعـــد الابـــوان ... وكم بيت عـــز بعـــد الاقبـــال خـــالي
بعد الحســـاس وذكرهـــم مبعـــد ودان ... ذهبـــوا كمـــا نبـــت تخلّـــفْ وزالـــي
يشقى ردي الحـــظ والعمـــر بـــه فـــان ... ادع اللـــه التوفيـــق فـــي كـــل حـــالي
احذر طريـــق الظلـــم دمّـــار الأوطـــان ... قبـــل التنـــدم عنـــد وزن الاعمـــالي
لابد مـــن يـــوم علـــى الظلـــم ندمـــان ... فـــي لمـــة كـــل الخلايـــق ذلالـــي
كـــل قصـــر شَـــبره بمـــدات الايمـــان ... والحـــق يوخـــذ مـــن قـــوي لمـــالي

(١) اشتان: انشغل باله.

يالله تنصر عزنا زهي الأوطان ... مرهب هلَ العيلة ابجرْدَ السلالي
(تريك نجد)[1] اللي زهاها بمسكان ... عزه هوى نفسي ومطلوب بالي
حزنه عموم للرعايا والابنان ... مشوا بظله مبعدين الأهالي
بالعز ندعي له وندعي بغفران ... لعل مَسْكَنه الجنان العوالي
يالله تنصر بعدهم باقي الابنان ... ندعي لهم بالعز بعد الأهالي
اولاة عدل من قديمين الابوان ... ومن ساد منهم مولَع بالعدالي
خدّام شرع الله مرّوين الاسنان ... ولو بعون الله جنوب وشمالي
صلاة على المعصوم ماهلّ هتّان ... أضعاف ماهَلَت رزيم الخيالي

وله قصيدة بعنوان "أحلى من السكر" خاصة لمدح حكام هذه الجزيرة وفقهم الله ابتداءً بالإمام محمد بن سعود، وانتهاء بالملك خالد رحمه الله وقد قال هذه القصيدة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بعد مبايعته إماماً لهذه المملكة، فلم يتوانَ الشاعر في إبداء ما في قلبه لولاة أمره:

الحمد للي عزّ من لا وطى العار ... الدايم اللي ما يبدّل بغيره
اختارهم مابين بادي وحضّار ... نصر لدينه من عريب العشيره
أحلى من السكّر على در الابكار ... وامرّ كاس في نحور المغيره
من لاحمى لحماه تاطاه الأشرار ... يبات مهموم وامووره حَسيره
ومن لاحمى في صقلته ناب الاقفار ... ماحصّل العليا ولاطاب سيره
أقفوا بعقبابه[2] كما قطف الأزهار ... إنشد لسوق العصر واسواق غيره
ضرب النمش ومصقل الهند بتّار ... لقص عظم ما سعوا في جبيره

(١) تريك: سراج ذو نور قوي.
(٢) عقبابه: بما خلفه.

ماهللوا بـه زال عـن سـاكنه عـار ... وحَـد الـه العـرش عبّـاد غـيره

أقفى ظلام الشـرك واحكـام الأشـرار ... بعـد الظـلام أقطـار نجـد سـفيره

كـم عـابد للوثـن يبكـي بالاسـحار ... أعمـالهم مـن بعـد خبثـه سـريره

يدعـي لهـم بـالعز عـاصي وفجـار ... شاف الضـوا بعـد الظـلام المحـيره

يقـول ذادونـا عـن الخـزي والعـار ... عصر مضى والجـار يذبـحْ قصـيره[1]

مشَوا علـى البيضـا مروّيـن الابتـار ... أرووا نمشـها والسـيوف البتـيره

خدّام شـرعَ اللـه ولـو بـرّ وابحـار ... ومن عز وال العرش مـا احـد يحـيره

مـن ينصـرَ المعبـود فـالربّ نَصّـار ... اللـه وَعَـدْ حزبـه بنصـره وغـيره

العـز والنـاموس وارغـام الاشـرار ... في طاعـة اللـي مـا يوصـف بغـيره

لاطار من صم الحصـى بـالوطى نـار ... حـدر السـنابك والاصـايل امغـيره

أولاد مقـرن لا اظْلـم الجـوّ باغْبـار ... يامـا غـدا بنحورهـم مـن عشـيره

يشبه صهيل الخيل فـي روس الابشـار ... ضـرب الهنـادي لاتصـافق غبـيره

يـوم سـكَر عجّـه وقفّـى بالادبـار ... أقفـى عـدوّ اللـه تـزاودْ فريـره

في ظل سيف الهند راحـات واسـرار ... يـوم شـهيد المعركـة طـاب سـيره

باعوا على المولـى نفيسـاتَ الأعمـار ... يرجـون عفـوه لانتهـى مـد غـيره

يرجـون بالعليـا نعيمـاتَ الأبكـار ... لازايـل حسـنه ولاهـي شـريره

ياما رموا بالقاع مـن صعـب الاشـرار ... خلـي علـى البيـدا اعظامـه نثـيره

ياما جنح للسلم مـن صعـب الاشـرار ... لاشاف جدع الغلـم فـوق الصحـيره

لازمـرج[2] الابطـال والـدم نثّـار ... دارت رحـى الحـرب مثـل السـعيره

---

(١) قصيره: جاره قصره إلى جوار قصره.

(٢) زمرج: زمجر.

لاما بعون الله هـــدى صعـــب الأشـــرار ... فلّـــت غنمهـــا والســـباع المغـــيره
محمـــد اللـــي مـــا توانـــى ولا خـــار ... جرّد سيوف الهنـــد فـــي كـــل ديـــره
يأخذ برأي اللـــي ورد عـــذب الابحـــار ... شيخ عسى الفـــردوس منهـــى مســـيره
عسى ذراريهـــم علـــى العـــز مـــا دار ... مـــا دار نجـــم والليـــالي غديـــره
ســـعود لاقـــوّض عســـامه والأكـــدار ... ســـرّاد فرســـان قفاهـــا غبـــيره
عبدالعزيـــز الجـــد مشـــهور الاذكـــار ... علـــى عـــدوه مثـــل جـــول الســـعيره
فيصل حماها فـــي رهيفـــات الابتـــار[1] ... ليـــث ولـــد ليـــث يكـــف المغـــيره
عبدالله اللي راح مـــن عـــال الأوكـــار ... موتـــه علـــى غلمـــان نجـــد كســـيره
أحيـــاه وال العـــرش بظهـــور الابـــدار ... فيصـــل وتركـــي مهـــدّوا للجزيـــره
عبدالعزيـــز اللـــي لحقنـــا لـــه اوطـــار ... ســـبعْ الســـباع اللـــي نيابـــه شـــريره
هذاك ابو تركي علـــى الضـــد لاســـار ... صيـــده ســـلاطين الجمـــوع الشـــريره
كم خاض بالقوات من صعـــبَ الاكـــدار ... يوم عسام الخيـــل غطـــى الصحـــيره[2]
ماحاد عن شرع الولـــي يـــمّ الافكـــار ... ما اختار عن حكم الولي حكـــم غـــيره
ضجوا علـــى فقـــده بَـــوادي وحضّـــار ... يامـــا رمـــوا بالقـــاع دمـــع نثـــيره
عساه بـــالفردوس مـــع غـــر الابكـــار ... آميـــن مـــاهلت رواح المطـــيره
ســـعود مفهـــوم للامـــوال نثـــار ... عســـى حياتـــه غـــب موتـــه ســـريره
فيصل سديد الـــرأي مشـــهور الافكـــار ... خالد عسى الفـــردوس منهـــى مســـيره
نبدا بذكـــر الحـــي وفـــروخ الاحـــرار ... عســـى لهـــم عـــز دوام مســـيره
اللـــي عبـــوا للضـــد ماشـــي وطيـــار ... صم الحديـــد اللـــي يخـــوف مســـيره

(١) رهيفات: صقيلة. رقيقةز الأبتار: جمع باتر وهي من صفات السف. والتر: القطع.
(٢) الصحيرة: الصحراء.

عساه في نصـــر الولـي كـل ماســار ... مـادار ويلـه وانتحـى فـي مسـيره
اللي مـع البيـدا علـى الضـد سـيار ... مع سابقات الصـوت لانْحـت مغـيره
يزمـي طريقـة بـالوطى نـار وغْبـار ... هـدَّ القصـور وشـب فيهـا سـعيره
بشّر مطيـعَ اللـه علـى متـن طيّـار ... لانقـاد مـا يفنـي القبـايل بسـيره
يمشـي شـهيد ونـايل عـز واسـرار ... من طاع وال العرش مـا خـاب سـيره
المـوت حـق وعـايق كـل سـيار ... لاحـلّ مـا يـاقي جبـان فريـره
حطّـوا ابنـود للمدايـن والاقفـار ... قـامت منازلهـا وبـره خضـيره
شـيّ بـلاش وشـيّ مـا ردّ بـاكدار ... تثمر غروسه مـا انتهـى قيـد سـيره
حطّـوا ابنـود للارامـل والاكبـار ... عمت ضعيف الحال فـي كـل ديـره
هـدّوا منيفـاتَ الفيـافي والاقفـار ... منـوة سـراة الليـل لاجـاد سـيره
منين ما وجّـه علـى الزفـت والقـار ... هـدّوا منيفـات الجبـال العسـيره
ياما رموا بالقاع مـن صُـم الاحجـار ... بـالملح وخشـوم الحديـد الظهـيره
من حاد عن شـرعَ الولـي ردّ بـاكدار ... ردوه لايبغـي علـى حـق غـيره
ومن لايريـد الشـرع سـقوه الأمـرار ... كهـف اليتـامى واليديـن القصـيره
لابـان لـدّ مـايبي الشـرع مكّـار ... أولاد مقـرن عكسـوا لـه بسـيره
كم راكـب لاصـار مـن فـوق دوار ... بيـن المخـابي والمخـاوف نظـيره
أولاد مقـرن لاتداريـه لابـار ... زتـوه مـن عـال الشـرف للحفـيره
خلـه لعلـه دايـم بيـن الاكـدار ... بـالذل وامثالـه علـى نهـج سـيره
كم ضـاع حـق بينهـم واف الانـوار ... لو كـان مثـل الشـمس دار وعشـيره
هاض الجـواب ولانـدوّر بـه اكثـار ... ما لي بجمـع المـال لـو زاد سـيره
غاية مـرادي عـز قـاصرين الأشـبار ... ومن لاحمـى لحمـاه يحمـاه غـيره

أولاد مقـــرن مـــن قديمـــاتَ الاعصـــار ... حلـــي العـــذارى والثيـــاب الســـتيره

البيض لو تمشـــي فريـــد بالاصحـــار[1] ... يا ويـــل مـــن ينصـــاه لاجـــاد ســـيره

ضرب العصا والسيف وسهوم الاحجـــار ... حصن العذارى عـــن طريـــق المعـــيره

عســـى ذراريهـــم علـــى منهـــج ســـار ... على نظـــام الشـــرع فـــي كـــل ديـــره

عســـى لهـــم عـــز ولاهـــوب بـــوّار ... عســـى لهـــم كـــل المنـــازل ســـريره

عسى لهم غيـــث مـــن الـــرب مـــدْرار ... يجلى عـــن الميـــت ظـــلام الحفـــيره

عسى هلَ العوجـــا ابعـــاد عـــن النـــار ... لاخـــاب تبّـــاع الهـــوى فـــي مســـيره

آميـــن وآل الشـــيخ مـــاهلّ الامطـــار ... اللـــي نفـــع علمـــه بنجـــد وغـــيره

آمين هـــم والشّـــعَب بـــادي وحضّـــار ... وجميـــع مـــن وحّـــد الهـــه بســـيره

بشر هـــلَ القـــانون بـــالخزي والعـــار ... ومن حاد عن شرع الولي خـــاب ســـيره

بَشّر مْطيـــع ابليـــسْ بـــالذّل واكـــدار ... اللـــي دعـــا حزبـــه لحـــرّ السّـــعيره

الشـــايبَ المدحـــور وابنـــاه الاشـــرار ... من طـــاعهم خـــاضَ الفيـــافي بســـيره

لـــه لابـــة مـــن بيـــن بـــادي وحضّـــار ... عمَي القلـــوب اللـــي علومـــه كديـــره

رجاي بـــاللي ذَلّهـــم مـــاضَ الاعصـــار ... كـــم حاســـد بـــالغيظ ورْدَ الحفـــيره

أرجيـــه ذلّ امثـــالهم كلْمـــا دار ... مـــادامتَ ايامـــه عليهـــم كديـــره

ومـــن لايحـــب اولاتنـــا ذاك مكّـــار ... هَلَ النفـــاق أضـــداد فـــي كـــل ديـــره

ياللـــه يـــامجري مْـــنَ القـــوت ســـيّار ... لانقاد[2] فـــي عظـــم البعوضـــة وغـــيره

يا من يـــراه أُومظْلـــمَ الليـــل غـــدار[3] ... مـــع دق عظمـــه والعـــروق الصغـــيره

(١) الاصحار: جمع صحراء.

(٢) لانقاد: إذا انقاد.

(٣) غدار: شديد الظلمة.

ياكاسي بره نبانيب وازهار ... يا من على عرشه يدبّر لغيره
طالبك تقبل مادعى فيه الاخيار ... لانام تبّاع الهوى في مسيره
اللي على البيدا سجود بالاسحار ... يرجون عفوَ الرب لا مدّ غيره
اللي دعوا لولاتنا سر واجهار ... اهلَ الثنا والمجد في كل ديره
هم حزب وال العرش في كلّ الاعصار ... وادموعهم بادبار ليله نثيره
ضربت صفح عن كثيرات الاذكار ... ومحاسنَ المقرن علينا كثيره
حطّوا اسعاف عمَّ الاوطان والقار ... وعساكر يَمّ الحوادث مغيره
منين ما مالوا على الفور حضار ... وكم صاح صيت والليالي غديره
كل ديرة فيها طبيب وجبّار ... عمت قرايا نجد هي والبصيره
ومدارس يقرا به الشاب والجار ... عساه من جزل العطايا ثميره
ياما نتج به من صناديد الاخيار ... اومن عالم سرَّ العشاير مسيره
من ساد منهم ماعلى الشعب جوار ... تشهد تواريخ العرب في مسيره
قوي بلا عنف مسلين الاخيار ... وليّن بلا ضعف رحيم لغيره
عساى لهم في منتهى العز والعار ... جنة نعيم ساكنَه طاب سيره
صلاة على المعصوم ما هلّ الامطار ... واضعاف ماهلّت رواح[1] المطيره

ومن قصائده الوعظية الرائعة قصيدتان متشابهتان تقريباً:

الأولى: تسمى (قوّض عسامه).

والثانية: تسمى (من جاوز الستين).

قال في القصيدة الأولى "قوّض عسامه":

الحمد للي بيَّنَ الحق والعار ... في محكمَ التنزيل شمس منيره

(١) رواح: السحب الرائحة الممطرة.

بيّـــن حلالـــه مـــن حرامـــه بالاســـطار ... اللـــي يريـــده مثـــل شـــمسَ الظهـــيره
ياويل من قلبـــه علـــى الخـــزي ســـتار ... أطبـــق عليـــه الـــرّان واعمـــى نظـــيره
أعمى نظير القلب مع شـــوف الابصـــار ... يمشـــي مكـــب مـــا ينـــاظر مســـيره
أعمى العمى قلب عليـــه الـــدَّرَن حـــار ... منكـــوس مـــا يمـــلاه وبـــل المطـــيره
ياويل من حكمه علـــى الخلـــق جـــوار ... اختار عن حكـــم الولـــي حكـــم غـــيره
حكم بلا حكـــمْ الولـــي ســـاس للعـــار ... لابـــد مـــن يـــوم ليالـــه كديـــره
كم زال غـــبَّ الظلـــم قـــواتْ واثمـــار ... هـــدّمْ شـــواهيقَ القصـــور المنـــيره
أرّيَ الرجال أمشـــاجْ بـــالظلم واخطـــار ... كـــل علـــى رايـــه يكـــذب لغـــيره
ما يستوي سار علـــى صـــاف الأنـــوار ... مع الزفت واللـــي ســـاري بـــالصحيره
فـــي ليلـــة قـــوّض عسَـــامَه والأمطـــار ... زود مـــع الغـــدرا دروبـــه عســـيره
خلّى الطريق وقـــام يَصّفـــقْ بالأحجـــار ... أو لـــد واد عوّقـــه عـــن مســـيره
ياشـــاربَ التنبـــاك بـــادرك بـــاضرار ... زود علـــى خبثـــه يبـــادر ضريـــره
أب الخبايث يوجـــب الخـــزي والعـــار ... والخمـــر مفتـــاح الامـــور الشـــريره
شـــرّابها يســـقى عصـــارة هَـــلَ النـــار ... لا مـــات مشـــغوف بشـــربه وغـــيره
أم الخبـــايث بيـــن شـــارب وعصّـــار ... كـــل علـــى ذنبـــه يجـــازى بســـيره
والبـــايع اللـــي للخبيثـــات مختـــار ... بئـــس البضاعـــة والامـــور الكديـــره
ومـــن تـــاب فـــالمولى كريـــم وغفّـــار ... يغفر ذنـــوبْ العبـــد لـــو هـــي كثـــيره
لو كان ذنبـــه عـــدّ رملـــه والأحجـــار ... اللـــه كريـــم مـــا يوصّـــف بغـــيره
ياللـــه يـــا منشـــي غميقـــات الابحـــار ... تغفـــر الحوبـــي يـــا مهـــلّ المطـــيره
طالبك تحسن توبتـــي بعـــد الاصـــرار ... يـــا عـــالم اللـــي مـــا هذينـــا بســـيره
ومن عاش بالدنيا علـــى صـــوت مزمـــار ... ذنبه عظيم واضيـــف لـــه ذنـــب غـــيره

غذّى ثمر قلبه على واف الاخسار ... بئس البضاعة والامور الخطيره

تلقى النسا والغلم في وقت الاسحار ... لا قام داع الله تزاود شخيره

كثرت جنود ابليس في كل الاقطار ... على النسا والغلم دايم مغيره

ياالله يا مغشي ظلامه بالانوار ... مبّدل ظلام الليل شمس منيره

شكوى لغيرك ما تبعد عن النار ... طالبك تهدي كل عامي بصيره

جانا زمان كشّفت فيه الاستار ... البيض ما تدرى طريق المعيره

طالت اثياب الغلم والبيض فسّار ... تبدي انحورَه والعروق الكثيره

ماخافت المولى ولا خافت النار ... زود على ضوقه، اكمومه قصيره

زود مع الدلعة رقود وخوّار ... تقول حضّر خادمات ظفيره

الصبح وقّف بي على كل عطّار ... سوق الذهب والبزّ لازم نديره

دوّر لنا قَرْم دليله وبيطار ... نبيَ التفرّج في مناه الصحيره

خلّك ورانا لالفى البيت زوّار ... تستر علينا عن طريق المعيره

البيض والسايق توقف بالازهار ... ومع خادمات البيت عام البصيره

ينقاد لَه قود الطلي بيد جزار ... ومنين ما مالت هواها ابديره

ماخاف من يوم تفاجيه الاقدار ... بذر المعاصي مورقات ثميره

ياتيه من فوقه على متن طيار ... عطب السهوم مفرقاتْ العشيره

أو حادث من بينهن صافق النار ... تصبح على البيدا اعظامه نثيره

أو طايف ياتيه من وال الاقدار ... بعد الغنا يصبح يدينه صفيره

يا ناسي مولاك طالع بالابصار ... انظر هل الثروات من كل ديره

بعد الخَدَمْ والعز وارفاع الاذكار ... خدّام مايَفرق شريف وغيره

دنياك لو طابت زمان له أدوار ... تصفي زمان ثم تاتي كديره

الرابح اللي بالليالي والاسحار ... يتلي كتاب الله وعينه سهيره
لا ساعد التوفيق من وال الاقدار ... ماكل غرّاس اغروسه ثميره
لا بد من يوم بالالحاد زوّار ... يَمَا غدا في ظلها من عشيره
لو شفت صنعَ الدود بارفاعَ الاذكار ... أحييت من خوفه ليال غديره
لو شفت ضغطَ القبر لاجاه كفّار ... سؤال منكر مع نكير وغيره
ياتيه حيات بَه السم سيّار ... ياويل من خبث العمل هو جويره
لو شفت وقّاف بلا ثوب وايزار ... جرد حفاة والمحاول قصيره
فيها النسا والغلم جرد وحضّار ... أذهال ماينظر جوير جويره
وميزان عدل بالمثاقيل طيّار ... ترجح به الذرات لو هي صغيره
الرابح اللي لابدا كشف الاسرار ... لا مال ميزانه تزاود سريره
لا والد يعطي مثاقيل الاذرار ... ولا نقير سامح به لغيره
كل على نفسه شفيق من النار ... يا ويل من لا له رصيد وذخيره
يوم رصيده بالليالي والأسحار ... ماكل زرّاع ازوعه ثميره
لا ساعد التوفيق من وال الاقدار ... ينجيك من هو له لدَار سريره
يا جامع ما بالبراري والابحار ... يا باعث بال العظام النخيره
طالبك ورد الحوض مع صاف الابرار ... لاخاب تبّاع الهوى في مسيره
طالبك بعد النفخ وارسال الامطار ... في ظل عرشك يوم لا ظلّ غيره
ياناسي مولاك في دار الاذار ... كم نادم لا فات موسم بذيره
لو شفت مخلوق على الجسر عبّار ... ما بين مخدوش وناج بسيره
لو شفت من يهوي على الراس بالنار ... يا ويل من نار تلظى مصيره
لو شفت من يطفى عنه لاهب النار ... يمشي على متنه ولا هي حريره

هلّيت دمـــع العيـــن والنـــاس باســـكار ... طلبت مـــــن رب المـــلا مثـــل ســـيره
يا غارق بالذنب قـــم وقـــت الاســـحار ... اطلـــب الـــه العـــرش لا نـــام غـــيره
ينجيك من نـــاره الـــى حـــور وانهـــار ... أكعـــاب واتـــراب بـــــدار ســـــريره
لا زايـــل حســـنَه أُولا عنـــك تختـــــار ... ومن لا يجزى بَه مـــا لكســـره جبـــيره
كَسْوَه من السندس عليـــه البهـــاء حـــار ... والعبقـــري واصنـــاف حْلـــيٍّ كثـــــيره
أنهارهـــا تجـــري بـــلا كـــف عصّـــار ... نهر العســـــل والخمـــر دايـــم مســـيره
لا صـــادع راس ولا يوجـــب اســـــكار ... مـــامون عـــن كـــل الامـــور الخطـــيره
يـــا رازق مـــا بـــالبراري والابحـــــار ... لا حـــافر بـــــير اولا لـــــه ذخـــيره
يا رازق للـــــدود فـــي صُـــم الاحجـــار ... سامع دبيـــب النمـــل فـــوق الصخـــيره
طالبك لاحطّت على الـــرأسَ الأحجـــار ... فسحَ المنـــازل غـــبّ سَـــكنَ الحفـــيره
طـــالبك لاقَفـــوا علـــى الحـــزم عبّـــار ... توفيق لفـــــظَ الحـــق مـــا ريـــد غـــيره
لا جـــا نكـــيرْ ومنكـــر والـــــثرى دار ... لا والـــد يرحـــم ولا بـــــه عشـــــيره
لا ســـالت العينيـــن والـــدود ســـــيّار ... طـــالبك جـــار مـــا يـــروّع جويـــــره
يا حـــاجز مـــا بيـــن حلـــوه والامـــرار ... مـــا بيـــن عذبـــه والبحـــور الغزيـــــره
ذنبـــي عظيـــم مادْركـــه عَـــد حصّـــار ... مـــا لـــه عليـــم غـــير وال الســـــريره
محفوظ في علمـــه ومطـــوي الاســـطار ... كتّـــاب عَـــدْل مـــا تْـــزَودْ بغـــيره
طالبك عفوه لابـــدا كشـــف الاســـرار ... عبـــد بـــلا عفـــوك عظيـــمْ الكســـيره
واحذر جليس ما يـــذودك عـــن النـــار ... أضَـــرّ مـــن سُـــمّ الافـــاعي بســـــيره
ينســـيك مكتوبـــه اومطـــوي الاســـطار ... ينسيك خلّـــه عنـــد كشـــف الســـريره
جالس هَلَ الطولات وارفـــاع الاذكـــار ... اللـــي يـــذودك عـــن طريـــق المعـــيره
يدعيـــك للجنـــة وينهـــى عـــن النـــار ... هم حزب والَ العرش فـــي كـــل ديـــره

إمجـالسَ الاخيـار هـو راس الاثمـار ... وامجـالسَ الاشـرار راس الكسـيره
تمت وصلى اللـه علـى خـير سـيّار ... أشـرف نبـي مـن عريـب العشـيره
أشرف شريف بالسـماء والوطـى دار ... عسى الوسـيلة هـي منـاهي مسـيره
والآل والاصحاب مـا هـزّ الاشـجار ... واضعاف ما تذري ريـاح الصحـيره[1]

وقال في القصيدة الثانية "من جاوز الستين":

الحمـد للـه عـد مـا هـزّ الابحـار ... اضعـاف مـا يـذرا كثيـب و غـيره
الشـيب لاح وقـوّة الحيـل منهـار ... مـن جـاوز السـتين طـالع نذيـره
رجاي بـاللي مـايجي ملكـه أكـدار ... الواحـد اللـي مـا يوصّـف بغـيره
عساي من حيلي الـى ظـل الاشـجار ... من روضـة المسـجد لظـل الحفـيره
ما احتاج للدانـي ولا احتـاج للجـار ... عسـاه مـا تنصـب علـي الجبـيره
أرجيه عنـد اليـأس مـن دارَ الاكـدار ... أرجيـه لمّـات الوجيـه السـفيره
فـي سـاعة قـوّات الاقـدام حيّـار ... أبعد علـي البـاب واقصـى الحجـيره
ضجّ المحـب وبـدلّ الثـوب بـايزار ... طـي الكتـاب ومهـدّوا للحفـيره
أرجيـه فـي يـوم علـى الـثرى دار ... الواحـد اللـي مـا يجـبر كسـيره
لا جـا نكـيرْ ومنكـرٌ فيـه حضّـار ... توفيـق للمشـروع مـا ريـد غـيره
لعـل حيطـان اللحَـد مَـدّ الانظـار ... عسـاه مـن جَـزْلَ العطايـا سـفيره
أرجيه فـي يـوم بـه الخلـقْ حضّـار ... جـرد احْفـاة والمحـاول قصـيره
أرجيـه فـي يـوم بـه الخلـق عبّـار ... ألـف صعـود والـفْ منهـي مسـيره
والـف احـدور بيـن نـاجي وعثّـار ... علـى أم رأسـه فـي جهنـم مسـيره
فارَقْ نعيمَ الخلْد مـعْ ظـلّ الاشـجار ... طَعامُـهَ الزقّـوم حـرّ ومريـره

(١) الصحيره: الصحراء.

فـــارَق نعيمـــات عليهـــا البهـــا حـــــار ... أكعـــاب واتـــرابَ الصبايـــا النظـــــيره
أبنـــي ثـــلاث مـــع ثلاثيـــنْ حضّـــــار ... الدايمـــــات أولا تبـــــدل بغـــــــيره
جانـــا زمـــان كَـــثْرَة الغلـــم منهـــــار ... مكَمِّـــل نفســـه ورحمـــــــه عذيـــــره
طاعوا ابليس وحضّـــــروا كـــل مزمـــار ... ما فـــاد مـــن ضـــد الاهـــالي شـــويره
من طـــــاع راي ابليـــس يهديـــه للنـــار ... إبليـــس مفهـــــوم فعالـــــه وســـــيره
كم لوحة تلمع على الوجـــــه بَـــه عـــار ... مـــن شـــاف وجهـــه ماينْشـــد قصـــيره
كم لحية مـــــا لَـــه عـــن الوجـــه ديـــار ... بـــالمنظرة والمـــوس دايـــم يديـــــره
اختـــار زي البيـــض ووجيـــه كفّـــــار ... فـــارَقْ بهيّـــات الوجيـــــه الســـــفيره
وقت به الوالـــد غـــدا قصـــر الافكـــار ... ســـمّوه شـــاكوش عليهـــــم معـــــيره
الخاســـر اللـــي ســـلّمه بيـــد قبـــــار ... تباشـــروا لا طـــار عـــــج الحفـــــيره
قالوا صليب الراس مـــــا نـــام الاســـحار ... كـــدر مراقدنـــا وصـــــارت مريـــــره
يمـــا عليهـــم خـــاض بـــره والابحـــار ... النـــــاس نيّـــــام وعينـــــه ســـــهيره
يمـــا غـــذاه بســـاعة تقـــل مطيـــــار ... لا خـــادم نفســـه ولا لـــــه بصـــــيره
صاروا علـــــى بلدانهـــم والاهـــل عـــار ... اشـــجار بخشـــات ولاهـــي ثمـــــيره
لســـمعوا المـــذّن مـــع الطـــرق عبّـــار ... اقفـــوا كمـــا جـــول توكّـــد مذيـــــره
يمـــا علـــى البيـــدا رقـــود بالاســـحار ... بـــالقيظ لـــو ان القوايـــــل حريـــــره
رجاي بـــــاللي عـــالم خـــافَ الاســـرار ... يهـــدي شـــباب عـــايل فـــي مســـــيره
اللـــه يَعصْمـــه مـــن خبيثيـــن الاســـرار ... ومـــن عـــالَم جانـــا خبيـــث الســـريره
جانـــا بســـيف مرهـــفَ الحـــدّ جـــزّار ... يمضـــي كمـــا ســـمّ الافـــاعي بســـيره
ومنـــا جريحـــه قـــاتلَ النفـــس مختـــار ... يبـــي الـــــترقي والـــــترقي عثـــــيره
جونا ارجالَ الغـــرب خبيثيـــنَ الاســـرار ... مـــن طـــاعهم يمشـــي بليّـــا بصـــــيره

ترى الصبَـــخ لمشـيدَ القصـر عشّـار ... ما يرتفـع مبنـيً علـى سـاس غـيره
لو ادّعيـتَ الديـن والقلـب بـاصرار ... لو زرت بيـتَ اللـه وقـوت كثـيره
كـم سـاري مسـراه صـده للاقفـار ... ومن عال عـن دربـه تبـاعد بسـيره
ياطـالب للعـم مـن نسـل كفّـار ... كما بـاذر غـرس علـى غـير بـيره
كما باذر الصبخا يبـي حلـو الاثمـار ... لو هي محـيرْ السـيل مـاهي ثميره
وكم طالب للترجمة[1] بـالوطى حـار ... المـوت رده عـن منـاهي مسـيره
مضّى حياتـه بيـن جـولات واسـفار ... الرابـح اللـي ياعظـه فعـل غـيره
أوصيك باللي صح مع صـدقَ الاخبـار ... ينقل عَنَ المعصـوم صـافَ السـريره
اللي تمسّـك بـه بعيـد عـن النـار ... فـي سـاعة كـل يحصّـل بذيـره
هـذاك حبـلَ اللـه ولاهـوب بـوّار ... اللـي تمسّـك بـه حياتـه سـريره
ودنياك تمضي بيـن راحـات واكـدار ... يـوم حـلاوات ويـوم مريـره
لابـد مـن يـوم علـى كـف سـيّار ... ضَج المحـب وودّعـوك الحفـيره[2]
أمسـيت فـي دار بهـا السّـكن زوّار ... الجـار منهـم مـا يونّـس جويـره
ياتيـه حيـات علـى الفـور حضّـار ... ولا ونيـس بـاللحود السـفيره
احـد بروضـات بهـا فـوز واسـرار ... واحـد علـى جمـر تـزاود حريـره
اللـي بنَـوا فيـه المنـازل والاغـوار ... صـاروا لمـن يخشـى الهـه نذيـره
مع قوم عادْ اللـي ولّـوا بـر وابحـار ... اللـي ولوهـا باليمـان الشـريره
جتهـم بواديهـم مـع الجـوّ حضّـار ... يـوم بهـا مـا ميـد تذْكَـرْ خبـيره

(١) الترجمة: الشهرة.
(٢) الحفيرة: القبر.

مع قوم لوط أهلْ الفواحـــش والانكـار ... مـا فـذ[1] ديّـار ولا فـــذّ ديـــره
حتى عجـــوز الســوء كسّـابة العـار ... فصْلَت عن اللـي عـادل فـي مسـيره
سـنة الـه العـرش فـي كـل مَكّـار ... ومـن لا خشـى مـولاه ورْدَ السـعيره
ومن تاب قبْلَ المـوت فـالرب غفّـار ... لو كـان ذنبـه عـد وَبْـلَ المطـيره
رجـاي بـاللي ماعليـه الفنَـا دار ... الدايـمَ اللـي ماحياتـه قصـيره
يَغْفـر اذنـوب فاعلـه سـر واجهـار ... مثـلَ الجبـال وعنـد عفـوه حقـيره
ياللـه ياهـادي رحيمـاتَ الاطيـار ... تنصى اعيالـه فـي متـاه الصحـيره[2]
طـالبك تاقانـا عـن الخـزي والنـار ... فـي لَمـة كـلّ الخلايـق محـيره[3]
جـرد احفـاة رافعيـن للابصـار ... العـالم العلـوي علينـا مديـره
كلّ علـى نفسـه شـفيق مـن النـار ... أذهـال مـا يرحـم كبـير صغـيره
الرابحَ اللـي خلّـف الجسـر والنـار ... فـي جنـةَ الفـردوس يلبـس حريـره
الخاسرَ اللـي بعـدْ تجسـيمَ الانـوار ... نـوره طفـا وانـوار غـيره سـفيره
بالدركَ الاسفل حَـدرْ عبّـاد الاشـجار ... راعَ النفـاق الصـرْف هـذا مصـيره
ماواه لـو صلّـى الليـالي والاسـحار ... لو مات فـي ظـل السـيوف البتـيره
يا ويل من دمعـه علـى الخـد عبّـار ... ينظـر حسـناته بمـيزان غـيره
وسيئات غـيره بيـن أياديـه حضّـار ... مسـطّرات فـي كتابـه حضـيره
همّـاز لمّـاز علـى الخلـق جـوّار ... يبـى الـترقّي والخطايـا عثـيره
مثل الذبـاب يـدوّر الجـرح لا طـار ... شـر المـلا شـاقي بقصـرات غـيره

(١) فذ: بقي.
(٢) متاه: متاهة، والصحيره: الصحراء.
(٣) محيرة: حائرة.

تمت وصلى الله على صـــاف الاســرار نبينـــا المعصـــوم صـــاف الســـــريره

ومن شعر المناسبات هذه القصيدة التي قالها بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز منطقة القصيم:

أوّل ســـلامَ اللـــه عَـــدَدْ وبْـــلَ المطـــر على الســـعود مْحَصّلِيْـــن الطّايلـــــه
أهـــلاً بريـــف ابلادنـــا عـــد الزهَـــــر أضعاف ما يسقى الريســـاض الحايلـــه[1]
خدّام شـــرع اللـــه ولـــو بـــر وبحـــر يـــوم عســـامْ الخيـــل كـــل هايلـــه[2]
أولاد مقـــرن عنـــــد ردات الخـــبر علـــى المنايـــــا باللقـــــاء متهايلـــه
يمّـــا رمـــوا بنحورهـــا ضـــد هـــــدر مرخـــي احبالـــه والســـــبايا صايلـــه
كسوه ثوب الورس مـــن عـــال النحـــر غبه افجـــوعْ البيـــض تمشـــي حايلـــه
يمّا صفـــق بـــالريش مـــن حـــر شـــهر صيـــده ســـلاطين الجمـــوع الهايلـــه
من عصـــــر مرحـــوم ســـقاها بـــالحمر دم النشـــامى والجمـــــوع الصايلـــه
أقفـــى بعقبانـــه كمـــا قطـــف الزهـــــر مرحـــوم ياشـــيخ مضـــــت فعايلـــه
وحّـــد الـــه العـــرش عَبّـــاد الحجـــــر مـــن خـــوف بـــرّاق زمـــت مخايلـــه
ثَـــوّر مـــن العـــارض عيـــازه وانتشـــر مـــن كـــل فـــج قوضـــت مخايلـــــه
انشد اقصورَ الشام مـــع ســـوقَ العصـــر ضرب النمـــش بـــالغلَم[3] كـــل هايلـــه
إمامنـــا الحـــالي اخـــزام اللـــي هـــــدر مع شـــوبه المقـــرن اخـــزام العايلـــه[4]
عبَوا لـــه المصبـــوب[5] بأيـــام الخطـــر مـــع طـــايرات للمعـــــادي هايلـــــه

(١) الحايله: جافة منذ حول.
(٢) هايله: مرهبة.
(٣) الغلم: الغلمان.
(٤) العايله: المعتدين.
(٥) المصبوب: الرصاص.

على حريبْ السوّ برّاق ظهر ... مع الهوا رجفه يهيل الهايله
برقه اشعال النار والدمّ الحمَر ... سيل الشعاب الى انتحت مخايله
لقفت صواريخه بدا سبل المطر ... هدّ المباني والقصور الطايله
يابايعين النفسْ بأيام الخطر ... المشتري مرس الجبالَ الطايله
ومن لا يبيعَ النفس بنحور الكفر ... خلّه مع الخَفْرات عند العايله
ياخاطبين الحور ذا وقت المهر ... تنخى خليلَه والسبايا صايله
هاض الجواب ولانبي مد حضر ... مالي بجزلات العطايا الزايله

وله هذه الأبيات يصف فيها ما حدث أثناء معركة السبلة المشهورة:

ترسّوا له في شخانيب[1] امضلّه ... سار مع بر رهاريه[2] بياحي[3]
الاصايل ضُمَّر مثل الإهلّة ... ما مشى بالعز من جَنّه صباحي
المشوّك[4] يشتعل والسيف سله ... والمشوّك مثل رَزّافْ[5] الرواحي[6]
كم غرو ساهر يبكي هَل لهْ ... عقب سيرات الملكْ وقت الصباحي
والعذارى عقبهم بالبيت سَله ... في ظلام تجهر بالصياحي

ومن شعر النصح قصيدته التي وجهها لأمير الشماسية السابق علي بن فيصل بن راشد الفوزان رحمه الله عندما تولى إمارة الشماسية لكون الشاعر أكبر منه سناً وتجربة ودراية بأمور قد تخفى عليه. يقول فيها:

افهم جواب يا علي لك دليله ... مثل الضُوى لسراة سفن الركاد

(١) شخانيب: هي ما يترس به الرماة في قمم الجبال.
(٢) رهاريه: أرض واسعة منبسطة.
(٣) بياحي: أرض مستوية واسعة.
(٤) المشوك: نوع من البنادق.
(٥) رَزّا فْ: هو صوت الرّعد.
(٦) الرواحي: هي السحب الرائحة وهي عكس الغادية.

إيلا طفى ما درج الى الصبح ويله[1] لوّى المكينة واللوالب اجداد
من جنّب أمر الشرع ممشاه عيله ومن طاع تبّاع الهوى ذاك غادي
أوصيك لا تتبع مقاديم عيله ترجي المنافع من يدين اشداد
وبالمد لا ترقب يدين هزيلة رزقك على اللي مالحكمه املادي[2]
ومن لد للي بالايادي نجيله أغاظ الإله ولا من الناس فاد
لا غضب والَ العرش من ترتجيله هو الخافض الرافع لكل العباد
ماأعطاك والَ العرش ما احد يحيله لو كل مخلوق ركَضْ باجْتهاد
كلّ الخلايق عند منعه هزيلة عنّز على ربك تنال المفاد
خل القوي يمشي بحال ذليلة عن الخطا خله قصير المراد
نصرَ القوي لا صار مع درب عيله دمار العْزايز مخرب للبلاد
ومن ينصرَ الظالم ترى الله يزيله كما زال قبله من تجبر وساد
كما زال فرعون وزال جيله وازال بعده من سعى بالفساد
أصبح بسوء الحال قصر محيله عليه نار مال حتنه اعداد
انصر ضعيفَ الحال لا جاه عيله نصرَ الضعيف أسباب عز العباد
اذكر الهك عند ممشاك عيله الحاكم العادل ولا له املاد
هو فزعةَ المظلوم لا قلّ حيله نعم المناصي عند ضيم العباد
يشكي عليه العبد بادبار ليله لانام ضده والخلايق ارقاد
سمّاع صوتَ اللي دعا يرتجيله واللي شكى للهْ بالاسحار فاد
اذكر احضورَ الموت، كل يزيله مفرّق الجمْعات شت فْراد

(١) ويل: دولاب من الكلمة الإنجليزية wheel.
(٢) ملادي: مواجه.

مذْهب اجموع بعَـد مـا هـي مهيلـة ... عصـرَ القبـول وعزهـا باعتمـاد
كـل تخلـى والعمـل هـو قبيلـه ... بعـد الفـلاة بظلـم الالحـاد غـاد
اذكر لضعفك تحـت زام[1] النصيلـة[2] ... لاسـار دود بالجسـد هُـمْ بـاد
مـن حـط بـالبيدا تقـاصف محيلـه ... عظيـم الحسـافة ماينـال المـراد
ومن لا خشـى مـولاه يـاطول ويلـه ... يـوم تسـير الخلـق جـرد افـراد
مـيزان عـدل كـل شـيّ يميلـه ... الحـاكمَ العـادل بلـمّ العبـاد
ضـدَ الاهـالي ضـدْ لا تلتجـي لـه ... كمـا جـال بـير ماعزاهـا شـداد
زيـن البنـا مـادام قصـر محيلـه ... عليـك مـع عيـلات الاضـداد عـاد
أوره بسـمح البـال واضحـك مثيلـه ... وبيبـان قلبـك مقفـلات اشـداد
الضـد تامنـه القلـوب الهبيلـة ... مـا عـاقل يـائق اعيـال المعـاد
إلا ان مشى الغـرّاس واخلـى انخيلـه ... صـاروا بجيّـان الاهـالي بـواد
درب الحيـا مـاينّزلْ فـي مسـيله ... لـو زان واعجـب بـالذرى كـل واد
ياتيك غضـب مـن عـلاوي مسـيله ... يصبـح حلالـك بالمنـافي بـداد
تـرى العـدو لـو زان وقـت مثيلـه ... مثـل الافـاعي مابلينـه مفـاد
لو لان بطنـه مـا احـد يلتجـي لـه ... نهشـك بأنيـاب اعطـاب احـداد
لابـار دينَ العبـد لا تلتجـي لـه ... كما الكير يغشى اللي حضى بـه سـواد
الكـير تـاجد بـه حـوال جميلـة ... لابـار ديـن العبـد مـا بـه مفـاد
مثل الصَّبَـخ لـو زاد بالوسـم سـيله ... بـالقيظ حـرْ وبالاشـاتي بـراد
اللـه فرقهـا والريـاض المحيلـة ... تـرى المـلا مثـل المنـابت وكـاد

(١) زام: زامي مرتفع.
(٢) النصيلة: الحجارة التي توضع علامة للقبر.

ومن جـالس الاخيـار منهـى حصيلـه جنّـة نعيـم بـه نعيـمْ المـراد
ادع لنبيـك يـا علـي بالوسـيلة وصلّوا على اشرف مـن تولـى وسـاد

وقبل سفره إلى الرياض قال قصيدة يوصي بها ابن أخيه علي بن راشد الفوزان الذي كان صغير السن حينذاك، ولكن الشاعر يرى فيه الصفات المبكرة للرجل الفطن:

يا علي صرت المحترم حضـرة العيـن ادع الولـي برجوعنـا والسـمات
ادع الولـي مأمونـة مشـيها زيـن تسـقي اغـروس توّهـن مقبـلات
بحلول ركـزه لـه بالابصـار راعيـن كمـا تنظـر العـذرى جنيـن الشـفاة
اللي ثمرها يـا علـي يَطـرب العيـن وقت النسـور الـى انْتَحَـن غايـات
أوصيك بـاللي عقَـب العصـر ملفيـن قبـل تمـل اثفـانهنْ باركـات
بـادر بميسـورك وقلّـط نبـاً زيـن فـلّ الحجـاج بنطحـةَ الموجبـات
ترى قْرى اللي ما علي الضيـفْ بخليـن قولـةْ هـلا يامرحبـا حيـن يـات
مُر عليهـم كـل مـا ابْطـوا مْخليـن لـو هـن فقـار بـالصحَن مرزيـات
ورثك طريـقْ الجـود بعـد الإبـاوين أذكـارهم بـاكوار سـفن الفـلاة
وإن كان بعـد الجـد صرتـوا رديّيـن الامـر للـه بـاختلاف النبـات

وله قصيدة تحكي قصته عندما سكن في الخافي وهو غار صغير يقع بجانب وادي الأدغم في مزرعة "أم حكر". سكن فيه الشاعر لحماية ماكان يزرع هناك بعلاً على حواف ذلك الوادي خوفاً من أن ترتع فيه البهائم السائبة. وذكر أنه سكن في ذلك المكان الصغير ما يقارب أربعة أشهر دون رفيق أو أنيس بعيداً عن الأهل أو حتى الجيران عدا الذئب الذي كان يطلق صوته طوال الليل وأحياناً يُعزي الشاعر نفسه بأن هذا المكان أفضل له من بعض المجالس التي يكثر فيها الكلام بالقيل والقال فيقول:

نزلـت بالخـافي ثمـانين ليلـه مـع أربعيـن ضابطـه بـالاعداد

المسكن اللي مالقينا مثيله ... عن مجلس به قيل ناقص وزاد
لو هو يضحّى له ذبحت الجليله ... اللي رعت خدّ المرى[1] والركاد[2]
جاري على الجيلان يرهب عويله ... يقنب[3] على المشراف عجل المعاد
جاورت قنّاب بعال الطويله ... أحب من كلح الوجيه الزهاد
فرق الاوادم واضح في دليله ... فرق الطبايع والمذاهب ابعاد
منهم شيّال الامور الثقيله ... لادلْبحوا عنها رعاة البلاد
يثني بمال وفي مناهي محيله ... بالراي لا ردّوا للاريا سداد
منهم من يبهش بضيف يجي له ... يقري فقارْ ويقرى الضيف زاد
منهم على جاره طويل جميله ... لطالت الجيرات بالخير زاد
منهم على جاره حصاة ثقيله ... لطالت الجيرات زاد التهاد
منهم الى خاواك قرمْ ودليله ... يقصر عليك الطرق لو هي ابعاد
منهم الى خاواك زادك غليله ... فرقاه عندك تستوي وَالَعْياد
منهم الى صاحوا بعال الطويله ... لا فازع يمشي ولا هوب عاد
منهم على الجيران يومي شليله ... كثير سجّات على الجار غاد
منهم شيخ ابلاش زُوْم يشيله ... مثل السراب برهره[4] ومتقاد
زوله مضيح[5] وللضوامي تجيله ... واللي عنَى يمّه من البعد غاد

(١) المرى: المرتفع.
(٢) الركاد: المنخفض.
(٣) يقنب: يعوي.
(٤) برهره: أرض مستوية.
(٥) مضيح: بيّن.

من شال حمل الـــزوم[1] غثـه بشـيله ... مـــاينـدرك جـــاه بـــلا مـــــد أيـــاد
ماســاد شـيخ قـــــادم للدبيلـــه[2] ... إلا بضـــرب امصقـــــلات الهنـــاد[3]
يَصخـي بعمـره بـالامور المهيلـــه ... قطّـــاع مـابين الحمـــــر والســـواد
لاصـــرت مـاتدرك اهـــروج جميلـــه ... إجلـس وخلّـك مـع ارجـال اقعـاد
خـل الكـــلام لصـــيرف يسـتوى لـه ... صـيرف كـلام فـي جوابـه سـداد
اللـه يعيـض اللـي قليـــل مقيلـــه ... ياطـاه حـــدّار هـــذى بالســـناد
دايم على المشراف يومـي[4] شـليله[5] ... متّشـطر عـن لابتـــه وســطْ واد
لاصـاح مـاعنده مجيـــب يجيلـــه ... لاجـاه جهّـــال مـــن الغبـــن زاد
ياتيـه جـولات الـى جـاه عيلـــه ... تمنّى علـــى السـاقات صـايح وعـاد
تمنّيـــت اعيـــال ادواي الغليلـــه ... اواليـد لا عـدّوا فـــرد بـــالعداد
لـى لابـة بـالضيق مـا هـي ذليلـه ... دونَـه زمـى جـال طويـل حـــداد
مايســـمعونَنْ كاســـبين الطويلـــه ... لو صحت ما جاني على الصـــوت عـاد
عـاداتهم فـي كـلّ دعـوىً ثقيلـــه ... وَرْداتهـــم وَرْدة أطيـــور الهـــداد
اللـه يعـز اللـيَ اشـبارة طويلـــه ... مرهـب هَـلَ العَيلـة بجـردَ الهنـــاد
مـادام عـــزّه فالخطايـــا قليلـــه ... أضـرّب الماشـي طريـق الســـناد
اللـــه يبـــاعد ســـاعة ننتخيلـــه ... يـوم تصـافق بـه طيـور الهـــداد

(١) الزوم: الكبر.
(٢) الدبيله: السرية أو الغزو.
(٣) مصقلات: صقيلة وهي صفة للسيف القاطع والهناد أي الهندية والسيوف الهندية أجود السيوف منذ القدم وتسميه العرب الهندواني.
(٤) يومي: يرفرف.
(٥) شليله: ثوبه.

أخاف مـــن صعـــب الامـــور العضيلـــه ... راع الخنـــا يمشـــي ويـــاطى اعمـــــاد
ياللـــه يـــا منشـــي ســـحاب نخيلـــــه ... يســـير بـــــأمرك ســـــايل كـــــل واد
طـــالبك عقـــلان الـــزروع الثليلـــه[1] ... تـــوف الديـــون الماضيـــة والجـــــداد
مثلي لديـــــذ النـــوم مـــا يســـتوي لـــه ... لمَـــاَ علـــى الجيـــان يـــوح المنـــــاد
عيشه علـــى حيـــل النجـــايب يشـــيله ... هُمّـــنْ يســـــج وينتهـــي بالرقـــاد

وله قصيدة يجيب فيها والدته التي قالت قصيدة مطلعها:

ليتَ الرفيعة مثل ما فـــات قِيعـــان ... ويـاليتهم مـــــاحدّثوا بـــه اعيـــالي

يقول فيها:

بـــير حفرتَـــه والعـــزا صـــار كشـــــان ... من حمْد معبـــود علـــى الخلـــق عـــالي
شـــغلَ اليميـــن ولاخلطنـــاه حرمـــــان ... بـــالقيظ مـــادوّرت زيـــن الظلالـــــي
مديّهـــا فـــي كـــل الاوقـــات مليـــــان ... الهجـــن تـــرده مـــن بعيـــد المحـــالي
تسني عليه الفـــرق عَسْـــرات الاثمـــان ... عند المحارف[2] كـــن فيهـــن اجفـــالي
أثمـــانهن ماســـــجلَه كـــل ديّـــان ... مَـــد مـــن المعبـــود معـــط الجزالـــي
إيلا اســـتتم الغـــرس واطلـــع بقنيـــان ... عســـى يســـاعدْ مايجيـــه الهمـــالي
يطير من فَقْـــشْ الســـمَمْ تقْـــل دخـــان ... مـــع ســـفرة تطـــرح أوزان الدلالـــي
لَمَـــا يتـــم ويتـــف الغـــرس عيـــدان ... دايـــم يحَـــرّك خدهـــا بعتمـــالي[3]
مبناه مـــن صـــم العنـــاقير[4] ســـيفان[5] ... ذكر[6] الحصى مقطع صليب[7] الجبالي

(١) الثليله: متفرقة.
(٢) المحارف: جمع محراف وهو مكان انحراف السواني في طريقها.
(٣) بعتمالي: باعتمال؛ أي بقوة.
(٤) العناقير: بقوة الجبال.
(٥) سيفان: ألواح حجارة.
(٦) الحجر نوعان: ذكر وأنثى وفيه دلالة على قوة تحمل الحجر.
(٧) صليب: قاسي.

تفنى القبـــايل مـــاانثلم منـــه ليحـــان[1] نقص المطـــــر لمغـــبر الجـــدر جـــالي
أرجيه مـــــن والـــي ولاهـــوب بخـــلان ولا مقـــــل وقـــــاصر بحتوالـــــــــي
لو الجدى دنيـــــا بَـــه المـــوت يقفـــان ما اشقى بهـــا فـــي مظلمـــاتْ الليـــالي
نرجي الى صرنـــــا بـــالاجداث ســـكان بظلم اللحـــــود بلبـــة[2] حـــدر جـــالي
الظامية تنصـــاه مـــع طـــرق الاوطـــان نرجـــي ثوابـــه مـــن حليـــم وعـــــالي
يشرب عليه يـــــا علـــي كـــل ضميـــان لاصـــرت فـــي قـــبر وحيـــد الْحـــالي
لا والـــد يرحـــم ولا فيـــه صدقـــــان لا ابـــن يونســـني ولا لـــي محـــــالي
صلاة على المعصـــوم مـــا هـــلّ هتّـــان أضعاف مـــا يـــذرى كثيـــبْ الرمـــالي

وفي عام ١٣٧٠هـ كان مع مجموعة من رفاقه منهم حمد بن سليمان الوليعي في الرياض يسكنون في حجرة صغيرة ويزاولون حرفة البناء بالطين فقال معبراً عن واقعهم ومعاناتهم:

الله يغني عن الحلّه بْزينـــات الاوطـــان ماهـــا قصيـــف[3] والمصـــارف ثقـــال
إن جيتْ للحجرة ويْلاه ضيـــق مسْـــكان ما يهتني سَـــكّانها يـــا حَمـــد بـــالنزال
يســـدها المقبـــاس يمـــــلاه دخـــــان مـــا تحتمـــل بالنـــار عُـــود اجلالـــــي
وان رحت للخبـــــاز طلّعـــك خســـران وما مـــــن افْـــذوذ يـــا حمـــد للأهـــالي
مير ما دام أبو تركي يمينهـــا ابَّـــرْزان[4] اظلالنـــا شـــمس يسُـــــوّ المعـــــادي

صالح بن سليمان بن محمد البهدل: (١٣٣٨-١٣٩٧هـ)

كان الشاعر صالح بن سليمان البهدل (أبو سليمان) رحمه الله عام ١٣٧١هـ أجيراً عند رجل في الكويت يقال له الأسيمر من أصل سعودي، وكان يتندَّر على أهل القصيم مازحاً وهو لا يعرف

(١) ليحان: جمع لايحة وهي جانب الجدار.
(٢) بلبة: أسفل الجبل (جانبه).
(٣) قصيف: قليل.
(٤) قصر ابن رشيد بحائل.

بأن صالحاً قصيمي، فعتب عليه. وكان هو وجماعة معه يجمعون حجارة يسمونها (صلبوخ) تستعمل لبناء البيوت. والأسيمر هذا هو رئيس المجموعة يجتمعون عنده بعد صلاة الفجر ثم يذهبون للعمل. وكان الشاعر متأثراً مما يقوله الأسيمر بأهل القصيم فقال مبيناً تأثره وعدم رضاه في وسط الحضور.

يا الاسيمر حَرّقَنْ طعمَ الزقارة ... واحسبه يَبْرد غليلي يوم أكنّه
ما دريت انّه علي عمري خساره ... علة بالقلب وجْروح كَونّه
جيت ليْ دكتور ما تنفع اجراره ... قال جرحك كامي، لاهُوْبْ كَنّه
قلت بنّج واشْترفْ ماكو[1] خساره ... قال ما اقْدَر والضمايِر ما اشْبكَنّه
هجْننا مرْباعهن يَمْ القراره ... ما يجن الهَرْم[2] ولَوْ جَنْ ما رَعنّه

فقام الأسيمر وقَبّل رأسه وطلب منه السموحة ووعده بعدم التعرض للقصيم وأهله إلا بخير كما وعده بذبح خروف له ولزملائه في العمل إرضاءً له ففعل يرحم الله الجميع.

وقال حينما جاءهم خبر زواج مخطوبة أحد أصحابه وهو في الغربة مطمئناً إياه أن الله سيرزقه خيراً منها:

لا عدتّ يا طارش الديرة ... فلقتني وانتثر دمّي
سقنا الدَّراهم نَبا[3] الجيْره ... واثر المهبّا[4] ماهوب يمّي
عسى ونيْته ينكسر قيره ... وبافراقهم ينجلي همّي
منْزَلنا باوْسط الدّيره ... يُمّا من الخال ولا العمّي

وله هذه الأبيات:

البارحة بالليل يا طول ليلاه ... يقطعك يا قلب تزاود اشطونه

(١) من الدارجة الكويتية ومعناها ليس هناك.
(٢) الهرم: نبات حامض تأكله الإبل ومثله الهرطبيل.
(٣) نبا: نبي أي نريد.
(٤) المهبّا: أي المهب وهو اتجاه الريح.

على عشير كل ما جيت أَبَنْساه ... ترف القدم ومكحلات اعيونه
بيني وبينه جرهد[1] وا حلالاه ... أرسل مراسيل ولا ياصلونه
حقي عليكم باوّل الخطّ واتلاه ... خلّي لا جا خَطُّكُمْ تذكرونه
هَنيّكم ياللي ورود على ماه ... صافَ القراح مْشَرّع تشربونه

وله:

ملّيت من مقعد الخيمة ... على طريق التنابيل
شفي هواي مثل ديمه ... لا نهّضوهن هَلَ الحيل[2]
واللي زمى لي تقل غيمه ... من دون أهلنا هماليل

وكان يفكر في خطبة إحدى البنات فجاءه الخبر وهو في الغربة عام ١٣٨٠هـ بأنها قد خطبت وتزوجت فقال الأبيات التالية:

البارحة في مرْقدي ما تهنّيت ... عزّي لحالي والخلايق ارْقُودي
يا ملْ لعين فارقت راعي البيت ... ابو ثليل[3] فوق متنه ارجودي
خل تحرّى لي وانا له تحرّيت ... مرباه ما بين الجبل والنفودي
الصّاحب اللّي صد عنّي وانا اقْفيت ... ياليت من شافه بوسط الحدودي

وقال حينما تذكر أهله وجماعته بديار نجد وقد كان من ضمن الذين انحدروا إلى الكويت لطلب الرزق:

يا هَني من عَقَبَ السّيف ... علّق بنجد او قَراياهَا
منْ فوق حيْل[4] مَوَاجيْف ... كنْ الادَامي[5] حَلايَاهَا

(١) جرهد: القفر الواسعة.
(٢) الحيل: الإبل وهي جمع حايل أي ليس في بطنها ولد.
(٣) ثليل: الشعر الكثيف الطويل.
(٤) الحيل: الإبل ليس ببطونها عيال.
(٥) الادامي: نوع جميل من الظباء لونه أحمر.

وخْروجهـــــنْ المشـــــانيْف[1] وهــلَ النَّظـــــا نَـــثَّروا مَاهَـــا
لَلّـــي اعلومـــه عجـــاريف[2] اللّـــي بَـــرى الحـــال واقْضاهـــــا
والخشـــم يـــا ســـــلَّة السَّـــيف لاجـــت تمَـــدْرى امْمَشَـــاها
يـــا عـــنز ريـــم رَعَـــتْ ريـــف مـــا دوّج الضيـــن[3] ابمّفلاهـــا[4]
ونْشـــوف ربـــع علـــى الكيـــف هُـــمْ منْـــوَة الضّيـــف لا جاهـــا
يبْشـــرْ بكيـــف وســـواليف ومفطّـــح جيْـــبْ يَقفاهـــا
مـــاهُوب هـــرج وتَزْيِيـــف انْشـــد ولابـــد تَلْقاهـــا

وفي عام ١٣٩٠هـ قَدم من جازان برفقة صاحبه محمد الشايع الذي يُمنّيه بالوقوف أثناء الدرب لأخذ قسط من الراحةِ وتناول وجبة الغداء أو العشاء حيث إن الطريق طويلة وصحراوية. فقال مخاطباً محمد:

يا محمد لا بدَعْـتَ القـاف شـيْلَه السّـفَر غرْبَـال ومْنَـاه القصيـديْ
ليلتيـن والمكينـة حَمُـوْ حيْلَـه[5] الى زمَى حيْد زمَـى مثْلـه بعيْـدي
البسَـاتم مثـلْ رَجّـاف المْخيْلـه يُوجعنّ القلب لُوْ هُو مـنْ حديـديْ
كدّة القَـلاّب يـا محمـد زهيْـده مَا نَبي الشّرّاتْ ولا يَزْعَـلْ عضيـدي

وقال عندما وصله خبر وفاة والدته رحمهم الله قصيدة منها هذه الأبيات:

يـا كـاتبَ الخـط واغَبْنـاه ضربـت واعْطَبـت مضْرابـي
مـا صـابكَ الحـب لا واللـه ولاجـاك مثـل الـذي جـاني

(١) المشانيف: المشرفة.
(٢) العجاريف: النكت، أي الكلام الطريف.
(٣) الضين: الأغنام بأنواعها(من الضأن).
(٤) أي بمفلاها والمفلى هو المرعى.
(٥) حمو حيله: كل طاقتها.

ليـــتَ الولـــي لفّنـــــي بـــــرْداه ولَـــــفّ الحـــــظ بثيـــــــابي

وقال في والدته أيضاً:

نطيـــت رأسَ الشـــفا وُاوْميْـــــت اومـــاي حـــــــر[1] ابمخلابـــــه

مْهَبول يـــاللي تصيـــح الميـــت[2] عبـــــد توفـــــــاه طلاّبـــــــه

يـــا ليتنـــي قبـــل موتـــه ميـــــت حتى الى مـــــات مـــا اشـــقى بـــه

واصيـــح واكـــــثر التصويـــــت وكـــثْرَ التّصـــاويت مـــا جابـــــه

محمد بن حمود بن محمد الترز: (١٣٤٠-١٤٠٦هـ)

ولد محمد بن حمود الترز بالشماسية عام ١٣٤٠هـ وتعلم القراءة والكتابة في كتّاب طلال بن مقرن رحمه الله، وهو من الشعراء المشهورين وقد توفي رحمه الله عام ١٤٠٦هـ. قال هذه القصيدة في الأسرة المالكة الكريمة:

أشكي على اللـــــه ثـــم علـــى عَمَـــامي أفراخَ الحـــرار أبنـــا الملـــوك الاوايـــل

واهدي لهـــم منـــي جزيـــلَ السّـــلامي واكتب لهم فـــــي مُوجـــزات الرســـايل

اللـــي كَمّـــوَا أقْطَارهـــا بالكْمَـــــامي[3] عقْبَـــان نجـــد امْطوعـــةْ كـــل عـــــايل

اجْدادهم اللّـــــيْ مـــنْ قديـــم اكْرامـــي خَلّوا الصّعب يمشي مع الـــدّرب شـــايل

وحريبهـــم مـــا يهتنـــــــي بالمنـــــامي يـــوم الفشـــق مثـــل رْعـــود المخَـــايل

والـــي ولّـــي ضديدهـــــم بـــــانهزامي بهـــم رحمـــة مـــا يتّمـــون العوايـــــل

ولا قلْتهـــا مـــتزين فـــــــي كلامـــــي ومن راجـــع التـــاريخ شـــاف الدلايـــل

أهديتهـــا لاعلـــى مقـــــام وســـــامي ساد الجزيـــرة مـــن انْســـاب الاوَايـــل

---

(١) الحر: الصقر.

(٢) المَيْت: الميِّت.

(٣) الكمام: ما تغطى به الأشياء لحمايتها مثل كم قنوان النخلة لحمايتها من العصافير والجراد.

ندعـــو لكـــــم بالبقـــا والدَّوامـــي ... ونعمُكم وقـــتَ السَّـــحر بالوســـايل[1]
وصـــلاة ربّـــي عـــدْ وبـــل الغمـــامي ... على اللـــي الْمحرابـــه تْشَـــدَّ الرَّحـــايل

وقال رحمه الله في الوعظ والتذكير:

يا بـــــاني الفلّـــه ويـــا نـــاقشَ السُّـــوْر ... ولا تَرْكَـــب الا فـــي مريْـــحَ الغمـــاير
لو صرت امير واقْتـــدى فيـــك مـــأمور ... لابـــد مـــا توضـــع ابْضيـــق الحفـــاير
مقدور ثلاث ابْشـــبر بالقـــاع محفـــور ... مـــن بعـــد مـــا يـــزور الـــروح زايـــر
ولابد ما تبعـــث مـــن القـــبر مذعـــور ... حافي علـــى الرجليـــن تمشـــي وســـاير
من بعد مـــا يَنفـــخ اســـرافيل بـــالصُّور ... وتلفظهـــم البيـــدا ولا احـــد يخـــاير
وكل مشـــى عريـــان مـــاهوب مســـتور ... للموقف الّلـــي فيـــه كشـــف الســـراير
مع صحصح مـــا بـــه مرافـــع ولا قـــور ... ولا طمـــــان ولا بحـــــور غزايـــــر
وجبالهـــا كـــالْعهن ونْجومهـــا كْـــدور ... ومن بعـــد انكدارهـــا ســـاقطات نثـــاير
والوحش محشـــور والبحـــر مســـجور ... والشمس تقرب فـــوق والرَّشـــح فـــاير
في ماقف خالي مـــن الظلـــم والجـــور ... أمـــام مـــن يعلـــم خافيـــات الضمـــاير
وديوانك اللـــي بـــه فعـــايلك منشـــور ... لابـــد مـــا تعْطَـــاه بـــالعنق طـــاير
وتصفَّح اللـــي فيـــه بـــالخط مســـطور ... يحصـــي عليـــك اجلالهـــا والصغـــاير
وترى اهـــل التقـــوى يغشـــاهمَ النـــور ... وراع المعـــاصي غـــايرَ الـــدم حـــاير
ترى هذاك اللـــي مـــا قيـــل مكســـور ... مكســـور جـــاه ولا تفيـــد الجبـــاير
كم واحـــد فـــي ذاك الوقـــت محـــرور ... زود علـــى التوبيـــخ يَصلـــى الســـعاير
ماهوب على فعـــلَ المعـــاصي بْمـــاجور ... والعلم لـــه يـــأتي مـــعَ اهـــل البصـــاير
أوصيك ياللي تقبـــلَ النصـــح والشـــور ... اثبت علـــى التقـــوى خيـــار الذخـــاير

(١) أي الدعاء مما يتوسل به إلى الله.

ومـــن قبـــل نـــوح بحقـــاب وعصـــور ... والشرك موجـــود علـــى الارض جـــاير
يـــا محققَ التوحيـــد تَـــرَاك مـــاجور ... ولا يْجَنّبـــــه الا خبيـــث وبـــــاير
واللي يقـــومْ بنصـــرَةَ الديـــن منصـــور ... صافي العقيـــدة مـــا يطيـــع المْخَـــاير[1]
ومـــادام بالاســـلام نســـوان وذكـــور ... يدعـــون علـــى عدوانهـــم بـــالعزاير
يدعـــون ربٌّ يعلـــمَ الافـــك والـــزور ... ومـــا دسّ العـــدوان بَـــاهْلَ الجزايـــر
من لاسْتن يخـــون بـــه الشـــر وشـــرور ... وصرف العقيدة شـــيف بالنـــاس صـــاير
ما اشـــوف فـــرد ولا شُـــوف جمهـــور ... كـــل ركـــز رجلـــه مقفـــي وبـــــاير
كـــل يحـــب العاجلـــه تقـــل مخمـــور ... داريـــن للانســـان مثـــل الضرايـــر
والعُمُر يقضي بيـــن ســـاعات وشْـــهور ... ما اشوف معمَّـــر ولا اشـــوف نمـــاير[2]
يـــا بـــالغ الســـتين تـــراك مخطـــور ... الى شفت بالعـــارض ارمـــوز البشـــاير
يا مكلم موســـى وهـــو بـــايمن الطـــور ... ويـــا مئيـــده بـــالمعجزات البهـــاير[3]
من خالف الســـنة تميتـــه علـــى الفـــور ... وتحرمـــه الدنيـــا وســـكن العمـــــاير
يا طـــالب الجنـــة والانهـــار والحـــور ... خلـــك علـــى منهـــاج الاســـلام دايـــر
تلقـــى محـــلٌ نـــاعم لـــك ومعمـــــور ... نعـــم القـــرار ونعـــم فيـــه القصـــــاير
وفواكـــه شـــتّى بَـــه انهـــار وقْصـــــور ... علـــى الارائـــك متّكـــي مـــع نظـــــاير
حور تشوفَ الوجه لـــو كـــان مســـتور ... فـــي مقعـــد بـــه مـــا تـــرد الســـــتاير
لا تصحب هَلَ العنف والظلـــم والجـــور ... عدوان ديـــن اللـــه اخبـــاثَ الســـراير
تحْرم شـــــراب مـــن رحيـــق وكـــافور ... ابْدار الجـــزا مـــن عقـــب دار العزايـــر

(١) المخاير: المتردد.
(٢) نماير: حصايل.
(٣) البهاير: أي باهرات.

احرص على الطاعة ولو صـــرت مقهـــور ... وطبق على عينيـــك بحجـــب الســـتاير
ولو انّ رزقك بيـــن بلعـــه وقـــاطور[1] ... ومْتمسّـــك بدينـــك خـــير الذخـــــاير
اصحب هَلَ الطاعات عن كـــل ممـــرور ... يثنـــي ورا دِيْنـــه اثنـــــي الكســـــاير
ما ينثنـــي عزمـــه ولـــو جـــاه طـــابور ... من اهـــلَ الخلاعـــة فـــاعلين النكـــاير

كما قال رحمه الله في الاستعداد لدار الجزاء:

لا تترف لابـــــد مـــن رحْـــل ايخليـــك ... إلْ دار الجزا مـــن عقـــب دارَ الهوانـــي
واحْفَظْ جوابـــك كـــان ودك ايجـــازيك ... واحْرَص على التقوى وحفـــظَ اللســـاني
وليّا سمعت امنـــادي الصبـــح يدعيـــك ... انهض ابعـــزم وخـــلّ عنـــك التوانـــي
رزقـــك مثـــل فيّـــك لازم ايبـــاريك ... ابقـــاك ابْدنيـــاً تراهـــا امتحـــاني
المـــوت شـــال املوكنـــا والممـــاليك ... واللي مشـــوْا علـــى البســـيطة زمـــاني
أُوْراعَ المعـــاصي احـــذره لا يْصَـــافيك ... ولا تْصـــافي الهلبـــاج ولا البحبحـــاني
تـــراه مثـــل الجـــرب لا بـــد يعديـــك ... إيقال عنـــد النـــاس يصحـــب افلانـــي

وله في النصيحة: يا حامل القرآن:

يـــا حـــاملَ القـــرآن لا تكْـــثرَ النـــوم ... إن كـــان ترجـــي منـــه نيـــلَ الشـــفاعه
واحرص على التوحيد والحج والصـــوم ... وادَّ الفرايض مـــع اصْفـــوفَ الجماعـــه
لابد مـــا ترحـــل عـــن الـــدَّار مَـــلْزوم ... وتْشوف ما قَدَّمْتْ لـــك مـــن بْضَاعـــه
إمَّـــا حَميْـــدَ الذّكـــر والا فْمَذْمُـــوم ... واســـبابها فعـــلَ الكسَـــل والاضَاعـــه
ويا تـــابْع للسنّة الـــى مـــتّ مرحـــوم ... احرص على دِيْنـــك ابعـــزم وشـــجاعه
واهْلَ البْدَعْ مدّت على الناس خرْطُـــوم ... مـــدّت علـــى الدّيـــن تريـــد ابْتَلاعـــه

وله في الدعاء:

(١) أي ما يقيم الأود من لقمة وقليل من الماء.

يا اللـــه يـــا عـــالم خَفيَّـــاتَ الاحـــوال ... شـــكيت المكـــروب عجـــل تحلّـــــه
يا مخرج يوسف مـــن الجـــب بحْبَـــال ... يُـــوم ان بشّـــــار تمنطـــق وتلّـــــه
وبـــاعوه مَقْهـــور صغـــير وهـــــو ذال ... ولا عـــزّ الاّ بعَـــــد قَهْـــــر ومذلّـــــه
ورمـــوه بْتهْمـــه بســـــجن وغربـــــال ... واصبـــح بـــريّ ســـايد مصـــر كلّـــــه
ويا مخرج يونس من ظلمـــات واهْـــوال ... في كلمة التوحيـــــد وفـــق مَنْطـــق لـــه
إنك اتْيَسّر ما طـــرا لـــي علـــى البـــال ... اللـــي نهـــب عقلـــي وروحـــي يســـله

وله قصيدة بعنوان "سراج الغنادير":

يا مَرْحبـــا بـــك يـــا ســـراجَ الغنـــادير ... اتْحيّة مَا احْصي لهـــا عَـــدْ واحْســـاب
عدّ الجـــراد وعـــدْ مـــن يـــارد البـــير ... وعد مـــن أَمّ البيـــت رجْلـــيْ وركّـــاب
أحلـــي مـــن الســـكّر ودَرّ الابَـــــاكير ... الى اختلط هـــــذا علـــى ذاك ثـــمْ ذاب
الله يَحَرْسك عـــن جميـــع العواثـــير[1] ... غصب على الحسّاد لو كَـــانَوا اقـــراب
حبـــك ابقلبـــي قـــام يـــاخذ مشَـــاوير ... واللـــه مَـــا اظنّـــه ولا لحظـــة غـــاب
ومن لا يقدّر مـــن مشـــى لـــه ابْتَقْديـــر ... لابد به كـــبْر وبـــه خَصْلَـــة اعْجـــاب
واللـــه لـــو رزقـــي كفـــاف وتقطـــير ... ويُحُوشَـــها ربـــي لنـــا داخـــل البـــاب
إن كنْ[2] عنـــدي حوطتيْـــن مَوَاقـــير[3] ... وبْنوك تَصْـــرف لَلْمَوَاطـــن والاجْنَـــاب

وله أيضاً:

يا كَاشف عـــن ايُّـــوب ضـــره وبلـــواه ... ويـــا عـــالم مـــا دَك داخـــل افْـــوادي
ومـــن لاذ بـــالمعبود مـــاهوب ينســـاه ... عالم دبيْب النمل جـــوف السّـــوادي[4]

(١) العواثير: العوائق. وهو من عثر أي وقع بسبب عائق.
(٢) كن: كأن.
(٣) مواقير: أي مُوقرة أشجارها ومثقلة بالثمار.
(٤) السوادي: أي السواد وهو الليل المظلم.

يَسِّر اللـــي كـــل مـــا جيـــت أَبْنَسَـــاه ... تفَتَّحَـــت أبـــواب حبَّـــه وزادي
جعْـــلَ العـــذارى كلّهـــن مـــن فدَايَـــاه ... اللـــي يحطّـــنَّ الذهـــب بالايـــادي
الصـــبر مـــا اطيْقَـــه وعجـــزْت لَقْـــوَاه ... صبرت صبر اللـــي ابْحكـــم الحـــدادي

وله بعنوان "هاف الحشاء":

ياالله يـــا معَلْـــق رجـــا كـــل زرَّاع ... اتْيَسِّر اللي مـــا وطـــا دَرْب خَمْلَـــه[1]
هاف الحشا[2] وعيونها ســـود ووْسَـــاع ... رعْبوبة[3] مـــاهيب رَفْـــلا[4] وطَمْلَـــه[5]
والى طَرَتْ[6] ليْ قمت فـــزع ومرْتَـــاع ... والصـــبر عجـــزت أطيْقـــه واحَمْلـــه
أقنب[7] عليها مثل ذيـــب الـــى جـــاع ... الى طالع الادْبَاش[8] عَجْل خَطَم لـــه[9]
ابو ثليْل[10] فـــوق ردفـــه يجـــي بَـــاع ... شقْر على بيْـــض الـــتَّرايب[11] يَعَمْلـــه
كنّـــه يطـــق ابثومـــةَ القلـــب مقْطَـــاع ... واوْدع[12] معاليق الحشـــا بيـــت نَمْلـــه
لَوْ شكيْنَا حبُّـــه علـــى ذا الجبـــل مَـــاع ... بعـــد الصَّلابـــة صـــار بَطْحَـــا ورَمْلـــه

(١) خمله: عمل رديء.
(٢) هاف الحشا: أخمص البطن.
(٣) رعبوبة: بيضاء.
(٤) رفلا: خرقاء.
(٥) طملة: قذرة.
(٦) طرت: طرأت أي ذكرتها.
(٧) أقنب: أعوي.
(٨) الادباش: الحيوانات.
(٩) خطم له: قطع عليه طريقه.
(١٠) ثليل: شعر طويل مغلول.
(١١) الترايب: الترائب.
(١٢) أودع: جعل.

رَوَّحت أنَـا يمُّـه[1] وعَيَّـا ولا طـاع ... ولاَ لَلْفتَـي محيْـد عَمَّـا اقْسـم لـه

وقال:

البارحـة مـا طَبَّـق الجفـن برقـاد ... مـن لاهْـب بـالكبد مثـل السَّـعيره
من لاهْب يَصْـلا كمـا كـير حـدَّاد ... والدَّمع من عينـي اسـواة المطـيْره[2]
على الـذي أقْفَـى جنـوب ولا عـاد ... ومن روحتـه والـرُّوح منّـي خطـيره
ذَا لـي ثـلاث اسـنين ويَّـاه بجْهَـاد ... وروَّحَتْ له الاقْراب هـم والقصـيْره[3]
وكتَبْت بالقرْطاس والكتـب مـا فـاد ... وارجو من اللـه عَسَـى بـالامر خـيْره
ومشيْت من صنعـا الـى حَـدْ بغـداد ... ولا شفت أنا اللي تَقْبَـل النَّفْـس غـيره

وله هذه القصيدة:

حنا[4] هَـلَ[5] الطـولات أول وتـالي ... منا الحـرس والجيـش والامـن منَّـا
بالموجبـه نرخـص عَمَـار غَوالـي ... حريبنـا فـي مَرْقـده مـا تهنَّـا
الى صـار ذا ميْـت وهـذا يشـالي[6] ... وهـذا صويـب بالمعـاره[7] يونَّـا[8]
هـذاك وقـت بـه تبيـن الرجـالي ... بمكـافح العـدوان والضـد عنَّـا
ولْيَـا مشَـنَّ البّيـض بَلَيَّـا شْـيالي[9] ... اللّـي بعيـد الـدَّار شَـدْ وزبنَّـا[10]

(١) يمّه: إليه.
(٢) المطيره: المطر.
(٣) القصيرة: الجيران.
(٤) حنا: نحن.
(٥) هل: أهل.
(٦) يشالي: يشال أي يحمل.
(٧) المعاره: مكان المعركة.
(٨) يونّ: يئنّ.
(٩) شيالي: شيال أي خُمُر تغطي رؤوسهن.
(١٠) زبنّا: التجأ إلينا.

ولّيا ثار عــجّ الجــوّ مثــل الخيْــالي[1] ثــم ثــارت الافــران وبليــس غنّــى
وين أنت يــا اللــي تدّعــي بالكمــالي حظّــك مــع الخفــرات[2] وَرد وحنّــا

وله في وصف الحياة الدنيا:

فكّرت بالماضي وفــي مــا بقــى بــه ولقيتهــا بــالوصف احلــوم نــايم
دنيــاً يغــرّ النــاس لامــعْ ســرابَه بَــهْ راحــة الكفّــار هُــم والبهــايم
هي مزرع للدّار يــا اللّــي مشَــى بَــه واختر لنفسك قبــل لَــفّ الحزايــم[3]
إطْعَم حــلال واتــرك كــل امْتشَــابه واحرص على الواجــب وبــالحق قــايم
كم واحــد يــرى بروحــه غــدا بَــهْ وكم ساهر يَجْمَــع وهــو حَــظّ نــايم

حمد بن سليمان بن عبدالله الصعب: (١٣٤٣-١٤٠٨هـ)

ولد في الشماسية عام ١٣٤٣هـ وتعلم القراءة والكتابة في الكتاتيب، وكان هادئ الطبع متعففاً معرضاً عن الناس. سافر إلى الكويت بطلب الرزق وذلك قبل سنة الذرة الحمراء عام ١٣٦٦هـ، كما سافر إلى الرياض وعمل بالبناء في الناصرية ثم عاد واستقر بالشماسية له قصائد في النصح والتحذير من فعل المعاصي والتفكر بمخلوقات الله العظام والموت والجنة والنار مما يدل على تعمقه بفهم كتاب الله. وله قصائد في الأسرة الحاكمة يشيد بأفعالهم الطيبة. أمّ مسجد واسط قرابة عشرة أعوام إلى أن توفي في رجب عام ١٤٠٨هـ وعمره (٦٥) عاماً.

قال رحمه الله قصيدة بعنوان (أنا دخيل الله) في الحث على التوبة قبل الموت:

أنــا دخيــل اللــه باسْــماه ســمّيت فعــل المعــاصي جنّبــهْ كــل تــايب
وَلــيّ شــبابي والهــرم فيــه حَسّــيت في غفلــة منّــي علــى غــير طــايب
مشيت بالامْهال الــى الحــد وانْهيــت وصلــت أنــا حَــدّ الفنــا والعطــايب

(١) الخيال: السحاب.
(٢) الخفرات: النساء المحتجبات.
(٣) لف الحزايم: كناية عن الكفن بعد الموت.

الشوف يَدْنـــي والمهَـــل منْـــه حلّيـــت ... أمْسيت مع الشباب واصبحـــت شَـــايب

لابدّي امْحاسَبْ انَ احسنت واسْـــويت ... والمحاسبْ الشّاهد علـــى كـــل غـــايب

دنيا تـــزول وكـــلْ حـــيّ بَهَـــا ميـــت ... كَمْ فرّقـــت بيْـــن اجمـــوعْ وحبـــايب

وجَدْتَهـــا مكـــارةو بَـــــهَ اغـــتريّت ... لذّاتهـــا مســـمومة بالمصـــــايب

غرتنـــي المهْلـــه ابعمـــري تتَلّيْـــت ... والموت دنا منّـــي وانـــا منْـــه هـــايب

جـــاني نذيْـــره عـــاجل مـــا تحرّيـــت ... مثل المنجب[1] على كـــور النجـــايب[2]

الشّـــيب وقّـــعْ ابراســـي وتميّـــت[3] ... مـــا تزولـــهْ عنّـــي اصْبُـــوغ الحقـــايب

وُلَـــوْ هُـــوْ جـــرح يْـــدَاوى تدَاويـــت ... لكن عديـــم الطّـــب مـــاهوب طـــايب

الزّرع ما يخْضَر الى اصْفَـــرْ واسْـــقيْت ... زاده يُـــوس والمخـــــالب قرايـــب

قرّبـــت لَلْميْـــدان وحَـــقْ وَاحْريْـــت[4] ... إلْشيْلَة[5] المحمل على كْتوف النكايب[6]

ودّعْـــتْ بالفرقـــا عنهـــــا تعرّيـــتْ ... إلقـــبر غويـــط طويـــــل النصـــــايب

ولفـــوا علـــي خرقـــة بهـــا تذريّـــت[7] ... خلفـــت للـــورّاث مـــــالي نهـــــايب

مثـــل المســـافر نزَلْتَـــــهْ وشَـــدّيتْ ... خَلّيتَهـــا لَلْبـــوم ســـــكن الخرايـــب

بـــئَر ابـــوي وجَـــدّيْ مَـــرّوا ومرّيـــت ... وكـــلْ مخلـــوق علـــي الارض ذاهـــب

يـــارب تغفـــرْ خطايـــاي لا خْطيـــــت ... اتنْجيّنـــي مـــن نـــار ذات اللّهـــــايب

يا منشي المخلوق يـــا بـــاعث الميـــت ... يا مخْرج مـــن بيـــن صلـــب وترايـــب

---

(١) المنجب: وقاء أبيض.

(٢) النجايب: النجائب وهي الإبل.

(٣) تميت: أصبحت.

(٤) احريت: توقعت.

(٥) إلشيلة: لحَمل.

(٦) النكايب: المنكوبين بموتي.

(٧) تذريت: استترت.

تَدْمَحْ[1] لي الـــزَّلات ان كـــان زَلَّيْـــت ... يـــا غـــافرْ الـــزَّلات معطـــي الوهـــايب
علـــى نبـــي صفـــوة الخلـــق صلَّيـــت ... عـــدْ القطـــر الـــى انْتـــثَر بالهبـــايب[2]

وله في النصح والتذكير بالموت:

يـــا اللـــه يـــا عـــالم كـــل الخفيَّـــات ... بالليلـــة الظلمـــا والبحـــور الغزيـــره
يا اللي جعلت الشمس نـــور وحـــرارات ... تجلي ظلام الليـــل عـــن كـــل ديـــره
يـــا باســـط ســـبع ومثْلَـــه ســـماوات ... ومـــا كـــان فيْهـــن فاللـــه خبـــيره
إمزيِّـــن الســـما بنْجـــوم وعلامـــات ... تمشـــي علـــى الفلـــك مسْـــتديره
يا حافظَ أعمـــالَ الـــورى بالسِّـــجلات ... لا زود ولا نَقـــصْ حَبَّـــة شـــعيره
يا رب تغفر لي من الذنـــب مـــا فـــات ... أُو ما بقى تجعـــل لـــي بـــالامر خـــيره
أيامهـــا تَدْنـــي مـــنَ العمـــر شـــدَّات ... أو دَالُوبَهَـــا يمشـــي يتبـــع جريْـــرَه
مثل روح النِّيـــم[3] تســـري ابجـــولات ... سبحان مـــن ســـرَّاه بـــلا عَقْـــد جـــيره
تاصل الى ســـيْفَ البحـــر والعْرَاقَـــات ... وْلانْتبَـــه ردَّت عليـــه الســـريره
أسرع مـــن العيـــن بـــالرمش مغضـــاة ... ومـــن ثـــورة النـــدب[4] مـــع ذخـــيْرَه
يا مضيِّع عمـــره عليـــك الدهـــر فـــات ... يا للي عرضـــك اللـــه لامـــور خطـــيره
اطلـــب نعيـــم دايـــم وســـط جنَّـــات ... تدْني عليك اثمارها فـــي حســـنْ ســـيره
الاعمـــــال تحْصـــــى وزن ذرَّات ... الفـــوز بَالأَيْمَـــان والايْســـرْ كســـيْره
واحْـــذر مـــن هـــوة وسَـــطْ هـــوَّات ... نـــار تلظـــى عَلَيْـــكَ ابْزفـــيْره

(١) تدمح: تغفر.
(٢) الهبايب: جمع هبوب وهي الريح.
(٣) النيم: النائم.
(٤) الندب: يقصد صوت البندقية.

تــرى المنيــة لازم تجيْــك بغتــــات ... تفجعــك وتْضيِّــع عَلَيْــك البصـــيره
تجيك ونْــت غــافل عنهــا بْسَــكْرات ... تهْوي عَلَيْــك بْســيفها مــن جفــيره[1]
يا سرع ما عَجّ عليــك القــبر غــبرات ... لا منُّهم[2] هدّوا[3] عَلَيْــك بْحَفــيره[4]
ومن النصايل[5] دوروا لــك طويــلات ... إن أدّوا المجهــود فهــنْ بريــره[6]
واذكــر جوابــك عنــد الملاقــاة ... لا جــوك المحاســبين بوْجيْــه شــريره
مــا بينــك وبينهــم الا قولــة مــات ... والمــوت لاقــاك بحْــراب طريــره[7]
وابنْ صعب قوله من الشــعر حكْمــات ... ولاّ الطّرب مــا هيّضــهْ مــن ضميره
ماهوب اســبابة علــى جــال قهــوات ... أوْ قُــول بالاحكــام مابــهْ معــيره

وقال قصيدة بعنوان (الطّاهِرَة):

يا الله يــا ســاتر علــى كــل مســتور ... يــا عــالم الاســرار لوهــي خفيِّــه
يا اللــه يــالمعبود يــا مــنزل النــور ... مظهــر بــراءة الطّــاهْرة والنجيِّــه
اللي جرى دمعــه علــى الخــد منثــور ... لين[8] صارت عينه من المــاء خليِّــه[9]
تشكي على اللــه جــابر كــل مجبــور ... وَجَابَهَــا اللّــي مــا يخيِّــب وليِّــه
وَعدْهــا بْغفْــر عــن الظلــم والجــور ... وعلــوم بَهَــتْ زيفهــا دهيــه

(١) جفيره: غمده.
(٢) لامنّهم: أي إلى من أنهم والمعنى: لمّا.
(٣) هدوا: هدموا والمقصود إثالة التراب في القبر.
(٤) حفيرة: قبر.
(٥) النصايل: جمع نصلة وهي الشيء الثقيل الذي يسقط من حامله ويعنى بها هنا الحجارة أو اللبنة التي يقبر بها.
(٦) بريرة: شيء جيد يُبرّ به.
(٧) طريرة: حادة.
(٨) لين: إلى أن.
(٩) خليه: خالية.

اللـــي رُمُوْهـــا اهـــل الافـــك والـــزُّور ... قيْـــدُو[1] معهـــم كبـــيْرَ المنافقيـــــه[2]
والكلْ منهـــم قولـــه بـــاطل ومَدْحـــور ... بـــدْروسْ وحـــي ليـــن تـــالي[3] تليـــــه
وابن ســـلول مشْـــبع الافـــك مذكـــور ... توعَّـــده مـــــولاه بَسْـــفَلْ هويّـــــه
بالهاويـــه يهْـــوي بَـــهْ باسْـــفل اقعـــور ... ألفيـــن عـــام مـــا لَحَـــقْ لَـــهْ مديـــه[4]
لهـــا شـــــهيق بـــــالتغيّظ وزْفُـــور ... حسَّـــها مثـــــل الرعـــــود القويـــــه
مغْاظـــة لهـــــا تزَافـــير وتْفـــور ... تشـــهق اذا شـــافت كبـــير الخطيـــــه
ترمي شَرَرْهَا مثـــل أبانـــات[5] والطُّـــور ... كـــبر الجبـــال الشَّـــامْخات العليـــــه
الله حســـيبه يـــوم ينفـــخ بَـــهَ الصُّـــور ... يـــوم الخلايـــق مـــا بقـــى لَـــهْ بقيـــه
يوم الـــتّزلْزلْ والخفـــي صـــار منشـــور ... صار ما تحت الـــثرى فـــوق الفضيّـــه[6]
يـــوم يَخْـــرج مـــا بـــالاجداث مقبـــور ... مـــن أوّلْهـــا الـــى آخرْهـــا حَفيـــــه[7]
يوم اذْكورَها والنْســـا الكـــل مَحْصُـــور ... شَاخْصين الابصـــار باجْســـام عريّـــه[8]
يوم حرّ الشـــمس مـــا دونـــه اسْـــتور ... تَرْهَقْهـــم الذّلـــهْ تحـــت المشـــيّه[9]
يوم جمع النـــاس الـــى اللـــه وحْضُـــور ... يـــوم يجعـــل السَّـــــرايِر بديّـــــه[10]

(١) قيدو: اقتيدوا.
(٢) المنافقيه: المنافقين.
(٣) تالي: آخر. وتالي تليه أي آخر الأمر.
(٤) مديه: مدى.
(٥) أبانات: جبال في القصيم.
(٦) الفضيه: أي الأرض الفضاء.
(٧) حفيه: حافية.
(٨) عريه: عارية.
(٩) المشيه: المشيئة.
(١٠) بديه: بادية ظاهرة.

وكل مخلوق علـــى العـــرض مَحْشُـــور ... لابُـــد حـــق الولـــي مـــــن قضيّـــه

لابُـــد اصـــراط علـــى النـــار مَعْبـــور ... اللّي نجَـــا واللـــي هـــوى فـــي هويّـــه

كل لقَـــى كَسْـــبه امْسَـــجَّل ومنشـــور ... يَلْقَـــاه بـــالصحفين حَسْـــنه وسَـــيّه

إن كـــان بـــاليمين تَلْقَـــاه مســـــرور ... يفـــوز ويَرْقـــى منـــازل عَليّـــه

يفـــوز ابْجَنَّـــات بَهَـــا أنهـــار وقْصـــور ... فيْهـــا النّمَـــارقْ مَصْفوفـــات ركيّـــه

أنهارهـــا تَجْـــري بالاعْســـال وخمْـــور ... وعْيونهـــا تَجـــري امْيَاهَـــهْ عَذيّـــه[1]

أكوابهـــا بَرْكانهـــا الكـــل مَزْبُـــور ... إمْسَـــطَّرات علـــى انْهـــار جريّـــه

ومن شـــجرها دانـــي الغصـــن بثْمُـــور ... مخْتَلْفـــةَ الاطعـــام كلّـــهْ طريّـــه

ريْحَة نسيْمَه ريْحَـــةَ المســـك بعْطُـــور ... يَنْعَـــم بْشـــجَرها مـــن هواهـــا النقيّـــه

دَشّة هَوَاهـــا بـــالوَرَق دَقّـــة زْمـــور[2] ... يَطْرَب لَها السّـــامع علـــى أوّل بديّـــه[3]

وان كـــان باليســـرى تَلْقَـــاه مَثْبـــور[4] ... يَنْـــدَم اذا بـــانت عليـــــه القضيّـــه

وعن حـــوض النبـــي يبْعَـــد ومَهْجُـــور ... يا مصيْبـــة العـــاصي عظيـــم الجنيّـــه[5]

مـــن أنْـــذره مـــولاه مـــاهوب معـــذور ... عقْـــب النّـــذرْ يَجْـــزَاه نـــار صليّـــه

يا الله عســـى ذنبـــي خَفيـــفْ ومغْفـــور ... تدمح[6] ليَ الزلاّت مـــن كـــل سَـــيّه[7]

وَاحشَرْ مـــع الابـــرار وَاصـــيْر مَـــبْرُور ... واتْـــرك طريْـــقَ الشّـــر واتْبَـــع نبيّـــه

واجلسْ مع اللي جالســـيْن مـــع الحـــور ... وقْلُوبهـــم مـــــن البغضـــا خليّـــه

---

(١) عذيه: عذبة.

(٢) دقة زمور: أصوات مزامير.

(٣) بديه: بداية.

(٤) مثبور: مهمل.

(٥) الجنية: الجناية.

(٦) تدمح: تغفر.

(٧) سيه: سيئة.

صالح بن حمود بن ملحم الفعيم: (١٣٤٧هـ-)

الشاعر صالح بن حمود الفعيم له قصائد يحمد الله سبحانه وتعالى فيها على ما أنعم به على هذه البلاد من أمن وأمان وخيرات كثيرة ومن أوضحها خاصة بالنسبة له هي ظهور الرشاشات المحورية فيقول:

من عَطْا الله ثُم مَاضينْ الفَعَايل ... خَلّو الصحرا بساتين ظليله
هُم ذَرى نَجْد هَل العُوجَا الاصايل ... مخْلفيْنَ الضّد بافعال جميله
يَامَا اعْتزَوا لدّيَارْهُم صدْق صُمَايل[1] ... يوم عج الخيل من فوق الطويله
ويَامَا رمَوا بالقَاع منْ شاب وشَايب ... دون من يزهى على المتن الجديله
هُمْ مُطَرْ نَجْد عَلى الاوطَان سايل ... غيث من ولي السما منشي المخيله[2]
منْ عَطَا الله خَلوا الحزم[3] امتواسي[4] ... دَوّر الرشاش بسْهال امهيله
قَبلْ ذا مَاشفْت ابدوّ المكَاين ... مدهل[5] للذيب واخشوف[6] الجميله[7]
هُمْ هَلْ الَمعْروف مَاضين الفَعَايل ... كاسبين الطيب من والي السريره
هُمْ سَلايل حر مَشهور الفَعَايل ... حصّل الطولات ماله بالقصيره
حَصّلَه منْ فُوقْ سَمْحَات الَمنَاكب ... مَرّ عدْ[8] ومَرّ يَرْدن الثميله[9]

(١) صمايل: ثابتون.
(٢) المخيله: السحاب.
(٣) الحزم: الحزن وهو ما ارتفع من الأرض.
(٤) امتواسي: متساوي.
(٥) مدهل: مزار.
(٦) اخشوف: خشوف أي ظباء.
(٧) الجميلة: القطيع من الظباء.
(٨) عد: الماء الجاري.
(٩) الثميلة: الحفرة في الوادي يتجمع فيها الماء.

ومَا عَلى الشـــدّاتْ مَـاهُوب امتَوانـي ... فوق ســفن البر[1] مـايبغي دليلـه[2]
يَاللـه يَـالَمعبُودْ عَـــلاّمْ السَـــرَاير ... توهبـه جنـات فـــردوس ظليلـــه
خَلّفْ اللّي هُـــمْ ذرىً لَلشَـعْب ضَـافي ... هم احماة البيـــت مـن وال السـريره
هُـمْ احْمَـاة البْيْـت مـن اوّل وتَـالي ... ياما التخوا من فـوق عجـلات امغـيره
وعْقـبْ ذا مـنْ فُـوقْ بَـالجو طَـاير ... لا التحـن مثـل الصواعـق بالمخيلـه
لاَرمـنْ بَالسُـوء جَـاكْ الـدَمْ سَـايل ... فوقـه المقـرن امحصلـة الطويلـــه
لا اعْـتزوا لدْيـارْهُم والعَـجْ هَـــايل ... كم شيخ ناحتـه[3] ضـافي[4] الجديلـه
وانْشدَ[5] التَاريْخ وشُوفْ العين حَـــاضر ... هم هَلَ الطـولات عقبـان[6] الجزيـره
وصَلاة رَبـي عـدْ مَـاتَذرى الهبـايب ... علـى نبـي حقـق الوالـي مسـيره

وقال حينما طلب منه جاره ابن زبار إصلاح جهاز رشاشه بمزرعته بجنوب محافظة الشماسية:

يـا حمـود هـاتَ الشَّـحَم والخيـط ... عجّـل تـرى الليـل ممْسـينا
نبـي نْشَـغّل جهَـاز العَـود ... حقّـه وجـب دام[7] ناصينـا[8]
نبـي لعلّـه يفيـد الفـود ... مـن الولـي نعـم والينـا

(١) سفن البر: الإبل.
(٢) دليله: قائد.
(٣) ناحته: بكته.
(٤) ضافي: طويل.
(٥) انشد: أسأل.
(٦) عقبان: جمع عقاب.
(٧) دام: ما دام.
(٨) ناصينا: قاصدنا.

يستر غرو[1] يجر الثوب ... عجل ترى الليل ممسينا
ما عاد أنا خاطري مبسوط ... الهمّ همّ وامتقّفينا
من هم صيخ حداه القير ... من قلّ الانواط[2] موذينا
ويااللـه على اللي يزمّ الثوب ... هاف الحشا[3] التّرف يسْلينا
ابو عيون هدَبْهن سود ... يجلَن[4] عن القلب كاوينا
عمهوجة[5] ما دوّجت[6] بالسوق ... قصيرة الرجل من حينا
ويااللـه يا عالم ما اقول ... إنك من النار تنجينا
يا منجي اللي ببطن الحوت ... يمشي سلم بأمر والينا
معط العطايا بحرف النون ... علام غيب مقفينا
ودنياك ما تنْومنْ[7] يا حمود ... إحذر ليال اتبكينا
إحذر ليال يجنّك سود ... واحذر ترى الموت قافينا
وين السّلف قبلنا يا حمود ... اللّيْ وطا الرّبع واطينا
ما كنهم قبلنا يا حمود ... ما كنهم قبل ماضينا
وخلّك بأمر الولي ماثوق ... ودرب الرّدى لا يجي فينا
واحذر هل الثرثرة يا حمود ... والعز بيدين والينا

(١) غرو: صغير.
(٢) الانواط: الدراهم.
(٣) هاف الحشا: ضامر البطن.
(٤) يجلن: يزلن.
(٥) عمهوجة: ممتلئة مستوية الخلق.
(٦) دوجت: تجولت.
(٧) تنومن: تؤمن.

وقال بمناسبة إحياء قصر العلوة (علوة الفعامى) بالبرجسيات بعدما تهدمت أسواره ومقاصيره ومات نخله:

عاش الْعميري وعاش من نسل دحْمَان ... أحيوا أذكار أجدادنا بالجميله
وابو حمد قاد النشامى كحيلان ... قاد النشامى كاسبين الطويله
وانا أحمد الله لابتي نَقُوْ وخْيَار ... من أولاد زايد زين من يلْتجي له
وربعي هَلَ العادات من نسل فعمان ... الى قام ينخى فوق رأس الطويله
وانشد هَلَ المدا لا صار ما صار ... الى اعتزوا بمنقضات[1] الجديله
الى طار عجّ الخيل معه الدَّخن ثار ... يثنون دون اللّيْ اشبوره قصيره
واليوم فوق محركات على سير ... عوج المراوح حاملات الذخيره
ولا حداها بالفضا والدَّخن ثار ... كن الرعود اخلافها بالمخيله
عَلْيَه حبيب صيرم باللقا الحار ... نَطَّاح صعبات الامور الثقيله
شغموم لا عدَّو شغاميم الاولاد ... يارد كما ورد القطا للثميله
والله يعز اللي لنا سور الاسوار ... إخوان نورة كاسبين الطويله
حَكَّامة بالشرع وافين الاخصال ... كسَّابة العليا سيوف الجزيره
وللشَّعب ريف من عطى وال الاقدار ... ويمشي المواطن في ليال سفيره
وصلاة ربي عد ما بارق ناض ... وعد ما تمشي حقوق المخيله
على نبي صفوة الخلق ما مال ... اختار للأمة ادروب سفيره

صالح بن محمد بن مبارك السنيدي: (١٣٤٧هـ-)

صالح بن محمد السنيدي من الشعراء المعروفين، له كثير من القصائد في جميع أغراض الشعر من الغزل والمدح والأحوال الاجتماعية قال هذه القصيدة وعمره ٢١ عاماً تقريباً وذلك بعد

(١) المنقضات: هن النساء.

الحرب العالمية الثانية وتسمى عند العوام (سنة الذرة الحمراء) ١٣٦٦هـ أرسلها إلى جماعة أهل الشماسية الذين نزحوا إلى الكويت للرجوع إلى بلادهم حيث عم الخير ويسميها البعض "خلوج[١] أهل الشماسية" :

يا عيالْ يا اللي على زينـــاتَ الوجَـافي ... خوذوا اوصاة بزيـــنَ الخـطْ منشـوره
وإيلا لفَنْ دار ابـــو جـابر والاطرافـي ... تلْفُون ربـــع مشـت بـالعزْ مسـطوره
تلْفُـونْ رَبْـع قبـل قـدام الاســلافي ... حمّايـة الجـار عـن عيْبـه وعـاثوره
سـلم عليهـم سـلام شـافي كـافي ... وْعَطْهـم اخبارنـا بـالفرخْ مذكـوره
ترى أمكم نجد عمّت فيها الاريـــافي[٢] ... وْغرّد حمامَ السَعدْ وانجَال[٣] قاشـوره[٤]
البارحـهْ لديرتـي لافنـــيْ لافـي ... لاف لفا بالسَـعْد والريـف وازهـوره
حَنَّ الرعْد وامْطـرتْ والمـزنْ هتّـافي ... والمستوي سالْ هو والـدارْ واقصـوره
ودارنا طوّحـت بـالصّوت يـا جـافي ... تندب اعيال نحاه[٥] الْجـوعْ مذعـوره
من شاف عيش اليمَنْ[٦] من ديرته عـافي ... جابه مديـدَ اليمـن لا عـادْ لـه دوره
من دارنا وغيرهـا كـلّ مشـى حـافي ... يبغـون واره والسّـيف وراس تنـوره
واليوم صَوّت سَعدكم فـوق مشـرافي ... صف وتَنهّـض ودق البـوص طـابوره
تلقى الزهر والّنفَلْ فوق الشـجر ضـافي ... كلّ الوطن والحجر بـالريف مسـتوره
والزرع هو والبعل سَاف علـى سـافي ... حتى الخبَـاري تلاطَـمْ تقـلْ بنـوُره
دار الوفا والصفـا والـودْ بـه صـافي ... والاّ الكـرم والحميّـة فيـه مشـهوره

(١) خلوج: ناقة سلب منها ولدها.
(٢) الاريافي: الأرياف جمع ريف أي الخيرات.
(٣) انجال: انجلى.
(٤) قاشور: شرها.
(٥) نحاه: أبعدهم.
(٦) عيش اليمن: المقصود بها الذرة الحمراء.

لا صَاحْ صيَّاحنا كـــل ركَـضْ حـافي ... بالمالْ والرُّوح كـــل جـاب مَيْسُـوره
اوضَرْبنـا مشـتهرْ بنْحـور الاسـلافي ... واضدادنا تنْهـــزم بـالخوف مذعـوره
والمسـتوي دارنَـا ونْخيـف ونْخـافي ... ننحى عَنْهْ جارنـا لا جـار مـن جـوره
ما اقول تَزييـــفْ هـذا شـيْ ينْشـافى ... اشماسـيّة بالنّقَـا والطيـب معمـــوره
ريفَ المناجيب لا جا الجيش[1] هجّـافي ... لا[2] نوّخن ما عن الضيْفـــان مذخـوره
يبشّرن بالعشـــا هـو والـذرا الدافـي ... والنارْ تشعلْ لهـم والصفـر مصطـوره
واحجاجْ[3] يضحك كما البراق رفـــافي ... وترحيبـة تجعـل الضيْفـان مسـروره
الجودْ مجهـودْ لا بـالوجد الانصـافي ... ليس الغنى راس جد الجـود وجـذوره
شماسـية دُوكْ عـن تعْريفَـه أوصَـافيْ ... لا صرتْ ما تَفْهَمْ المـاضين وعصـوره

وله هذه القصيدة التي قالها وهو في مستشفى الكويت عام ١٩٤٧م.

عزّي لْحالْ اسـنيْدْ وا كـثرْ[4] طرْيـاه ... ينْتـوىْ بـاليوم سـبعيْن طـاروق
سـلّط علـى قلبـهْ هواجيـسْ ترعـاه ... ترعى كما رَعْيَ النْميْلـي[5] ابزملـوق[6]
هنّيْـتْ مـن فـارق الدكـتَرْ وخـلاّه ... وهنّيْتْ من قـام يمشـى مـع السـوق
حتّيـشْ[7] لـو حـاول الطبيـب ادواه ... سقْمى سقا القلـبْ فـي كـل مَعْلُـوق
سقْمي سـقا الحـال بالحـال واسـقاه ... سـقوة حديـد علـى النـار مطـروق

(١) الجيش: الإبل.
(٢) لا: إلى، أي إذا.
(٣) احجاج: جبين.
(٤) واكثر: ما أكثر.
(٥) النميلي: حشرة تتطفل على النبات (دبا).
(٦) زملوق: ساق النبات.
(٧) حتيش: حتى أي شيء.

لا ضـــاقْ مكنونـــي وقلـــت يـــا اللـــه ... خَطْر عليَّ القلـــب ينْشَـــال مـــن فـــوق
قلت ارحَمنْ يا الله فـــي كـــل مـــا واه ... يا عالمَ الخـــافي ولا عنـــك مـــدروق[1]
يا مْسَـــيِّرْ المخْلُـــوقْ عـــارف نوايـــاه ... تَفْـــرجْ لعبـــد ضعيـــف وماســـوق[2]
منّـــوَل[3] والمـــال يرتـــع ابْمَفْـــلاه ... ويمشي مع الدَّخَان فـــي كـــل غـــاموق
لو حَسُبْهْ نـــادر الكَتْـــب مـــا احصـــاه ... ولو اَجْمَعْ الكتّاب عنـــدي لهـــم عـــوق
واليـــوم مـــا عنـــدي ريـــال اتَعَشّـــاه ... والله لو امشي على الرجـــل لابـــوق[4]

وقد حزن الشاعر مثله مثل كثير من أهالي الشماسية عندما قرر سعيِّد الشرار العنـزي النزوح عن الشماسية لحزنه على موت أحد رجال الشماسية وهو عبدالله بن عبدالعزيز البليهي فقال صالح هذه القصيدة:

ســـلام يـــا عـــود تنحـــى عـــن الـــدار ... نـــاصلك لـــو انـــك تنحيـــت عنّـــا
يـــا مرحبـــا بربوعنـــا عـــدَّ الاشـــجار ... وعـــدَّ البشـــر ترحيبـــة لكـــم منّـــا
ويـــا مـــا حـــلا قدّامكـــم شـــبَّةَ النـــار ... فـــي ليلـــة قمـــرا علـــى مـــا اتمنّـــى
ومْبَهّـــرات بيـــض مـــن صنـــع بيطـــار ... وكبـــش يقلّـــط بالصينيـــه امْثَنّـــى
هاتَ القلم واكتبْ لنـــا عـــدةَ اســـطار ... للشـــاعر اللـــي طيْباتـــه مطَنّـــا
هذا رفيـــق أبـــوي مـــن مـــاضَ الادوار ... مـــير الليـــالي تـــالي فرقنّـــا
أهلاً هلا به عـــدّ مـــن يمشـــي القـــار ... اللـــي حَـــدَر واللـــي بَعَـــد سَـــنَدْنا
اللـــه يكـــافي ربعنـــا شـــرّ الاشـــرار ... اللـــي تَعَنّـــوا ليـــن طبـــوا وطنـــا
من عقب راحوا صرت ضـــايق ومحتـــار ... راحـــوا وابـــوي ابشـــوفهم مـــا تهنّـــا

(١) مدروق: مختتل ومخادع.
(٢) ماسوق: موثق.
(٣) منول: من أول.
(٤) لابوق: لأسرق.

إبراهيم بن صالح بن سليمان الفعيم: (١٣٤٨هـ-)

قال إبراهيم بن صالح الفعيم بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين منطقة القصيم:

مرحبا بالمليك اللّـي على نهج الرسول ... شَيَّد مباني الدين واصْبَا لَها
هذا الفهد عسى عمره يطول ... ويْكَافح العدوان باشْكالها
لُه مَسْند يارب ياجعْلَه ما يزول ... إعيال ابو تركي هم دَلاَلَها
إشْعَارهم تفْتَح به الجنّه وسْم الرسول ... لا ضاقت الحيْلاَت قَالَوا حنَّا لَهَا
اعيال ابو تركي حرار[1] بالخضيرا[2] تحُوْل ... تَضْربَ العدوان وتْقَطّع أوصالها
أعَبِّر عن نَفْسي والاّ ما عَرْفَ أقول ... ماني منَ الشّعِّير اللّي يعْنَى[3] لَهَا
أَصلّي واسلّم على محمد الرسول ... عدْ ما خلق الله من ادْقَاقَها وجْلاَلَها

وقال بمناسبة زيارة ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود منطقة القصيم في ٢ من رجب عام ١٤١٦هـ:

يا ولي العهد عسى عمرك يطول ... بلّغ سلامي الْمَلَكْ واللّي وراه
عسى حكمكم دُبّ[4] الليالي ما يزول ... واذَا نزَلْ حر وايلاَ الثّاني رقاه
أنتم هَلَ التوحيد واتْبَاعَ الرسول ... واذَا تبَيّن حيّهْ أنتم ادْوَاه
كم متْحَيّلْ يَحْسب انّه حَيُوْل ... ولْيَا وصلكم يَبْسَت اشْفَاه
يشرب السم يَحْسبُنْهْ هلول ... واللّي يشرب السم ايقطّع امْعاه
أنتم كَسْوَ المملكة عرض وطول ... واللي زبَنْكم وكاد أنتم احْماه

(١) حرار: صقور.
(٢) الخضيرا: السماء.
(٣) يعنى: يقصد.
(٤) دب: طول.

كما قال بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة القصيم الشماسية في ٢٤ من ذي القعدة عام ١٤١٧هـ:

فيصل بن بندر يا حر عَريب ... من ماكر رفيع مسْتَواه
أنتم هَلَ التوحيد وطْلاب الطَّليب ... إيمانكم وضدكم تاخذْ اقْضاه
إلْيَا ورتّوا[1] عدٍّ لو هو بعيد ... لازم ضمَايَاكم تَشْرب من ماه
قادكم الفهد أكبر طبيب ... ياقع على العلّه ومعْه ادواه
ما شفْت عدوّه جَرْحه ما يطيب ... عقْبَ الهدير تَسْمَع ارْغَاه
جاه الفهَد أكبر حَريب ... من غَليظ السم هو سقَاه

كما أنشد عندما جاء جميع سكان الرياض والشرقية والشمالية والغربية من أهالي الشماسية ليشاركوا جماعتهم في الاحتفال الذي أقيم بالشماسية بمناسبة زيارة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله قصيدة منها هذه الأبيات:

ربعي هَلَ المدّا اكعام[2] الضديد ... ضد المعادي لا تبيَّن في خطاه
يا ما وُطَوْا عدوهم وطي الحديد ... وطي المجنزر من عالي سماه
ركبوا عليهن يوم جاهم منا نديْب[3] ... ما حسّبَوْا خسايرهم مع مشتراه
ألبسوا ابلادهم ثوب جديد ... ما لبست الكسرى واللي وراه

(١) ورتوا: وردتم.
(٢) كعام: شيء يسد به فم البعير الهائج.
(٣) نديب: نادب.

محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف العبداللطيف: (١٣٤٨هـ-)

ولد محمد بن إبراهيم العبداللطيف بالشماسية عام ١٣٤٨هـ، وبدأ بطلب العلم على الشيخ إبراهيم بن ضيف الله اليوسف رحمه الله ثم انتقل إلى بريدة لطلب العلم فدرس على الشيخ عمر بن سليم والشيخ محمد بن صالح المطوع رحمهما الله ثم التحق بالمعهد العلمي عند افتتاحه ببريدة وحين تخرج التحق بوظيفة بالحرس الوطني ثم انتقل إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى أن تقاعد عن العمل عام ١٤٠٨هـ. وقد أمَّ المصلين بالشماسية بالجامع القديم بالبدع إمام أوقات حوالي خمسة عشر عاماً ثم في بريدة تسعة عشر عاماً وفي الرياض عشرين عاماً بما مجموعه أربعة وخمسين عاماً وما زال إماماً.

ومن شعره:

كان يعمل في المراقبة بكلية الشريعة فأرسل له الطالب إذ ذاك عبدالله بن خميس من الزلفي يطلب إجازة:

يا محمد راع حال الشيخ لو نوبه ... راعي ظروف وحاجات ضروريه

أظهر باقي اظروفي غير مطلوبه ... والإشاره تسد الحر ماريه

حالي غدت من اهموم الدرس مسلوبه ... أمشي واسوهج[1] واقوعي[2] في ذرا الفيَّه

امنوّل والرجيعي طايف صوبه ... واليوم لا شافني كني أنا الحيه

فرد عليه فوراً قائلاً:

عينيك وابشر ما قلت له حوبه[3] ... سنبذل الجهد والأعمال بالنيه

لعل ربي ايسلمنا من الكوبه[4] ... يحفظ أجسادنا من لسعة الحيه

لو كان كل عليه احقوق مطلوبه ... ريّس ومريوس حال الشخص مقفيه

---

(١) اسوهج: أذهل.

(٢) اقوعي: أقعي.

(٣) حوبه: جزاء.

(٤) الكوبة: الخسران.

أو لا تلـوم ابـو خـالد وراه وهوبـه ... جاسوسها يجتلـد فـي لعبـة البيّـه[1]

لـو زدت زدنـا أبيـات مكتوبـه ... كن على قـدر شـعرك ختمهـا هائيّـه

وله في الدعاء هذه القصيدة:

ياالله يـا عـالم خفيـات الاسـرار ... يـا خـالق الكـون دقـةً وجلـه

يـا خـالق الجنـة ويـا خـالق النـار ... يـا رازق خلقـك و يـا محصـي لـه

يا سامع يونس وسط لجـات الابحـار ... يا كاشف ضر ايوب يـا راحـمٍ حالـه

يا منجي يوسـف مـن آفـات الابيـار ... يـا مخرجـه عـارٍ بـلا سـترةٍ لـه

يـا حـافظ سـيدَ الخلـق بالغـار ... يـا مظهـرٍ دينـه علـى الديـن كلـه

يـا رازق أفـراخ اغـرابٍ بالاوكـار ... يـا خـالقٍ عيسـى بـلا والـدٍ لـه

يا رازق الـدود فـي صـمّ الاحجـار ... يـا مطفـي النـار فـي قـدرة[2] لـه

يا ملجمَ البحريـن مـا يختلـطْ صـار ... يجري سـوى وابقدرتـه حـاجزٍ لـه

يا رافـعٍ عيسـى للسـماوات مختـار ... يسـكن ويـنزل بـآخر الوقـت كلـه

يا منجي موسـى مـن هـولَ الاخطـار ... يـا فـالقٍ بحْـرك ويـا ميبـس لـه

يا مسخر الريح لسليمان بلا جنـاح ولا نـار ... يا حـافظ ملكـه ابختمـه أرضـا لـه

يا باعثِ اعزير بعـد ميـة عـام بالاصطـار ... يا خالق حوّا من ضلـع آدم زوجـة لـه

ومن شعره يصف روضة معشبة:

يا طير غرّد فـوق غضّـات الاغصـان ... اسجع اورجع ما شجا مـنِ الْحـون[3]

يرقص طرب قلب المشـقي للالحـان ... لاقـامت اوتـاره ترجـع افنـون

(١) البيه: من الألعاب القديمة.

(٢) في قدرة له: بقدرته.

(٣) الحون: لحون جمع لحن.

خطر يتيه الـــى ذِكـــر مـــاضَ الازمـــان ... كنّـــه مصيبـــة ماضيـــات الطعـــون

هِنّي[1] الدحش[2] سالي ما بـــه أشـــجان ... قلبه سلم من ســـهم نجـــل[3] العيـــون

بيض الخدود ارواحهـــن تقـــل ريحـــان ... هيف الخصـــور اوناعمـــات الغصـــون

تغنوا بهـــن اجيـــال شـــيب أو شـــبان ... اســـهوم غـــير اســـيوفه تهـــون

صريعهن مـــن عهـــد نـــوح الـــى الآن ... قليـــل غـــانم والكثـــير امغبـــون

كم واحد مـــن همهـــن ذاق الاحـــزان ... عقب المعـــزة شـــرب كـــاس الغبـــون

الله من بيضـــاً بهـــن صـــار لـــه شـــان ... نبـــوزة[4] الردفيـــن ضـــاف القـــرون[5]

له نغمة تســـحر بهـــا الإنـــس والجـــان ... ومن المحاسن حاويـــة ألـــفِ الحـــون

تنس الهموم ابلطـــف عشـــرة ابرهـــان ... وتدخـــل اســـرور مثـــل أم حنـــون

هي الدوا وان كان قلبـــك بـــه احـــزان ... أويشـــفى وتصبـــح موفـــي للديـــون

هي جنـــة الدنيـــا أمظلـــة بـــه أفنـــان ... مـــن فاتتـــه صبـــح كثـــير الغبـــون

وله هذه الأبيات:

يـــا طـــير يـــا اللـــي تحـــومَ اليـــوم ... تســـبحْ وتمـــرحْ علـــى فـــالك

مـــترفّع عـــن شـــقا واهمـــوم ... يـــاليت حـــالي مِثـــل حـــالك

يالله يـــا موجـــد معـــدوم ... يـــا فـــارج هـــمّ مـــن ســـالك

يـــا مقـــدر للفـــرج واهمـــوم ... يـــا محصـــي الحـــي والهـــالك

(١) هني: ما أهناه.

(٢) الدحش: البليد.

(٣) نجل: جمع نجلاء.

(٤) نبوزة: بارزة.

(٥) القرون: الجدائل.

ترحـــم المنهـــو[1] تقـــــل منجـــوم ... مـــــن لا رحمتـــــه فهـــو هـــالك
صلـــوا علـــــى مرســـــل معصـــوم ... هـــو صفـــــوة الحـــي والهـــالك

وله هذه القصيدة في مدح الشماسية:

لي ديرة خضـــــراً بَـــه الخـــير مـــاجود ... ديرة هل المـــدا عســـى الســـيل فالَـــه
اللـــي تربـــي بـــه صنـــاديد وافهـــود ... حموا حماهـــا فـــي عصـــور الجهالـــه
عندي علـــى هـــذا براهيـــن واشـــهود ... شـــهادة العـــدوان فيهـــا العدالـــه
عدوهـــم مـــن خوفهـــم صـــار ملهـــود ... مـــن خـــوف شـــبان تربـــوا ابجالـــه
أولاد صلـــب لا حصـــل صـــدر وورود ... الكل منهم يبغـــى الطايلـــة لـــه ينالـــه
ما طـــاوعوا مـــن ذل شـــور المقـــرود ... ســـيل تحـــدر مـــن عوالـــي اجبالـــه
تعـــدت حميتهـــم الـــى جـــارهم زود ... يمـــا حمـــوا لـــه ديـــرة بالبســـاله
ما اقـــول ذات عفـــوٍ ولا فيـــه منقـــود ... راع الرويضـــة شـــاهد بـــه اقبالـــه
وراعي النبقيـــة شـــجاع أو بـــه جـــود ... لمـــا نخـــاهم جـــوك شـــوبة اســـلاله
هذي عوايدهم وهـــي ورث الاجـــدود ... وان بركـــوا لـــلراي شـــالت احمالـــه
ما اقول هذا فخر على الغـــير مقصـــود ... بلـــدان نجـــد حصنهـــا هـــم ارجالـــه

ومن قوله في الدنيا هذه الأبيات:

العبد ما لـــه عـــن تصـــاريف الاقـــدار ... لـــو كـــان لـــه عقـــل وراي ســـديد
دار النِكَـــد والهـــمّ هـــي دار الاكـــدار ... كـــم واحـــدٍ غـــرّه ســـراب الصعيـــد
وقت بـــه العـــاقل امخيـــف ومحتـــار ... والجـــاهل المغـــرور أصبـــح ســـعيد
العاقل يخشى العاقبـــة هـــي والاخطـــار ... يـــرى زهرهـــا قريـــب حصيـــد
يشوف نفسه مثـــل ابـــو عمـــار والنـــار ... ما يهتني لـــو جـــت علـــى مـــا يريـــد

(١) المنهو: الذي من هو.

ومن قوله:

قـالوا اتـزوج مـن البيـض غـزلان ... حَوراً علـى شـفّك[1] تجيـك أجنبيـه
تدخل ابعمر ثـاني ينسـيك الاحـزان ... تاسف على مـا فـات وقـت العشـيه
أقـول مـا قلتـوا نشـوفه ابرهـان ... هـذا مؤقـت ثـم تـآتي قضيـه
عليك ابنيات الوطـن نجـل الاعيـان ... بنت الوطن بعـض المهـار[2] العذيـه
يجـي ولدهـا مثـل خالـه اكحيـلان ... فخـر القبيلـة فخـر ميتـه أو حيـه

عبدالعزيز بن عبدالله بن ضيف الله اليوسف: (١٣٥٠-١٤٠٤هـ)

قال الشاعر هذه القصيدة الغزلية بعنوان (يا رجم):

يا رِجِم يالّلي مـن عَـدَا فيـك هَيَّـض ... هَيَّضت ما بالقلب يـا رِجـم وابْديْـت
أبديـت سَـدّي لَلْخلايـق تَهَيَّـض ... اوْلا يَرْجعَ الّلي فات لَوْ قِلْت يـا لَيْـت
يا ليتني من قبـل أجيـك امْـتَرَيِّض[3] ... وياليتني ابعـالي الرجـم مـا تَعَلّيْـت
ذكـرت مضنونـي علـي امْتَغَيِّـظ[4] ... مِن عَقْب ما هلّيت للوصل واشْـفيْت[5]
ابـو ثليـلٍ فـوق الامتَـان لا انقـض ... يزهاه عِنْقَ الرِّيـم مـا هـو تُواليْـت[6]
يا عين شَقْراً صافيـة مَـا بَهَـا ابْيَـض ... لَـهْ مـاكِرٍ بِطْويـق والاّ جبَـلْ هِيْـت
أرجي من المعبـود يحوشِـكَ الحـظ ... أبيَ العسل واسْقيتني كـاس حِلْتِيْـت[7]

(١) شفك: مرادك.
(٢) المهار: جمع مهرة.
(٣) امتريض: متمهل.
(٤) امتغيظ: غاضب.
(٥) اشفيت: اشتهيت.
(٦) تواليت: كلمة دخيلة من الفرنسية Tollex ويقصد بها الشعر القصير.
(٧) حلتيت: دواء مرّ الطعم.

وقال هذه القصيدة (أمس الضحى):

أمس الضحى جَرّيت في عاليَ الصـــوت ... يا عْبيـــد يـــا مَشْـكاي خِلّـي رُمـاني

خِلّي طُواني طيـــة الـــدور للفـــوت[1] ... مثـل مـا تطـوي الليـال الزمـــاني

وإن ما قضيت ما أبديت يا عبيد لا مُوت ... ولا أحـدٍ مـن بعـد المنيّـة ايعـاني

وسـميّها بالدَّرْسِـعِي[2] فَـصْ يـاقوت ... وبـالابجدي يـا عبيـد عِـدّ الثمـاني

---

(١) الفوت: عمود السيارة.

(٢) الدرسعي والأبجدي من أنواع الغطو الثلاثة إذا أضفنا إليهما الريحاني وهي فنون من فنون الشعر التي تكاد تندثر.

والدرسعي: هو ربط كل من الحروف الأبجدية بحرف آخر ملازم له ولا يتغير بحيث إذا ذكر أحد الحرفين دل على الآخر وقد ربطت الحروف على الوجه الآتي:

(كم، أو، حط، صظ، له، في، در، سع، بز، خش، تذ، ثج، ضغ). وقد سمي هذا اللون بالدرسعي من اقتران الدال بالراء واقتران السين بالعين "درسع".

والأبجدي (الجمّل): وفيه يعطى كل حرف رقماً، فإذا ذكر الرقم دل على الحرف والعكس صحيح، ورتبت فيه الحروف أبجدياً وتقابلها الأعداد من واحد إلى ألف بحيث تنتهي الآحاد عند الطاء، والعشرات عند الصاد، والمئات عند الظاء، والألف عند الغين حسب الآتي:

(أ=١، ب=٢، ج=٣، د=٤، هـ=٥، و=٦، ز=٧، ح=٨، ط=٩، ي=١٠، ك=٢٠، ل=٣٠، م=٤٠، ن=٥٠، س=٦٠، ع=٧٠، ف=٨٠، ص=٩٠، ق=١٠٠، ر=٢٠٠، ش=٣٠٠، ت=٤٠٠، ث=٥٠٠، خ=٦٠٠، ذ=٧٠٠، ض=٨٠٠، ظ=٩٠٠، غ=١٠٠٠).

وأما الريحاني: فهو توزيع حروف الهجاء على مشاهير عوالم الحياة من حيوانات ونباتات وجوامد وروائح بحيث إذا ذكر جنس من هذه الأجناس أو شبيه له ينصرف الذهن إلى ذلك الحرف الذي صنف هذا الجنس أو شبيهه ضمنه وفيما يلي إيضاح لتلك التصنيفات:

(أ=آدمي، ب=بقول، ت=تمر، ث=ثياب، ج=جلود، ح=حديد، خ=خشب، د=دواب عدا الجمل، ذ=ذهب، ر=رياحين "روائح"، ز=زجاج، س=سمك، ش=شهر، ص=صقر، ض=ضفادع، ط=طيور، ظ=ظباء، ع=عطور، غ=غيوم، ف=فواكه، ق=قرى، ك=كتب أو كائنات، ل=لبن، م=مدن، ن=نجوم، هـ=هوام ومنها الجمل والموالي، و=وحوش، ي= يواقيت "أحجار كريمة").

انظر تفاصيل ذلك والأمثلة عليه في جريدة الرياض الأحد ٢ جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ/ ١٢ سبتمبر ١٩٩٩م العدد ١١٤٠٢ صفحة ٢٧ من خلال بحث جديد ولأول مرة أعده عبدالحكيم بن عبدالرحمن العواد - الدرعية تحت عنوان: (الشفرات السرية في الشعر الشعبي أسرارها وخفاياها "الدرسعي والأبجدي والريحاني.. فنون شعرية هل ندركها قبل أن تندثر").

والاسم الآخـــر فـــي بســـاتين بـــيروت ... مـــا رطّلَـــوا أثمانهـــــا بـــــالاَوْزاني

والشاعر من هواة القنص المشهورين وله طير "حر" جميل ذكرته عيونه الشقر التي لا يمل النظر إليها بالجمال فقال القصيدة التالية (يا طير):

يـــا طـــير ذكّرتنـــي خِلّـــيْ ... أشـــوف عينـــك مثـــل عينَـــه
ابـــو ثليـــلٍ الـــى انتلّـــيْ ... بالمســـك والطّيـــب غاذينـــه
يـــا عـــود مـــوزٍ لُـــه ابظلّـــيْ ... تومـــي بـــه الريـــح مـــن لينـــه
يـــا زيـــن جـــددت جـــرحٍ لِـــي ... والقلـــب يهـــواك مِـــن حينـــه

وقال هذه القصيدة وفيها ألغاز:

ياراكب اللـــي لا مشـــى بـــامر واليـــه ... هو منـــوة المنـــدوب واللـــي يِسُـــوقِه
فرت[1] جديـــد لا مشـــى يـــوم أحَلّيـــه ... إيســـابقَ الصـــاروخ والاّ يفوقِـــه
تِلفي علـــى قـــرمٍ الـــى طـــبّ عانيـــه ... يـــده علـــى درب المراجـــل سِـــبوقِه
اعقـــوب شـــوق اللّـــي ثليلـــه اتغذّيـــه ... مثل الرطيب اللي على المـــاء اعروقِـــه
ودّه جـــواب بَيّنَـــاتٍ معانيـــه ... ويعطيـــك ردّه عـــاجْلٍ مـــا يعوقِـــه
انشدك عن عودٍ[2] كـــل عيـــن اتراعيـــه ... يصِـــف بـــه المغـــرم الـــى ود شـــوقِه
أوّل شـــبابه نـــاحْلٍ مثـــل تاليـــه ... كـــل المـــلا تحدثـــوا فـــي ارموقِـــه
وانشدك عن عودٍ اهـــروجٍ[3] مواطيـــه ... للْمـــى يشـــرب والكـــلا مـــا يذوقِـــه
وانشدك عن عذرا[4] كل اثرهـــا اتغطيـــه ... إليا وطت دربٍ وطـــا الشـــوق فوقِـــه

وله في الغزل العفيف هذه القصيدة (يا تلّ قلبي):

---

(١) فرت: أي سيارة ماركة Ford.

(٢) عود: كبير السن. وهو هنا كناية عن موضوع اللغز في البيت.

(٣) هروج: كلام ويقصد باللغز القلم.

(٤) كناية عن شيء مؤنث وهو موضوع اللغز وقد يعني في البيت: الإبرة التي تخفي خيوطها في النسيج.

يَا تَلّ قلبـــي تـــل غـــرب العَسِـــيْفي[1] لا تلّتِـــه مـــن فـــوق حـــدب أوتصـــرَّمْ
علـــى ربيـــع القلـــب شـــوفه وريفـــي ربيـــع قلبـــي يـــا علـــي لا تبسَّـــمْ
إمْكَحَّـــلَ العينيـــن مـــاهوب زيفـــي والطّيْب رِيْقَـــه لا تسَلْسَـــلْ مـــن الفـــمْ
حليب وضَحاً لَبْهَلَـــت[2] بـــالعطيفي[3] تقطـــف زهـــر نـــوّار بِدْيـــار الاَسْـــلمْ
مَزْمومَةَ النّهْديـــن وسْـــطَه صِخيْفِـــي[4] وِيْنهَجْ[5] باب القلـــب حيـــن ايتكلّـــمْ
ويا صاحبي وانْ رِحْت مـــالك خَلِيْفـــي أجـــر ونّـــاتي كمـــا الديـــب الاَسْـــحَمْ
واشـــوف زرع القلـــب بَـــادٍ يهِيْفـــي حالي طواها اليـــأس والحـــب والهـــمْ
والقلـــب مَـــا يحْتـــاج زود اتْحَســـيْفَي هـــذي مقـــادير علـــى النـــاس وقْسَـــمْ
ويـــا عَـــاذْلي سِـــلّمْت بِيْـــدَ العريفـــي سِلّمْت لُه يُودعْـــك بالســـجن الاظْلـــمْ
زودٍ علـــى ســـجْنه يصِيبُـــه نزِيْفـــي ويالله يـــاللّي لَلْخفيَّـــات تَعْلَـــمْ
يـــا عـــالم الاَسْـــرار مـــالك وصيْفـــي عســـى وليّـــه لَـــمْ الاسْـــعاف يَزْهَـــمْ
ويا صاحبي وانْ كان تبغـــى النّكِيْفـــي[6] لاْ تطّـــاوِع الاشـــرار والهـــرج تَنْـــدَمْ
يقُوْلَهَـــا قَبْلـــي ابْرِكَـــاتَ الشّـــرِيْفي اللّـــيْ ســـعى بـــالهرج يبْغَـــض ويَـــاثَمْ
والنفـــس عيَّـــت لا تَبْـــيّ كِـــلْ حيفـــي الحيـــف مِـــرّ الكبـــد ومْخَالِطـــه سِـــمْ
والدّاب مَـــا تَلْمَـــس أطرافـــه تخِيْفـــي لُو هِي كمَا الدّيّبَـــاج بـــاللِمْس وانْعَـــمْ
صلوا عَدَدْ مـــا نـــاض بـــرقٍ وشـــيفي وعْدَاد مِـــن صلـــى الفرايـــض وسَـــلّمْ

(١) العسيف: حديثة تدريب على العمل والسني.
(٢) لبهلت: إذا أبهلت أي رفعت صوتها.
(٣) العطيف: صوتها لصغرها.
(٤) صخيفي: ضامر.
(٥) ينهج: ينفتح.
(٦) النكيفي: العودة.

وعْـدَاد مـا هبَّـتِ اريـاح الخريفـي ... على النبي اعْـداد مـن حـجّ واحْـرَمْ

وقال هذه القصيدة بعنوان (بالخير):

بـالخير[1] يـا صـاحبي بـالخير ... عَسَـاك عِقْـبَ الونـى صـاحِيْ
يـا مِـن سِـمِيّه ابوسـط الحـير[2] ... لعلـك اليـوم مِرْتَـاحِيْ
جينـا مكانـه وِالـى بـه[3] غـير ... عضّيـت ابهـامي ومِسْـباحيْ
واتَعَبـت رِجْلـي مِـنَ التَّدْوِيـر ... واجَـاوِبَ الذّيـب بِصْيَـاحِي
يـا طـير مـا تْخَـبّرَنْ يـا طـير ... عـن صـاحبي ويْـن هـو[4] راحِـي

ومن شعره قوله:

يامَلْ[5] لْقَلْـبٍ صـار لَلْبيـض ملهـى ... تلعب به الخَفْـرات لعـب الكمنجـات
ويامَلْ لعيـنٍ فـارقت شـوف أهلهـا ... ما ظنتي بِتْشـوفهم عِقِـب مـا فـات
القلـب دارٍ للحبيّـب نزلهـا ... منازلـه بـاقصى الضمـاير امبنّـات[6]
مزيونةٍ مـن يـوم هـي فـي جهلهـا ... وكفوفهـا يـا علـي بـالنيّل مِمْضـاة
ابـو ثليـلٍ فـوق متنـه جدلهـا ... يشـبه رطيـبٍ نـاعْمٍ فـوق مسْـقاة
المـوت رَاضٍ بِـه ولا أرضـى زعلهـا ... لا متْ أنا يا علي من عَرضْ مِـنْ مـات

(١) بالخير: صبّحك الله بالخير.
(٢) الحير: البستان أو المزرعة.
(٣) والى: وإذا.
(٤) وين هو: أين هو.
(٥) يامَلْ: يا مَنْ.
(٦) امبنات: مبنيات.

يوسف بن عبدالله بن عبدالكريم اليوسف: (١٣٥٠-١٤٠٦هـ)

ولد في قصر سعيد ببطين الشماسية عام ١٣٥٠هـ ثم رحل مع والده إلى الظليِّم وبدأ حياته العملية في الزراعة والجمالة قرض الشعر في سن مبكرة. وقد توفي رحمه الله في بريدة عام ١٤٠٦هـ. قال وهو في العاشرة من عمره قصيدة غزلية بمناسبة رحيل قطين بدو من الظليِّم تعلق قلبه بإحدى بناتهم متذكراً كلمة عجيب كانوا يرددونها:

يا تل قلبي تل يوم قالوا "عجيب" عليك ياللي تزعج الكحل بالعين

يا بْدير اركب فوق حمرا منيب[1] اللي تدل الدرب بين العشاوين

والى لفيت الزين قبل العزيب[2] سلم على اللي حطت القلب قلبين

قل لو ايتهيَّا يا وليفي لاجيب واجيب له من غالي البز ثوبين

مع دوشق ما يشغله كل نيب وصْباحته[3] مع طلعة الشمس بالفين

وبعد وفاة والده ارتحل إلى أعمامه في الرياض وفي يوم من الأيام أراد أن يرسل لوالدته رسالة فشاهد في البطحاء سيارة "حمالية" لوري مزخرفة فقال:

ياللـه على اللي توُّهم وردّوها مِنْوةَ سجينٍ لا اصبحَ الصبح مفقود

تجارٍ أهلها توُّهم كَمَّلُوها جميع ما يلزم على الفكر مشدود

ولا مشت ما أظنهم حددوها كل يقول الدرب ما هوب مسدود

أسرع من اللي بالرطينه حكوها لا حددوا مَشْيَه ولا قيل محدود

والحال يا مشكاي ما عالجوها كلٍ يقول ادواه ما هوب موجود

ومن قصائده الوطنية هذه القصيدة التي أنشدها عند توقف موكب الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله في الشماسية أثناء زيارته منطقة القصيم عام ١٤٠١هـ:

---

(١) منيب: تامة.

(٢) العزيب: صاحب البيت.

(٣) صباحة: هدية صباح العرس للعروس.

أهلاً عـــدد مـــا لاح بـــرّاق الســـحاب ... واعـــداد مـــا رنّ الرعـــد بركونهـــــا
وعداد مـــا غيـــم مـــع النـــوّ الضبـــاب ... عـــد النبـــات وعـــد مـــن يجنونهـــــا
وعداد ما خـــط القلـــم فـــوق الكتـــاب ... واعـــداد مـــا القمـــري تجـــر لحونهـــا
سلامٍ احلـــــى مـــن شـــهاليل الشـــراب ... مثل الذهـــب عنـــد الصيـــارف كونهـــا
الخـــالد المحبـــوب حـــلاّل الصعـــاب ... ترحيبـــة كـــل المـــــلا يوحونهـــــا[1]
جميع مـــــن بالمنطقـــة شـــيب وشـــباب ... كـــل ســـعيد وَجّيتِـــــك يرجونهـــــا

وقال بمناسبة إقامة الحفل بيوم الغذاء العالمي عام ١٤٠٥هـ بمدينة الشِّماسيَّة تحت رعاية صاحب السمو الملكي نائب أمير منطقة القصيم السابق الأمير محمد بن سعد بن عبدالعزيز:

يا مرحبـــاً بـــاللّي لِفَـــى الـــدّار حيّـــاه ... عـــدَّ النّجـــوم وعـــد لامـــع نهـــــاره
كل القصيـــم يشـــع نـــوره الـــى جـــاه ... أميرنـــا اللّـــي مـــن سَـــلايل اخيـــــاره
النّايب محمّد حجا[2] كـــل مـــن جـــاه ... حيدٍ يـــذرّي مـــن لجـــا فـــي اجـــواره
ابـــن ســـعد عسَـــاه يســـعد بدنيـــــاه ... بكـــل ديـــرة لـــه يســـــجل زيـــــاره
شَـــرّفتِنَا يـــا عزنـــا وانـــــت ملفـــــاه ... ملفـــى الشـــجاعَة والكـــرم والامـــــاره
حفـــل الشماســـيّة حضرتـــه وترعـــــاه ... لازم يِقَلّـــط مـــن وُفُـــــودَه اخيَـــــارَه
يـــا مرحبـــاً حيّيْـــت باقصـــاه وادنـــــاه ... مـــن الفَـــرَحْ طـــيّرْت عنهـــا اغبـــاره
يُـــومٍ بـــه العَـــالم تِجمّـــع لذكـــــراه ... يرشد بـــــه الـــزّارع وراعـــي التجـــاره
ويحـــض راع المـــال يدفـــع زكايـــــاه ... كِـــلٍ لـــدرب الخـــير يبنـــي جـــــداره
اللـــي بـــذل معـــروف بالنـــأس يلقـــاه ... لَلّـــي بعيـــــد ولازم حـــــق جـــــاره
تعيش دولتنـــــا عســـى الـــرّب يحمـــاه ... حَيْـــثٍ لـــه دَرْب الشّـــريعة مِسَـــــاره

(١) يوحونها: يسمعونها.

(٢) حجا: هو ما يستر السطح والمقصود هنا حامي.

اتسَـاعد المحتـاج والشَّـعْب ترعـاه ... بنـوك لـلزارع وراعـي العمـاره
اتسـاعد الجـيران بالمـال والجـاه ... أمْرَه لـدرب الخـير رهـن الإشَـاره
بافريقيا عَمَّـت علـى النـاس حسـناه ... تغـذّيَ الجَـايع وهُـو فـي ديَـاره
يعيـش رايدهَـا وسُـورَه عَـن عـدَاه ... حِـرٍ تَعَلّـى مـن نَـوَادِرْ حَـرَارِه
عَاش الفهـد دِرْع الوطـن لا عدمنـاه ... هُو سُورَهَا واحْمَـاه عـن كـل غـارِه
حكم السُّعود سعود والشَّـعب يرضـاه ... والشَّـعْب حِـرٍ بـالعمل باختيـاره
اللـه يوفّقْهُـم عَلـى الرّشـد وهـداه ... ولا يجِيهُـم مـن عَـدُوٍّ شَـرَارِه
واللّـي يِعَـاديهم تِكَرْفَـسْ بْعَمْيَـاه ... أسْقوه مـن كَـاس الكـدر والمـراره
مـن جـالهم يبغـى الصّداقـة بيلقـاه ... وانْ خَـانِهم صَـارَت عليـه الخسَـاره
وصـلاة ربـي عـد مـا نـثر مـاه ... وعـدّ النبـات وعـدّ رمـل الزبـارَة

وللشاعر في مدح الشماسية وأهلها هذه القصيدة التي يقول فيها:

يا راكـبَ اللـي مشـيها بالركـادي ... مـا رفعـت للسـمكرة والتضـاميد
مـن وارد السـبعين حيثـه مـرادي ... قضّـاب سـكّانه شـجاع الاواليـد
تلفـى علـى ربعـي كعـام المعـادي ... يـوم الملاقـى للمنايـا مواريـد
مروين حـد السـيف هـو والهنـادي ... عدوّهـم مـا يهتنـي بالمقـاعيد
تلقـى عزيّـز مثـل طـير الهـدادي ... السـاعة اللـي عندهـم كنّهـا العيـد
ربعـي هَـلَ المـدا قـروم جيـادي ... مكرميـن الضيـف نعـم الاجـاويد
أذكـارهم شـاعت لكـل البـوادي ... وسـامة الحيـة ارجـال صنـاديد
ضعيفهـم لا طـاح بيـن الايـادي ... يبشـر بطلـق حجـاجهم والتسـاعيد

وقال هذه القصيدة:

البارحـة فـي مرقـدي مـا تَهَنّيـت ... نَيّـتْ ونّـاتٍ تِتـالَن كثـيرات

ايقنـــت بالدنيـــا وافكـــرت وابديـــــت ... أحداثها تدرج علـــى النـــاس عجـــلات
بـــلاي وقـــتٍ فيـــه أنـــا مـــا تَهَنّيـــت ... وقتٍ على الاجـــواد صجّـــه ولجّـــات
أوجسْ على قلبي مثل ضـــاغطَ الزيـــت ... حـــدرَ السّـــبايك لا حَدّتـــه الطرنبـــات
أونّ ونّـــة صيـــتٍ لا ولّـــعَ اللّيـــت ... صيْـــتَ الحرايـــق والشـــوارع ملفّـــات
أســـهرْ وقلبـــي ضـــايقٍ بالتنـــاهيت ... وكثر التمّنـــي مـــا يعْـــود بمـــا فـــات
وصلاة ربي عدّ ما اصبحْـــت وامســـيت ... علـــى نبـــي الديـــن راع الرســـالات

وقال في الشفر الأدهم:

لحقني شفر أدهم وانا أمشي مع الصمّان ... عسى موتري واللي مع الخـــطّ يفدونـــه
أنا مدرى من هجر والا مـــن الظهـــران ... ترى الروح عند اللي ركب فيه مرهونـــه
سلّم علَـــي وْراح منّـــي وانـــا حـــيران ... عسى مركزٍ بخريـــصْ ســـاعة يعوقونـــه
سألت الخفير اللي على نقطـــة العنـــوان ... تعذّر عن ارقـــام الشـــفر مـــا يعرفونـــه
قمتَ اتحسّف واتأسف على مـــا كـــان ... راحـــوا بقلبـــي وا عذابـــي يجرونـــــه
ذبحني بعين مـــع اخـــدودٍ تقـــل رمّـــان ... في وسط بستان عـــن الريـــح مصيونـــه

وله في الغزل عدة قصائد نختار منها ما يلي:

رمقتْ بعيني اليسرى مليح كـــامل الأوصـــاف ... ســـريع تعدونـــي ولا أمـــدان اتمقـــل فيـــه
ضربت البوري المزعج ولكن موتـــري نسّـــاف ... قليل الفَوْد ما يلحـــق ونيـــت كملـــه راعيـــه
عسى جمس نهب عقلي يوقفني يريد إســـعاف ... بهبجٍ ما يجيه الطـــير غـــيري واتحكـــم فيـــه
عسى دِزْقِه مع الفحمة اتكسر ســـنة الحـــذّاف ... وتصلّب كل هوباته ولا يدري وش اللّـــي فيـــه

وقال في طريق خريص:

فـــي طريـــق خريـــص قـــابلني شـــفر ... وارد الســـبعين[1] مـــن فـــنّ الفنـــون

(١) ١٩٧٠م.

كِنّــه الطــرّاد زاروق البحــر ... وا هنّـي اللـي عليـه يسـافرون
يا شُـفير اكْفِيْـت مـن شـر الضّـرر ... اعملـوا معـروف معكـم قرّبـون
انظـروا حـالي تراهـا فـي خطـر ... معكم اللّي صـاب عقلـي وارحمـون
كـان خليتـون مـت مـن القهـر ... مغـرم فـي حـب مكحـول العيـون
كامل الاوصـاف مـن بيـض وسـمِر ... ما طلـع مثلـه علـى العـالم يكـون
كِـنْ خَـدّه سـاطعٍ فيـه القمَـر ... والشفايا الحمـر مـع بيـض السـنون
والنهـود مجلـلات بـالزهَر ... كِنّهِـنْ رمـان فـي خضـر الغصـون
عنـق ريـمٍ ربـا بـأرض قفـر ... ما بعـد ذِيّـر[1] مـن اللـي يقنصـون
حالفٍ مـا أنسـاه لـو قلبـي حجـر ... نْـابِيَ الارداف للعاشـق جنـون
مـا يـلام مولـعٍ قيـل انتحـر ... بـالكدر يسـهر ونـاسٍ يرقـدون
الهـوى لاهـل الهـوى مـرّ وصـبر ... واجـد اللـي عـن طريقـه يفهمـون

وقال متمنياً:

يـا ليـت بـالكيس نقديّـه ... الـى تمنيـت عشـريني
ابـي اتملـك رشـيديّه[2] ... عـن المعـازيب تغنينـي
تـوّه مـن السـبع مشـريّه ... ومكملينـه علـى عينـي
حيثـه هـوى البـال فنيـه ... مـع كـل درب اتهقوينـي
عشـرين تمشـي ورا الميـة ... لديـار خلـي اتودينـي

وقال مخاطباً الحمامة عندما سمع نياحها فوق الأشجار وهو وجيع الرجلين بمرض أصابه وتمنى أن يكون مثلها بالخف والروحة والجية فقال هذه الأبيات:

(١) ذير: أي أجفل.
(٢) رشيدية: شاحنة طراز فولفو.

وراكْ مثلـــي يالحمامـــه تنوحيـــن ... وشّ[1] عذّبـك بـالنُّوح وانـتِ عفيّـه
مـادام ربـي خـالقٍ لـك جنـاحين ... تَنّهّضـي تلقيـن دارٍ عذيـه
اللـه عطـاك الخـفّ وانـتِ تطـيرين ... مـا انتـي مثلـي يالحمامـة ونيّـه[2]
أسـهر طـوال الليـل وانـت تنـامين ... أسـبابها أمـراضٍ تخلّـف[3] عليـه
يالله يـا ربـي ابجـاهك اتعـافين ... أمشي علـى الرّجليـن فـي كـل نِيّـه
البيـت لا جيتـه تلـجّ الـبزارين ... وانْ رحت لمّ الشـغل شـفت الاذيـه
زودٍ على هـذا كسـر باسـي الدَيـن ... آخـذ مـن الدكـان بالعامريـه
تمـت بذكـر عليـم الموازيـن ... إنـه يجنبنـا عـن المكرهيـه

وقال الشاعر هذه القصيدة:

ياناس وقتـي زال والحـب قتّـال ... أشكي ومن قبلـي شـكا حـب غـالي
تـرى الهـوى صـبرٍ ومـر وغربـال ... ونـار علـى كبـدي يزيـد اشـتعالي
أنـا عيونـي دمعهـا هَـلْ همّـال ... هـل المطـر مـن مِدْلِهـم الخيـالي
راعي الهوى دايم مـع النـاس مهتـال ... مثل الغريـب مريـب والجـو خـالي
يا كر قلبـي كـر دلـوٍ علـى جـال ... لا جـره الزعّـاب والحبـل بـالي
لا قـابلن زول غريـبٍ بـالازوال ... حلـو الـدلال وكـامل بالجمـالي
يا روح لـك بـالروح مزبَـن ومـنزال ... حـرام ترقـد والعنـا لـي لحـالي
يا نور نورك سـاطع فـوق الاطـلال ... أشرب كدر والا انت تشـرب زلالـي
أنا غريـق الحـب ببحـور الاهـوال ... طبـع المحبـة بالحشـا لا يـزال

(١) وش: وأي شيء.
(٢) ونيه: بطيئة ضعيفة.
(٣) تخلف: تتنوع.

صـــلاة ربـــي عـــد مـــا وادي ســـــال ... علـــى النبـــي عـــد الحجـــر والرمـــال

وقال أيضاً هذه القصيدة:

يوســـف صبـــور وراضـــي بالمقـــادير ... وانـــا عـــن الاقـــدار مـــالي مطـــيري
أســـهر وحيـــد بيـــن ســـجه وتفكـــير ... وافكر بحظـــي وآخـــره وش يصـــيري
وكبدي مثل حجـــر يولـــع مـــن الكـــير ... والقلب مـــن نـــار المحبـــة خطـــيري
يلـــج صـــدري كـــن وســـطه عصـــافير ... ودمعـــي علـــى خـــدي يهلـــه نظـــيري
وان جيت أبمشي كن برجلـــي مســـامير ... عينـــي رفيعـــة مـــا تطـــالع مســـيري
مثل الغريـــق اللـــي وقـــع جمـــة البـــير ... أوما يبـــي يطلـــع وعضـــده كســـيري
غرق مثل وصفـــه وانـــا حـــالتي غـــير ... من الهـــوى غـــرق يخـــل الضمـــيري
أطيـــح لا شـــفت النهـــود المزابـــير ... اللّـــي يخلّـــن المولـــع يحـــيري
دلـــقَ النحـــور مفتّحـــات الازاريـــر ... حمـــرَ الاخـــدود ملبســـات الحريـــرِ
بعيونهـــن ســـحرٍ يهـــزم الطوابـــير ... صادن هواهـــن مثـــل ماصـــاد غـــيري
عـــلام عشّـــاق البنـــيّ الغنـــادير ... يبقى علـــى الدنيـــا حســـير ضريـــري
وصلاة ربـــي عـــد مـــا رفـــرف الطـــير ... اعـــداد خلـــق اللـــه كبـــير وصغـــيرِ

وقال قصيدة (يا هلا):

يـــا هـــلا عـــدّ مـــا هبـــت هبايبهـــا ... واعـــداد مـــا نـــزل بالوســـم هتـــافي
واعـــداد مـــا يـــدكّ الجيـــش راكبهـــا ... واعداد مـــا عـــدا بـــروس الاشـــرافِ
يا هـــلا مـــن لســـاني حـــل واجبهـــا ... يســـتاهلونه رجـــالٍ خـــالهم وافِـــي
عيـــال عـــود ذلـــول الجـــود يندبهـــا ... ابـــو محمـــد كعـــام الضـــد ماخـــاف
ابـــو محمـــد الـــى قلّـــت مشـــاربها ... يشرب بحوض العـــدّ جمهـــا الصـــافي
مِشـــاكلَ الوقـــت بالســـفْرات جرّبهـــا ... يمشي اخلاف الركايب والقـــدم حـــافي

لـــه هِمـــة عاليـــة يـــدرك مطالبهـــــا ... والى حضر مشـــكلة حلـــه بالانصـــافي
أنجب اعيـــــال وعـــرب لـــه مناســـبها ... أهل الوفا فعلهـــــم مســـموع ويشـــافي
ايمـــانهم بـــالعدو بـــانت مضاربهـــــا ... واللّي تعدّى عليهم مـــــا اهتنـــى غـــافي

وقال هذه القصيدة باسم "بسم الله البادي":

بســـم اللـــه البـــادي غفـــور جـــوادي ... بأمر الولي ماشين لو مـــا حصـــل شـــين
طـــواري بالجـــاش مالـــه اعـــــدادي ... أرجي من المولى يحلـــــه علـــى الزيـــن
من طرشتي[1] ما ذقـــت مطعـــوم زادي ... كنـــي عليـــل بـــالمرض تـــم حوليـــن
مقيَّـــد الرجليـــن مـــا لـــي معـــــادي ... مـــا شـــفت بالدنيـــا رفيـــق يصـــافين
اللّـــي تـــود النفـــس دونـــه بـــــوادي ... بينـــي وبينـــه للمعنّـــــات شـــهرين
اخـــلاف لا دنيـــت[2] لـــذة مـــــرادي ... مـــن وارد الســـتين حيثـــــه يُوَدّيـــن
فرْتٍ جديـــــدٍ مـــن فـــروت اجْـــدادي ... معـــه الســـبير وماشـــــي بـــالقوانين
يسوقه اللـــــي مـــا بعـــد قيـــل غـــادي ... الســـايق اللـــي للملازيـــم يشـــفين
هميـــم بالممشـــى ورايـــه ســـــدادي ... ما يلتفت للـــــي علـــى الخـــط نيميـــن
يلفي عزيـــــز الجـــار ســـقم المعـــادي ... ســـهل جنابـــه للمســـــير والادنيـــــن
أدعـــي لـــه التوفيـــق والرشـــد هـــادي ... يمشي علـــى درب الجـــدود القديميـــن
صـــلاة ربـــي عـــدّ شـــل[3] الجـــرادي ... وعداد من طافوا علـــى البيـــت داعيـــن
علـــي النبـــي الهاشـــمي خـــير هـــادي ... علـــى نبـــي بيَّـــن الشـــرع والديـــــن

وقال هذه الأبيات بعنوان (يا ويل قلبي):

(١) طرشتي: سفري.
(٢) دنيت: قرّبت.
(٣) شل: المنتشر الكثير.

يا ويل قلبي ضاع به بَرْدٍ غربي ... والا سُموم من جنوب غدا بي
والا على جمر الغضا ينصقر بي ... زاد السهر بالعين لا وا عذابي
ما فادني زادي ولا فاد شربي ... بانت ابحالي يوم بيّن صوابي
وقتي تغيّر يا بو تركي غَدَر بي ... الشيب لاح وراح وقت الشباب

ومن قصائده هذه القصيدة في السيارة الفورد:

يا علي لا وافيت سيد الغنادير ... ابو انهودٍ مثل بيض الحمامي
يا علي لا سافرت مذكورْ بالخير ... وِلْيَا وصلتوا ابعثوا لي سلامي
من فوق فِرتٍ لا تنهّضْ كِنّه الطير ... طِرْزٍ جديدٍ امنظّمينه نظامي
ما فكوا الصره ولا طالع القير ... الدّزْق والحذّاف مثل العَمَامي
وِديْتَرِهْ ما مر صانع ولا كِير ... ما شَيّشَوْه[1] ولا صِطَا به الحامي
وطْرنبته تزْفِر الىْ جرّه السير ... تِشْبِه شِعيبٍ جاه بعض الغمامي
وصلاة ربي عِدّ ما ينهض الطير ... على النبي أفضل صلاة وسلامي

صالح بن علي بن محمد الحسينان: (١٣٥٢هـ-)

قال صالح بن علي بن محمد الحسينان مخاطباً ابنه سليمان عام ١٤١٤هـ:

يا راكْبَ اللي ما مِشى تَوْ شِدّي ... تَوّه جديد ولا بَعَدْ غيّرْ الزّيت
يِلْفي على هَوَى نَفْسي وودّي ... اللي الى ضاق صدري يَمّهْ تَعدّيت
حِيْثِه الْعَسْرَات اللّوَازِم يِسدّي ... وَابْدِي لُه المكنون لا مِنّي أخْفِيت
خَلّكْ الْعُورَاتكْ نُورْ امْقَدّي ... ذَراً عن الغربي واحْجاب للبيت
أَشُوْف أنا يا ابوك حالي ابْتَرَدّي ... مِير ادْعْ لي بالغفران لا منّيَ اقْفِيْت
إدِعْ لي ربي ابْقَلْبٍ وودّي ... وِتجَاوز عن الزلاّت لا مِنّي اخْطِيت

(١) التشييش بمعنى التصييخ لإزالة ما فيه من صدأ.

وكان الشاعر من السائقين القدامى الذين استعملوا سيارة الفورد وحينما اشترى سيارة من المظلات الحديثة قال:

شـــريت زوزو وخَلّيـــــت الهـــــاف[1] بـــــلاي كِـــــثْرَ المصـــــاريفي
الهـــــاف خَلّـــــه لنَـــــا آثـــــار تِذْكَـــــرْ أفْعَالِـــــه الـــــى شـــــيفي
كـــم ســـــهْلِة لا ضَرَبْهـــــا طـــــار إبْحِمْلِـــــه مـــــع روس المشـــــاريفي
والـــزوزُّو خَلُّـــــوْه حـــــول الـــــدَّار إبْعَـــــبِّرْ مـــــع القـــــار لا حِيْفِـــــي

صالح بن عبدالله بن ناصر العقل: (١٣٥٦هـ-)

قال أول قصيدة أنشدها عام ١٣٧٠هـ حينما سمع خبر وفاة خطيبته رحمها الله بسبب حريق وكان عمره حينذاك لا يتجاوز خمسة عشر عاماً جاءه خبرها من الشماسية وهو في الرياض فقال[2]:

البارحـــه يـــا بـــوي جرّيـــت ونّـــه من ضامْري يـــا حســـرتي يـــوم ونيّـــت
على الذي قالوا مـــا هـــو فـــي مَحَلّـــه شَبّتْ بَـــه الضّيّـــان فـــي قُبـــة البيـــت
ابـــو ثليـــلٍ فـــــوق متنـــــه يتلّـــــه والنّهد وصف ازبيْـــدي[3] بالتّنـــاهيت[4]
ويا قلبـــي اللـــي كِـــنْ[5] يكويـــه ملّـــه ويا حالي اللي انطـــوت مـــا تَقـــاضيت
على صخيف[6] الوسط غدا عـــن محلّـــه يا بـــوي مـــن ألفـــي لـــه الـــى جيـــت
يـــا بـــوي فَرْقَـــى بيـــن الاثنيـــن علّـــه عقب الغَضِي وش حـــالتي ليتنـــي ميـــت
لَعَـــلْ مِـــن لامَـــنْ يجيْلِـــــه ابْخِلّـــــه حتّى يشوف انـــي مـــن الهـــم فرّيـــت

(١) الهاف: كلمة دخيلة من الإنجليزية Half أي نصف.
(٢) انظر أيضاً قصائد أخرى له في المحاورات.
(٣) ازبيدي: نوع من الفقع (الكمأة).
(٤) التناهيت: اسم مكان.
(٥) كن: كأنْ.
(٦) صخيف: ضامر.

امْناي مِنْ جـــاب الخـــبر يكويـــه علّـــه ... نقّـــال هـــرجٍ اعلومـــه ســـــفاريت[1]
حـــاذور لا تقـــرب طريـــق المذلّـــــه ... ترى الســـبب لَلْغاليـــه عـــود كـــبريت
وصـــلاة ربـــي عِـــد الايّـــام كلّـــه ... على النبي وعْدَاد مـــن طـــاف بـــالبيت

وله القصيدة التالية مخاطباً بها صديقه "أبو عمر":

يا بو عمر ليتـــك معـــي يـــوم شَـــرّقت ... أناســـةٍ يـــا خـــوي مالَـــه مثيلـــه
دِرْتَ الفيـــافي والعـــربْ يـــوم قرّبـــت ... كـــلٌ يقـــولِ اقلـــطْ وهـــذي نفيلـــه
ما شفتْ ذبحَ الحِيل يـــومِ انـــي أجبـــت ... والبيـــض قـــامنِ ابتحضـــيرَ الوليمـــه
قِمـــتَ اتلفّـــت ليتنـــي مـــا تلّفَـــــتّ ... شفتَ الغَضـــي عنـــدي ينشّـــف ثليلـــه
العنْق عنـــقَ اللـــي مـــع الحـــزمْ قفّـــت ... سَـــمْعَت حَسَـــاس وفـــاضَت للجميلـــه
والعين عينَ الرِّيـــم مـــا مثلهـــا شِـــفْت ... والخـــدّ يـــا بـــرقْ حقـــوقٍ مْخيْلـــه
يا بو عمر قلبـــي مـــن اقصـــاه يزنـــت ... كنّ الجمرِ بـــاقصى ضمـــيري شِـــعيله
والله يـــا لـــولا واحـــد، لـــه تعبّـــدت ... لَعَانَقـــه مثـــل البعـــل مـــع حليلـــه
هذي حصـــايل ســـفرتي يـــوم شـــرّقت ... ليتك معي وتشـــوف ضـــاف الجديلـــه
يامـــا تعـــرّضْ لـــي حَلّيـــه ولا لِنْـــت ... أصـــبر ولـــو شِـــلْت الهمـــوم الثقيلـــه
والله مَـــا الْقَـــى مثلهـــا لـــو تطلّعـــت ... وصفه مـــن الخفـــرات عنـــدي قِلِيْلـــه
ما شالت الشـــنطة ولا جـــابت البنـــت ... ومـــا ســـجّلوها بـــالمدارس زميلـــه
مِسْرَاحها يرتع بهـــا الصيـــد لا هِنـــت ... ومِقْيَالهـــا روس الخشـــوم الطويلـــه

وقال في إحدى رحلاته مع بعض زملاء العمل:

يا راكب مـــن فـــوق جيـــب رصـــاصي ... يتْعبـــك مَشْـــيِه لـــو تجـــوّدت بِعْـــراه

(١) سفاريت: كذب.

ابُــه لنــا قَــرْمٍ يَحسْــبِه اسْــــنافي[1] ... واثْــرِه مــع الظلمــا خبيثــة ســجاياه
خــلاَّ الجماعــة كُومــة بِنْكَدَافـــي[2] ... كِــلٍ يقــول الجيــب هــذي ســواياه
نبــي الفرنســيَّة هميمــه وتــــافي[3] ... وان ســاقها عثمــان أبعــد امْعَشَّـــاه
كــل الاوانــي فوقهــا مــا تخــــافي ... مــا ينكســر فنجــال وانْ زاد مَمْشَــاه
وانا أحمد الله يـــوم صــارتْ عَوافــي ... المشي صحة والســبب لــك ذكرنــاه
وصلاة ربــي عِــدّ رمــل السَّــوافي[4] ... على النبــي وعــداد مــزنٍ نــثر مــاه

وله في المدح مخاطباً خضير أبو عيد:

أنــا أحمــد اللــه يــوم جتنـــي مْنــاتي ... مــن واحــدٍ مــا حــط دونَــه معــاذِير
أصيلــةٍ مــا هِيــب خَطْــوَ الشــذاتي[5] ... مامونــةٍ عــن الصَّلــف والتَّنَــافِير
تزهــى الشــداد وتَحْتَــه المومْيــاتي[6] ... سِــفايفٍ[7] بيــن أربعــة لــه مِزَاهِــير
لا روَّحــت مــع خبــةٍ[8] فــي فلاتــي ... تشدي[9] ظليم[10] شــاف زول المظــاهِير[11]
جابَــه لــي اللّــي ضَــارْيٍ للهبــاتي ... مــا حــطّ دون المــال قفــل ومســامِير

(١) سنافي: طيِّب.
(٢) كندافي: نائمين.
(٣) تافي: تفي.
(٤) السوافي: جمع سافية وهو الرمل المنبسط الذي سفته الريح.
(٥) الشذاة: حشرة تتسلط على الدواب فتهيجها.
(٦) المومياتي: جمع مومية أي مومئة أي متحركة.
(٧) سفايف: جمع سفيفة وهي من زينة الجمال ذات حاشية تتدلى منها خيوط.
(٨) خبة: منخفض من الأرض.
(٩) تشدي: تشبه.
(١٠) الظَّلِيم: ذكر النعام.
(١١) المظاهير: الجمال.

خضير لا عِـــدَّو رجـــال الصَّخَـــاتي[1] ... يِنْعـــد بـــاوَّلْهُم علـــى كـــل تقدِيـــــر
من المراجـــــل حـــاش كـــل الصفـــاتي ... ويمناه ما تذْخَـــر مْـــنَ المـــال قطمِـير
واليـــوم أنـــا مـــلزوم علـــمٍ ثبـــــاتي ... أزعـــج عليـــه مـــن المعـــاني مبـــاكِير
يا راكبَ اللـــــي لا مشـــى بالرَّهـــاتي[2] ... مـــا يلحقـــه دِقَّ النظـــر والتَّسَـــابِير[3]
بلّغ سلامي لابـــو عيـــد شـــط الفراتـــي ... اللي وِفـــى فـــي لازمـــي دون تقصـــير
يا خضير أنـــا ممنـــون مـــن هالســـواتي ... يـــا بـــن الفهـــود امخرقيـــن الطوابـــير
وعلـــى نبـــي اللـــه أزكـــى الصلاتـــي ... اللي بعـــــث للخلـــق بشـــرى وتنذيـــر

وقال هذه القصيدة بمناسبة زيارته جبة بمنطقة حائل عام ١٤١٦هـ:

يا خُوي ليتِـــك سَـــاكْنٍ وســـط جبـــة ... اللّـــي مجالســـهم علـــى شَـــفّ بـــالي
مجـــالسٍ لاهـــل الكـــرم لـــو تِطبَّـــه ... تنســـى همومـــك لـــو تطـــول الليـــالي
يبنـــى لهـــا بيـــت الشـــعر تِقِـــل قبـــه ... والنار وســـط البيـــت تشـــعل اشـــعالي
اللـــه يعيـــن اللـــي حظـــا بـــه وشـــبَّه ... وكِلِّـــفْ ابواجِبْهـــا وحـــاف الدلالـــي
مجـــالس مـــا اوحيـــت فيهـــا مِسَـــبَّه ... ولا ســـمعت الدَّرْسِـــعه[4] والجْدَالـــي
كـــل علـــى الثـــاني شـــفوقٍ يحبـــــه ... ويِكْرمـــون الضيـــف والجـــار غـــــالي
كِـــلٌّ يقـــول الـــرِّزق ربـــي يِصبِـــــه ... مـــا همهـــم يـــاخوي جمـــع الحلالـــي
كـــل يهمـــه ســـمعته عـــــن مســـــبّه ... يذبحْ جِليـــل الظـــان مـــا قـــال غـــالي
هـــذي سْـــلوم أجدادهـــم يَالاحبـــــه ... مـــع الكـــرم فعـــل بـــالاكوان عـــالي
الاصـــل شـــمّر والوطـــن عيـــن جبـــه ... عدوهـــم دايـــم بـــالاطراف جـــــالي

(١) الصخاة: السخاء.
(٢) الرَّهات: الأرض الواسعة المنبسطة.
(٣) التسابير: المراقبات.
(٤) الدرسعة: الكلام بلغة الدرسعي وهو من المعمّى والمعنى هنا الكلام الغامض.

بُهْـمَ الشـجاعه والحميّـه محبـه ... يثنـون دون الجـار بـأغلى الحلالـي
يـاخوي جبـه صـار قلبـي يحبـه ... منْ طِيبَ اهلها كـلّ شـيٍّ زهـا لـي
وصـلاة ربـي عـد كتـبٍ اِكْتبتـه ... على النبـي وعْـداد رمـل السـهالي

محمد بن هزاع بن عبدالعزيز البليهي: (١٣٥٨هـ-)

ولد الشاعر محمد بن هزاع بن عبدالعزيز البليهي بالشماسية عام ١٣٥٨هـ، وهو من شعراء الشماسية المشهورين، بل هو أشهر الشعراء المعاصرين على الإطلاق. له قصائد رائعة في جميع أغراض الشعر مثل الرثاء والهجاء والمدح والغزل والوصف. قال هذه القصيدة التي يبين فيها فضل جماعته:

لـي لابـةٍ بيـن النُفـود وجبلْهَـا ... يا عَـلْ تسـقيهم حقـوق المخـابيل
مدلّهيـن النفـس لا جـا زعلْهَـا ... ما مثلهم ربعي ارْجـالٍ بْهـا[1] الجيـل
مالوم عينـي لـو بِكَـتْ فَقْـدَ اهلْهَـا ... تبكي هَلَ المعـروف ذبّاحـة الحيـل[2]
واللـه مـا نلقـى ارجـالٍ بِدَلْهَـا ... لا شـكّ نفسـي اتزولّـي تِزاوِيْـل[3]
ومِـنْ عِقْبهـم نفسـي لحقهـا زملْهَـا ... امشي ودايمٍ كِنّـي فـي دِجـا الليـل
احمولهـم مـا كِـلْ رجـلٍ حملْهَـا ... مثل الجمال اللي تراكى علـى الشـيل
رحنـا وضعنـا بـالدير مـع همْلهـا ... نمشي وكِنّـا مِـنْ احسـاب المهـابِيْل

وله بمناسبة مرور مئة عام على استرداد الرياض هذه القصيدة:

أجيـب بيـتٍ تذبّـه كـل سَـمّاعِه ... واكتب ابيوت القصيـدة ثـم أوزّعهـا
عبدالعزيـز الملـك يـا بِعْـد مرمـاه ... عقبان نجد اخْضَعَت لُـه يـوم طوَّعْهـا
راحت طقايق جموع القوم فـي سـاعه ... يوم اعتزى والتـوى بالسّـيف روَّعْهـا

(١) بها: بهذا.
(٢) الحيل: جمع حائل.
(٣) تزاويل: أوهام.

أولاد وايـل علـى اللّقـوات بَتّاعِـه ... كـم دولـةٍ فرّقوهـا عـن طمايعهـا
كم فارسٍ لالْتقى بـه كـثرت أوجاعِـه ... والقـوم لا شـافته تذْهـل قلايعْهـا
يامـا تعشّـى شـجاعٍ يفتـل أشـنابه ... خلاً شيوخ العـرب تسْـمِع سِـمَايعها
يقلـط علـى سِـربةٍ للمـوت قطّاعِـه ... لما[1] تعـاهد وتخضـع لُـه نزَايعهـا
من قُوّ باسه وبعْـدَ الفكـر واسْـنَاعه[2] ... خلـى القبـايل تَوَالـف ليـن جَمّعْهـا
ما يبلـع المخطيـه لَـوْ جُـوه مَنّاعِـه ... لمـا اتْلَقّـي علابيهـا خوارعهـا
هو موحّـد الديـن للإسـلام والطاعـه ... شـيخٍ مشـت قوّتـه تَدْفَـع دوافعهـا
يومٍ بـابرق المذبـح شـاب رضّاعـه ... بِديْـنَ عبدالعزيـز آخـر مَوَاقِعْهـا
العِـزْ شَـرْبه وحـاش العـز بذراعـه ... ونفسه عـن الهازلـه بـالطيب رافعهـا
يشهد له الابـرق اللـي سـايلٍ قاعـه ... دمٍ حمـر والرمـك واسـت مرافقهـا
هُو مِشْبِع الحايم اللـي حـدره اسـباعه ... واشهب الضواري تَعَشّت عن جَوَايعْهـا

وقال القصيدة التالية المشهورة بعنوان (الهاجوس):

أنا اصبِحْ على الهاجوسْ كنّي قِريـص الـداب ... تلـوّت علـى رجْلِـه ودارت مثانيهـا
اضربُـه الحنـش بالثالثـه وانْقلَـبْ بالنـاب ... صَرَخْ يـوم شـافه بوسـط الرجـل واطيهـا
تلدّدْ[3] يمينهْ ويْسـره مـا يشـوف ارْكـاب ... جِـذب ونـةٍ ينخـا ويبكـي بتاليهـا
وطاها على الهجعه[4] ونجم الشفق كِدْ[5] غاب ... ولا لُه جِـدى[6] يـاكود[7] رِجْلـه ايكويهـا

(١) لمّا: حتى.
(٢) اسناعه: حسن تدبيره.
(٣) تلدد: نظر في حيرة.
(٤) وقت نوم الناس.
(٥) كد: قد.
(٦) جدى: جدوى.
(٧) ياكود: إلا أن.

جِدَع بِنْدِقه واعْذَر[1] مْنَ المشـــي الاسْـباب ... عَرَفْ يوم شـــاف الرجـل ثَقْلَـت مُواطيهـا
ذِكَرْ خنجره في محزمه يـوم شـافِه عـاب[2] ... واثْـرَهْ[3] مـع البنـدق بْدربِـه مخلّيهـا
يبـي سـلّة العطفـى ويضْرِبّـه المضـراب ... مضـاريب ذرْنـوقٍ[4] مـن السـم مِسْـقيْها
عَوَنْ الذيابـه فـوق راسـه علـى المرقـاب ... نسي رِجْله اللـي سـمها كِـدْ مشـى فيهـا
تِطرَّقْ[5] لهْ اللي لا عـدا يِـدْرِك المهـذاب[6] ... حنوكه على قضب الشَّـواكِل[7] مضرّيهـا[8]
اكَلَنْه ولا ابْقَـن علـى الارض غـير تـراب ... إهدُومِـه امْـزاعْ وَاشْـقر الـدّم غاشـيها
لِقَوا مفرسه طِرقيةٍ[9] حَـدِرْ جَـال اهْضَـاب ... مِشَـوْا بـالخبر لامـه وجاهـا امعزّيهـا
عجوزٍ من الرمله تصكْصـكْ شـعْرها شـاب ... ولدهـا تُوفـي اللـي بوقتِـه ايواليهـا[10]
وانـا مِثْلَـهْ مـاني صغـير ولانـي شـاب ... غشـا الشـيب ذقنـيْ والمرافِـق امْلَوّيهـا
أزْحفْ على حيلي[11] لما[12] أقعد اقبال البـاب ... حيـاةٍ ابهـالْقرن مـا واللـه ارجيهـا
أجزلت مـن دنيـاً هواهـا يجيـك اشـعاب ... تِشعّب علـى راسـي وتِخْلِـفْ هقاويهـا[13]

(١) اعذر: عجز وتعذر عليه فعل شيء.
(٢) عاب: أعيق.
(٣) اثره: إذا به.
(٤) ذرنوق: نوع من السلاح الأبيض يحمى بالنار ثم يسقى بالماء.
(٥) تطرق: قطع طريقه.
(٦) المهذاب: السريع الجري.
(٧) الشواكل: جمع شاكلة وهي جانب البطن.
(٨) مضريها: عودها على شدة الضراوة.
(٩) طرقيه: عابرو سبيل.
(١٠) ايواليها: يوليها أي يرعاها.
(١١) حيلي: قاعد.
(١٢) لما: حتى.
(١٣) هقاويها: توقعاتها.

وُاوجَسْتْ طقّاتها براسي بْلا مِشْعاب ... وِالى طَّقتَنْ بالراس ما القى امداويها
ولا خير في دنياً حلاها وراه أنشاب ... وراها المرارة وانت تَرْكِض وتِغْليها
وراها مرارةْ موت، كلشٍ عليه احساب ... تَحسْبك على الدنيا اذنوبك اتْخَفّيها
اسواة الكذوب اللّي تفوّه وصاد اغراب ... طِمِعْ بالعزيله يَحَسْبْ انّ الدوا فيها
وانا كِد وردت العِدْ واشْرَبْ مع الشّراب ... واقِصْ الدروب اللي ابعادٍ امناديها
وتصبّر محمد لِيْن قلبه وجسمه ذاب ... زمان الفلس حالي على الفرن يشويها
شواني لَما حطّن على شِفَّة المسهاب[1] ... على مصنع يَشوَ الحديده ويَثْنيها
إيذوّب حديد الصلب لو فيه عَشْر انساب ... أنساب الحيود[2] اللّي اتْلَهْلِهْ رواديها
وانا لي ثمان اسنين باقشر مرض منصاب ... وانا اطْلب يجيْنَ الموت والروح ما بيها
شربت العلاج اللي امقرٍّ ابخمس أكواب ... ولا فاد في حالي ولاهُوب مشفيها
إرْكَبْنَا على الممشى تِقِلْ يقضبه قضّاب ... ولا جيت أبقعِدْ ما قِدَرْنا أنثنّيها
ترى العمر ما يبطي وهو طالبه طلاّب ... أرواحٍ تموت وتِنْقبضْ بِيْدْ واليها
تِذكّرْت وقتي يوم أنا جاهلٍ لعّاب ... إسنينٍ اتشوقني ولانِيْب ناسيها
ألا يا وجودي وجد عودٍ عليه أرقاب ... جلا عن اديارٍ عقب ماهوب[3] يغليها
تَنصّى اديارٍ حَاكِمه كافرٍ نصّاب ... تِكِضْ[4] الزّعل بحلوقها والبلا فيها

وقد قدم الأستاذ أحمد بن سليمان المطرودي دراسة عن هذه القصيدة في جريدة الجزيرة (عدد ٩٧١٠ وتاريخ ١٤ محرم ١٤٢٠هـ) يسرنا أن نورها كاملة للاستفادة مما ورد فيها:

(١) المسهاب: المكوى.
(٢) الحيود: الجبال.
(٣) ماهوب: ما هو بـ والمعنى هنا: ما كان.
(٤) تكض: الكض هو الامتلاء.

"نص ورد إلي ضمن نصوص أخرى كثيرة تفرد عنها بصدق التجربة وروعة المعالجة وابتكار الصورة فماذا قال؟

أنا أصبح على الهاجوس كني قريـــص الـداب تلـوت علـــى رجلـــه ودارت مثانيهـــا

هذا في الصبح فكيف كان في المساء؟ إنه إرهاص لهذه الحالة ونتيجة طبيعية لها.

وهو الذي نزل على (الهاجوس) فلم يأته وذلك لأنه رغم مرارته إلا أنه أرحم من الحالة الحالية المعاصرة، ففي هذا الهاجوس هناك مكان للأمل بخلاف الحالة الراهنة والتي تلغي كل بارقة من الأمل.

هكذا يستقبل الشاعر الصبح! خلافاً للآخرين الذين يتلقونه بحبور ونشاط استعداداً ليوم خال من المنغصات. ثم ما الصفة التي تجمع بين الشاعر ومن قرصته الداب؟

إن السم يقابل المصاعب الحياتية الدائمة ومن ثم فالنتيجة هي الفتور وعدم الإدراك السريع والنهول في المحيط الاجتماعي ولأن الهموم تأتي فوق هموم سابقة فإن هذه الداب استدارت على قدمه لتخرج أكبر كمية من السم ممكنة.

ضربه الحنش بالثالثـــة وانقلـــب بالنـــاب صرخ يوم شافه بوسط الرجـــل واطيهـــا

هناك إذن هموم جديدة تأتي ثالثة بعد الهمّين السابقين فهنا ضربة من الحنش يصاحبها انقلاب من هذا الحنش حتى يستفرغ كل سمه إذ من المعروف عند العامة أن الضربة في مثل هذه الحالة مميتة غالباً، وهذه القرصات الثلاث كانت متلاحقة سريعة بدليل (صرخ) لأنها تحمل المفاجأة.

تلدد يمينه ويسره مـــا يشـــوف ركـــاب جـــذب ونـــة ينخـــا ويبكـــي بتاليهـــا

بحث عن النجاة بحث عن منقذ بحث بجدية جهة اليمين والشمال ولكن دون نتيجة.. فلا أحد.. فلم يعد يمتلك إلا الصوت ولذلك (جذب ونة) وفي الجذب دلالة على التكلف وإنها خرجت من أقصى الجوف ثم قطعها أو استكملها بكاء فالمسافة الزمنية لهذا طويلة ولذا قسمها قسمين (ونة) و(بكاء) والأولى أشد حزناً لما فيها من الكبت والثانية كمحاولة للتنفيس والتخفيف من خلال البكاء بعد فقد الأمل كرة أخرى ولعل (الونة) كانت من الشعور أما البكاء فكان من اللاشعور فهو حالة هستيرية تناسب وتتأقلم مع هذه الأحزان والآلام الموجعة فقد بكى بعد النخوة والرجاء في منقذ.

وطاها على الهجعة ونجم الشفق كـــد غـــاب ولا لـــه جـــدى يـــاكود رجلـــــه يكويهـــا

اقتنع تماماً أن المصيبة واقعة حقاً فبدأ يفكر بالحلول وكيفية التعامل معها فماذا فعل؟

لقد (وطى) هذه الداب التي لا زالت في قدمه في وقت يستعد الناس فيه للنوم والهجوع لأن أبدانهم سليمة ونفسياتهم قبل ذلك مرتاحة ويحدد ذلك بدقة أكثر بأنه وقت غياب الشفق ووجد أن الحل الوحيد الممكن الذي استحضره ذهنه هو العلاج بالكي.

جدع بندقه واعذر مـــن المشـــي والاســـباب عرف يوم شـــاف الرجـــل ثقلـــت مواطيهـــا

عندما توصل إلى حتمية العلاج السابق وخطورة موقفه الحالي قالت وهانت قيمة سلاحه فتركه أرضاً طلباً للتخفيف حتى يستطيع السير أكثر لعله يجد منقذاً..

ولكنه بدأ يحس بثقل رجله نتيجة انتشار السم فيها ومن هنا اكتشف أن الكي غير ممكن ولا مجد بعد أن انقطعت الرسائل بين الدماغ والرجل فما الحل؟

إنه قطع هذا العضو ولا غير حتى لا ينتقل السم فيعم الجسم فيؤدي إلى الوفاة.

ذكر خنجره في محزمه يوم شافه عـــاب اثـــره مـــع البنـــدق بدربـــه مخليهـــا

يبي سلة العطفـــى ويضربّـــه المضـــراب مضاريب ذرنوق مـــن الســـم مســـقيها

لقد أسقط خنجره مع بندقيته ذهولاً، وبالتالي بماذا يقطع قدمه؟

عون الذيابه فوق راسه علـــى المرقـــاب نسي رجله اللي سمها كد مشـــى فيهـــا

لم تنته المآسي بذلك فلقد سمع صوت الذئاب المتعطشة للدماء وهي قريبة منه، ولذلك نسي كل الآمال السابقة استقبالاً لهذا الموقف الجلل فماذا حدث؟

تطرق له اللي لا عدا يـــدرك المهـــذاب حنوكه على قضب الشـــواكل مضريهـــا

لقد تكفل أسرع الذئاب بافتراسه، هذا الذي تمرس كثيراً على الافتراس والفتك حيث تدربت أسنانه وصارت حادة من كثرة ممارسة هذه الهواية الفاجعة وتأمل لفظة (تطرق) والتي تشعر بأن هذا الذئب لم يبذل جهداً كبيراً للبطش بهذه الفريسة فهو مجرد (تطرق).

كلنه ولا ابقن على الارض غـــير تـــراب هدومه مـــزاع واشـــقر الـــدم غاشـــيها

وقد شاركت الذئاب الأخرى بأكله فلم تبق غير ثيابه أشلاء ممزعة ممزوجة بدمائه لقد انقضى أمره وعاين المكان الذي وقعت فيه البطشة عابرون غرباء أسفل الجبل فنقلوا ما شهدوا في طريقهم حتى وصل الخبر (لأمه) وشرعت هذه الأم في تقبل العزاء في فقيدها، فكيف كانت حالة هذه الأم قبل وبعد تلك الفجيعة؟

لقوا مفرسه طرقية حدر جـــال هضـــاب　　مشوا بـــــالخبر لامـــه وجاهـــا معزّيهـــا

إنها طاعنة في السن شاب شعرها وزادت آلامها بكونها (رملى) وصفاً جديداً بعد أن فقدت ولدها الذي كان يرعى شؤونها ويساعد في تخفيف أحزانها.

عجوز من الرملة تصكصك شعرها شاب　　ولدهـــا توفـــي اللـــي بوقتـــه يواليهـــا

وانا مثله مـــاني صغـــير ولانـــي شـــاب　　غشي الشيب ذقني والمرافـــــق ملويهـــا

ازحف على حيلي لما اقعد قبال البـــــاب　　حيـــاة بهـــالقرن مـــا واللـــه ارجيهـــا

(وأنا مثله) هل هو مثل القريص أم مثل العجوز؟ وفي (غشي) دلالة على السرعة في الانتشار مما أوهن المرافق وجعلها تفقد صفة الاستقامة والاعتدال. وفي (ازحف) إشارة إلى البطء في الحركة إنها تتم باليدين والرجلين معاً، ولكن لماذا يقعد مقابلاً للباب؟ وهل هذا بحث عن الفرج؟ ولكن اليأس يتغلب.

أجزلت من دنيا هواها يجيـــك شـــعاب　　تشعب على راســـي وتخلـــف هقاويهـــا

واوجست طقاته براسي بـــــلا مشـــعاب　　والى طقتن بالراس مـــا القـــى مداويهـــا

ولا خير في دنيا حلاهـــــا وراه انشـــاب　　وراها المرارة وانـــت تركـــض وتغليهـــا

(تشعّب) فيها الكثرة ورغم التوقعات السيئة إلا أنها دائماً تأتي أسوأ مما كان متوقعاً وهذه المشاكل ومجيئها هي الأصل تأتي دون ضجيج أو عناء (بلا مشعاب) فلو تخلفت أو تأخرت لكان موطن غرابة، ومع ذلك فهي ليست هينة ودوماً مستمرة لتراكمها وكثرتها.

وحتى تكون المرارة أشد فإنه يتذكر أيام السعادة، إذ من يعايش الأسقام طول حياته يألفها فتصبح أقل مرارة، (وراها المرارة) فهي تدفعها و(وانت تركض وتغليها) فيه جهل بالعواقب التالية لهذه المسرات، لأن النفس البشرية جبلت على ذلك إلا من رحم ربك وهم قليل.

وراها مرارة موت، كلش عليه حساب تحسبك على الدنيا ذنوبك تخفيها
اسواة الكذوب اللي تفوه وصاد غراب طمع بالعزيله يحسب ان الدوا فيها
وانا كد وردت العد واشرب مع الشراب واقص الدروب اللي بعاد مناديها

تذكير بالآخرة وإنها نهاية كل حي، فمهما طال الزمان فالنهاية واحدة وهذه النهاية ان كانت مرة فإنها تلغي كل ما مر من ملذات وسرور حتى يحسب الإنسان أنه لم يمر بشيء من تلك الحالات، وحتى لا يتبادر للمتلقي أن تلك النصائح صدرت نتيجة لضعف أو عجز يعقب الشاعر على دعواه بهجر الدنيا وعدم الاغترار بها يعقب بأنه كان من أصحاب الصولات والجولات، فهي التي قادته إلى تلك النتيجة.

وتصبر محمد لين جسمه وقلبه ذاب زمان الفلس حالي على الفرن يشويها
شواني لما حطن على شفة المسهاب على مصنع يشو الحديده ويثنيها
يذوب حديد الصلب لو فيه عشر انساب انساب الحيود اللي تلهله رواديها

هذا هو المحرك للنص بكامله وهو الدافع الأكبر في إخراج هذه القصيدة إنه الفقر وقلة ذات اليد برغم المحاولات الكثيرة للتخلص منه.

وانا لي ثمان سنين باقشر مرض منصاب وانا اطلب يجين الموت والروح ما بيها
شربت العلاج اللي مقرر بخمس اكواب ولا فاد في حالي ولا هوب مشفيها
ركبنا على الممشى تقل يقضبه قضاب ولا جيت ابقعد ما قدرنا نثنيها

وهذا هو المحور الثاني الذي أدار عليه النص، إنه المرض العضال الذي لم تفد فيه الأدوية برغم المداومة ثماني سنوات وهذا الدافع ينضوي تحت الدافع الأكبر (الفقر وحالة الفلس) ويشير إلى الركب والتي غالباً ما يبدأ الألم فيها عند التقدم في السن، وذلك لأن الضغط عليها يكثر وتحديداً في الجزيرة العربية.

ترى العمر ما يبطي وهو طالبه طلاب ارواح تموت وتنقبض بيد واليها
تذكرت وقتي يوم انا جاهل لعاب سنين تشوقني ولا نيب ناسيها
الا يا وجودي وجد عود عليه ارقاب جلا عن دياره عقب ما هوب يغليها

تنصّى ديـــار حاكمـه كـافر نصـاب تكض الزعـل بحلوقهـا والبـلا فيهـا

نهاية تقليدية يتذكر فيها ما فات من زمنه، والذكرى لا تتم إلا لأمر انقضى وفات ويصور حاله بكبير سن ارتكب جرائم قتل كثيرة اضطر خوفاً من أن يقتل بسببها أن يهرب عن بلاده بلاد الإسلام ليستقر في بلاد الكفر بعيداً."ا.هـ.

وقال في رثاء عبدالرحمن بن محمد المانع من أهالي عنيزة المشهور باسم (محَّال) رحمه الله:

عيني بِكتْ محَّال من شِنْ[1] حداهـــا[2] ماهو طرب حَدَّن مـن الحـزن حـادي
بكيـت ليـن العيـن بيّـن جباهـا[3] لين اختلـط دمعـه ابْـدمٍّ ابـدادي[4]
عيـنٍ فلاتبكيـه تِعطـى عماهـا لَمـا يصـير اصبيِّهـا[5] كالرمـادي
لَـوِانْ ان روحـه بيـع كـلٍ شـراها باموالنـا والنفـس العزيـزه انفـادي
ذي دِبْـرةَ المولـى وكـلٍ رضاهـا والموت حق ولا عن الموت اتحـادي[6]
علـمٍ جـرح قلبـي وكبـدي كواهـا كَوْيَ المريض اللـي اكويّـه اجـدادي
يوم ان ابن مـانع رحـل عـن فضاهـا مرحوم يـا شـيخٍ مشـى بـالجوادي
لِـهْ مـدةٍ مـا كـل عفـنٍ عطاهـا مـاهوب تـوّه بـالمواجيب بـادي
ياما عطـى الضعفـه[7] ويامـا كِسـاها ماهوب قولـي كِـذب قـولٍ وكـادي
سـتين عـام بـالمراجل مشـاها بيتـهِ الجوعـان[8] الخلايـق اينـادي

(١) شن: شيء.
(٢) حداها: دفعها.
(٣) جباها: قاعها.
(٤) ابدادي: كثير.
(٥) صبيّ العين هو البؤبؤ.
(٦) اتحادي: تحيد وتميل.
(٧) الضعفه: الضعفاء.
(٨) الجوعان: لِجوعان.

عســـاه يلقـــى عنـــد ربـــه جزاهـــا ... فـــي جنّـــةٍ فيهـــا انهـــور وبـــــرادي
عســـى اذنوبـــه تنْغســـل عـــن خطاهـــا ... يغفـــر لـــه المعبـــود رب العْبـــادي
الـــى ذكرتـــه هلّـــت العيـــن ماهـــا ... هليْـــل هملـــولٍ[1] تحـــدّر ابـــوادي
لـــو ان دمعـــي بالدّبـــادِب سِـــقَاها ... يحِـــطْ وديـــانٍ ادروبـــه سَـــنادي
يـــاليت عينـــي تقتنـــع فـــي عزاهـــا ... لاشك حِزْنِـــه لاجِـــن[2] فـــي فـــوادي

ومن قصائده هذه القصيدة التي قيلت في "غار مسعود":

يا ليتنـــي قيّلـــت فـــي غـــار مســـعود ... وقعدت ليـــن العصـــر يكســـر اظلالـــه
ونطيـــت رجـــمٍ يتبعـــه شـــمّخٍ ســـود ... ســـودٍ تســـمّى بالاســـامي اجبالـــه
يصلح لمثلـــي ياصلـــه[3] كـــل مقـــرود ... ينـــط فـــي حيـــده ويمشـــي اســـهاله
مير[4] البلاد دونـــه مســـافات وحـــدود ... حـــدٍ بعيـــد يتعـــب اللـــي مشـــى لـــه
يبي أشهبٍ توّه على الكيـــف مشـــدود ... جمسٍ الى هاز[5] البعيـــد ارْتكـــى لِـــه
منـــوة ســـجينٍ لَقْبَـــلَ الليـــل مفقـــود ... والصبح يطرد في ســـرابٍ زمـــى[6] لِـــه
لا غنت الصفراء علـــى خِضّـــر العـــود ... قرب البعيـــد وكـــل شـــيٍّ طـــرا لِـــه
يدخل ابْجيّـــانٍ بهـــا تســـج[7] النُّـــود ... وســـابته تصـــرخ بـــردّة سُـــوَاله

(١) هملول: مطر شديد.
(٢) لاجن: لاجئ متمكن.
(٣) ياصله: يصله.
(٤) مير: لكن.
(٥) هاز: هدد وهنا تعني قصد ونوى.
(٦) زمى: ظهر.
(٧) تسج: تذهل.

لا هملج[1] الجفن المعافى سرينا ... واخذت لي من لذة الشعر ما لاق
فكري يغيب ونوب يرجع علينا ... لكني[2] الا شارب كاس نوراق[3]
أقفت ركايبنا وحنا مشينا ... وْزَهابنا فوقَ الركايب تذواق[4]
حنّا مْنَ الدنيا خلاصِ انتهينا ... خويّنا مِن فوق راسَ الشّفا واق
خوينا لازم نجيه ويجينا ... يالله بعفوك يوم سقطاتَ الاوراق
نْخلّيَ الدنيا وكلّ زولٍ يبينا ... اللي الى شِفْته ترى الصِدر ينْفاق
دنياً تبي تجمَع بنا الميتينا ... تِنْعاف دنياً قافيهَ حِزِن وِفْراق
حنّا الذي في فِرْن بقعا شْوِينا ... بقعا تْقَلّبنا على كلّ الاشناق[5]
وانجاهدَ الدنيا بقضبة[6] ايدينا ... اكن[7] عبراتي لما[8] صرت مرتاق[9]
أبجحد الغلطات للعايلينا ... الى من الحشى بْسمره ضاق
لو ابغضونا الناس وربي يبينا ... يرزقني اللي ساطع نور الاشراق

وقال هذه القصيدة:

كِلٍ ابّنْكَ[10] الامْريكي يْدعَم احسابه ... وانَا أدْعَمَ الفقر في بيتي وموُذِيْني
فقرٍ عَلَيّهْ امْقِيْم ويكوي اثيابه ... يقول أنا الْفِيْت ما والله اتخليني

(١) هملج: أسرع في نومه.
(٢) لكني: لكأني.
(٣) نوراق: من المسكرات.
(٤) تذواق: قليلة.
(٥) الاشناق: جمع شَنَق أي جانب.
(٦) بقضبة: بقبضة.
(٧) اكن: أخفي.
(٨) لما: حتى.
(٩) مرتاق: متعب.
(١٠) ابّنك: ببنك.

يا فقر حظّي مـــن اللـــه مـــا بَنَـــا ثابـــه ... أنا دخيل اللـــــه ابوجهـــك لا تواريـــني
شَيَّبت بـــــالفقر بيـــن اجهـــاد وطْلابِـــه ... ومـــا فيـــه يـــومٍ يُطـــوف الا يِبكينـــــي
خَلَّنْ واخَلّيـــك كـــلٍ يركـــب اركابِـــه ... لو ان جيشـــي[1] هزايـــلٍ مـــا تودينـــي
ويِشْـــرِفَ الرّجـــم واعَـــدّي امرقابِـــــه ... وَطَالِعْك لِيْن تِبْعـــد عـــن نِظـــر عِينـــي
أخاف يرجـــع علـــيْ ويمكّـــنْ احرابِـــه ... وَانَـــابِيْ اللّـــي مـــن الايّـــام كـــــافيني
أيـــامْ تقضـــي لِنـــا والنفـــس مِنْصَابِـــه ... مِتْصَوّبِـــن مـــن زمـــانٍ فيـــه جَدّينـــــي
جِـــدٍ شـــريناه مـــن قـــوم وجلاّبِـــــه ... وجدٍ شـــريناه فـــي خمـــس وثمـــانيني

وقال أيضاً:

ياللـــه تجـــبر مـــن تِقَـــافَتْ خســـايْرِه ... يـــا جـــابرٍ دِقّ العظـــــام والجليـــل
وامشـــي ونفســـي بالمعيشـــه حـــايْرِه ... لا صِـــرت فَقْـــران تِعِيْـــش ذليـــل
إن مَّا عطـــاك اللـــه وســـدد خســـايْرِه ... مَـــدّن مـــن يْدِيـــن الرجـــال قِليـــل
نفســـي بلاهـــوب المظـــامي حـــايْره ... في خفقـــة الجـــوزا وطْلـــوع اســـهيل
ولا تـــامَنَ الدّنيـــا تراهـــا دايْـــرِه ... ووقـــت الشـــتا لا تـــنزل المســـيل
ولا ينفعـــك مـــالك اتحسّـــب تجـــايْرِه ... ولا ينمّـــدح بالمـــال كِـــلْ بخيـــل
والوقـــت لازمٍ فـــي زمـــانك اتســـايْرِه ... وقـــاسَ العْصِـــي بـــاليد مـــا يميْـــل
واوي الجفـــنٍ يجـــرح الدّمـــع حـــايْرِه ... والخـــد لِدْمُـــوع العيـــون مِسْـــيل

وقال قصيدة باسم "يافارج الشدة":

ياللـــه يـــا للـــي فَزْعِتِـــك لـــي قريبـــه ... تفـــزع لْعَبـــدك عـــن ضِيـــق الليـــالي
يـــا فـــارج الشـــدة يـــوم الغصيبـــــه ... يومٍ فَـــلا بِـــهْ غـــير ظِلّـــكْ اظلالـــي
تفـــرج لمســـكينٍ تـــردّى نصيبـــــه ... وانْظـــر بعينـــك يـــا بـــالافراج حـــالي

(١) جيشي: ناقتي.

مالي سوى غـــيرك ولـــي أَلتجـــي بـــه ... نرجوك يا منشـــي احقـــوق الخَيْـــالي[1]
المـــا بعيـــد وكِـــلْ مـــاء فـــي قليبِـــه ... ويْدِيْنَـــا مـــا تجـــذب المـــاءَ الزْلالـــي
ومن قَلّ ماله طاح مـــا احـــدٍ دِري بـــه ... يَرخص على الاصحاب لو كـــان غـــالي
واضْحَك على روحـــي بدنيـــا عجيبِـــه ... واصَنِّـــف الهوجـــاس مـــالي مجـــالي
هاجوسٍ لا حاس الضمـــير ايغَـــدِيْ بِـــه ... أسِـــجّ لـــو انّ المســـولف[2] اقبـــالي
وامْشِيْ مع الهاجوس واقضـــب شـــعيبه ... لَمَا غـــدا راســـي مـــن المـــخ خـــالي
واقْنِبْ قنيبَ الذيـــب وانْحـــب نحيبِـــه ... قالوا قَنَبْتْ وقِلْت مِنْ شِـــنْ جـــرى لـــي
والكف خـــالي والعشـــا مِـــنْ يجيبِـــه ... بِتْنَا القوى[3] والجيب مـــا فيـــه اريـــالي
وكلفـــت نفســـي فـــي ليـــالٍ تعيبـــه ... وعمْـــرٍ وراه المـــوت مـــاهوب غـــالِي
والدرب مقضوب ومن قبلي امشِـــيْ بـــه ... من قبلـــي مَـــاتَوا اصفـــوف الرجـــالِي
مـــا ينفـــع الصبّـــاغ الـــى لاح شـــيبِه ... الـــى التـــوى كُوعـــه وهَـــلّ الهلالـــي

وقال أيضاً هذه القصيدة بعنوان (يالله بعفوك):

تحطمت مثل اللي تحطـــم مـــع الطيـــار ... إجتَث "كبتنه" من بدّ الافـــراد مفقـــوده
مِشى لُه مسافةٍ بالفضا واِعْتلـــى واِحْتـــار ... على لَدّته[4] لانبيرها[5] قاضٍ أوقـــوده[6]
هبط في محيطٍ صار دونه صدف وغْبَـــار ... يْحاول نجاته بـــسّ مـــا فـــادْ مجهـــوده
يْكَلّمُ ويِرْسل بسّ مـــا يـــاصَل المنـــذار ... أبراجـــه مـــا تـــاخذ الهـــرج وتعـــوده

(١) الخيالي: السحاب.
(٢) المسولف: من يقص وتحدث بما سلف من الأخبار.
(٣) القوى: بات القوى أي أمسى جائعاً.
(٤) لدته: انتباهته.
(٥) لانبيرها: الانبير هو الأمبير كلمة دخيلة على العربية وقد عممت على كل مؤشر في الأجهزة وهـو في الأصل مؤشر للكمية الكهربية.
(٦) اوقوده: وقوده.

أهوجس واسوبل[1] كنـــي المذْهِـــب[2] زمانين يمشي بـــالخلا مـــا لِقـــا ذوده[3]
يحوّم ويمشي في حَرا حِـــرْوَة المِذْكَـــار ولْا حصّلِ الا كود[4] جرباء ومعضوده[5]
امحولٍ[6] تقافت والمحل يقطع الاشجار إغصون الشجر ما يمشي النَّزْ مع عـــودِه
اِذنوبَ البِشرْ تلحقْ على النَّبت والاثمـــار مادام النفوس من الطفـــى طـــافحٍ زوده
أنا دست في رجلي على حامْيَ المجمـــار لما صَلَّخ سبت[7] الرجول ومشـــى دُودِه
ويالله بعفوك يـــوم ذِقْنـــا لهيـــب النَّـــار اِتخفّف على نفسٍ قضى كـــل مجهـــوده
أبَصْبِر وابْلَع لِقْمتي لـــو كِـــوانَ الحـــار وابَتبَع اظروف الوقت واصبر على كودِه
أنا كيف أوسّع خاطري والليالي اقصـــار واعرف السنين انّه على العبد محـــدوده
قضى العمر لا سيرت ما انطحَ انا المسيار ولا آطى على فِرْشٍ على الارض ممدوده
ارافقِ رجـــالٍ وَانـــدر الطيبيـــن اخيـــار ولا نيب[8] خِمْعٍ لا مشى يلحس اجغودِه
أحافظ على ستري ولا نكشف الاســـرار ولا نيب من يلحق هاك[9] الميْت بلحودِه

وقال أيضاً:

عدّيت فـــي رجـــمٍ ايشـــوّقْ للامثـــال رجمٍ طويل ومهدفـــاتٍ[10] احيوفِـــه[11]

(١) اسوبل: أسلك السبل المختلفة.
(٢) المذهب: الفاقد.
(٣) ذوده: إبله.
(٤) كود: فقط.
(٥) معضوده: مصاب عضدها.
(٦) امحول: جمع محل أي قحط.
(٧) سبت: جمع سبتة.
(٨) ولانيب: ولا أنا بـ أي: ولست.
(٩) هاك: ذلك.
(١٠) مهدف: مائل.
(١١) حيوف: حدوده.

حاولت أحوّل منـــه مـــا فيـــه محـــوال ... وراسي معَ اعاصير الهبـــايب تســـوفه[1]
ونقيّت من صـــدري غريبـــات الامثـــال ... وسهلة علـــى صـــدري ولا بَـــهْ كُلوفـــه
رجمٍ اتعـــدّيْ بِـــه زَحـــازيح الابطـــال ... يالله الـــى قـــرَّ النظـــر[2] بَـــهْ تشـــوفه
اَبَرْسِـــمِ ابْيـــوتٍ اتْـــوَرَّخْ للاجيـــــال ... وامْشي على كَتْبَ القَلَم فـــي احُروفـــه
بكى محمدْ يومْ شاف اَشْـــهَبَ الـــلاَّل[3] ... ومشيت فـــي وقـــتٍ صعيبـــة اظْروفـــه
دَشّيْتِ بهْ واخْـــذت انـــا أشـــين الفـــال ... فـــال اليتيـــم اللّـــي كثـــيره اصْدوفـــه
وقـــتٍ امْذَلّلْنـــي وانـــا مِبْطـــــيٍ ذال ... وذلّيْـــت يـــومٍ انّـــا عِجزْنـــا نطوفـــه

وقال هذه القصيدة بعنوان (شاب راسي):

شاب راسي وقلبي من عـــذابٍ وطـــاني ... لَوْ عذابي ابراسْ اطويق واسى اهضابـــه
مـــا انْفَكّـــر وِطَـــا تعذيبنـــا مُودمـــاني ... ولا وطا أيُّوب ابْحسْرِهْ وشـــدّة عذابـــه
ويا وجودي[4] وجود اللّي اركابه ثمـــاني ... مقَضبات له حداهن واعْرِضَنْ لُه اذيابـــه
إضْربُـــهْ واحـــدٍ منهـــن وقافيـــه ثـــاني ... وبين حدب الترايب مكّنَ الذيـــب نابـــه
واقْضبنّه علـــى حـــد الظهـــر والمثـــاني ... ونْفضَنّـــه لَمـــا دمّـــهْ تفَـــرّقْ اشْـــعابه
وما كِتبْ ليْ ابها الدنيا وما صار جـــاني ... وكِلْ شيٍّ امقدّر عنـــد ربـــك احســـابه
والمعـــاني انجمّعهـــا وينطـــق إلســـاني ... ويطمع العبد بالدنيا وهـــيْ مـــن ذهابـــه
لو دَلَهت ابشبابي مِرْسَلَ الموت جـــاني ... ويقبض الروح والتّالي على اللـــه اعتابـــه
رِحْمةَ الله على وقت الدّبـــا والســـواني ... قبل عَنْ القصير[5] يِصـــدّ ويِصـــك بابـــه

(١) تشوفه: تسحكه.

(٢) يا الله إلى قرّ النظر به: حتى إذا استقر النظر به. والمعنى: رجم بعيد لا تكاد تراه ما لم تتكلف النظر إليه وتستقر عينك.

(٣) اللال: الآل أي السراب، وهو هنا كناية عن السفر والقربة بعد المسافة.

(٤) وجودي: ما أجده من غمّ.

(٥) القصير: الجار.

وقال أيضاً:

نمشـــي ابْهَـــا الدنيـــا هواجيـــسْ وُهْمـــــوم ... نَمْشِـــي ابْحَـــدَّه لِيـــــنَ يَبْبَـــــس ورقهـــا
الى حتّت الخضراء ومات أشـــهب الحـــوم[1] ... وجاهـــا مـــن المولـــى هَبـــــوبٍ صفقهـــا
فـــي ســـاعةٍ يفـــرح بهـــا كـــــل مظلـــوم ... ويندم بهـــا اللّـــي مـــا كِسِـــب مـــن عرقهـــا
والنـــاس تجحـــد تِقِـــلْ مافيـــــه معلـــوم ... والاُمّ مـــــاتت والغليّـــــم لَحَقْهـــــا
لا يفـــرح الـــزرّاع والـــــزّرع ماسُـــوم[2] ... تَلْحَـــق بِـــهْ غِـــرّ المـــــزوْن ابْشَـــرقها[3]
اللـــه مـــن قلـــبٍ تِكـــدَّر ضحـــى اليـــــوم ... وبـــانت عليـــه الشـــمس بَـــاصْفَر شِـــــفقها
وشِفْتَ النجوم اللّـــي اتحسّـــب علـــى التُّـــوم ... واعْذَرْت[4] من دنيـــا الخطـــا مـــن رهقهـــا[5]
كِنّـــي صويـــبٍ ضاربُـــه خمســـةِ اســـــهوم ... إسْـــوَارْيٍ[6] طرّاقهـــــا كِـــد فَهَقْهَـــا[7]
رَصَـــهْ علـــى صـــدرِه ولَلْعقْـــب نـــــاهوم[8] ... ومِخْباطهـــا قبـــل الدّخـــن كِـــد ســـبقها
ومشـــيت فيهـــا واسْـــوَدْ الـــراس منجـــوم ... ودنيـــا الخطـــا حطّـــت ابراســـي بهقهـــا

وقال بمناسبة سفره للعلاج خارج المملكة:

يـــاراكب اللّـــي خفيفـــاتٍ مقاضيبَـــــه ... ما غير تَدوي مـــــن الســـرعة حَرَكتْهـــا
من مصنع البيت الابيـــض تـــم تجريبَـــه ... الى انتهـــى مْدرِجـــه ضَفَّـــتْ كفرتْهـــا
ومكالماتٍ تجيـــب العلـــم وتِقْفِـــيْ بـــه ... تعطـــي اعلـــومٍ وتـــاخذ مـــن خَوِيتْهـــا
والى اعتلـــت بـــالهوا شـــبّت لواهيبـــه ... ومـــراوحٍ بِجْنُوبَهـــا زِيـــنْ دُوْرَتْهَـــــا

(١) الحوم: الطيور الحائمة.
(٢) ماسُوم: ممطور مرة واحدة بمطر الوسمي.
(٣) الشرق: ظمأ الزرع.
(٤) اعذرت: عجزت.
(٥) رهقها: خوفها.
(٦) اسواري: نوع من البنادق.
(٧) فهقها: أمالها.
(٨) ناهوم: كناية عن سرعة الرمي.

لا شالها ضغْطها والبعد تِدْوي به ... والى اعْتلى كبتنه يِعْلِنْ مسافتْها
هي منوة اللّي مريضْ وفاضي جيبه ... طرت عليه السعوديه وديرتْها
هي ديرة الحق تاخِذْ بِهْ وتعطي بَه ... دستورها الدين هو منهج شِريعتْها
تستاهل المدح فيها يوم أغنّي بَه ... دَارٍ غذتني وعِزّي من معزتها

وقال واصفاً حاله بغياب أولاده وعيشة العزوبية:

الله يرد اللي يْنوّرْ لنا الدّار ... يرد نور العين عقب الظلامي
عقب المعزّه عيشتي فَضْلَةَ الفار ... من عِقْبها كِنّي ابشهر الصيامي
مرحوم يا قِدْرَ العشا صار تِذكار ... أذْكِرْك يوم انك بْوَصْطِك[1] ايْدامي
واليوم من فوقك معاصير وغْبار ... خَلّك تِذوق الهجر عقب الطعامي
تِذوق ما جاني من الجوع واكْدار ... جسمي نِشَف ما باقي الا العظامي
ما عادْ نَفْرِق بارد العيش والحار ... لَوْلِهْ ثلاث أيام نقول حامي
لا عاد يومٍ كدّر البال ما صار ... الى بِكَت نوره وعيّت تنامي
تَعزّزِوْا للّي تعرّض للاخطار ... مشاكلٍ تمضي على العمر عامي
وقتٍ وطانا والدّهَر فوقنا جار ... بيّن بي العلّه وانا قبل كامي[2]
ما حْدٍ نشد عنّي بعيدٍ ولا جار ... ولا سايِلوا عنّيَ اعيال العمامي
من أوّل لا جيت قابلت نوّار ... واليوم في وجهي يطير الحمامي
أصبح على همي على طفوة النار ... من عقب ما كِلّشْ ايْقَلّط أمامي
أسوّي الطبخه بلا بُن وبْهار ... على اعيوني مثل لون القتامي

وقال أيضاً هذه القصيدة:

أنا الى جا الليل شيّ لهبْني ... والكبدْ يصلاها سمومْ ولواهِيْب

(١) بوصطك: بوسطك.
(٢) كامي: مخفي.

اللـــي امهيّضنـــي ابْصوتـــه جِذَبْنـــــي ... أمشي على الجِرّه[1] وزين الهنـــاديْب[2]
إمـــا ركبـــت الفـــــوج ولاّ ركبْنـــــي ... ما نقضب الجره ابروس المشـــاهِيْب[3]
إن كان هو يبني علـــى القـــاف[4] نبْنـــي ... وان كان هـــو واردْ وردنـــا المشـــاريْب
وان كـــان هـــو يـــمّ الطويلـــه سِـــبقْني ... أنا ابراسَـــــهْا قـــاضبٍ لـــي مقـــاضِيْب
والله ما احَوّلْ لـــــو ابرجلـــي ســـحْبني ... لـــو كـــان يدفنّـــي ابحمـــر العراقِيْـــب
اللّـــي ابقيفانـــه[5] ونظمـــــه نِدبْنـــــي ... الشاعر اللـــي حـــط بـــالقلب ترحِيْـــب
أنا ان صـــبرت أيـــامْ يـــا كـــثر غبْنـــي ... بَلاي مـــن عـــوج الســـنين المحـــادِيْب
زمـــاني اللـــي بالرطـــايب[6] رطبْنـــــي ... وجِمَعْ رطيبه فـــي أوجيـــه الاصـــاحِيْب
رمـــاني اللـــي للمشـــــاكل نصبْنـــــي ... ودنيـــاً خطاهـــا ابْعُـــوجَ المشـــــاذِيْب

وقال في الغزل:

يـــا حمـــامٍ علـــى خِضْـــرَ الجرايـــــد ... شـــاقني يـــوم يرطـــن فـــي الحونـــــه
نِنْـــذِر اللـــــي لهـــــا رَامٍ وصـــــايد ... لا تجـــون الحمـــــام أو تقربونـــــه
ذبحـــة الطـــير مـــا فيهـــــا فوايـــــد ... بالمحـــــارم حـــــرامٍ تذبحونـــــه
يـــوم أشـــوفه اطّـــريْ لـــي مجـــــايد ... تبكـــي اللـــــي حزينـــــاتٍ اعيونـــــه
قلبـــي اللـــي عليـــه الضغـــط كـــــايد ... ضغـــط زيـــتٍ ابونـــــشٍ يرفعونـــــه
لاَجـــلْ حبـــك انصـــــدّق بالوعـــــايد ... والمراســـيل منـــــي مـــــا يجونـــــه

---

(١) الجره: أثر جرّ الشيء وهي الطريق.
(٢) الهناديب: الملابس.
(٣) المشاهيب: جمع مشهاب وهي عصا رأسها نار.
(٤) القاف: القصيدة.
(٥) ابقيفانه: بقصائده.
(٦) الرطايب: العصي الرطبة.

وله في الغزل أيضاً (شهيد ذبح العيون):

ادْموع عيني اتْشَـادي[1] قِرْبِـةٍ شـنّهْ[2] كدْ خضّه الجيش[3] من بِعْد المطاريش[4]
على عشيرٍ الـى منّـه[5] مشـى كنّـهْ بـالقدم واطـيٍ فـي شـوكة الهيـش
مشاكلَ الوقـت عنّـي كيـف صدنّـهْ وانا اركـابي علـى شـوفِه معـاطيش
إركابنـا مضميـه فـي لاهـب الكنّـه حَفْيَتْ ركايب هَلَ المضمـاة والجيـش
علّـق ابقلبـي شـناكيرٍ يحزنّـه ويوحشَـنْ بـالعيون السـود توحيـش
إنْ مت من سّـبتك نَنَدْخـل[6] الجنّـه قبري مـن أسـبابكم عَلّـهْ رِشـاريش
شِـهيْد ذبـح العيـون اللـي يِصيبنّـهْ وْينهشَ القلـب مـن فرقـاه تنهيـش
تامِرْ علينـا ولـك سِـلطهْ مـع المنّـهْ وانا معك ما اتصَـرّف تِقِـل درويـش

وقال في تقلب الأحوال:

لَوَا علـى فـي سـاعةٍ بَـهْ ملاويـح[7] أَسـجّ بَـهْ والعمـر قافِيـه قـافي
صَيُّور ما تـذري علـى قـبري الرّيـح وِيْحَطْ من فوقي افـروشٍ[8] ارهـافي[9]
وامْشيْ ابهالدنيا وانـا أقـوم واطِيْـح ومشيت بَـهْ واقْـدَام رِجلـي اخْفـافي
نوبٍ اتضحكنـي ونـوب بَهَـا أصيـح ولاهوب يَبْتِـلْ دايـر الوقـت صـافي

(١) تشادي: تشابه.
(٢) شنه: يابسة.
(٣) الجيش: البعير.
(٤) المطاريش: جمع مطراش أي سفر بعيد.
(٥) إلى منه: إذا.
(٦) نندخل: سندخل.
(٧) ملاويح: وقت فراغ.
(٨) افروش: جمع فرش وهو لوح من الحجر.
(٩) ارهافي: جمع رهيفة أي رقيقة.

ونوبٍ بها نشـــبع ونـــوبٍ شـــلافيح[1] ونـــوبٍ اتْذوقنـــي طعـــام العيـــافي
ونوبٍ انقيِّل فـــي سُـــمُومْ وملافيـــح[2] ونوبٍ انقيِّـــل فـــوق روس الســـنافي[3]
ونوبٍ عدال ونوبْ نمشـــي مدابيـــح[4] ونوبٍ نمِـــدَّ الرجـــل قـــدر اللحـــافي

وله هذه الأبيات بعنوان "البُنج":

اللـــه مـــن قلـــبٍ اهمومـــه تِركِّـــهْ[5] رَكَّ المطار اللّيْ نِـــزَلْ فوقـــه البُنـــج[6]
بَـــارْبَعْ مَـــرَاوْحٍ فـــي اجْنوبَـــه تِرجِّـــهْ وارْبَعْ شِـــكامينٍ مِقَاســـه ثمـــان انـــج
قلبـــي اهمومـــه مـــن منامـــهْ تِدكِّـــهْ ما نام قلب الهـــم لـــو نشـــرب البَنْـــج
والـــرَّاس شـــيَّب والليـــالي تِصكِّـــهْ صَكَّ الغَرِيْقَ اللّـــيْ تَحطَّـــمْ بـــه اللَّنـــج

وقال أيضاً:

مِن الـــردى عِجِـــزت لالحَّـــق إلْحَـــافِي جســـمي عليـــل وعِلّتـــي داخليّـــه
مِـــن عقـــب مـــاني طيِّـــبٍ ومْتعَـــافِيْ مـــير البـــلا رِدى العلـــوم الخفيّـــه
رمحه سقط وســـط الضَّلاعيـــن خَـــافِيْ مرحـــوم مِـــن ذاق المنايـــا خطيّـــه
قَالوا تبـــي تِشْـــوي[7] وكِلّـــه عَوَافِـــي قِلْـــتَ آه هـــذي كِلْمـــة جاهليّـــه
وُلّيت وارْحم ما جـــرى منـــك كَـــافِي يكفيـــن التعذيـــب هـــذي خَطيّـــه
ومن شانكم لارقى على الرجـــم حَـــافِي واطَـــاوعَ الاقْـــدام مـــع كِـــلْ نيّـــه
أنخى وانـــادي لـــي اجنـــود المطـــافي ســـعايْرٍ شَـــبَّت ابـــروحٍ بريّـــه

(١) شلافيح: قلة الطعام.
(٢) ملافيح: أماكن لفح الهواء.
(٣) السنافي: كل مرتفع هواؤه بارد.
(٤) مدابيح: مطأطئين.
(٥) تركه: تدكه.
(٦) البنج: طائرة البوينج.
(٧) تشوي: تتعافى.

سِتْرَه جميل وفـــوق الاجـــواد ضـــافي ... يـــا ســـاتْرَ العـــورات تســـتر عليّـــه
واخَـــاف مـــن راع الهـــروج الخفـــافِي ... يذيـــع هَرْجِـــي بيـــن روحـــه وجيّـــه
إن كان قلبـــك مثـــل قلبـــي وصـــافي ... صَـــافَ القلـــوب اتبيْـــنَ المقدريّـــه
يا ليت مـــن خمّـــه ابوســـط اللحـــافي ... إبغيبـــة العـــدوان والنفـــس حيّـــه
يجذبنـــي اللـــي لـــه ثمـــان ارهـــافي ... باسْـــلاك جَـــوْ وتَـــاخْذَ الجاذبيّـــه

محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز البليهي: (١٣٦٠هـ-)

قال الشاعر محمد بن عبدالله البليهي في مدح سليمان بن محمد اللاحم من وجهاء الشماسية ويسكن في مدينة تبوك:

قـــال البليهـــي يـــوم يَبْـــدَع معانيـــه ... ما نيـــب شـــاعر مـــير غصـــبٍ عليّـــه
إن جيت أعدل البيـــت ينحـــاس تاليـــه ... أهيّـــض الابيـــات لـــو هـــي رديّـــه
يا راكبٍ جمـــسٍ مشـــى بـــامْر واليـــه ... حَمُولتِـــه ترْمِـــسْ مـــع الزمزميّـــه
يمشي ونور الشمس مـــا غـــاب تاليـــه ... وضْحَيّ وقّـــفْ فـــي تبـــوك العذيّـــه[1]
ملفـــاكْ شـــيخٍ رِيـــفْ جـــاره وعانيـــه ... يضحـــك احجاجـــه بالســـنين الرديّـــه
ابـــو ابريـــه ونِعـــمْ لا حَـــلّ طاريـــه ... يَا شُويْ[2] في هَالْجيل واللـــه حليّـــه[3]
قِلْ لِهْ عن المقصـــد وهـــو فـــاهمٍ فيـــه ... وعجّـــل جوابـــه يـــا السّـــنافي عليّـــه

وله هذه الأبيات:

يا ســـهيل يـــاللي يـــم خِلّـــي تلوحـــي ... ما تِخْبِرَنْ عـــن تـــرف الاقـــدام وينَـــه
شَدُّوا على الامْلَح بعيـــدَ الشـــبوحي[4] ... والحضـــرّ تـــو ازْروعهـــم باذْرِينَـــه

(١) العذية: طيبة الرائحة.
(٢) ياشوي: ما أقل.
(٣) حليه: مماثلة حلاوة.
(٤) الشبوح: الخطو.

يـا كـثر همـي كـل ليلـة ونوحـي حتّـى القلـم فـي كَتْبنـا متعبينـه
لـو لُـه محـلٍ كـان لمـه نروحـي ولاَ حَسّـبْنَا للكفـر وَالمكينـه
الـى ذِكرتـه زاد جرحـي اجروحـي ودمعي كِمـا مِـزْنٍ تزايـد غشـينه[1]

وقال في سيارة الفور:

الـى وصِلْنـا دار صَـافَ الثمـاني عسى الحطب ما ناصل الشطب بِه عـود
قُـورِنْ كوارينـه[2] لهـن اعويـاني حتّى المكينـه حِسّـه تقِـلْ مَفْـرود[3]
وبْدَرْبَ الحطب يا كيـف ربـي بلانـي هذي حياةٍ نقصهـا أكْـثَر مْـنَ الـزُّود

وقال في مجمع الخدمات القروية بمحافظة الشماسية:

ما ودّي أقصد بـالمجمّع أوْلا[4] بيـت لاشـك اَبْـدِع لـي ابيـوتٍ نظيفـه
واعدتنـي لـك مرتيـنٍ ولا جيـت شـغلي يبـي سـاعة ولا هـي كِليفـه
ما يَصْرِفَ القـلاّب ديـزل ولا زيـت دَرْبِـه سـماح ولا يمـر الحتيفـه
نعمٍ ابفايز كِلْ ماَ اصْبَحـت وامْسـيت وكلمة ابـو بـرّاك مـا هـي خفيفـه
ساس الكـرم مـاهوب يبغـى تثـابيت مـا سَـكّر السـقّاط مـن دون ظيفـه

وزرع عام ١٣٧٠ هـ هو وإخوانه الصغار في مباعل طرقة الضبعة في صفراء الشماسية فلحقهم شيء من الجوع فقال قصيدة منها:

عِـزّيْ لمِـنْ مِثْلِـي خَلاَيَـنْ اكْفُوْفِـه ما يِدْرِك الكـبريت مـن قِلْـةَ المـال
يالله طَلَبْتِـك جِمْـع عيـشٍ نِدُوْفِـه[5] يَبْرِد لِهِيْـبٍ بالحشـا يِشْـعِل اشْـعال

وله في السخرية:

---

(١) غشينه: الغشين زيادة المطر.

(٢) كوارين: جمع كارونة، وهي مجمع التروس التي تدير العجلات الخلفية خاصة.

(٣) المفرود: الصغير من الإبل يفرد عن أمه فيكثر حنينه.

(٤) اولا: ولا.

(٥) ندوفه: نسلقه دون سمن أو لحم.

عقب الهروس وعقب هاك الغرابيل ... بَدَّل كلام اشمام في قول طبعاً
أضف عليها أُوكي[1] فن المهابيل ... لغوة شياطين وجِنٍ على جِن
وان جانا التَّانْكِيو[2] والبراميل ... تَنَقْرزَوا[3] شَرَّابة الهيل والبن

وقال في الدقيق:

يفداك من هو رفقته نصْف سَاعه ... لا قلّ ما بِيْدك قفّى وخلاّك
هذا ومثلُه لا تحطّه ابضاعه ... أمسٍ وهو يمدحْك واليوم يشْنَاك
خلّه مع التيار يرفع اشراعه ... قل لُه مهفّ[4] امقيط شكْلك وشرواك
النوع هذا ما بعرفه طْماعه ... خطرٍ بتالي الوقْت بالقين[5] ياطاك
خيانة الاصحاب عندُه شِجَاعه ... يفطر على صَاحبْك وانت ايتعشّاك
ما غير بين النَّاس مثل الاذَاعه ... ينقل خبر هذا وينقل خبر ذَاك
هذي طبيعة لعَلَّه للقطاعه ... ولو هو بيْدُه الفقر حطُّه امخباك

له في عمال الرعي والخيام في الوقت الحاضر:

عقب البيوت السمر هندي وخيمه ... ولا نشدته قال ما فيه معلوم
يومي بْراسه مثل راس البهيمه ... يَصْرعك ريح الزّيت مع ريحة الثوم
وين البيوت اللي على الماء مقيمه ... راحت سواليف العرب كِنّها حلوم
قصيرهم يلقَى حَشِيمه وشِيْمِه ... ويونّسون اللّي منَ الوقت مهموم

---

(١) أوكي: O.K.
(٢) التانكيو: Thank you.
(٣) تكلموا بالإنجليزية.
(٤) مهف: مهوَى.
(٥) القين: الحافر.

محمد بن عبدالرحمن بن عمر اللاحم: (١٣٦٣هـ-)

يعد الشاعر محمد بن عبدالرحمن اللاحم من الشعراء المتميزين وله عدد كبير من القصائد وما نقدمه له ما هو إلا نماذج من شعره. فقد قال القصيدة التالية بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين منطقة القصيم، وتشرف الشماسية وحفلها الذي أقيم بهذه المناسبة بصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز آل سعود نيابة عنه، حفظ الله الجميع في حلهم وترحالهم:

مرحباً بالشيخ ترحيْب وسَلاَمْ ... كِلَّ التحيّة لابتي يهْدُونها
عِدّ الحجيج وعِدّ مِنْ صلّى وصام ... عِد النبات وعِدّ كِل اغصونها
يالابتي ياهَلَ الصّخا قولٍ تمام ... حوض المنايا لابتي يِرْدونها
لاثار عجّ الخيل في يوم الزّحام ... الطايلات من العْدَا يَسْبونها
ومْصقّلات الهند يطْحَنْ بالاعظَام ... روس العْدَا من متنها يَرْمونَها
الله يِعزّ اللّي جَلَوْ عنّا الظلام ... أرواحهم لِبْلادهم يَفْدونها
إِمْطَوْعِيْنَ الضّد في حَدّ الحسَام ... كَاْسَ المنايا لَلْعْدَا يِسْقونها
ومدرّعات الجيش طابورٍ نْظَام ... بَامْرَ السُّعود اديارنا يحمونها
الدولة اللّي ماحدٍ فيها يضام ... محكومة بالشرع هو قانونها
وصلاة ربي عِدْ ما هلّ الغمام ... على النبي اعداد ما في كونها

وقال:

أولاد عَمي محتوين الفضايل ... يبين طِيب أفعالهم بالمواجيب
بالعلم والتعليم فيهم خصايل ... والدين والتقوى من الله مواهيب
والى مِشى الواشي بشتى الوسايل ... من بينهم ما يرفعون المشاعيب

وقال:

دنيا بها للناس تابع ومتبوع ... فيها مفاطيح او فيها مجاعة
والرجل ما يشرب مع النذل قرطوع ... واليا هرج بالحق يلوي ذراعه

وقال:

سلطان باب القـــاف مغلــق او مزلــوج ... واخذت ممـــا هـــاض قــدر احتيــاجي
والقاف مـــا يبنـــى ســواليف واهــروج ... إلا ابهـــم بيـــن الاضـــــلاع لاجـــي

بدر بن عبدالله بن عبدالكريم اليوسف: (١٣٦٤هـ-)

له قصائد منها هذه القصيدة التي قالها حين حلت بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد رعاه الله الوعكة المرضية:

بأول رجـــب هـــزت مشـــاعر وطنّـــا ... وهزت اربـــوع المملكـــة والمحيطيـــن
أشْـــيَن خـــبر مـــن الإذاعـــة ســـمعنا ... ونشهد أنـــه شـــين يـــا ربعتـــي شـــين
هـــذا خـــبر يـــا عزوتـــي امتحنـــا ... بـــس نختبـــط وصْفنـــا كالمجـــانين
نطلـــب مـــن المولـــى يعـــافي ملكنـــا ... وحنـــا علـــى شـــارة ملكنـــا مطيعيـــن
عـــزّ الفهـــد عـــمّ الجميـــع وعرفنـــا ... ونشهدِ انـــه صـــافي القلـــب والديـــن
عـــزّ وعزيـــز وعـــزّ فيهـــا وطنـــا ... ومعـــزة عـــزة شـــعوب وملاييـــن
واكـــبر دليـــلٍ وشـــاهدٍ الـــى ذِكرنـــا ... يسهر طـــوال الليـــل وْحِنّـــا امريّحيـــن
وْحِنّا علـــى عهْـــد الفهَـــد مـــا عهدنـــا ... وْحِنّا علـــى امـــر الملـــك مســـتعدين
تحتَ الطلَـــب لِمَـــنْ[1] بغانـــا وجدنـــا ... وافـــي وحنـــا يـــالفهد معـــك وافيـــن
يـــا دِرْعنـــا الضـــافي وحـــامي بلَدنـــا ... لعـــل عمـــرك يـــالفهَد حســـبة ســـنين
نطلبـــك يـــاللي مـــالغيرك ســـجَدنا ... إنّكِ تْعـــافيَ الفهَـــد سِـــقْمَ المعـــادين
يـــارب يـــا معبـــود تنجـــي فهَدنـــا ... قولـــوا مِعِـــي يـــا ســـامعين آميـــن

(١) لمن: إلى مِن؛ أي: متى.

حمود بن عبدالرحمن بن حمود الحميد: (١٣٦٥هـ-)

قال حمود بن عبدالرحمن بن حمود الحميد عام ١٣٧٨هـ بمناسبة عزوفه عن الكدّة بالقلابيات والمعدات الثقيلة -بالموقع المسمى عِرْقِه جهة الرياض- وحنينه إلى الرجوع للدراسة كسابق عهده قبل تلك السنة بالمعهد العلمي بالرياض قال:

عسى عِرْقِه ما تجيها الهماليل[1] تسعين عامٍ ما ايغيّمْ سِمَاهَا
دَرْبَه عفاش وشوْفَه يَبْهَتَ الحيل يَقْطَعْكْ يا رِزْقٍ يجي من وراها
لَوَا هَنِي نَفْسٍ ما دَوَّجَت بالدَّراكِيْل[2] وْ لا ميَّزت رملها مِنْ حصاها

وله هذه الأبيات بعنوان "الشقاء":

ولّ يالشقا هزمني وانا مهزوم خلا الدنيا تنكّس على راسي
قديمٍ هزمته وانا مدعوم بجسم نشيط وصحةٍ راسي
واليوم رده لي وانا مهضوم ياللّه دخيلك انحدر باسي
ما عيد ما فات على النفس باللوم وذقتها وما يهمني ياكود راسي
من يظْلَمْ مع الناس حقٍ ومعلوم والشقا يظلم ولا تدري به الناس
هذا ظلم والعدل فيه معدوم ومن يَظلم يُظلم ويرجع الحق للراسي

وله أيضاً هذه الأبيات بعنوان "ركب على القلب جهاز" ومناسبتها أن أحدهم ذكر بأن الشاعر قد ركب على صدره جهازاً لتنظيم دقات القلب وبما أن ذلك لم يكن ذلك صحيحاً فقد تألم لذلك فقال:

وِلْد الناس شخّص لي العلّه ليته بعيد ومن آخر الناس
القول كله كِذْبه وآخره نصبه ليته كذب بعيد ولا تدري به الناس
الكذب عند الضيف يرسم لك الوصمه وتمسي حقيرٍ عند كل الاجناس

(١) الهماليل: السحب الممطرة.

(٢) الدراكيل: حفر كبيرة يؤخذ منها مواد البناء مثل الرمل والبطحاء.

وين الجهاز اللي ركّـب علـى القلـب ... القلب سليم ويرجف مثل بـاقي النـاس
يا ليت وَكّلْت من يرسم لـك الوصفـه ... حسن النبا من حسن الاخـلاق لا بـاس
ترى السـواليف توخـذ علـى وصفـه ... والناس تعرف ما يركب علـى الـراس

وله في "التشكي":

يا بو محمد[1] راحت حيـاتي تقـاطيع ... فزّات عمري ما شـفت منهـا سـعاده
ياليت باقي العمر يصفـى لنـا ويريـع ... ونرجّـع أول عمرنـا وأول شـبابه
يصير كـل شـي حلـوٍ لنـا ومطيـع ... ويصير كل شي لذيـذ وحلـو شـرابه
يا بو محمد راسـك مـا بـه تقـاطيع ... والماضي السـابق مـا تذكـر سـرابه
اجمح ترى بـاقي العمـر فيـه تقطيـع ... ولابد مـن يـوم يرجـع لـك صوابـه
وايـام عمـرك لا تضيعـه بـالبيع ... لا ضاعت ما ترجع لو كـل سـعى بـه
اقطف زهـر عمـرك ورجّعـه ترجيـع ... ويا ويل اللي ما حسّب مـاضي شـبابه
تـرى الايـام كلهـا حلـوه ومراتيـع ... يوم لك ويـوم علـى راسـك خرابـه
خلـك مثـل حصـان قـود ومطيـع ... ومنيـن مـا هبّـت تمشـي عقابـه
هـذا مـن الذاكـرة مهـوب تقطيـع ... وهذا اللي خلان قـرا واقلّـبْ كتابـه
وصلاة على محمـد مـا بـه تقـاطيع ... إلى يـوم الحشـر مـا توقّـفْ ركابـه

عبدالله بن راشد بن فوزان الفوزان: (١٣٦٧هـ-)

سافر عبدالله الفوزان إلى المنطقة الشرقية ليبحث عن عمل هناك، ولكنه بعدما استقر لاحظ اختلاف البيئة عن بيئته السابقة، فتذكر جماعته وأهله وتمنى العودة إليهم، فقال قصيدة نختار منها الأبيات التالية:

يـاعلي تـوّ[2] القلـب زاد اشـتغاله ... وغديت مثل اللـي مـع الوحـش مسـجون

(١) أبو محمد: هو عبدالله بن براك السعد العثمان أحد وجهاء الشماسية، وصديق الشاعر.
(٢) توّ: الآن.

والحـــر فـــي كبـــدي زاد اشـــتعاله ... والعيـــن عيّـــت لا تغمـــض علـــى النـــوم
ومـــا دام بـــاقي بـــالطلب كمبيالـــه ... أصـــبِر علـــى الغربـــة ولا نيـــب ملْيـــوم
من شـــال حمـــل الديـــن مـــا ارتـــاح بالـــه ... ومـــا يهتنـــي بـــالنوم مِـــن بـــات مديـــون
والنفـــس لوطْمَعَـــت انحـــاول فطامَـــه ... والعبـــد دامـــه[1] حـــي فـــالرزق مضمـــون
ننحـــر[2] هَـــلَ المـــدا ارجـــال الشـــهامه ... وَاهْـــلَ المعـــاصي عندهـــم مـــا يبينـــون
وعـــاداتهم للضيـــفْ زود الكرامـــة ... وْمَعْ جـــارُهم طـــولَ الدهَـــر مـــا يشـــينون
وْمِـــن زارُهـــم بـــالعنف شـــدّوا اخْطامـــه ... وْعِدوانهـــم لـــو هُـــم عْصابـــة يذلّـــون
وِانْ صـــاح صيّـــاحٍ بعـــالي اهضابَـــه ... يـــا ســـرعهم عنـــد المنـــادى يَحَضْـــرون
تلقـــى بَـــه الشـــيبان تنخـــى شـــبابه ... وعـــاداتهم لاهـــلَ الخطـــأ مـــا يَخَضْعـــون
ولاحتجتهـــم[3] والليـــل غاشـــي ســـواده ... بـــاموالهم وارواحهـــم مـــا يِشـــحّون
رجّـــالهم بـــالراي يفهـــم ســـداده ... فيهـــم حيـــود للمشـــاكل يحلّـــون
وسّـــامة الحيـــه ونعـــم الرفاقـــه ... وتـــاريخهم فـــي مـــاض الاجيـــال مزيـــون
وصـــلاة ربـــي عـــد وابـــل ســـحابه ... وعـــداد حجـــاج لبيتـــه يـــزورون

وقال يحث أبناءه على طلب العلم، ويوصيهم بالبر بالوالدين:

البارحـــة تـــابعَتْ مسْـــرى النجومـــي ... فِهِمْتْ مـــا غـــاب أول الليـــل واتـــلاه
ذِكَرْتْ طِـــرقٍ كـــدّرت حلـــو نومـــي ... وْمِنِ اشـــتغلَ قلبُـــه فـــالنوم مـــا جـــاه
والعين تِعْبـــت مـــن هَليـــل الدموعـــي ... واسبابْ سِـــقمَ الحـــال ســـرٍّ كِتمنـــاه
رجـــاي بـــاللي عـــالم مـــا يكونـــي ... يفـــرّجِ هْمـــومٍ مـــا لغـــيره شـــكيناه
وْمِـــنْ كـــدّر الوالـــد تكـــدر لزومـــي ... وكم واحدٍ شاف المهونـــه مـــن ابنـــاه

(١) دامه: ما دام.
(٢) ننحر: نقصد.
(٣) ولاحتجتهم: وإذا احتجتهم.

ابـوي حقّـه مثـل عـالَ الحزومـي ... وعفـوه مثـل الليـل لا جـاه غطّـاه
اللـه يمتـع بـه اسـنين تطولـي ... ومنين مـا ملنـا علـى الملـك نلقـاه
مانطلبـه دنيـا مآلَـه تزولـي ... مطلوبنا دامـه علـى الوجـد بارضـاه
عساه بعـدَ المـوتْ يبعـثْ شـهيدي ... وْيكتَبْ معَ اللـي جنـةَ الخلـد مـاواه
ياما سرى يطلِـب لنـا القـوت يومـي ... وكم حية تمشي علـى الطـرق ياطـاه
وياما نِطـح بـالصيف حـرّ السـمومي ... زودٍ على بِعْـدَ المسـافة نِقَـص مـاه
وكـم ليلـة باتَـه ضعيـف الهدومـي ... ما لـه إلحـاف شـدة البـرد ينحـاه
ويامـا تحمـل موحشـات الديونـي ... ما له رصيدٍ لا قضـى الخِـرج ينصـاه
لـه عـادةٍ لا جـاه راعَ الـلزومي ... يبذل له الغـالي مـن المـال والجـاه
كم من سـجينٍ ظـن سـجنه يطولـي ... خفظـت لـه المـدة وغريمـه اعفـاه
اصحابـه الاخيـار مـاهم اعفونـي ... ويمـا ذبـح للضيـف كبـشٍ بيمنـاه
لاجيت عقب العصـر تلقـى الربوعـي ... في دكة مـا حـط لَـه بـاب يحمـاه
بـه سِـفرة يعـرض بَـه كـل نوعـي ... طلع الهدب واللي مـن الشـام مجنـاه
وِدْلال بغـداد تجـدد اسـبوعي ... من كثر ما تجلس على الجمـر يصـلاه
عنـده شـباب للـي عنـا يكرمونـي ... ما تسمح أنفسهم لَمَا[1] الضيف يشـهاه
منهـم علـي يشـيل زود الحمولـي ... معطـى اخصـالٍ كلنـا ماعطينـاه
يضحكِ احجاجـه لاسْـرته والضيوفـي ... طُوْلَـة حياتـه بالخَطـا ماعرفنـاه
والوالـدة تطلـب ثلاثـة اسـهومي ... حقّه بحكـم الشـرع وحنـا نقصنـاه
اللـه علـى بـره يقـوي اعزومـي ... نمشـي علـى ماكـان نفسـه تمنـاه
يامـا علينـا جرعـت الهمومـي ... بسـنين عِسـرٍ معظمَـه مانسـيناه

(١) لما: إلى ما، أي: حتى.

تـــترك لذيـــذ الـــزاد لا خـــفّ نومـــي ... وكم وجبةٍ مـــن حلـــو ذوقـــه حرمنـــاه
وتمضـــي ليـــالٍ مـــاتذوق الهجوعـــي ... توثر على نفســـه وتـــترك لـــي اغطـــاه
واليـــوم حالـــه اوجهـــت للـــــنزولي ... يشهدْ على ضعفَ الجسم قصرة اخطـــاه
وعدّيت ما سمع بـــه وشـــافت اعيونـــي ... وسقم الحمل والوضع مـــاجبت طريـــاه
اللـــه يغفـــر مـــا لهـــا مـــن اذنوبـــي ... وعســـاه مـــا تؤتـــى كتابَـــه بيســـــراه
لا غبت يـــا فيصـــل اســـبوعٍ يطولـــي ... واغيابكم طـــول الســـنة مـــا حملنـــاه
وفـــوزان بحضـــوره تـــزول الهمومـــي ... واللي تحـــب النفـــس تفـــرح بجمعـــاه
وابـــو خليـــل اللـــي ســـدّه كتومـــي ... طولة حياته مـــا احـــدٍ جـــان[1] يشـــناه
صالح ســـديدَ الـــراي عنـــدَ الـــلزومي ... ما هـــو مـــن اللـــي يعتـــذر لا ومرنـــاه
فهـــد ذرى الخَفْـــرات دون الســـمومي ... هو ستر من غال الذهـــب لبـــس يمنـــاه
محمـــد لعـــل حظـــه دايـــمْ يقومـــي ... يظفر بطلـــب العلـــم ويســـعد بدنيـــاه
عسى علـــى الطاعـــة سْـــيَرْكُم تدومـــي ... واعمالكم يحبـــــه اللـــه وانـــا أرضـــاه
جدوا بطلـــــب العلـــم وهـــذا لزومـــي ... مـــايعجبن مـــن كـــان علمـــه لدنيـــاه
العلـــم مثـــل الصبـــح يغـــد النجومـــي ... وكم بدعةٍ تَحـــدث بالاســـلام يمحـــاه
واللي طلـــــب العلـــم ربحـــه يدومـــي ... عـــزّ الحيـــاة وعقـــبَ المـــوت يلقـــاه
والعلم تلبـــــس بـــه جديـــد الهدومـــي ... وتسكن اقصـــورٍ يرفـــع العلـــم مبنـــاه
يـــوم بـــه الاعمـــال تعـــرض اعمومـــي ... والرابـــح اللّـــي يســـــتلمها بيمنـــــاه
وياحســـرةَ المجـــرم، لنفســـه يلومـــي ... لا خِفْظَـــتَ اليمنـــى وسِـــلّم بيســـــراه
وانـــا صْفَـــةَ اللـــي عليـــه الديونـــــي ... ويجب علـــى المديـــون يهتـــم لوفـــاه
وهذا جـــوابٍ هـــاضْ عنـــدَ الـــلزومي ... واللـــي يَعَـــرْفَ العلـــم يفهـــمِ بمعنـــاه

(١) جان: جاءني.

نصيحةٍ للـــــي نـــــوده عمومـــــي وما احدٍ شنى من يطلـــب العــزّ لابنـــاه
وصـــلاة ربـــي عـــدّ وبْـــلَ الغيومـــــي على نبـــــي مـــا وطـــى الارض حليـــاه
والآل والاصحـــاب عـــد النجومـــــي وعـــداد مـــن زار الحـــرم ماعرفنـــــاه

عبدالله بن محمد بن عبدالكريم اللاحم: (١٣٦٧هـ-)

قال عبدالله بن محمد اللاحم بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود محافظة الشماسية وتشريفه حفل الأهالي الذي أقيم بهذه المناسبة وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٢ من ذي القعدة عام ١٤١٧هـ:

يـــا مرحبـــاً بـــاللي حضرنـــا وشـــفناه بميرنـــا شـــوفه غـــدا اليـــوم عيـــــدي
فيصل بن بندر علـــى الجـــود والجـــاه أهـــل الثنـــا والجـــود علـــمٍ وِكيـــدي
الجود بُه ما جـــود مـــن ســـاس مبـــداه هـــذا الفهيـــم اللـــي ابرايـــه ســـديدي
يا ميرنـــا دَلّيـــت مِـــن تـــاهتَ اريـــاه أنت الامـــير اللـــي كلامـــك حميـــدي
العِدْ عِـــدْ ونشـــرب العـــد مـــن مـــاه والرّس يـــا مشـــكاي عنكـــم بعيـــدي
فهد فهدنـــا كِـــل مـــا جيـــب طريـــاه الـــى عطـــا المحتـــاج لازم يزيـــــدي
ذخر الوطـــن بـــالخير للنـــاس مســـعاه يسعَى بـــدْرب الخـــير رايُـــه حَميـــدي
وعبدالله كـــل ارواحنـــا مـــن فدايـــاه أردِّدَه واقـــول دايـــم وازيـــــدي
حِنَّـــا لِبُـــو متعـــب وربـــي طلبنـــــاه يحفظ وليّ العهـــد مـــن كـــلّ كَيْـــدِي
سلطان هو ســـلطان مـــا نجـــوز بِبْـــلاه رايـــه معـــه والـــرّاي رايٍ رشـــــيدي
واللـــه ايبـــارك لـــه ابدينـــه ودنيـــــاه وبـــالآخرة يصـــير حظـــه ســـعيدي
وصلـــوا علـــى الهـــادي نبـــيٍ تبعنـــاه اعـــداد مـــن يصبـــح نهـــارٍ جديـــدي

وقال في الغزل قصيدة منها هذه الأبيات:

يَـــا هَـــنْ عَطْنِـــيْ مـــن ثَنَايـــاك نَشّـــه لَـــو مـــرةٍ تـــبرد لهيـــب بجَاشِـــيْ
وغديـــت مثـــل اللّـــي كِسِـــيْرٍ ابْعِشّـــه عليـــه بَـــرْد وجـــاه زْوُد الرْشَاشِـــــيْ

والحـــظ لَلّـــي كِـــلْ يـــومٍ تِخشّـــــه وتْوَسْـــدِه يِمْنـــاك وسْـــطَ الفْرَاشِـــــيْ

وقال بمناسبة اجتماع عوائل اللاحم قصيدة منها هذه الأبيات:

يَـــا مَرْحَبَـــاً بـــاللي حضرنـــا وْشِـــفْنَاه بِعْمُومـــةٍ شُـــوْفَهْ غَـــدَ الْيـــوم عِيـــدِيْ
اللاّبـــة اللـــي تِكْـــرِم الضيـــف لاَجَـــاه عِنْـــدِي غَلاهـــم كِـــلْ يـــومٍ يِزِيـــدِيْ
مِيْعَادِنـــا بِيـــــض الْخِيـــام المْبنـــاه طَقَـــوا مناسِـــيْبَهْ[1] اقْـــرُوم الاوَالِيـــدِيْ
دُوك الدلال اللّي علـــى النّـــار تصـــلاه وقِدُوعهم من طِلْـــع هـــدب الجريـــدِيْ
هـــذا عَطَـــا ربّـــي كـــلٍ تِمنّـــاه بَـــامْرِه يتـــم وفـــاعلٍ مـــا يريـــدي

عبدالله بن حمود بن لاحم بن عمر اللاحم: (١٣٦٨-١٤١٨هـ)

قال عبدالله بن حمود اللاحم رحمه الله هذه القصيدة عام ١٣٨٧هـ:

فَكّـــرت بالدنْيـــا وْفِيْهَـــا تمعّنْـــت شَـــاهَدْتْها امْـــواج بَمْـــواج تُومِـــيْ
نِظَرْتَهـــا نَظْـــرِه وانـــا مـــا تَعَلّمـــت ولاَ حَسبْت احْسَابها صِـــرت دومِـــيْ[2]
أمْوَاجهـــا حِيْتَـــان هـــذا ورا ذاك وسْـــبَاعْةَ الـــبرّان غَـــيْرٍ تحُومِـــي
ذِيْـــبَ الـــبَرارِي مَـــع نْســـورٍ تَعَـــلاّك واسوْدَها للَضّحْـــكْ خـــوش الاقْرُومـــي
وانـــا ورَا هـــذا ويـــا ليـــت لُـــوْ ذاك وهُو كَمـــا ذيـــبٍ تحـــرّى الاهْجومـــي
يَا هَلَ المعْرِفهْ كيْفَ الاصْحاب تَشْناك[3] من عِقْبْ مـــا نْتِـــب لَنّوايِـــبْ تِقُومِـــي
أَنَا اشْهَد ان المال هـــو عَضْـــد يِمْنـــاك تِصْبِح عزيـــز وبالســـما طـــير حُومِـــي
أحـــدٍ رِفَـــعْ يِمْنـــاه قَصْـــدِه امْنَـــاداك واحْدٍ خَضَعْ لِرْضاك لَـــوْ كِنْـــت بُومِـــي
يَا نَابِي الاَرْداف أنـــا طِحْـــت بِحْمَـــاك رَهْنَ الإشَـــارِة مَـــا وَرَا مِـــنْ ســـمومي

(١) مناسيب: أوتاد.
(٢) دومي: لم يصل لمطلوبه.
(٣) تشناك: تشنؤك أي تبغضك.

يا بَدرْ عاشورٍ[1] سِـــطَعْ بيـــن الافْـــلاك ... يـــا زَهْـــرةٍ فـــذًّا ســـقتها الغيومـــــي
أنـــا طرِيْـــحٍ لاَ تْصـــــدّقْ بِنَـــــا ذاك ... لا تْصَدّقَ الحِسّـــاد فـــي كِـــلْ يومـــي
يا رُوْعِتِي انْ قَـــالوا النـــاس وِشْ جـــاك ... يا صِعْـــب نَطْقَتْهـــا ويـــا كِـــثِرْ لُومـــي

وقال بمناسبة مواقف الجماعة المشرفة حينما أراد الغرس في مزرعته بالرويضات بجنوب بطين الشماسية:

يقول مِن عَـــدّى علـــى نـــايفَ الحيـــد ... شـــمَ الصقورِاللّـــيْ رفيـــــعٍ وكـــــايدْ
أشْرفت بِـــــه وبْخَـــاطري شَـــيٍّ يزيـــد ... مـــا اريْـــدَ ابوحـــه لَلوجيـــه اللّدايـــــد
شَيٍ مْضـــايقْني علـــى غـــير مـــا اريـــد ... واللـــه يحِـــل المعضـــلات الكوايـــــد
مِـــن لابـــةٍ عنـــد اللـــوازم مواريـــــد ... يِـــرْدون لَـــوْ المـــوت بـــالجمع كـــايد
مِن دون قومـــي نَايْفَـــات الجراهيـــد[2] ... جنـــوبْ بـــالوادي هـــم أولاد زايـــــد
لا صِحْـــت تَنْخَـــاهم يِجونِـــك أواليـــد ... بحدّ السِيوف اللـــي تقـــصّ الورايـــد[3]
دِخِيْلهـــمْ حَمـــوه وقـــت اللّغـــاديد[4] ... يـــوم الشـــريف أرســـل وراه الطّرايـــد
أرسل وراه جْيوشٍ غَطّـــتْ ســـمَا البيـــد ... غَطّت سِـــمَا البيـــد اجْمـــوع وفرايـــد
صَدُّوهم اربوعي علـــى شِـــمّخَ النّيْـــد[5] ... أولاد زايـــد بـــالملاقى زوايـــــد
مادِمْت فـــي عِيْطـــا وربعـــي مِسَـــانيد ... وكـــلٍ علـــى ربعـــه يِعِـــدّ الوكـــــايد
إن جيت أعدد من اخصـــال الاجـــاويد ... ما تـــاخِذه صفحـــات كِـــلّ الجرايـــد
تمت وصلوا عِـــدْ مـــا نـــاح بـــالغيد[6] ... على النبـــي اعـــداد خضـــر الجرايـــد

(١) عاشور: الليلة العاشرة من الشهر القمري.
(٢) الجراهيد: الأرض المستوية.
(٣) الورايد: الأوردة.
(٤) اللغاديد: مكان بوادي الدواسر.
(٥) النيد: الإبل الأصيلة.
(٦) الغيد: النخيل.

وقال قصيدة رداً على قصيدة للشاعرة هيلة بنت عبدالكريم العقل التي تقول فيها:

صدقت البرقا امنّول مَلافيح ... لاهواه[1] الطرقي شواه السمومي
واليوم لامَرّه لقى بَه مَفاليح ... اللي مجالسهم تزيل الهمومي

فقال:

ياراكب من فَوق ما يسبق الريح ... العَجّ من خلفه غباره يعومي
يركب عليه احمود من قبل لا اطيح ... يفر أبويا لابدا لي لزومي
يلفي على شيخ الشيوخ المفاليح ... شيخ بحزات اللوازم يقومي
عقل الا عدّت زحول[2] الطحاطيح ... عِدّك على هدَاج[3] تيما يزومي
شبٍ ونشا في بيت طيب ولا ريح ... يدور أصله من خطاة الرخومي
أصَلْ وفصل والكتب توضيح ... يلقا بها التوضيح راع العلومي
قلته وفي قلبي هجوس وطواميح ... والله جعل رزق الخلايق اقسومي
ياعلّ حظي في كفوف المراجيح ... يرجح وكلٍ بالمراجيح يومي
وْلِو انّها تحتَ السيوف المدابيح[4] ... والدمّ يقطر مع ردون الكمومي
لاخَذْتْ قَسْمي مَعِ رجالٍ مساليح ... يومٍ بُه الغارات طبع وسلومي

وله في الغزل:

يا بِنْتٍ ياللي حبّها بالحشا لاج[5] ... كِما يلوج الصّلْب[6] في لوح ساجِيْ

---

(١) هواه: نزله.
(٢) زحول: خيار الرجال.
(٣) هداج: الماء الملح ومثله الهماج.
(٤) المدابيح: المقوسة.
(٥) لاج: ولج أي دخل.
(٦) الصلب: كناية عن المسمار.

عَذَلْت قلبي قال مانيب[1] محتاج ... اليوم ما نِحْتاج كثرة الْجَاجِيْ
قالَوا تزَوَّج قِلت والله فلا داج[2] ... مِثْلَه ابعيني ولَضمَاير اتْلاجي[3]
قالَوا لِنَا جرِّب ولَهْ حَلْ وافْرَاج ... عسى مع التجريب تَلْقَى اعلاجِي
إعْلاج قلبي عارفٍ فيه مِزْلاج ... مِزْلاج صلبْ ما نِقصّه ابتاجِي[4]
قالوا نَعَرفْ انّك مريضٍ ومِحْتاج ... محتاج صدرٍ بُهْ ملاذْ وملاجِي[5]
لا تبحثون اللّي غدا بين الادْراج ... ولا تِشْعِلون النار بْوَسط السراجي
عيني تِخيْلَ المزن والبرق لَعَّاج ... يالله عسى مِزْنه علينا ايزاجي[6]
لو كان لي في سلك الاسْباب معراج ... اطْلَع على غِرّ[7] السَّحايب وانَاجِي
لَوَ الْحيا قَفَّا وراعَ الغنم داج ... واعوِّدْ على مرعى قِديمْ وهماجِي
يالله يَا معبود يا والَ الاَفْراج ... تَفْرِج الْقَلْبٍ حال دونِه اسياجي

وله في النصح:

ناسٍ لهم غايات وناسٍ غوايةٍ ... وناسٍ تبي بعض المواقف لها تْشين
وناسٍ تْمارس لعبتَه من هوايةٍ ... وناسٍ تحبّ اللعب لعلها تزين
واللي مِريضٍ في قُصور ودرايةٍ ... ما عاد ينفع لو درس عِدة سنين
وْمِن حَبّ يواصل غايته للنهايةٍ ... ياصل ولو يمشي على الشوك والطين
وْمِن حَبّ ينشِر له علوم ودعايةٍ ... لو صدقوه الناس مردّه يبين

(١) مانيب: ما أنا بـ.
(٢) داج: كثر تردده والمعنى هنا خَطَرَ.
(٣) اتلاجي: توافق.
(٤) ابتاجي: نوع من اللحام القوي.
(٥) ملاجي: ملجأ.
(٦) ايزاجي: يزجي أي يدفع.
(٧) غرّ: جمع غرّة وهي الأعلى والأول مجازاً.

ومن حب يترك كـــل هــرج وحكايــة أحظ من رَجـــلٍ مشــى بيــن الاثنيــن
واللــي يــزوّد الهــرج تــراه تايـــه ماله مـــن المصلــوح والنــاس داريــن

وقد توفي عبدالله بن حمود اللاحم على طريق الشماسية-السوادة-بريدة رحمه الله ظهر يوم الخميس الموافق ١ من جمادى الثانية عام ١٤١٨هـ إثر حادث انقلاب سيارته، وقد آلم ذلك الجميع لما عرف عن الفقيد من أخلاق جمة أكسبته حب الناس. وقد رثاه الشاعر نواف بن عبدالله بن ضيف الله الفريدي (مندوب مجلة هاجس بالقصيم) بهذ القصيدة التي يقول فيها:

يا شِينَ الايام تســـقِي المــر والحــالي من جورها الهادي اتْثــوّر لُــه اعصابــه
يَرْكِضْ بَهـــا الآدمــي بِقْفــاي واقْبَــالي حتى المنيّـــة توقَــفْ لُــه علــى بابــه
ويروح منها ما حصَّل كـــود الاعمــالي امجــردٍ مــن جمِيــع المــال واثْيابــه
واللـــه يجــبر عــزاي بْواحــدٍ غــالي ويجبر عزا كـــل مــن يِغْليــه واقرابــه
عبدالله اللاحـــم المقصــود بامثــالي[1] لولاه ما والله ابدي لَـــوْ ربــع جابــه[2]
لو يِنْفدى[3] كَان فديته بـــاكبر اعيــالي وغيري فِدُوه أقرب اقرابه مــع أصحابــه
لكِنْ ما فيـــه حيلــة كيــف اباحتــالي ما ينفع الآدمي يا كـــود مــن جابــه[4]
قِلْتَه واقوله وانـــا أدري مــاني الْحــالي كم واحدٍ رَجَّـــه الهوجــاس واســوابه
عســى لُــه بجنــةَ الفــردوس مِــنْزالي يجمع به اللـــه نهــار البعــث باحبابــه
وصلاة ربـــي عِــدّ مــا هــل همَّــالي علــى رســولٍ تِبَلّــغ وابلــغ اكتابـــه

كما رثاه إبراهيم بن صالح بن عمر اللاحم في قصيدة بعنوان (بكاءٌ مع البرقاء) والبرقاء فيها مزرعته بجنوب بطين الشماسية وفيها يقول:

سَــهْمٍ مــنَ الاقــدار بــامْرِه ضَرَبْكِــيْ أخــير مــن يســكنك زينــة محلّـــه

(١) بامثالي: أي ما أذكره من أمثال.
(٢) جابه: إجابة.
(٣) ينفدى: يفتدى.
(٤) جابه: خلقه والأصل جاء به أي إلى الحياة.

خالي ولد عمـــي وانـا لَجْلـه أبْكـيْ ... وْلا هُـو صوابـي هيـــنٍ واتدَلّـــه
ياما تِمَشّـى بِـك أو ياما سَـعَدْكِيْ ... و ياما غشـى دربـك اضيـوف تدلّـه
كـم مـرّة جِيْنـا وخـالي طَرَبْكِـيْ ... وجـهٍ بشـوشٍ وجَلْسـته مـا تملّـه
واليـوم يـا كـاس المنايـا شَـرَبْكِيْ ... خـالي وحِنّـا لِيْتِنَـا فِـدْوةٍ لّـه
يـا تِربـةٍ جثمـان خـالي نِزَلْكِـيْ ... حِنّـي عليـه ولا يشـوف المذلّـه
يا الله يـا والـي وانـا لُـه أبَشْـكِيْ ... أمـرٍ دهانـا مـا لنـا حِيْلـةٍ لّـه
يا اللـه يـا ذا الجـلال اللّـيْ يِرِكّـيْ ... صـم الجبـال الرّاسـية وتْخَشَـع لـه
إجعـل عليـه القـبر روضٍ ومسْـكِيْ ... من رحمتك يـا رب خـالي اتْغَفِـرْ لـه
يـا حمـود خلّـك بـالنّمر امْـتَركّيْ ... كُونَـوْا مثـل واحـدٍ ورايِـهْ يدلّـه
عُودٍ على عُود تـرى صَعْـبٍ ايْدَكّـيْ ... والرأي والشـورى تـرى خـيرةٍ لّـه
وصـلاة ربـي دايمـة مـا اتْفَكّـيْ ... علـى نبـي بالمدينـة محلّـه

حمد بن حمود بن سلطان البازعي: (١٣٦٨هـ-)

قال حمد بن حمود بن سلطان البازعي في زراعة النخيل:

الغَرْس يا غـارسٍ يَبـي لُـه تكـاليف ... الغَـرْس يَبْغَـى لِـهْ رَكّـابٍ وْحَـافِي
اللـه مِـنْ يـومٍ تَهَـايَقْت[1] بـاللّيف ... أفتّش عـن طِلْعِـه ابضيـق الخوافِـي
لا هُوْب جُوعٍ بـي ولا قِـلْ تصريـف ... إلاّ مَـوَدّه بيننـا والْـولا فَـي
أبي الى جـت اردُوفِـهْ[2] مكـاتيف[3] ... وبان اسْهيل[4] وجاك وقـت الخرافِـي

(١) تكلفت التطلع.
(٢) اردوفه: قنيانه المترادفة.
(٣) مكاتيف: متداخلة ببعضها فكأن بعضها يكتف بعضاً.
(٤) يكثر الإرطاب في هذا الوقت يقال: إذا ظهر سهيل تلمس التمر بالليل، وذلك كناية عن كثرته.

في ظِلّها تلقى الرُطَبْ والمناصيف[1] وفِي ظِلّها بارد السّيل صافِي
يا مرحباً بالضيف من دون تكليف ويا مرحباً باللّي مع الخط لافِي
ماهو جديد نكرم الجار والضيف الحمد لله تابْعِيْن أسْلافِي
إبويْ وجدّي هَلَ الفعل والكيف إغروسهم تشهد لِهُم بالاوصافي
غَذَوْا يتامى في لَيَالَ الشّفاشيف[2] لُه مَاقِفٍ بين الجماعة ايْشَافِي
قَص[3] اللصوص وجابهم بَالتُواصِيْف وردّوا حلال الناس عقب التْلافي
هذا كلام البازعي دون تزييف الشاهد الله يوم يبْس الاشَافي[4]
وصلاة ربي عد ما ذعذع[5] الصّيف[6] على النبي وعْدَادْ مَاحْرَمْ وطافِي

وقال أيضاً في الغرس والسقي بالتنقيط :

يا بو علي غرس النخل تاج الامْوال مِن قبل يوم الناس تَزْعَب ازْعَابه
يوم السّواني حِسّها يعْوِلِ اعْوَال أصْوَاتها كِنّهْ تِقِيْنِبْ اذْيَابه
يوم العرى والجوع والقِصْف[7] بالحال والغرس دِيْدَان العرب واتْحَظى بِه
واليوم بالتنقيط مع راحة البال خلىّ النخل كِنّه مضارِب سحابه
يا بو علي نِغْلِيَ النّخل من غلا الحال يا سِعْد عِيْنَ اللي بْغَرْسه حَظَى به
الغرس يِلْقَى به مِيْت ومِقْيَال أيّ الغروس المِيْنِعه والخرابه
الغرس يِجْزَى غَارِسه مَدّ الاجْيَال الغرس وصّى به النبي للصْحَابه

(١) مناصيف: جمع منصفة وهي التي بلغ الارتطاب نصفها.
(٢) الشفاشيف: العَوَز، وانظر قصة اليتامى في فصل قصص لها معنى.
(٣) تتبع طريقهم الذي هربوا فيه.
(٤) الاشافي: الشفاه.
(٥) ذعذع: هبّ.
(٦) الصيف: فصل الصيف.
(٧) القصف: الضعف.

وصـــلاة ربـــي عِـــدْ مـــا هَـــل هَمَّـــال علـــى النبـــيَّ الهاشـــمي والصَّحَابـــه

عبدالعزيز بن سعيِّد الشرار العنزي: (١٣٦٨هـ-)

قال الشاعر عبدالعزيز بن سعيِّد العنزي في الدعاء للشماسية والثناء على أهلها:

سرى الليـــل وانـــا أخيـــل بـــرقٍ لاح لعـــل مـــن نَـــوّه تســـيل الشماســـية
تَضْفِي عليهم مزنةٍ والشِـــفَق مـــا انبـــاح منهـــا يســـيل المســـتوي والصليبيّـــه
واشوفَ انا رِيْضَانهم تقِلْ قصـــرَ افـــراح يِسْـــتاهلون الخـــير حمَّايـــة الهيّـــه[1]
حيث انها لاجيت يا زيـــد فيهـــا ارتـــاح وافْخـــر ابْرَبْـــعٍ كلَّهـــا تاســـم الحيّـــه

وقال في رثاء زوجته رحمها الله هذه القصيدة:

أوي واللـــه صدمـــة صبـــحَ الاثنيـــنْ سَـــهرت اعيونـــي عِقْبهـــا واسْـــهَرنّي
والله ما لوم العيـــن لـــو تدمـــع العيـــنْ واللـــي يِلُومَـــه جِعِـــل خِلَّـــه يِونّـــي
تبكي عشـــيرٍ عِشْـــرِته فـــوق عشـــرينْ ومن جَيَّته مـــا يطلـــب الصَّعْـــب منّـــي
أبْكِي عليـــه ودمـــع عينـــي ودايينْ[2] وكِـــثر الروابـــع[3] عِقْبَهـــا دَوَّخَنّـــي
ولْيَا لفيت البيـــت شِـــفت المســـاكينْ عِفـــت المنـــام وقـــرَّب الهـــم منّـــي
والقلـــب دَقّـــه مثـــل دق الكَوابِيـــنْ[4] وَاعِـــضّ انـــا روس الـــبراطم بْســـنّي
عسى مراحِك يا وليفـــي علـــى الزّيـــنْ وعِقِب شِـــقَا الدّنْيَـــا عَسَـــاك مِتْهنّـــي
لعـــل قـــبرك رِيـــح مِســـكُ وبســـاتِينْ فـــي جـــاه ربٍ بالعَطـــا مَـــا يِمنّـــي
قَبِـــلْ تمـــوت وكِـــنْ عِنـــدي ملايِيـــنْ أروح للدّيْـــرِه واجِـــي مِرْجِهنّـــي[5]

(١) الهيه: المعركة أو السرية.
(٢) ودايين: جمع وادي؛ يعني متتابعة.
(٣) الروابع: الهواجيس.
(٤) الكوابين: جمع كابون.
(٥) مرجهنّ: هانئ.

واليـــوم ضِقْـــت وضَيّقُـــون الـــبزارينْ ... كِـــلّ يصِيـــح ويَطْلـــب العـــون منّـــي
ســـبحان ربٍ يعلـــم الزّيـــنْ والشـــينْ ... يعلم عـــن اللـــي بالخفـــا مسْـــتكنّي[1]
لَعّـــلَ مِـــنْزالك مَـــعَ الحـــور والعِيـــنْ ... وانَا عسى مـــا يحْجَـــبَ الخـــير عنّـــي
ونحْشَر نهارَ الحَشر بيـــن المســـلمينْ ... وَافـــوز ســـاعة طَلْعـــة الـــرُّوح منّـــي
واستغفر المعبـــود حيـــنٍ بَعـــد حيـــنْ ... حِيْثِي مع المعبـــود مـــا خـــاب ظنّـــي
اللي مْسَاعِدْني علـــى العِســـر والليـــنْ ... مع كِـــثر مِيْـــلات الدَّهـــر مـــا محنّـــي
وصلى عليها الشـــيخ قِـــدْم المصليـــنْ ... اللـــه يقبـــل مـــير منهـــم ومنّـــي
وعلى النعَـــش شِـــلْناه للقـــبر مقْفِيـــنْ ... وياحَمس كَبْدي عِقْبهـــا حَمـــس بنّـــي
وشِـــلْتَه ونْزِلْتَـــه علـــى جنبهـــا ايْميـــنْ ... وايّســـت منهـــا والدْمُـــوع أغْرِقَنّـــي
واللّبِـــن صَفّيْنَـــاه عشـــرٍ وثِنْتيـــنْ ... وبـــالطّين شَـــبّعْنَاه تَشْـــبِيْع فَنّـــي
واهَلْنَا عليها الرَّمـــل مِـــنْ بِيـــن جَـــالينْ ... وتْـــلاَ النّصَـــايل فُوقَهَـــا رِكْزَنّـــي
وِقَفْـــتْ وسَـــط المقـــبره لَلمْعَزّيـــنْ ... وكِـــن الذيابـــه بالحشـــا يَنْهَشـــنّي
واحِـــسْ كِنّـــه راح بـــالجنب ضِلْعِيـــنْ ... وحِمْـــرَ المكَـــاوِي فُوقِهِـــن وقّعَنّـــي
عليـــك يـــالله نـــاهج منهـــج الدّيـــنْ ... دَايِمْ امْحَصّلْهَـــا علـــى حِســـنْ ظَنّـــي
ما واصل النمـــات مـــن بيـــن الاثنيـــنْ ... ولا شَـــجّع التّلْفَـــاز والاّ مْغَنّـــي
صَـــرّوا اعْيَـــالي صَـــرّةْ كَرَاوِيـــنْ[2] ... وانـــا اعيونـــي مـــا بعـــد هَمْلجَنّـــي[3]
أبـــا اتســـلّى لكـــن الهـــمّ يَسْـــنِينْ ... وحَتّ الهَدب من كِـــثر مـــا يِمْحَشـــنّي
ومـــع المغَشّـــة مَرّنَـــا صـــاحب الدّيـــنْ ... كِـــل الهمـــوم الغايـــة حَضبَنّـــي[4]

(١) مستكن: مختفٍ.
(٢) كراوين: نوع من الطيور المهاجرة.
(٣) هملجني: لم ينم.
(٤) حضبني: اقتربت مني.

نِعْمٍ يـــا بـــو صـــالح ونِعْـــمَ الرَّثَـــاعِينْ ... خَمْـــسِ سْـــنوات غلقـــن مـــا سَـــألنّي
في جاه ربـــي يـــوم نصـــب الموازيـــنْ ... سَـــيَّاتِة اللّـــي سِـــــجْلَنْ يِمْسَـــــحنّي

وقال في الجار:

أنا يوم أشوف الناس يا جار نعم الجـــار ... توفّقت في جِيرَك[1] يا طيّـــب الجـــيرِه
من جاور الاخْيار يَدْلَه[2] مـــع الاخيـــار ... ومن جاور الاشْرار يجلي[3] عن الدّيـــرِه
لـــك عندنـــا قيمـــة وشـــيمة ومقـــدار ... انْتَه ومثلـــك "يـــالصغيّر" كـــثر خـــيرِه
واجارِك الخلاق من حـــرْ صَلْـــوَ النّـــار ... رجلٍ على العليـــا ايوَاصِـــل مشـــاويرِه
واطلب من اللي بِيْدِه الامـــر والاعمـــار ... الواحد اللـــي يَعلـــم الخـــير والخـــيرِه
إنّه يعمّر لـــك ابْجَنـــب الصحابـــة دار ... بيـــتٍ مـــن اللولـــو تلامـــع منـــاويرِه
ومن عاش بالدنيا مَـــرَدّه يْحَـــطّ ابْغَـــار ... وسبحان ربٍ مَـــا وَعَـــد بالبِقَـــا غـــيرِه
والله لو انّ الزُّول عمـــره يجـــي مليـــار ... يا سِرع مـــا يرحـــل وترحـــل دنـــانيرِه
دمت وسلمت وعشت يا مكرم الـــزوّار ... يا مكرم العـــانين يـــا طيّـــب الجـــيرِه
تمت وصلى الله علـــى ســـيد الابْـــرَار ... علـــى نبـــيٍ ماشـــي باحْسَـــنَ السّـــيرِه

وقال في اختيار الزوجة هذه الأبيات:

يا حسين نور البيت مـــن ربّـــة البيـــت ... لا فَرّعـــت بـــه خَطْـــوَ الغَشْـــمريّة
راعَ القرونَ السُّودْ مـــا هـــي تواليـــت ... مـــا حطّـــت القَصّـــة تِقَـــلْ خارجيّـــة
بنتَ الرجال اللي لُهُـــم باللّقـــا صِيـــت ... حَمّايـــة التّـــالي ورا كِـــلّ هَيّـــة
واعْلَمْ ترى الخِرْتَيْـــت نَسْـــلِه خراتيـــت ... والعـــيرْ مـــا عَقّـــب بنـــاتَ العبيّـــة

وله في التمني هذه القصيدة:

(١) جيركّ: جيرتك.
(٢) يدله: يغفل.
(٣) يجلي: يفرّ.

عدّيت يا سليمان روسَ المراقيب ... من يوم شبّت بالضمير الحراره
والشيْب ما هو مِزْملن[1] لو بدا الشيب ... ومِن زاد شيبه زاد عندي وِقاره
والى صار ما يمشي على سكة العيب ... وقصيرته ما تشتكي من جواره
ولا حط للخملة سبور[2] ومناديب[3] ... حرٍ شهر ما هو طير الخبارة
ونفسه عَسَفْها للشكالات والطيب ... ومن طيب ساسِه يستحق الإماره
ويوم وقتي سامحٍ لي وانا أغيب ... والصيد حنّا خابرين اديارِه
وضارٍ على مشي السهل والجرايب[4] ... والجمسَ أحده لين يرقى الزّبَارِه
ومْدَرّبٍ نفسي على البر تدريب ... وعندي ترى الصندوق مثل الغماره
والصيد دوم يشبب[5] القلب تشبيب ... لا حطحط الجوني ابخطو القراره
في ديرة ترتع بها شمّخ النّيب[6] ... وتلقى بها المصلاح يندبِ اجواره
وانا ودّي مثلِ ربعي على جيب ... أكفاك شرّ البهذلة والخساره
باسم الجويسر منقعَ الجود والطيب ... تَوّه جديدٍ ما تطاير اغباره
الله يفكّه من جميعَ الضواريب ... في جاه خلاّق البِشَر واقتداره
يمشي مْنَ الوسطى شمالٍ ابتغريب ... يومَ الخميس الصبحْ باول نهاره
وابي امراحي بالهضاب المحاديب ... واسمع قنيب الذيب يقنب ابغاره
وانا كِنّي نايمٍ بَاقْصى المجابيب[7] ... والاّ كما الغرفة ابوسط العماره

(١) مزمل: مجزع ومخيف.
(٢) سبور: جواسيس (عيون).
(٣) مناديب: رسل (مندوبون).
(٤) جرابيب: أرض وعرة.
(٥) يشبب: يعيده إلى شبابه.
(٦) النيب: جمع ناب وهي الناقة.
(٧) المجابيب: جمع مجبّب وهو غرفة مسقوفة.

رِبيع قلبـــي بيـــن هـــاكَ الشـــخانيب[1] من زِيـــن جـــوّه مـــا تطـــير الشـــراره
وازهّب الفنجـــال قِـــدْمَ الشـــواريب[2] في مجلـــسٍ مـــا دخّنـــت بـــه زقـــاره
وصـــلاة ربـــي عـــد رمـــل العراقيـــب علـــى نبـــيٍ حطـــه اللـــه اجـــواره

وله في الرحلات والصيد هذه القصيدة:

يا راكبٍ من عندنـــا جيـــب فكـــس آر تَوّه مـــن المصنـــع مـــورد ومضمـــون
بِاســـم الجويســـر مـــا تحـــرّك ولا دار ومن يـــوم فكّـــه حـــطّ فيـــه التليفـــون
ما لفّـــه الجـــاهل علـــى شِـــفّة القـــار والســـمكري مـــا لطّخـــه بالســـلاقون
أسبق من اللي حلّقـــت عـــبر الاقمـــار جَقْوَرْ وغارت للهدف بـــأول الكـــون[3]
هو منوة اللي كيفته شـــوف الاقفـــار[4] كـــاملْ مكمّـــل والكفـــرات بـــالون
يِمسي بجـــوٍ ترتعـــه شـــقْحَ[5] الاوبـــار فيـــه الحبـــاري والقطـــا ياللـــه العـــون
وليا طب به جاب الحطَب واشعل النـــار وهـــذا أول الميعـــاد ليـــن ايتلاقـــون
ويا ما حلا الخيمة ابلـــوح بـــه أشـــجار طَلْعَة ربيـــع وضمـــن نـــاس ايتمشـــون
ويحوز من جمر الغضا داخـــل أوجـــار ويا مـــاحلا ربعـــه عليهـــا ايتصلـــون[6]
وقلط ادلال السّـــيف هيـــل ومسْـــمَار والســـكري بيـــن الرجـــاجيل مركـــون
ولا جا الضحى من بعدهن قرص مجمار[7] ويقلطـــون للمشـــاكيل مدهـــون
وســـوالفٍ مـــا هـــي ســـواليف مكّـــار مَنْطِقْ نِقا دايـــمْ عـــنَ العيـــب مصيـــون

(١) الشخانيب: الجبال.
(٢) الشواريب: جمع شرّاب وهو المكثر من شرب القهوة.
(٣) الكون: الغارة.
(٤) الاقفار: جمع قفر أي صحراء مقفرة.
(٥) شقح: جمع شقحاء وهو من ألوان الإبل. والأوبار جمع وبر.
(٦) يتصلون: يصطلون.
(٧) خبز يصنع على الجمر أو يدفن في رمل ذاب من حرّ الجمر.

عبدالمحسن بن مرزوق بن علي الوسمي: (١٣٦٩هـ-)

للشاعر عبدالمحسن بن مرزوق الوسمي عدة قصائد جيدة منها أنه قابل أحد رفاقه فسلم عليه وتفرقا وبعد مدة قال رفيقه قصيدة فيها:

وراك ما ضيفتني يوم تدعين ... يا بو فهد فعلتك ما هي شطاره

فرد عليه عبد المحسن بالقصيدة التالية:

حنّا نقري الضيف بالقسا واللّين ... وراعَ المواجيب نعْرف وقاره

والهمْز هو واللمْز سَلْمَ[1] الشياطين ... واللي يطيع ابليس يقعد ابداره

مالك ورانا حاجةٍ تطلبه دَين ... ولا لك ورانا دمٍ تطلبِ ابثاره

وضّحْ جُوابك وضحه يامَ للشين ... كان انت خابرٍ شي رد اعتباره

وش انت شايف في شيوخ الوداعين ... امجدعة روس العدا بالمعاره

اولاد زايد لاهَلَ الطيب حِلْوين ... مِرين المن ضدهم بالمراره

عنا وعنهم خلّ دربك على يمين ... والاّ على يسار درب الثباره

مازاعم الصعلوك روس السلاطين ... وخطو الثعل ما هز روس النماره

كما قال متغزلاً:

أقْفى الصبا والشّيب جا لُه ارْموزي ... وانا أتحرّى ما حَصلي شوف زوله

غيرَه من الخفرات عيّا يجوزي ... لو يَعْرِضِنْ لي كل شَقْرا جديله

قلبي لها ولهان شَفْقٍ فِزوزي ... فزّة من جا له غالٍ يحْتري له

يا عودْ ريحانه ويا عود مُوزي ... يسقى نهر بحياض هدبٍ ظليله

إن هزّه النّسْناس عُوده هَزوزي ... غضٍ نباتِه يعجب الناس ميله

والخد برقٍ لاح مزنه ارْكوزي ... تِسقي العطاشى من هماليل سيله

واظن والله حال دونه احْجوزي ... حَجْزٍ على ما قِيل ما بِه عقيله

---

(١) سلم: عادة.

وعمري عليه المنايا تهوزي ... هوز السيوف المرهفات الصقيله
أسبابْ من حبه ابْقلبي يلوزي ... خَطْرٍ علي بيان قلبي يشيله
عليها اعروق الضماير اغْروزي ... ما لي عليها من المقادير حيله
إلاّ التوجّد في قَرَاْ كل قوزي ... والرّجْل مَلّت من مراق الطويله

وله قصيدة باسم (في الأقمار) يقول فيها:

هَنّي مِنْ هو ساكنٍ فيّ الاقْمار ... لا مَرّ به زينَ الوِصايف يشوفه
محبوبةٍ من حبّها صرتْ مِحتار ... ما اشوف بالخفرات غيرَهْ حَسُوفِه[1]
حِبّه ابقلبي كما نَقْشٍ بالاحْجار ... ما ينمّحي نقش الصّخر من احروفه
واظِنْ خِلّي غَيّره هرجَ الاشرار ... أهلَ القِشر والزّين نفسه عَزوفه[2]
لا جا عدوٍ يقدح الزّند بالنار ... دايم بين الاحباب يضرب ادْفوفه
قلبه خبيثٍ وساتره ثوبَ الاخيار ... يضحك وكِنّه[3] بالتنانير[4] جوفه
راع النمايم غالب راع الاسحار ... عقب السِّنه في ظرف ساعه يطوفه
وانا ما أبَدّل عن غلاها ولا اختار ... لو بطّلوا أهل الذهب عن اصروفه
كل البشر تفداه من دون الاخيار ... والاّ الردي لو راح ما هو حسوفه
عسى وِطَنْهم ريفْ منَ وَبْل الامْطار ... يسقيه من غِرّ السّحايب عطوفه
حيثِنْ[5] لهم بالقلب مَنْزِل ومقدار ... قَدْرٍ سِواي من البشر ما يشوفه
أنا جرى لي ما جرى لابن عمّار ... اللّي على المجمول زادت اشفوفه
ضاقت به الحيلات وفجوج الاقطار ... قلبه من الهاجوس هَمّه يلوفه

(١) حسوفه: أي يؤسف عليها.
(٢) عزوفه: أبية.
(٣) كنّه: كأنه.
(٤) التنانير: جمع تنور وهو كالفرن.
(٥) حيثن: حيث إن.

لوف الهبوب الصَّلف لغصون الاشـــجار ... علـى حبيـبٍ صـار دونـه كلوفـــه
وارسلت لَلّـــي كنهـا ظبـي الاقفـار ... لَلّـي ملكنـي ملـك شـرع امعروفـه
سميّها[1] نلقـــاه فـي بعـض الانـوار ... والاّ ابْدِكاكِين الذهـــب مـن اصنوفـه
أبغى مليـــح الوصـــف يـاتي بالاخبـار ... حيثه على المجمـول تسـمح اظروفـه
ما هوب مثلـي دونـه البـاب وجـدار ... إمغلـقٍ والنـــاس مَنّـــوا ابْشـــوفه
ما هـــوب داري عَـــنّ[2] لا جيـت زوّار ... صَـبْرٍ طويـل وزاد قلبـي اصدوفـــه

وقال في الغزل مخاطباً الشاعر فهد بن رميان:

لولا الحيا والخـــوف يَـا بِـن رَمّيّـان ... لاحط ايديني مـــن ورا الزّيـن واصِيـح
رِعْبوبـةٍ حبّـه شـــربْته بالاحضـــان ... شرْبَ العطاشى لَلْوشَـــال[3] الشّـلافيح
غضّةْ نهد توّه علـى الصّـدر قـدْ بَـان ... أحمر ثمَـــرْ يِشْـبه اطْلـوع التّفَـافيح
الخد برّاق الدّجـــى ابْغـرّ الامـزان[4] ... لا بـاينَنْ أطـراف مِزْنِـه مِدَابيـــح
وعْيون نجْـــلٍ والمحـاجير عِدْمـان[5] ... واظِنْ فِيهـــن سـحر هـاروت تَلْمِيـح
غِرْوٍ ايجـــازيني مـع الصّـدْ هِجْـران ... مَـاهُوب يِبْغضنـي عِرْضـه ســواميح
تَلَـدّدَت مَـابين عِمّـــان واِخْـــوان ... واِشْـوار حِسّـاد اعْـدَاه ومِشَـــافيح
لَوَ المـــردّ المـال مـا هُـمْ بْطِمْعَـان ... وظنّـي أبْـدي بالوجيـه المفـــاليح
أغْدِي سَـــبُهُمْ لَدْعـج العيـن عِقْـلان ... يِرْتـاح قلـبٍ مـا يِطيـع النّواصيـح
يِلوُمِني مِنْ عِشْـقهم ضِحْـكَ الاسـنان ... أهـل العيـا امْفَرطِيـن المســـابيح

(١) سميها: مماثلها في الاسم.
(٢) عنّ: عني.
(٣) الوشال: الماء الضحل.
(٤) الامزان: جمع مزن.
(٥) عدمان: ليس لها مثيل.

وله هذه القصيدة:

وش بك يا بو تركي من النـــوم محـــروم ... لـــو ينصحـــك راع الصداقـــة عصيتـــه
طارتْ عيونهم يمّ طـــيرٍ مـــع الحـــوم ... ما يسمعكْ لو كـــان صِحـــت ودعيتـــه
الجادل اللـــي دونـــه البـــاب مـــردوم ... واللـــي يرصـــك بالشـــفايا نســـيته
لك جادل جنسه مـــع البيـــض معـــدوم ... لـــو أنـــت ادّوّر شـــكلها مـــا لقيتـــه
مالَه حَلـــي غـــير نجـــم مـــع انجـــوم ... بين اليمـــن والشـــرق طلعـــه وصيتـــه
ولا أنـــت مصدّقنـــي بُكْـــره ولا اليـــوم ... مادام دواليب مرقابَ النـــدم مـــا رقيتـــه
والدّرِه اللـــي بـــالبحَر دونَـــه ازحـــوم ... تَتْعَـــب وَمقضَـــب حبلهـــا مـــا لويتـــه
مادام ما في يديك مـــن عملـــةَ الـــرُّوم ... لو جاك جلاَّب المحـــر[1] مـــا شـــريته
دْخل علـــى اللـــه عَمَّـــا يفـــرح القـــوم ... عـــن زلـــةٍ كـــان القـــدم مـــا قديتـــه
عـــن مـــاقفٍ مـــاقفك فيـــه مثلـــوم ... أرضـــه طمـــان والنبـــا مـــا رقيتـــه
راع الهـــوى مبـــداه فـــي راس مزمـــوم ... مـــادام دواليـــب الهـــوى مبْتليتـــه
لك النظـــر بـــالعين والقصـــد مفهـــوم ... ولا فـــاد مـــن قـــوم المفـــاليس ليتـــه

حمود بن صالح بن سليمان السهلي: (١٣٧١هـ-)

قال بمناسبة زيارة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله) منطقة القصيم ومروره بالشماسية وتفضله بالتوقف بها والسلام على أهلها وتشريفه حفلهم وتفقد أحوالهم عام ١٤٠١هـ متوجهاً إلى بريدة حاضرة منطقة القصيم:

خـــالد ملكنـــا اليـــوم نـــوّر بلدنـــا ... بِزْيـــارة يـــا حلوهـــا مِـــن ازْيـــاره
اكبودنـــا عطشـــانةٍ ثـــم شِـــربْنَا ... من عِـــدّ قَـــراحٍ صـــافيٍ مـــن اغبـــاره
يـــا نـــاس بالاســـعود ربـــي عطانـــا ... ربـــي عطانـــا ارجـــالٍ تقـــدح شـــراره
متْكـــاتفين اخـــوان يـــا مِـــنْ نشـــدنا ... غصبٍ على العـــدوان هـــذي شـــطاره

(١) المحر: المحّار وهو الصدف ذو اللؤلؤ.

ومِنْ عادى آل اسعود فالجيش حنّا نسقيه من مرّ الحِزِن ابغضاره[1]
هذا بعد مني ونحمي وِطنّا ونكابد الصهيون عن كل غاره
وعبد الإله اللّي نِصَب في وطنّا وامِيرنا نِعتزّ به بالجداره

وقال قصيدة في رثاء (خاله) والد زوجته صالح بن عبدالله الغنام حين بلغه خبر وفاته رحمه الله بسبب لدغة ثعبان:

يا بو مَدَّ الله جعل مشواك علين[2] وتبدل الثلاث باربع من الحور
الماس يبنى لك اقصور ماهيب طين وبيبانها الياقوت والورد منثور
يا سعدكم يا خال عند الموازين سيرت للمشروع والقفل مكسور
أُمَّا النخل يا خال يسوى الملايين ما دير لهْ شبكٍ ولاَ بني له السور
عساك للفردوس وسطَ البساتين في جنةٍ عَليا امْتكّي ومسرور
خالٍ صِخيَّ النفس يملا المواعين كم موترٍ حرَّك من التمر مغمور
ابو اليتامى والضعوف المساكين ليت الحنش خلاَّه ينفع هَلَ الدور
أحس أنا قلبي ايقطع ابِسكّين يوم الخبر جان مع الناس منشور
وصلاة ربي عِدّ ما شيف بالعين على رسول الله وابْليس مدحور

وقال في مدح مسقط رأسه وجماعته:

يا لايِمِيْ في دِيْرتي مسقطَ الرَّاس أهْلَ الكرم والجود واهْلَ الجمايِلْ
هَلَ الشَّمَاسيَّة مْنَ العِرْق للسَّاس مَا فِيْهِم اللّي بالمواجِيْب مَايِلْ
الكِلْ منهم بالمواجيب حَسَّاس كلٍ ابْمَيْسُوره مْنَ الحمل شايِل
حِنَّا هَلَ المدَّا من عَصْرَ إلياس لاَ جَا نهار الكون تَلْقَى الصْمايل
ذِي لابِتي الى حَصَلْ شِبْه لُولاَس دون الوطن لِيْتِك تِشُوف الفعايل

(١) ابغضارة: في غضارة وهي إناء شرب وتسمى طاسة.
(٢) علين: عليين.

عَدُوهُمْ مَع مَرّ الأيّام يِنْحاس ... بِفْعُولهم تَدْرِي جميع القبايِل
رَجّالهم مَا هُو عن الطّيْب نَعّاس ... عِنْدِي على مَا قُول كِلّ الدّلايِل
واليوم في ظِل الفهد نَرْفَعَ الرّاس ... فهد مَلَكْنَا ما نَبي لهْ بِدايِل
واخوه عبدالله كِسبْ كِلْ نُومَاس[1] ... شِجَاعته يَلْطِمْ بَهَا كِلْ عايل
الى انْصَرَم على العدو طير قِرْنَاس ... حِلْحِيْلْ وايْضا لِلصّعِيْبَات طايل
إمْلُوكِنَا دايِم على العَدِلْ فِرّاس ... لا جاهم المظلوم فالظلم زايل
تَمّت وصلى الله على هادي الناس ... صلوا على المختار راع الفضايل

فيصل بن محمد بن فوزان بن راشد الفوزان: (١٣٧٣هـ-)

له قصائد وطنية مجملها في شعر المناسبات حيث قال بمناسبة خروج خادم الحرمين الشريفين من المستشفى بعد إصابته بوعكة صحية هذه القصيدة:

حِيِّت يا عِلمٍ لفانا بالاخبار ... علم ايفرّح كل راعي بصيره
يوم ابو فيصل جَلَت عنه الاكْدَار ... ياللّه عن غِبْرَ الليالي اتجيره
ريفَ البلادْ وسورها دونَ الاشرار ... حلاّل صعباتَ الامور العسيره
ويشهدْ نهارٍ صار به شرّ واشرار ... تِبينوا فيها اخباثَ السّريره
لما عليهم ولّع الجو بالنار ... خلّى القنابل مثل سيل المطيره
وبوارج تضرب ومدفعُ وطيّار ... شبّ البحَر والبر كله سعيره
في ليلة سقى العدو كاس الامرار ... لما المشاور قام يشمِت شويره[2]
ولعل ابو تركي يحرّم عن النار ... اللي حكَم بالسيف كل الجزيره
واعاد حِكمَ الدار من بعد الادبار ... وخاض المعارك بالسنين الغبيره[3]

(١) نوماس: الطيب من الفعل.
(٢) شويره: مستشاره.
(٣) الغبيرة: الغابرة.

لمـــا ابعـــونَ اللـــه هـــزَم كِـــلّ جبّـــار ... وكم ظـــــالمٍ راحـــت اعظامـــه نثـــيره
ويا اللّي تَحَسْبَ الحكم نشراتْ واخْبـــار ... وســـوالفٍ وســـط المجـــالس كثـــيره
انشد عـــن التـــاريخ تنبيـــك الاســـطار ... عَمّـــا جـــرى مـــن فعلهـــم بـــالجزيره
وحكومـــة فيهـــا مقـــــاديمْ واخْيـــــار ... افروخ الحرار[1] اعيال صقـــر الجزيـــره
وصلوا على المعصوم مـــا طـــار طيـــار ... عـــد الرمـــال وعِـــدْ وبْـــلَ المطـــيره

وبمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم محافظة الشماسية يوم الاثنين ٢٢ من ذي القعدة عام ١٤١٧هـ، قال:

حيّيت يـــاريف الضعـــوف المســـاكين ... فيصل وَلَـــد بنـــدر عَريـــب الجـــدودي
ساسْ الكَرَم والجـــود بالعســـر والليـــن ... ويشهد لكم بـــالجود حَضـــر وبـــوادي
وتحيةٍ لـــك مـــا تنحســـب بـــالملايين ... عِد الرمـــال اللـــي حضنهـــا النفـــودي
حَكّامـــةٍ بالشـــرع مـــا هـــو قوانيـــن ... والشرع حامينـــه ابجِـــردَ الهنـــادي[2]
واوّل افتوح الخـــير جانـــا مـــن اثنيـــن ... والنـــور بـــان وراعـــي الشـــر غـــادي
ومحمدٍ نـــاصر مْحمـــد علـــى الديـــن ... ونجدٍ ذهب عنهـــا الخنـــا والفســـادي
وعبدالعزيـــز امرسّـــيَ الحكـــم بـــاثنين ... بالشرع هـــو والســـيف شـــيٌّ وكـــادي
جاهم علـــى دهـــمٍ اســـواة الشـــياهين ... ومن صَبّحنّه مـــا علـــى العـــود عـــادي
وصاحوا هَلَ العـــارض لصوتـــه ملبيـــن ... وسمعوا علـــى روس المنـــار المنـــادي
وعقبه غدت نجـــد امْـــروج وبســـاتين ... وحجوا حجيج البيت بـــامن وركـــادي
والحكم للمقرن علـــى الـــرأس والعيـــن ... واللـــي يريـــده غـــيرهم لـــه انعـــادي
وفهد الـــى منّـــه غـــدا العلـــم علميـــن ... ســـور البـــلاد الـــى نـــواه المعـــادي
سور البلاد ومـــن ورا الســـور ســـورين ... والســـور حامينـــه بـــراس الزنـــادي

(١) الحرار: احرار جمع حرّ وهو من الصقور.
(٢) ابجرد: جرد جمع أجرد والهنادي جمع هندي أي السيوف الهندية.

ويا اللّي اتسولف بالمجالس امسيكين ... تاكل رَغَد والخير عندك يزودي
من طلعتك ما طَعَّنتك السكاكين ... تِمسي وتِصبح عندك الوضع هادي
بِظْلال[1] حِكّام على العدل ماشين ... الله يكافيهم شرور الحسودي
يوفون دين ويدفعون الملايين ... والخير عم أهلَ السكن والبوادي
ومدارس تفتح ابشتى الميادين ... ويدرس بها اللي توّ بالعلم بادي
وشف المعاهد فِتّحَت لأهل الدين ... كم عالمٍ منها درس واستفادي
يامير يا ميزان وزن الموازين ... وزن الذهب والماس عندك ايعادي
واسمح لنا وان كان بالشعر غلطين ... من شاعرٍ توه بالاشعار بادي
وصلوا عليه وسلموا يا هَلَ الدين ... يا اللّي عساكم يمْ حوضه وْرادي

وله بمناسبة اليوم الوطني:

اليوم يومٍ للوطن مجد وامجاد ... ومجد لنجد ومجد لَلّي حكمها
مجدٍ لبوتركي ومجد للاجداد ... واولاد مِقرن عارفين قِيَمْها
عبدالعزيز مطوّعْ كلّ الاضداد ... كم غارةٍ لا طار عجّه هزمها
طوع ارجالٍ تبغيَ الحكم بعناد ... واركى عليها السيف وانهى وَهَمها
سيد الاسود وسايدٍ كل من ساد ... والدار عقب الظلم رفرفْ عَلَمها
قبله وراع الظلم يذبحْ بالاجواد[2] ... ذبح الغنم وام الولد ما رَحَمها
ونجد جِمع شمله وهي قبله ابداد ... ومن البحَر لين البحر مستلمها
يامن بها الطرق ويامن بها المادّ ... وخلّى الذياب امْجُودله[3] مع غنمها
حكومة حكمه على الشرع منقاد ... واسم الله الاعظم يرفّ ابعَلَمها

(١) بظلال: في ظلال أي ظلّ وهو مفرد جمعه أظلة.
(٢) الاجواد: جمع اجودي وهو المسالم.
(٣) مجودلة: مختلطة كالجديلة الملتف بعضها بعض كناية عن الأمن.

وفي عهد ابو فَيْصل بدا الخـــير يـــزداد ... والخطـــة الحَســـنة ابرايـــه رســـــمها
ترفع له البيضَـــا علـــى روس الاشـــهاد ... فوق الجبـــــال اللـــي ارفـــاع اقممهـــا
ضد العدا وان طوبرت مثـــل الاطـــواد ... ونجـــم الـــى منّـــه تحـــرك دهمهـــــا
والله لا قوله مـــا اســـتمع كـــل نقـــاد ... واهلَ الحسد عســـى تعيـــش ابْوَهَمْهـــا
نـــاسٍ عـــنَ التوفيـــق مقْفِيـــن وِابْعـــاد ... وَالحنْظلـــة مِـــرّة وْمِـــرٍ طَعَمْهـــا
وتمت وصلى الله عدد رمل الانفـــاد[1] ... علـــى نبـــي للرســـالة ختمهـــا

وقال بمناسبة إجراء العملية الجراحية لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني:

سلطان عَســـى مـــا عليكـــم تكَـــاليف ... وعســـى المـــرَض عنكـــم دوامٍ ايولّـــي
ياللي رقدتـــوا خـــارجَ الـــدار بجنيـــف ... مـــن دونكـــــم دوٍ بعيـــدٍ أمَلـــي
اللـــه يرجعكـــم بصحـــة وتشـــــريف ... علـــى ديـــارٍ مـــن غلاكـــم اتْهلّـــــي
يا ابو الضعـــــوف قليليـــن المصـــاريف ... ريفٍ لهـــم طـــول الدهـــر مـــا تملّـــي
يا ابن الإمام اللي حكم نجـــد بالســـيف ... وخـــلاّ العـــدا مـــن هيبتـــه تســـــتذلّي
والـــدار مـــا حكْمـــه واللـــه ســـواليف ... وســـط المجـــالس والقهـــاوي اتزلّـــي
إلاّ على قبٍ[2] اسواة[3] الخواطيـــف[4] ... ومـــن صابتـــه طـــاح دمّـــه يشـــــلّي
وصفاه اخو نورة من السّـــيف للسّـــيف ... وخلّى بهـــا حتـــى الضعيّـــف ايفلّـــي[5]
ومن حَكمةْ آل سعود ما عاد بـــه حيـــف ... وشرعَ الولـــي فـــوق النظـــام امتعلّـــي

(١) الانفاد: جمع للجمع نفد ومفردها نفود.
(٢) قب: خيل ضامرة.
(٣) اسواة: مثل.
(٤) الخواطيف: جمع خاطوف.
(٥) يفلّ: يسعد.

وتمت وصلى الله عدد كل مـــا شـيف علـــى نبـــيٍ للعدالـــة يدلّـــي

وبمناسبة احتفلات أهالي محافظة الشماسية بعيدالفطر المبارك عام ١٤٢٠هـ قال:

يا صليـــب الـــراي يـــا حـــامي وطنّـــا خادم البيتيـــن يـــا عطـــب الضرايـــب
ان بغيـــت الشـــعب دونـــك مـــا تونّـــا يتبعونـــك يـــا عزيزيـــن النســـايب
والعـــدو اللـــي نواكـــم مـــا تهنّـــا صبحنّـــه بالســـماء ســـود السّـــرايب
داركـــم كـــلٍ إلْمَسْـــكِنها تمنّـــا تزعـــل العـــدوان وتســـر الحبـــايب
يـــوم ابـــو تركـــي إبنومـــه ماتهنّـــا واسس اللـــي ســـابقٍ ســـبع العجـــايب
من احدود طريف واجنـــب مـــا تَونّـــا متعبٍ كِثْرَ الســـرى عـــوص النجـــايب
حدّهـــا بـــالغرب جـــده مـــا تِدَنّـــا وشـــرقها الدمـــام حَـــلاّل الصعـــايب
والهفـــوف اللـــي خطبهـــا لُـــه تحنّـــا ساق له عكفٍ تخلـــي الـــراس شـــايب
والحسود المفـــتري مـــا هـــوب مِنّـــا منكـــر المعـــروف ممهـــون الصلايـــب
ما يشوف الشـــرع مـــن عدلـــه ومنـــا وصافي مـــا خلطـــت معـــه الشـــوايب
والصـــلاة ختـــام مـــا نبـــت وتثنـــا عد مـــا هـــز الهـــوى روس الذوايـــب

صالح بن محمد بن عبدالله البليهي: (١٣٨٤-١٤١١هـ)

ولد صالح بن محمد بن عبدالله البليهي عام ١٣٨٢هـ وتوفي ليلة الأحد الموافق ٢٠ من محرم عام ١٤١١هـ رحمه الله. وقد عرف بجمال الخط والميل للاطلاع الثقافي وخاصة الإسلامي فكان يشتري الكتيبات المفيدة ويهديها لمن يستفيد منها. قال قصيدة عنوانها "يا هلي":

يَاهَلِيْ قِضا عِمْرِيْ على غـــير مَصْلُـــوح ودّي أعـــز النفـــس ولا نيـــب[1] قـــادِر
لا عاد ضيقة بـــال والحـــظ مسْـــدوح ومنيـــن أصـــيرِ ابْعِـــزْ والفكـــر حـــايِر
امنَوّلٍ[2] سَالي تَـــرَىَ القلـــبْ بِفْـــروح واليومْ أَشـــوف الحـــال كِلّـــهْ عزايِـــر

(١) ولانيب: أصلها "ولا إني بـ".

(٢) امنوّل: من أوّل.

تَوّي صغير وُفي شِقا النَّفْس والرُّوح ... وعِزّي لمن مِثْلي اعْيونَه عباير
ويا قلبي المجروح لا تِكْثِرْ النُّوح ... بُكرا يِفَرّجْهَا عَزيزٍ وقادِر
ويا هل العَزا عَزُّون فالْقلب مَجْروح ... لو كِلْمَةْ عَزا تَجْعَلَ القلب صابِر

وقال رحمه الله في مرضه:

يامِن لّعين شافت الضّيم والياس ... قامت تِهِلّ الدمع مِمّا جرى لي
قلبي انحمس ما بين همٍ ومقباس ... بين الاسى والياس طال احتمالي
ويالله لا تِرْدِي نصيبي مع الناس ... وانا مع الحيِّن مالي مِجَالي
حلاوة الدنيا ابعز ونوماس ... وان دِمْتَ أنا بالذّل واعِزتا لي[1]
تَوّي صِغير السن ولا ذِقت الاوناس ... عمري قِضَى ما يوم مَرْ وصفا لي
ويا قلبي المجروح لا تطوي الياس ... واِصْبِرْ عسى الافراج تنصاك تالي

وقال أيضاً رحمه الله:

عزّي إلْقَلب عَذّبَتْه الهواجيس ... وعِزّي لْعِيْنٍ دَمْعَها دُوْم همّال
امنَوّلٍ سَالي ولِي مجَاليس ... واليوم انا وحْدِي مِن ضِيْقَة البال
ياما صبرت اسنين أخشى مناحيس ... واليوم أشوف العين اتْبَيّن الحال
مَسّوْا شُعوري وجرّحَوا لِي أحاسِيْس ... ناسٍ تِسَلّى همّها القيل والقال
يُلومني بالحال عاشق مراوِيس[2] ... طربان ما جرّبْ همومٍ وغربال
ويا قلبي اصبر لو اجْرحَكّ دبابيس ... بُكرا اجروح الهم تبرا وتِنْزَال

وقال في الشكوى:

البارحة سهران لِيْنَ أذّن الديك ... من هاجسٍ بالقلب عيّفْني النوم

---

(١) نعي للعز.

(٢) مراويس: جمع مرواس وهو من أنواع الطبول الصغيرة.

ويـــا ديـــك لا تـــذّن ترانـــي اوحِيـــك ... أسهر الْين[1] الفجـــر والقلـــب مهمـــوم
ويا غـــــارقٍ بـــالنوم الديـــك ايناديك ... وِيْقُول صَلْ وخَـــلْ عنـــك لـــذة النـــوم
ويا قلبي اصبر لـــــوِ انَّ الهـــم يطويـــك ... وخلّك شِـــــديْد وقـــابل الهـــم بِعْـــزُوم
ليه يا زمـــان الضّيـــم كَـــثْرَتْ بلاويـــك ... رَدَّ الزمـــان وقـــال ماجـــاك مَقْســـــوم
ومَسْمُوح يا حـــظٍ بـــان الـــردى فِيـــك ... لـــو انّنـــي يـــا حظّـــي منـــك مظلـــوم

وحينما رحل أهله عن الدار القديمة (دار القصر) وسكنوا في البيت الجديد (الفلة) حزن كثيراً ولم يتكيف مع البيت الجديد فدخل إلى البيت القديم ورثاه بهذه الأبيات:

ســـلام يـــــا دارٍ سِـــقاك المطـــرْ ... يـــا دار ابـــوي ودار الاجـــــدادِ
ابكيـــك يـــــا دارْ ودَمْعـــي نِـــثَرْ ... ابكيـــك واللـــه لـــو صِبْـــح الاعيـــادِ
قـــالوا لِـــي ارْحَـــلْ يـــا شِـــينُهْ خَـــبَرْ ... يـــا شـــينه خـــبر حطَّـــمْ لـــي فـــوادِي
فـــي غـــيره ارقِـــدْ وِيْجِينـــي سَـــــهَرْ ... وعْيُونَنَـــا بـــالطين يهنـــــاه الرْقـــادِ
قـــالولي اصْـــــبِر وغـــيْرِك عَـــبَرْ ... والصّبر مـــا طِيْقِـــه عـــن دار الاجـــدادِ
أكره انا المعمـــــور لَـــوْ حُولـــي زهـــر ... والطّين انـــا بَهْـــوَاه لـــو حُولَـــه رمـــادِ
واحِـــنْ للطّيـــــن وكِـــثْرَ السَّـــــمر ... واحِـــنْ للقهـــوه وشـــــبَّ الوقـــادِ
واحِـــنْ للمطحـــن وخَـــرْفَ التّمـــــر ... واحِـــنْ للنخـــل فـــي وقـــت الجـــدادِ
واحِـــنْ للخـــبز فـــي ضَـــوّ[2] الجمـــر ... واحِنْ للمخلب فـــــي وقـــت الحصـــادِ
واحِـــنْ لَلْقُبّـــــه وحـــــوش القصـــــر ... واحِـــنْ للمعشـــاش وحِلْـــو الـــــبرادِ

وقال رحمه الله:

عِزَّى إلْقلبٍ في هـــوى الزّيـــن محتـــار ... اَقْنِبْ كِمـــا سِـــرحان والهـــم طـــاوين
هايم في بحر الحـــــب ولانيـــب بحّـــار ... وخايف على الانفـــــاس تِنْعـــاق رســـين

(١) الين: أصلها إلى أن.
(٢) ضوّ: اصله ضوء، ويطلق على النار.

من سِبّتك يا زين حلـــو الكـــرى طـــار ... على السَّـــهْر بـــالليل طيْفِـــك حـــادين
اسهر وانا ثومـــة فـــوادي علـــى النـــار ... ومالي جـــلادِه يـــا بعـــد مـــوق عيـــن
ومرحوم يا عمرٍ مضـــى صـــار تِذْكـــار ... واليوم ابسْـــلِك درب الاحـــلام تِنْســـين
وانا اشـــهد ان الحـــظ نـــوّخ ولا ثـــار ... والله يخلـــف مـــا ســـلف مـــن ســـنين

وقال رحمه الله في الغزل:

واللـــه لَـــوْلا النَّـــاس وادْرَى الفشـــيْله ... إنّي لَصُبّ[1] الصُّـــوت واقُـــوْل مَقْهـــور
علـــى وليـــفٍ صَـــدْ ولا فِيـــه حيْلَـــه ... ومِنْ صَدّته والقلـــب مـــاهوب مَسْـــرور
يفِـــز قلبـــي كلْمـــا اشُـــوف زولـــه ... واقُوم واتصـــرَّف كمـــا فـــاقد شـــعور
امْنَـــوَّلٍ نَضْحَـــك علـــى قيـــس ولَيلَـــه ... واليوم اشوف صخيف القلـــب مخطـــور
جسمي نحـــل والثـــوب عيّـــا يشـــيله ... وخَطْرٍ على روحي تِمَـــزَّق مِـــنَ الجـــور
هـــمٍّ ثِقيـــلٍ بـــالقلب صعـــبٍ اشـــيله ... ضاقت به اضلوعٍ تفـــرَّق عـــن الـــزور

سليمان بن عبدالله بن صالح المطرودي: (١٣٨٨هـ-)

ولد بالشماسية عام ١٣٨٨هـ وهو من منسوبي وزارة المالية والاقتصاد الوطني قرض الشعر في سن مبكرة، له في النصح مُسَنّداً على ابنه الصغير القصيدة التالية:

قـــال الـــذي لا قـــال قـــول ينقّيـــه ... قـــافٍ ايتقـــافى والقوافـــي انظـــافي
الـــى نظمـــت القـــاف قـــافي اعَذّيـــه ... عـــن الزلـــل واصوغهـــا بـــاحترافي
جزْلَ المعـــاني مـــن ضمـــيري تْمَلّيـــه ... خواطـــرٍ تَصـــدقْ بنظـــم القوافـــي
عبدالله خـــذ منـــي كـــلام معانيـــه ... ارجي لها فـــي لـــبّ قلبـــك مضـــافي
تّـــوّك صغـــير مـــير لابـــد نبديـــه ... من قبل مـــا تســـفي علينـــا السَّـــوافي
ابيك انا يـــا بـــوك مـــا طـــال تبديـــه ... الحـــر ينصـــى مـــا تعلّـــى ونـــافي[2]

(١) لصبّ: أي لأصبّ أي أعلي.
(٢) ناف: ارتفع.

المنتبه يبصر بحطة مواطيه ... حتّيش[1] لو كان يابوك حافي
يابوك انا وقتي على الله مشاكيه ... حَدّن على حد الحدود الرهافي
امنولٍ في داخل القلب كاميه ... ولولاك ما بَيّحت في كل خافي
والقيل رتبته بمعنى قوافيه ... معاني ما جبتهن استلافي
الاوله محدٍ عرف وش تواليه ... صرف القدر له ميلة وانصدافي
والعمر محدود ويا عَلْ تمضيه ... في طاعة اللي عالمٍ بالخوافي
واللي حفظ دينه تسهل مساعيه ... بامر الذي مده على الناس ظافي
العمر ما به خير والموت قافيه ... لا خير في عمرٍ له الموت قافي
والموت ما ينذر حَدٍ[2] قبل ياتيه ... والرّجِل دايمٍ فوق حدٍ امْهافي[3]
اغنم شبابك قبل الاسباب تدنيه ... واعمل قبل يطوى عليك اللفافي
والثانية رزق الفتى بامر واليه ... امقدرٍ من واحدٍ فيه كافي
الواحد اللي من ترجاه يغنيه ... وبذل المساعي واجب يالسنافي[4]
الطير رزقه لا نهض في جناحيه ... يلقاه لو انه بعيد المطافي
والثالثة ما قدر الله ترضيه ... خلك صبور بالقدر لا تعافي
اصبر ولابد الولي عنك يجليه ... بالصبر توجر والنهاية عوافي
والرابعة ملزوم حق توفيه ... دينٍ عليك ولازم فيه تافي
والخامسة سدك عن الناس تخفيه ... ما كل من يضحك بوجهك امصافي
والى نويت امرٍ فلا اتجيب طاريه ... دبر امورك بالخفا لا تشافي

(١) حتيش: أصلها "حتى أي شيء".
(٢) حد: أحد.
(٣) مائل.
(٤) السنافي: الطيب.

العون من اللـــه دايـم الـدوم نرجيـه ... ومـن استعان بخالقـه مـا يخـافي
والسادسـة حـذراك حـذرا تماشـيه ... أو تسـمعه لا جـاك بـالقول لافـي
راع النمـايم لا تغـرك دعاويـه ... يعطيك ويـاخد منـك ويزيـد الافـي
والسـابعة مـالك تحفظـه وتغليـه ... بعد الولي ما لك سوى المـال رافـي[1]
من كان له مـالٍ تـرى النـاس تَتْلِيـه ... وان قَلْ مـن ربعـه يشـوف التجـافي
واللي بيديـن النـاس حـذراك ترجيـه ... تْهْقَـى بهـم هَقْـوه وتلقـى اخْلافـي
كـم واحـدٍ تظـن لازِمْـك يقضيـه ... والى نصيته شـفت منـه الاجنـافي[2]
الرجل مالـه غـير مـا تَمْلِـك ايديـه ... واللـي مـع العـالم بعيـد الملافـي
احفظ حلالك عن هَلَ السَّرَف واحميـه ... وعـن كـل نـذل مـا يقـدر ويـافي
واحذر رفيق المصلحـة تنخـدع فيـه ... لو جِدت جودك بـالرّدى مـا يشـافي
يِظْهـر لـك الطيـب وشـره ايْخَفّيـه ... والى قضـى شـانه سـريع انحرافـي
ترى الرجـل عقلـه دليـل يقديـه[3] ... وتـرى المـلا بـه فـارقٍ واختلافـي
مَيِّز ما بين النـاس يـا عـل مـا تِيـه ... واختر مـن اجناسـك رفيـقٍ امصـافي
قـرم شـجاع الحـق يـاخذ ويعطيـه ... ورايـه سـديد وعنـده السـد خـافي
والـى نخـاك بواجـبٍ لا تخليـه ... ما يقصر دون الطيب يـا كـود هـافي
والثامنـة تـرى النسـب يعتنـى فيـه ... لا تـاخذ الا بنـت شـهمٍ اسـنافي
خـذ مـن عريـب طيبـات مجانيـه ... مـن نسـل حـر بـالمواجيب يـافي
وانشد عـن أمَـه طبعهـا مـا تخليـه ... وطبع اخوتـه تلقـاه بالنسـل وافـي
والزين مـا هـو غايـة تجتهـد فيـه ... لـو مـا تهيـا مـا عليـه الحسـافي

---

(١) رافي: رائف.
(٢) الاجناف: التجانف وهو الابتعاد.
(٣) يقديه: يدلّه.

زين بـــلا عقـــل علـــى الطـــول ترميـــه ... وعقـــل بـــلا زيـــن بـــالحيل كـــــافي
احرص من اللـــــي هرجهـــا مـــا تقديـــه ... لغويـــــة شـــــناية مـــــا تخـــــــافي
مـــا تقـــدر الرَّجَّـــال واهلِـــه وعانيـــــه ... يضيـــق احجاجـــه لا لفـــوكِ لوافـــــي
واحذر من اللـــــي وده الرجـــل تســـنيه ... من سوق الـــى ســـوق بعقلـــه خفـــافي
ما شافت من شيٍ مـــع النـــاس تشـــريه ... نغـــورةٍ غيـــورةٍ مـــا تصـــــافي
واحذر مـــن اللـــي بيتهـــا مـــا تراعيـــه ... عجَّـــازه هَمَّـــــه كبـــير اللحـــــافي
واحذر من اللـــــي بشـــتها مـــا تخليـــه ... بيـــتٍ ورود وبيـــتٍ منـــه انصرافـــــي
تـــرى الإشـــارة مثلـــك الحـــر تكفيـــه ... إبليس مـــا جفنـــه عـــن الشـــر غـــافي
وعلـــى النبـــي صـــلاة ربـــه وهاديـــــه ... اعـــداد مـــن لَبَّـــى وكـــبَّر وطـــــافي
واعداد من بـــالارض تاطـــا[1] مواطيـــه ... واعداد وبـــل مـــن ســـحاب امتقـــافي
وختامهـــا منـــي علـــى أول مباديـــــه ... قـــاف ايتقـــافي والقوافـــي انظـــــافي

وقال قصيدة في الثناء على ديرته الشماسية وأهلها الذين حموها من أهل الطمع قبل استتباب الأمن على يد المغفور له الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود:

إن كان يا محمـــد هَنَـــاك[2] الرقـــودي ... أنـــا عيونـــي عيّـــت النـــوم تشـــــهاه
القلـــب يـــا مشـــكاي مـــل القعـــودي ... والعيـــن ممـــا صابهـــا نَـــثَّرَت مـــــاه
بعدي عـــن الاوطـــان بيّـــح ســـدودي ... والنفس في حب الوطـــن مـــا عذلنـــاه
لـــي ديـــرةٍ بيـــن الجبـــل والنفـــودي ... مشـــهورةٍ بـــالطيب يـــا زيـــن ملفـــاه
لعـــل فوقَـــه يِرْزِمِـــنّ الرعـــودي ... غـــر الســـحايب جعلهـــا مـــا تعـــداه
تضفـــي عليهـــا مـــن كريـــم يجـــودي ... وسْـــمِيٍّ يعجـــز عـــن الســـيل مجـــراه
حتـــى نشـــوفه مِخْضِـــرٍ كـــل عـــودي ... عســـى نوايـــع عشـــبها دوم تكســـــاه

(١) تاطا: تطأ.
(٢) هناك: هنأك.

اشماسيةٍ بالقلب حبّه يزودي ... اشماسية بالقلب حبه حفظناه
ربعي حموها يوم قدح الزنودي[1] ... خلو عدوه ما يفكر ابْمَغْزَاه
متلايمين كلهم له جنودي ... واهل الطمع ما دوّجوا يوم بحماه
واليوم في خيرٍ بحكم السعودي ... مِسْتَامْنِيْن وكل سرح بمفلاه
مرحوم يا من لم كل الحدودي ... حط الجزيرة كلها تحت يمناه
عبدالعزيز الليث فهد الفهودي ... عبدالعزيز اللي به الامن رساه
وصلاة ربٍ في عطاه امْحَمودي ... على النبي اعداد ما حلّ طِرياه

وله هذه القصيدة الغزلية:

عِزّاه من ما بي تعليت ما طال ... حَدّن كثير الهم يوم اعتلي به
وعِزّاه من دمع على الخد هَمّال ... يشبه لسيلٍ جافٍ مع شعيبه
وجرحٍ بقلبي سمني وايبس الحال ... جرحٍ خفيٍّ حاير بِه طبيبه
واقلبي اللّي كِنّه ايْشَدْ بِحَبال ... همٍّ يروح به وهمٍّ يجيبه
احس قلبي بين الاضلاع ينشال ... شيلة غروب[2] تنشلع من قليبه
الى ذكرت اللي زها زين الامثال ... زين الحلايا والوصوف الغريبة
وجسمي نشف كنه سطى فيه سلاّل ... ويبست عروقه عقب ما هي رطيبة
وصار السهر لي عادة من غثا البال ... ما ذوق نوم الملا تهتني به
لا من ضوان الليل جريت مَوّال ... ما جاب صوتي من ضميري اجيبه
عليك يالمجمول يا سمح الاقبال ... ياللي عليك القلب زايد لهيبه
لهايبٍ في ضامري تِشْعِل اشعال ... شبّتِ بجوفي لاهبٍ تصطلي

(١) الزنود: جمع زند وهو حديدة توري بها شرارة النار بدعكها بالحجر لإشعال فتيل البندقية.
(٢) غروب: جمع غرب.

ما شاقني يـــا صـــاحبي بعـــضَ الازوال ... ومـــا هيّـــض قلـــبٍ تزايـــد نحيبـــــه
شوفك شفا قلبي علـــى كـــلّ الاحـــوال ... والبِعـــد يـــا زيـــنَ الحلايـــا مْصيبـــــه
لو ينشـــرَى قِربـــك شـــريته بَـــالاَمْوال ... دفَعْـــتْ مـــالي والعِمـــر تِنْفـــدِي بـــــه
تَفْداك روحي والعِمر يـــا هَـــوَى البـــال ... وتَفْداك مـــن تزهـــى جمـــال اتخضيبـــه
والا تـــرى غـــيرك لـــو ايقـــال بِرْيـــال ... منَ الْبْني[1] يا صاحبي مـــا ســـتقي بـــه
لك يا وزين الـــروح مجلـــس ومـــنزال ... في وســـط قلبـــي والضلـــوع الحديـــه
لك به بســـاتين ضافيـــه فَـــيّ وِظـــلال ... تجلـــس بظلّـــه والثمـــر تهتنـــي بـــــه
لا شك يالمجمول بِعْـــدِك علـــيّ طـــال ... وانـــا عليـــلْ وعلتـــي مـــا دْرِي بَـــــه
والصّـــبِر كمّـــل مـــا تغطيـــه الآمـــال ... وجارف دموع العيـــن جـــابت ســـريَه
والله لـــو لـــي قـــدرةٍ جيـــت بالحـــال ... مـــيرَ البـــلا صـــارتْ علينـــا صعيبـــــه
يا ليت لو يرجعْ لنـــا يـــا هـــوى البـــال ... وقـــتٍ جِمَـــع بيـــن الحبيـــب وحبيبـــه
معلـــومْ مـــا كـــلّ تِمتّـــع بمـــا نـــال ... ولابِـــدّ مكتـــوب، المقـــادر تصيبـــــه
ما حْدٍ علـــى الاقـــدارْ يقـــدرْ ويحتـــال ... وْما حْدٍ على المكتوب يفـــرض نصيبـــه
وَلّيت يا حظ، لا قِلـــتِ اعتـــدلْ مـــال ... ميـــلٍ وخلّـــف بـــي جْـــروحٍ عَطِيبـــــه
يا ليت لك يـــا الحـــظّ بالســـوق دلال ... مـــن ســـامكَ اوّل ســـوم قلنـــا نصيبـــه
حدّيتني يا الحظ علـــى عـــايب الجـــال ... جيتَ اتقضّب وانْطِلـــق[2] مـــن صليبـــه
لو كنـــت اظنـــه لا تلاجيـــتْ ينهـــال ... واللـــهْ ثـــم واللـــه مـــا نلتجـــي بـــــه
دنيا بهـــا شـــفتَ البهـــاذل والاهـــوال ... خلّـــت ســـواد الـــراس يلمـــعِ بشـــيبه
شيٍّ يشـــيبْ راضْـــعَ الديـــد بالحـــال ... وفرقا الولايـــف مـــا يـــداوى صويـــه

(١) البني: جمع بنت.
(٢) أي: أوشكت أتمسك ولكني أفلت.

واللـــه لـــولا اللـــومْ والقِيـــلْ والقـــال ... واخشى يقولون المـــلا[1] شـــقّ جيبـــه
لا شِقّ جيبَ الثوب لو مـــا بـــي اهبـــال ... بـــسّ القَهَـــر بـــالقلب زاد اتعذيبـــــه
لاشْكي على عم ولاشكي علـــى خـــال ... اشكي على اللـــي مـــا يخيـــب طلبيـــه
الواحد اللـــي يعطـــيَ العبـــد لا ســـال ... يردكـــم لـــي والرجـــا مـــا يخيبـــــه
انا احمد الله ما مشـــيتْ دربَ الانـــذال ... ومجنّـــبٍ دربٍ يجـــي فيـــــه ريبـــه
ادري واداري مـــن هـــروج ونقـــــال ... يوم الـــرّدي مـــا خـــاف شـــيٌ يعيبـــه
وصـــلاة ربـــي عِـــدّ مـــا هَـــلّ هَمّـــال ... فوقَ الفيـــافي وارتـــوت مـــن صبيبـــه
واعْداد نبتَ العشب واعـــدادَ الاجيـــال ... علـــى نبـــيٌ بالحيـــاة نقتـــدي بـــــه

ومن قصائده الغزلية أيضاً هذه القصيدة:

لو كلّ مـــن عـــدا بـــروسَ الشـــواهيق ... ايهيضنّـــــه عاليـــاتَ الرجومـــــي
والله لاعدي كل ما اوجست من ضيـــق ... لعـــل نايفهـــــا يزيـــلَ الهمومـــي
وانـــوح وابـــدي مـــا تكـــنّ المغـــاليق ... واحـــط لـــي فيهـــا مقـــرٌ يدومـــي
واشكي عليها حـــب سِـــيدَ العشاشـــيق ... اللـــي حَرَمْنـــي ذوقْ زادي ونومـــــي
خـــلٍ علـــى شـــوفه عيونـــي مشـــافيق ... قفّى وانـــا مـــا لـــي عليهـــمِ اســـلومي
انا اشـــهدِ ان الحـــبْ حـــظ وتوافيـــق ... ويـــاليت حظـــي مـــع وِليفـــي يِقومـــي
وِخْـــلاف ذا يـــاللي نويـــتَ الطِواريـــق ... وِداعـــةٍ باللـــه توصّـــــلِ اعلومـــي
لاجيـــت مـــن قطّـــع هـــواه المعـــاليق ... وخلانـــي اســـهر والخلايـــق تنومـــي
قِل لّـــه ترانـــا مـــن هواهـــم محـــاريق ... الحيـــل بـــاد ولا يشـــيلَ الهدومـــــي
حرامٍ ايحملني الغضِي فوقْ مـــا اطْيـــق ... الواجِـــب انـــه فـــي عِشـــيره رِحومـــي
يـــا كيـــف ينســـى عهدنـــا والمواثيـــق ... وْيِقْفِي وانـــا مـــا لـــي بغـــيره لزومـــي

(١) الملا: الملأ.

في حبهم مـــا طِعْـــتْ كِـــلَّ المخـــاليق ... والى نِصَحنـــــي واحـــدٍ، عنـــه اقومـــي
عنـــدي كـــلامَ النـــاس فيهـــا تلافيـــق ... واللي حلفْ لي واجـــبٍ انـــه يصومـــي
يلومنـــي بـــالحب نـــــاسٍ مطـــــافيق ... لو شافَوَا اللـــي شِـــفت محْـــدٍ يلومـــي
حَلِيّهـــا يرتـــــعِ بْغَـــضّ الزمـــــاليق ... ويقيّل لظـــلٍّ مـــا تجيـــه الســـمومي[1]
مســـتامنٍ مـــا ذيّـــروه التفـــــافيق[2] ... ابْمَحْمِيّـــةٍ دونَـــه عيـــــالٍ اقْرومـــي
واللـــه لاصْـــبِر لـــو لحقنـــي ملاحيـــق ... شولو ضاق بي كلَّ الفضا واليمومـــي[3]
ولو زعلوَا الاقـــــراب واللـــي مِشـــافيق ... ولو طال بعـــده مـــا تَـــرَدَّى عزومـــي
حبٌّ لجـــــا فـــي مغلّقـــات الصنـــاديق ... مـــا ينجلـــي مـــا بيـــن ليـــلٍ ويومـــي

ذياب بن محمد بن ذياب الذياب: (١٣٩٢هـ-)

قال في الثناء على الشماسية وأهلها:

كِرِيـــمْ يا بـــرْقٍ عـــلى ديرتـــي مـــــاه ... عسى المِطـــر يســـقيك عـــامٍ بعـــامي
لي ديـــــرةٍ مـــن زارهـــــا مـــا تعـــدَّاه ... عسى الذي لامَـــنْ ابْحِبَّـــه ايـــلامـــي
فيها القرومَ اللي على الطيـــب ممشـــاه ... اللي عـــلى سَـــلْمَه وطبعـــه اتحامـــي
حلويـــن للاجـــــواد ومريـــن لِعْـــــداه ... كم حاســـدٍ يطمـــع بهـــا ميركـــامي
ذولا هَـــلَ المـــــدّا معلّيـــن مبنـــــاه ... بالفعـــل والمذهـــب وزين الكـــــلامي
خلّوا ضفايرها عـــلى حـــــد مـــــاطاه ... مثل العـــروس اللـــي زهـــت بالزمـــامي
كم من ضعيف جاه مـــن خيرهـــا جـــاه ... ويروى بها من هو مـــن الوقت ظـــامي
ويلقى بها من ينشـــد العـــز مَجْنَـــاه ... وتثمـــر بها الاوراق خضـــر احْشـــامي

(١) السموم: رياح حارة.
(٢) تفافيق: جمع تفق وهي من أنواع بنادق الصيد.
(٣) اليموم: جمع يمّ أي بحر.

شاعرات من الشماسية:

رقيّة بنت سليمان بن دبيان الفعيم: (١٢٨٩-١٣٧٦هـ)

ولدت في الشماسية في حدود عام ١٢٨٩هـ وتوفيت عام ١٣٧٦هـ، وهي امرأة صالحة كادحة صابرة وقد تواترت الأخبار بأنها مجابة الدعوة. يقول كبار السن ممن عاصروها: كانت تخرج بصغار السن من البنين والبنات حتى صغار البهائم إلى خارج العمران فتستغيث (تطلب الله) ومن خلفها يؤمنون فقط يقال: وفعلت ذلك بمناسبات كثيرة فيغاثون بإذن الله. وهي شاعرة مجيدة، اشتهرت باسم: أم العزيِّزْ. واشتهرت بهذا الاسم نسبة إلى زوجها عبدالعزيز البليهي (اعزيِّز) من أعيان الشماسية وكرمائها المشهورين. ومن المعمرين فقد ولد بالشماسية بحدود عام ١٢٧٧هـ وتوفي عام ١٣٩٧هـ عن عمر ناهز ١٢٠ عاماً. وكان قوي البنية قَلَّ أن أصابه مرض ولهذا درج على لسان العامة مثل يدل على ذلك.

ولها رحمها الله عدة قصائد جياد ولاحتوائها على الهجاء والتصريح بأسماء المهجوين فقد أهملنا نشر كثير منها. فلها في الكرم قصيدة طويلة نقتطف منها: :

لا عَـاد مـاحطيّت زيـن المعـاميل ... وما سموك باسـمك راكبيـن المطيّـه
هُمّيـش يامـالٍ بليّـا رِجـاجيل ... هَمـاج مـا تـارد عليـه الظميّـه

وتقول في قصيدة أخرى:

ياللـه يـا جـابر المكسـور ... يامنشـي غِـرَّ الأمزانـي
يـارازق اللـي ابوسـط الـدّور ... واللـي علـى سِـمْح الامتـاني
يـا مِطلـع الطّلـع بالكـافور ... حسـبي علـى مِـن تِبلاّنـي
حِيـلان[1] مـا قـال قـولَ الـزّور ... جـارٍ عزيِّـز ولا اوذانـي
يرعـى السـايا ابْوسـط القـور[2] ... ابضـف حِمّـاي الاوطـاني[3]

(١) حيلان: من خاصة رجال الملك عبدالعزيز رحمه الله.
(٢) القور: شعيب بصفراء الشماسية.
(٣) حمّاي الأوطاني: أمير القصيم ذلك الوقت.

وفي ولدها هزاع عدة قصائد منها:

اهزيع به عنـــدي علـى النـاس زودي ما مهّـــدن ســمرَ الملائـم[1] حلايـاه
وهزيـع لا هِـدّت علـي اللحـــودي ودعتـك اللـي كـل حـي ابرجـواه

وفي أخرى تبتهل بها إلى الله طلباً للغيث وتعتب على ابنها هزاع موجهة الخطاب لابنها حمود، إذ تقول:

ياالله يا منشـي السـحايب بالاسـراع يـا مـودعٍ[2] وبلـه يهـدّ الليـاح[3]
يا فارجـه لامـن الحـظ مـا طـاع مـدك ولا مـد اليديـن الشـحاح
أرجـوك رجـوى واحـدٍ شـد زراع ركّـب محاحيلـه اوْجـرّ الصفـاح[4]
اللي بـذر حَبّـه علـى يـابس القـاع رجواك يـا منشـي حقـوق الـرواح
يا حمود شِفْتَ انا البّر بمهـيزعٍ ضـاع سحاب صيفٍ هلّ في رمِـل ضـاحي[5]
لو البكـا يجـدي او تَنشـيرَ الادْمـاع من حـال دونـه مظلـم الجـال راح
ما همّـه اللـي بالحشـا تِقِـل قـرّاع يرجف كما ترجـف اغـروب الـنزاح
يا ما سـقيته مـن نشـانيش الاضـلاع اويا ما حشـمته فـي لذيـد المـراح
وابشر ابفرقّـى مـا منـه رد وارجـاع ابصحصحٍ يـا هزيـع وَزنـك بيـاحي
حشمت انا البدوان مـن شـان هـزاع اوْمِن قال: هـزاع، البـال لـه سـاح
عساه الى نـوى البعـد عنـي بـذراع عسى طرقـه عنـي مـا هـي سـماح
هني مـن هـو دالـهٍ مثـل مَنّـاع[6] طرشه[7] مع البـدوان يرعـى طيـاح

(١) سمر الملائم: كناية عن النساء أي لم يمهّدن من الصغار مثله.
(٢) مودع: جاعل.
(٣) اللياح: جمع لايحة أي لائحة وهي جانب الجدار.
(٤) الصفاح: جمع صفحة وهي جلد البعير الذي يصنع منه الغرب يستخرج به الماء من البئر.
(٥) رمل ضاح: رمل مرتفع.
(٦) منّاع: مانع العويند خفيف الظل ذو حديث مسلٍ يدعي أن ما بأيدي الناس من إبل ملك له.

واليـــوم نبـــي مـــن الهجـــن مطـــواع ... نبغي بها درب الحـــج عجلـــة الـــرَّواح
واليوم بانت يا الفهد مـــا مـــن اطمـــاع ... اوْيا غـــــافر الـــزلات منـــك الســـماح

وقالت أيضاً في الاستغاثة:

يالله يـــــاللّي مـــا حَلَـــف بالمســـمَّر[1] ... ولا اشْـــحذْ ويْـــلاه مـــا غلَّـــق البـــاب
يَسَّـــر لِنَـــا مِـــزْنٍ صِـــــدوقٍ تْعَمَّـــــر ... يمطِـــر علينـــا تـــاليَ اللّيـــل سَـــكَّاب
أنـــا لِمسْـــتَ الهِجِـــن وِيْـــلاه ضِمَّـــــر ... والـــى مَعَـــالِفْهِنْ عَوادِيـــنْ وِتْـــــراب
يـــا كَبْـــدِيَ اللّـــي كِـــلْ يـــومٍ تجمَّـــر ... ويا قلبي اللّي بيـــن الاضـــلاع مِنْصـــاب
هـــزَّاع مـــا عِنـــده تواليـــف شـــــمَّر ... هِرْشٍ[2] لُحوحْ[3] ولا سَنيْتُوه مـــا ثـــاب
أخـــاف مِـــن بـــاقَ الهضـــايِل تَهمَّـــــر ... وانا دِخيلَ الله عَـــنْ شُـــوْفَ الاجنـــاب

وحج زوجها عبدالعزيز البليهي عام ١٣٥١هـ فقالت:

هُمْ يِنْشرون التَّمر وانا انْشِـــرَ الخـــوص ... يـــا اللـــه يـــا المعْبـــود رِدّه عليَّـــه
تِرِدْ لي اللّـــيْ تنحـــت بـــه العـــوص[4] ... اسَـــال غَفَّـــار الذنـــــوب الخفيَّـــه
يا بـــانِيْ زيـــن الحَلاَيَـــا علـــى النُّـــوق ... ويـــا مِطْلـــعٍ بـــاللّيف مِدْبِـــح اقْنِيَّـــه

وضحى بنت محمد بن ناصر النويصر: (١٢٩٥-١٣٩٥هـ)

قالت وضحا بنت محمد النويصر رحمها الله بمناسبة حرب اليمن عام ١٣٥٢هـ:

يحيـــى حَبَـــل لّعْيالِنـــا دَنَـــاميْت ... ويا ربـــي يـــا رحمـــن تِخلِـــف ظنّـــه
عبدالعزيـــز الشـــيخ عســـاه ياليـــه ... والصبـــح قومـــه شـــرَّعوا فـــي محلّـــه

---

(٧) طرشه: إبله.

(١) المسمَّر: اليمين المؤكد. يقال دينٍ امسمَّر.

(٢) هرش: المسن من ذكور الإبل.

(٣) لحوح: بطيء الحركة من الإبل.

(٤) العوص: النوق.

عســاه يــالي ديرتــه مثــل بـــــرزان ... حِكّام مصـــر كـــل ابوهـــم افـــداً لِـــهْ
ومنَ الولـــــه، يـــاعم، القلـــب حرقـــان ... على جنيني[1] مـــا اقـــدرَ القـــول كلّـــه
يا كان أعـــدّل مـــن عريبـــات الأفنـــان ... مـــير قلبـــي ضَـــايْعٍ عـــــن محلـــه
يالله ياللي لا نـــــاموا النـــاس مـــا نـــام ... يـــا فـــارج الضيقـــات كربـــي تحلّـــه
تمت وصلى الله على سِـــيْد الابشـــار[2] ... والمعتلـــــي رب الملافـــــي محِلّـــــه

كما قالت رحمها الله بعد حرب اليمن:

فَكـــروا بـــالغليّم[3] منكفـــــي ســـلّه ... مـــن ســـموم اتْهـــام مِشْـــلحه بـــادي
والمطيّـــة عقبهـــــا بـــــالوعر تلـــــه ... والبقا فِيك يـــا مِقْـــدم كـــل البـــلادي
عبدالعزيز حرٍ شهر فـــــي مـــاكرٍ[4] لـــه ... فوقـــه اللـــه وحَـــدْره كـــل العبـــادي
ســـبوقٍ ضِفَـــتْ فـــوق الوطـــن كلـــه ... وابنْ مقـــــرن تبيّـــن والخـــير منقـــادي
يـــالولي عِـــنَ المخْلُـــوف عِـــنْ خلّـــه ... دِم مَعـــزّة هَـــلَ الكـــرم والركـــــادي
جِعْلهـــم دايـــــمْ يَلُـــوْن بالحلّـــه ... يـــامن الصديـــق ويـــــذلّ المعـــــادي
من نظرهم بعيـــن الحـــرب دمـــارٍ لـــه ... ما يْتمتّع ولا يرجهـــــن[5] لـــه افـــوادي
من بعيد ومِنْ قريـــب هـــي ارعـــاةٍ لـــه ... إخضعت في حكمـــــه اقْـــرومَ الاولادي
مـــا خســـرنا عـــزّاة مـــــع دواً لـــــه ... والمعـــوّل[6] جميـــعٍ صيتهـــم بـــــادي
جِعل حكمه يدوم وتذهـــــب اعـــداً لّـــه ... حيث حكمه علـــــى الأوطـــان ســـادي

(١) جنيني: ابني.
(٢) الابشار: جمع بشر.
(٣) ابنها محمد الريش.
(٤) ماكر: وكر.
(٥) يرجهن: أي يهنأ.
(٦) المعوّل: الأمراء من آل سعود.

وقالت هذه القصيدة حينما وعدها زوجها رحمه الله بثوب جديد بمناسبة قرب عيد رمضان المبارك وقد تأخر عليها عاماً كاملاً ثم تزوج عليها فصعب عليه الوفاء بما وعد فقالت:

يا بـــو محمـــد ويـــن هـــاك الوعِيْـــده ... اللـــي تواعدنـــي تجِيْبَـــه مـــن العـــام
واعدتنـــي قِطْعَـــة اقْمـــاشٍ جديـــــده ... العـــام يـــوم انَّ المخـــــاليق صيَّـــام
لـــو هـــو إلْحَـــيّ تِشْـــتِهِيه أوْ تِرِيْـــده ... منَ الحَسَا جِبْتَـــه علـــى رُوس الاقْـــدام
ولا صـــارت الدنيـــا عليكـــم سِـــعِيْدِه ... يرزقـــني اللّـــيْ كَـــافْلٍ رزق الايْتَـــام

حصة بنت سليمان بن صالح العقل: (١٣٠٨-١٣٨٨هـ)

تعد من الشاعرات المجيدات في الشماسية ولها قصائد لم نتمكن من الحصول عليها ولدت رحمها الله في الشماسية وتوفيت في حدود عام ١٣٨٨هـ. ومن شعرها قولها في ابنها عبدالرحمن:

ما فقـــدت أبـــوكْ يـــا زيـــن المعنَّـــى ... يـــا زَبِـــن هِجْـــنٍ لاجَـــن حَافيـــاتِي
يـــا وجـــودي وجَـــد مربـــوط المهنَّـــا ... عقب ماهوب حـــاكم خِـــط ابْدَواتِـــي
أو وجـــود اللّـــي ورا السَّـــاقه[1] تِثنَّـــى ... عقب ما حـــاش الطايلـــة قِيـــل مَـــاتِي

وقالت تخاطب بناتها:

بيتـــي ابْعَسْـــرِه مِـــن بَغَتْنـــي تِجينـــي ... والباب للعاني على الطُّـــول مَدْلُـــوق[2]

فردّت بنتها نورة الهيَّاف قائلة:

لعـــل مـــا نبكِيـــك يـــا نـــور عينـــي ... ولا عليك آمين جَضّـــوا هَـــلَ السُّـــوق
عَسَاه يســـلم لـــك حَجَـــا الملْتجينـــي ... ريف الهْجَاف لا لِفَـــن صَـــف وفْـــروق
ادحيـــم لَلْعـــاني يِجِـــرّ السَّـــمِيني ... مع دلّةٍ لونَهـــا كِمَـــا لـــون غِرْنـــوق[3]

(١) السَّاقة: الحملة تساق إذا غارت عليها المغِيْرة، أو هي مؤخرة الجيش ومنه مؤخرة الحملة.

(٢) مدلوق: مفتوح.

(٣) غرنوق: طائر أبيض وبه تشبه الدلة البغدادية البيضاء.

هيلة بنت عبدالكريم بن علي العقل: (١٣٥٣هـ-)

للشاعرة هيلة بنت عبدالكريم العقل هذه القصيدة التي قالتها بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم الشماسية في ١٨ من جمادى الثاني عام ١٤٠٠هـ:

الحمد للمعبود حمدٍ له يدُوم ... قابلْ الطَلْبَات سامِعْ من دعاه
مرحبا بكْ كِّلْ عامٍ وكل يَوْم ... مرحبا حييت يا "عبد الإله"
مرحبا بك عِد ما تنشا الغيوم ... وِعْداد بَرْقٍ بالدّجَى يُوضِي سَناه
مرحبا بانْجَال ابو تِرْكي اعْمُوم ... مرحبا يا سُورْ نجد ويا ذَراه
جاه ابو تركي على قبا[1] قحوم ... تنْحرف مثل الهوا تتبع هواه
طَوّعه بالرمح والسيف الصرُوم ... واذعَنَتْ له من هفاه الى شفاه
رفْرِفت راياتكم فوقَ النْجوم ... يوم جاه النَّصِر من عالى سِماه
يوم ابو بَنْدَرْ جلا عنّا الهْمُوم ... رايةَ الاِسلام والسنة حماه
والعدو غلّه على كَبْده يزُوم ... والمنيّة تِدْركه ما أدرَكْ مَنَاه
شَعْبُكُم مَلْمُوم ياكعَام الغْشُوم ... هُمْ على رأيك وتوحيد الإله
ربْعِي هَلَ المدّا شَغَاميمٍ اقْرُوم ... ما بهم من شَذْ عن رايك وتاه
إذا دعيتونا مشينا باللزوم ... لو تَبونَ ارواحنا نِرْخِصْ غلاه
مرحبا باللى تكرَّمْ بالقدوم ... مرحبا حييت يا عبد الإله
مرحبا عِدَّ الصحارِيْ والرْجُوم ... والرْمَال وجَلّ معبودٍ بناه
ثم أَصلّى على طه الرحوم ... أفضلَ أهْلَ الأرض واشْرَفْ من وطاه

ولها قصيدة بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم محافظة الشماسية يوم الاثنين ٢٢ من ذي القعدة عام ١٤١٧هـ:

(١) قبا: ضامرة.

نِبتـدي باسـم الوِلـي حـيٍّ رؤوف ... ملتجانـا مـا لنـا غـيره عويـن
عقـل قـال والعـالم وقـوف ... اسـمحوا لـه واسـمعوا يـا غـانمين
يـاهَلَ المـدّا تسـاوَوا بـالصفوف ... وِاسـتعدوا كلكـم يـا الْحـاضْرين
مـا عليكـم لـو تشـيلونَ الدفـوف ... نِحمـد اللـه زارنـا ذربَ اليميـن
اهتفوا لـه واعرضـوا لـه بالسـيوف ... يـا هـلا يـا مرحبـا بـالزائرين
يـوم زار بْلادنـا صـارتِ اريـوف[1] ... اشـرقت بـالنور وانتـم شـاهدين
صـارت المـدا مثـل بنـتٍ هنـوف ... اختلـط ريحانهـا بالياسـمين
جـرّتَ السّـهبان[2] والعـالم تشـوف ... يـوم شـرّفها اكعـام المعتديـن
يا حفيـد الصقـر أهـلاً بـك ألـوف ... يـا حمـاة الـدار عـز المسـلمين
قبـل جـدك كِـل طمّـاع يحـوف ... لين جلاهـم وولـوا مدبريـن
مـن افعولـه صـابهم ريبـه وخـوف ... ودمـر الاضـداد وادعـاهم طحيـن

وقالت تخاطب صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في رجب عام ١٤١٧هـ وتطلب من سموه نقل ابنها من حائل إلى القصيم حيث يعمل في البريد ولم تستطع السفر معه وهي كبيرة في السن وتعاني من عدة أمراض وتراجع المستشفيات في الرياض والقصيم باستمرار ولا يوجد أحد يقوم بهذه المهمة سوى ابنها عقل بن محمد العقل الذي تم نقله مؤخراً من بريد القصيم إلى بريد حائل.

يـا بـو فهـد عيـتِ عيونـي تنـامي ... مـن علـة مـا فـاد فيهـا الطبيبـي
يِطـير مـن صـدري سـواة التهـامي ... ويفـوح مـن قلبـي سـواة اللهيبـي
نخيـت كـل اربوعنـا بالاسـامي ... ونخيـت صدقـاني ولا لـي مجيبـي
امـا فزعتـوا يـا عيـال الامـامي ... ما ظنتـي يفـزع لـي اقـرب قريـب

(١) ريوف: جمع ريف أي ربيع.
(٢) السبهان: من لباس النساء.

ما هيب فزعات بحد الحسامي ... ولا همني مالٍ احطه بجيبي
ابيك يا مشكاي تسمع كلامي ... وتقدر ظروفي وتهاب شيبي
ابي ثمر قلبي يجي بالولامي ... ابيه يا مشكاي عندي قريبي
هذا هو المطلوب يا ابن الكرامي ... اظِن ما نقله عليكم صعيبي
من روحته وانا اتحذى[1] العلامي ... حاربت حلو النوم كني صويبي
عاشوا معي من يوم سن الفطامي ... وانا عليهم خايف مستريبي
لا ابوٍ يراعيهم ولا من عَمامي ... ايضا ولا جدٌّ عليهم رقيبي
غَذيتهم لما انتهوا بالتمامي ... صبرٍ على الاولاد ما هو غريبي
ابي لا عجزت تشيلَن عظامي ... من كبر سني صار مشي دبيبي
الوذ بحماهم وعيني تنامي ... ورزقي على اللي زابنه ما يخيبي
فضلك علينا مثل وبل الغمامي ... الارض تنتج والسما له صبيبي
نورتم الاوطان عقب الظلامي ... وانتم لنا مثل الشفوق الحبيبي
من لاذ بحماكم حشى ما يضامي ... معروفكم ما فيه شك وريبي
حميتوا الاسلام شرقٍ وشامي ... افعالكم تذكر بعيد وقريبي
ياما لطمتوا كل عايل وزامي ... من خوفكم تسهر عيون الحريبي
قلته وانا والله مالي مرامي ... الا ثمر قلبي تجيبه قريبي
وصلوا على المختار آخر كلامي ... نبينا المعصوم عن كل عيبي

وعندما زار علي بن عبدالله بن محمد العقل أملاك أجداده بالشماسية بعد غياب طويل وجد البيوت قد تهدمت والمجالس قد اندثرت والجصاص قد طمست وأحواش الإبل وسراديبها التي تمر من خلالها للقليب للسواني ثم العودة منها أيام الخوف قد تهدمت فهاله ذلك المنظر وتأثر منه وشكى ذلك لابنة عمه الشاعرة هيلة فعبرت عما يجيش بخاطره بهذه القصيدة:

(١) اتحذى: استجدي.

ياقَصر مَرّيْتك وانا مقصدي غَيْرْ ... ليتي عَقَبْتك يوم اسيّر ابفالي
يا قصر مِنْ جيتك وكَبْدي على كِيْر ... ياليت ما مرّيت والقصر خالي
يا قصر وين امشَيّدين المقاصير ... اللي بنوا بِكْ للمسيّر اظلالي
يا قصر وين مكرّمين المسَايير ... مقلطة للضيف من كلّ غالي
اهلي هَلْ الطولات معنية الخير ... اهل المروّة متْعبين الدلالي
وين محمد[1] والرجال المشاهير ... وعبدالكريم[2] ومرخصين الريالي
وَقْتٍ مضَى يَوْم الليالي مَعَاسِيْر ... يلقَى ذراهم مِنْ بُه الوقت مَالي
وين النشاما والبنات الغَنادير ... سِرْج البيُوت مربيّات العيالي
يا قَصْر عِقْب العزّ عشّش بِك الطّير ... مِنْ عِقب مانتبَ مْدَهلٍ للرجالي
عقب النّشاما والعيال المناعير ... اليوم بابك دافْتِه الرمالي
سبحان من يقضي بحكمة وتدبير ... ملكه يدُوم وملْكنا للزوالي

وفي قصيدة أخرى توضح فرق الرجال عن بعض نختار منها الأبيات التالية:

رَجلٍ تشوفه مثل فَيّ الظلالي ... وْلوْ طاب لِكْ ساعةْ تبدّل امشْراق
ورَجلٍ تشوفه مثل صُمّ الجبالي ... تلقاه دايمٍ ما تزحزح ولا انساق
ورَجلٍ حَقودٍ ويدّعي بالكمالي ... معبّسٍ وجهه حقودٍ وحمّاق
ورَجلٍ الا دَنّوْا لُه الحمل شالي ... لو مال حِمْله يرتكي فوق ما طاق
متْواضعٍ قلبه من الحقد خالي ... وجْهِه بِشْوشٍ وحاجبه تِقِلْ برّاق
فرّق طبايعهم عزيز الجلالي ... خُوذ وا صحيح القول مانيب همّاق

ولها هذه القصيدة بمناسبة قيام مجمع الخدمات القروية بالشماسية بأعمال النظافة والإنارة والتعبيد عند افتتاحه ومباشرته لأعماله:

(١) هو محمد بن علي العقل الذي توفي عام ١٣٨٤هـ عن عمر يناهز ٩٥ سنة.

(٢) هو عبدالكريم بن علي العقل الذي توفي عام ١٣٧٨هـ عن عمر يناهز ٨٠ سنة.

يـــاليت ابـــوي ظهـــر للـــدَّار ... ويْشـــوف وِشْ صـــارتَ المـــدَّا
مِنْ عِقـــب مـــا هـــي حصـــى واغْبـــار ... وْطِرْقَهـــا عفـــاشٍ وسَـــنْدا
واليـــوم صـــارت زَهَـــرْ وانْـــوَار ... لا مَـــرّ حسَّـــادها صـــدَّا
عمـــايرٍ والشـــوارع قـــار ... قـــارٍ الـــى السَّـــيف مِمْتَـــدَّا
ابْظِـــل مـــن يَكْعَـــم الاشـــرار ... يِغْنِيـــك مـــدّه الـــى مـــدَّا
حِـــرّ[1] شـــهر مـــن وُكُـــوْر احـــرار ... حِـــرّ ولَـــدْ حـــرٍ وْمفَـــدَّا
لِـــهْ هـــدةٍ[2] تِرْهـــب الكفَّـــار ... مثـــل النـــداوي[3] الـــى هـــدَّا
عدوهـــم يشـــرب الامـــرار ... حِلْوِيْـــن مرِّيـــن للضـــدَّا
مـــن دوننـــا دايـــمٍ سِـــهَّار ... وخـــيراتٍ مـــا احصـــي لِهِـــنْ عـــدَّا
مـــا قلـــت قـــولٍ عليـــه عـــار ... قِلْتِـــه وربعـــي هَـــلَ المـــدَّا
ذبَّاحـــة الحيِّـــل[4] للخطـــار ... والجـــار محشـــوْمٍ ومْبَـــدَّا

وفي الرجاء والتضرع إلى الله عز وجل بأن ينزل الغيث ويُسيِّل المستوي وفياضه حتى تملأ بركتها بماء المطر قالت:

قالوا علامك مِجْلِـــدِه صيَّـــف السِّـــيل ... وبركتك له فوق الشـــهر قـــاضٍ مـــاه
تلقيـــن بـــالزلفي شـــراب شـــهاليل[5] ... كـــلٍ شـــرب وارتـــاح والحمـــد للـــه
قلت اقصروا يا اهْلَ العقـــول البهـــاليل ... ما اريد ماء الزلفي ولـــو هـــان مشـــراه
انـــا بْرَجـــوى اللـــي ينشـــي الهمـــاليل ... اللـــي الـــى ضـــاقت علينـــا نصينـــاه
عندي خبر من بـــاب عجـــل المنـــاويل ... آقـــف ابابـــه واشـــحذه واتحـــرّاه

(١) حر: صقر.
(٢) هدة: انقضاضة.
(٣) النداوي: من الصقور.
(٤) الحيّل: جمع حايل من النوق.
(٥) شهاليل: حلو صاف.

يمدنـــا ابمحتلـــــم كِنّـــه الليـــل ... تـــرزم ارعـــوده تســـمعونه ابمنشـــاه
وليـــا تعلّـــى المملكـــه دون تفصيـــل ... ينثرِ ادقـــاقَ المـــاء علـــى مـــا تعـــلاه
يملى اريـــاضَ المســـتوي والمداهيـــل ... يملا الفياض وروضـــة اللّغـــف يمـــلاه
كلٍ يروّي بركتـــه الـــى صفـــا الســـيل ... مـــن واحـــدٍ عـــمَّ الخلايـــقِ ابحســـناه
المملكـــة بِـــرّان وزرُوع ونخيـــل ... ترجي الكريـــمَ اللـــي اعبـــاده تَرجّـــاه
حتى حـــلالَ البـــدو يســـرح مهـــازيل ... ويرجع هجافي[1] ما لقى العـــود يرعـــاه
ياللـــه يـــا منشـــي حقـــوق المخـــاييل ... يا من دعاه ايوب واســـرع لـــه اشـــفاه
اسمع ادعـــا عبـــدك قليـــل المحـــاويل ... يا من سمع ذا النـــون بـــالغِبّ وانجـــاه
آمين قولـــوا معـــي يـــا ســـامع القيـــل ... عجل الفرج ما نســـتحي لـــو شـــحذناه
صلوا على اللي خصّـــه اللـــه بتفضيـــل ... اشرف جميع الخلق بـــالفضل والجـــاه

وقالت مسندة على جارها عبدالله بن صالح الفعيم (أبو سليمان):

وش رايكم بـــالكُبر يـــا بـــو ســـليمان ... يـــوم اجذبنّـــه ماضيـــات الســـنين
هجم عليّ الكُـــبُر واصبحـــت هـــزلان ... ولا كســـبت الا الســـهر والونيـــن
الكُبُر مـــا اريـــده، هـــو اللـــي تِبـــلاّن ... هـــذي اســـواة الكـــبر يـــا العـــارفين
اقبـــل يصـــارعني ولا عنـــدي اعـــوان ... الكـــبر مثـــل المـــوت مـــالي عويـــن
الا انت يا المعبـــود يـــا عـــالي الشـــان ... متمســـكٍ بعـــراك حبلـــي متيـــن
اللي وقف بحمـــاك مـــا قيـــل غلطـــان ... وانـــا بصـــف الزمـــرة الواقفيـــن
نرجيك مـــن مـــدك وحســـناك غفـــران ... وعفـــوٍ يعـــم الحـــي والميتيـــن
آمين قولوهـــا معـــي صـــدق وإيمـــان ... وصلوا علـــى المختـــار يـــا الســـامعين

(١) هجافي: كناية عن الضمور والجوع.

حصة بنت محمد بن جميعان المطيري: (١٣٥٤هـ-)

قالت الشاعرة حصة بنت محمد الجميعان بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين منطقة القصيم وتفضل صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز بتشريف حفل الشماسية نيابة عنه حفظهم الله:

يـــا مرحبـــاً بـــالمَلك مـــرات ... عَـدَدْ حصـــى نجـــد وسْـــهَالَه
واعْـداد مـــا نْصَلّـــيَ الاوقـــات ... واعْـــداد مـــا يمطـــر اخيالـــه
اللـــه يجـــيره عـــنَ الآفـــات ... الـــى بَـــرَك للحمـــل شـــاله
ندعـــي لابوهـــم عقـــب مـــا مـــات ... أرَّث لنـــا عقبـــه اعيالـــه
حـــارب وصـــابر علـــى الشّـــدّات ... و الحكـــم رسّـــاه بافعالـــه
ســـعودنا هـــم هَـــلَ الطـــولات ... هـــم هَـــلَ الحكـــم والقالـــه
حطّـــوا مـــدارس وصِحيّـــات ... والمملكـــة طَيّبَـــوْا فالَـــه
جَضّـــت وصجّـــت بهـــا القـــوات ... والنـــار بَـــهْ يِشـــعِل اشـــعاله

وبمناسبة تعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز آل سعود أميراً لمنطقة القصيم وزيارته الشماسية في ١٨ من جمادى الثانية عام ١٤٠٠هـ شاركت الشاعرة بهذه الأنشودة الجميلة:

حَـــيّ شـــيخٍ تَوَمَّـــرْ ... فـــاز نـــور الْبـــلادي
شَعْشَـــعْ النُّـــور واسْـــفَرْ ... راح عنّـــا السّـــوادي
إنجلـــى الحَـــرْ والشّـــر ... حَطَـــهَ اللـــه بَـــرَادي
واطْلـــعَ الطّلـــع وائْمَـــر ... وانْتجَـــن العْيَـــادي
واقْبـــل المـــزن وامطَـــر ... وِامْتَلـــى كِـــلْ وادي
واخْضَـــرّ العشْـــب وازهَـــر ... رِحمـــةٍ لَلْعبـــادي
وَابْعَـــدَ اليـــومَ الاقشـــر ... واقْبَـــلَ الخـــير عـــادي

سِـــبَّت الحِـــرّ الاشْـــقَر ... رِكْبِتِـــهْ بالشْـــدادي
ولـــدْ دِرْعٍ امْسَـــمَّر ... يـــومْ حـــرب البـــوادي
بِيْـــدِه السَّـــيف الاجْفـــر ... لِيْـــن صـــاروا رمـــادي
فوقَهـــم مـــا تِشَـــطَّر ... سَـــطْوِتهْ بالهنـــادي
إِنْتَخَـــوْا فـــوق ضمَّـــر ... هـــم اطيُـــور الهَـــدادي
اسـأل الحيْـد الاسْـمر[1] ... ذَبْحُهُـــمْ فِيْـــه وِكـــادِي
وصلـــى اللـــه علـــى الاطهـــر ... نبـــي اللـــه خـــير العبـــادي

وقالت في الأسرة المالكة:

يـــا مرحبـــا يـــا ســـورنا ... يـــا معمّريـــن اديارنـــا
يـــا مشـــيدين اقصورنـــا ... يـــا مشـــيّعين اذكارنـــا
يـــا محتميـــن اظهورنـــا ... يـــا مِشْـــعلينٍ نارنـــا
انتـــم وُلاة امورنـــا ... إمْوَمّريـــن اخيارنـــا
ومنوّريـــن دورنـــا ... ومرخصيـــن اســـعارنا
يـــا ســـعودنا يـــا صقورنـــا ... يـــا مبعديـــن اشـــرارنا

وفي روضة بقر المزرعة المعروفة بجنوب بطين الشماسية قالت:

روضة بِقَرْ عســـى أول الوســـم ياطـــاه ... عســـى علـــى جالَـــه تلاعـــج ابروقِـــه
اطلـــب لعلـــه لا تنهّـــض شـــايلٍ مـــاه ... يمطر علـــى قصـــر الشـــنيفي احقوقِـــه
عسى الزبد يـــاصل الـــى حـــد مَنْهَـــاه ... ولَعَـــلْ زرّاعـــه تِسَـــمّح اوفوقـــه
خـــالي لعـــل العـــيرات كلهـــا بشـــلاه ... مســـتارثٍ جـــوده مـــن اول اعموقـــه

وقالت عند بدء العمل في الهدم لتوسعة الشارع العام في الشماسية عام ١٤٠٤هـ:

(١) الحيد الأسمر: هو أبرق المذبح شرق بلدة النيقية. وهومعلم طبيعي حدثت بقربه المعركة التي قتل فيها عبدالعزيز بن رشيد، وانتصر فيها الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله.

اجْوَيْـر[1] مـأْمُورٍ علـى هـالتدابير ... وابـن سـعود اللـيّ ابْمَالـه شـراها
عَزَّ الله انـه طـوَّرْ الشَـعْبْ تَطْوِيـر ... للشَّـعبْ صـار امّ تْغـذّي ضناهـا
المملكـة حطّـه عمـار اْومقـاصير ... وسَّـع مشـاريعَهْ وشـيَّد اْبناهـا
حطّـه حديـد وعَسْـكَرَه بالمسَـاميْر ... مطوعَّـهْ بالسـيف هُمّـنْ حماهـا
عبدالعزيز اللي حكمهـا السى النَـيْر[2] ... عزَّ اللـه انـه خَلّصَـه مـن اْعداهـا
سـيلٍ تَحَـدَّر مـا خَذَتْـهُ المعـابير ... كـل الخلايـق مِلْحَقِيْنَـهْ ارْضاهـا
حطّـوا ضمَـانٍ للضعـوف المعاسـير ... الحـاضِرِهْ والباديـه فـي خلاهـا

ولها بمناسبة مساعدة طوارفها لأخيها فهد قولها:

يا راكب اللّي لا مشـت كِنّـه الطـير ... تطوي بعيد الدَّرب من سـرع ممشـاه
انقـل سـلامي للعيـال المنـاعير ... هَوامْلٍ ربعـي هَـلَ الطّيْـب والجـاه
سـلامٍ احلـى مـن حليـب المبَـاكِير ... والى مدحت امْطـير فـالطّيب بِلْحـاه
امفرقيـن الجمـع لَـوْ هُـو طوابـير ... اهل الظفـر واهَـلَ السـيوف المعنّـاه
ياما ثنـوا دون البكـار المغـاتير[3] ... كلٍ يعـدّ الجـود مـن فِعـل يمنـاه
ويامـا ضحّـوا الْرجّـالهم بالدنـانير ... فكوه مـن دينٍ عِجـز عنـه يقـواه
عسـى السـحاب لا تنهـض مزابـير ... يِمْطِر على ضيـن[4] الهوامـل ابْمَفـلاه
اهـل البيـوت اسـواة المقـاصير ... واهْـلِ انجـورٍ تِسْـهر النـاس بعْـواه
واهْـلِ ادلالٍ امتعّبـات مبَـاهير ... هـذي يصبُّونَـه وهـذي امْسَـوّاه
أبمدح الجبـلان مدحـي لهـم غـير ... من شاف عبدالله عسى الشر مـا جـاه

(١) جوير: هو جارالله بن محمد الجارالله سائق معدات بمجمّع الشماسية.
(٢) النير: جبال سمر بين القاعية وعفيف.
(٣) المغاتير: لون من ألوان الإبل.
(٤) ضين: الغنم.

بابــه وســـيع مَدْهَـــلٍ للمســـايير والشـــيخ ممـــدوحٍ لا حَـــلْ طِريـــاه
شوق الهنوف اللّـــيْ تكـــد الدعـــاثير[1] عسلوجةٍ[2] مثـــل القمـــر هـــو حلايـــاه

شاعرات أخريات:

هناك شاعرات أخر لم نتمكن من جمع أشعارهن مثل:

١- لطيفة بنت محمد العبداللطيف

٢- منيفة الهياف التي من شعرها هذه الأبيات:

غربٍ على الناقة وغـــربٍ علـــى العـــنز نبـــي انتجـــابر يـــا زامـــى النهـــادي
نبي لا جـــا القيـــظ ندخـــل لنـــا كـــنز ونبي نُحـــوش المـــال مثـــل العبـــادي

٣- مزنة بنت عبدالله بن محمد البديوي التي من شعرها:

يا ما طلبـــت اللـــه ويـــا مـــا تمنيـــت تســـعين بحـــاً[3] يرثعـــن[4] بـــالبطين
عـــدو عينـــي مـــا يوســـع لـــه البيـــت ولا يـــدسّ اخلافهـــن بـــاليمين
التّيـــس يغـــدى قبـــل يولـــد بيوميـــن والضان يفـــرش لهـــا الحريـــر الثميـــن

٤- ثريا الشيب:

زارت ثريا الشيب بزيارة لابنها بقصر الملاح فلما وصلت أخبرها بأن أولاده الصغار قد سبقوها فقد ذهبوا لزيارتها في عقدة البلاد. فقالت قصيدة منها هذه الأبيات:

حنَّ الحوار وحنَّـــت أمـــه الـــى حـــنّ وِاثِـــر حنينـــه لحوارهـــا مـــن عناهـــا
حـــيران قلبـــه مـــا يِحنّـــن الـــى حـــنّ حنينهـــن للّـــي يـــدورج وراهـــا

(١) الدعاثير: الجدايل.
(٢) عسلوجة: طويلة ضامرة الوسط.
(٣) بحا: كناية عن العنز أو الشاة.
(٤) يرثعن: يقفزن.

وذات مرة اعتدى قوم على الرعاة ونهبوا الأغنام فصاح الصياح والتمّ الناس ولحقوا بالمعتدين وأعادوا جميع الأغنام، ولقد هز ذلك الحادث مشاعر الشاعرة ثريا الشيب فقالت هذه القصيدة:

ربعي هَلَ المدّا اقرومٍ هداليقْ[1] سِحْمَان مِثْل امسَلْوَعْات الذيابه
سلاحِنا مخّ الفرنج السّماحِيْق[2] ما نَنْقِلَ المسلُوك[3] ولا لنا به
وان صاح صيّاح ابروْس الذَواليق[4] فَزْعوا لها باللي مرشّمات عقابه
وشبهت جولَتْهم إيَلا ثَوَّرْ الهَيْقْ فِرْقَ المقطقط[5] طايرٍ من شرابه
والقولْ قِيْل والجَزْعْ يَضرِبِ اطويق ورزقي على اللي مَطْمِعي في جنابه

٥ - منيرة بنت ناصر بن علي الوليعي:

من شعرها قالت وهي صغيرة بعد موت والدتها وخوفها من المستقبل:

البارحَة يابوي نومي تَخَافيق كلّن رِقَد بالنوم وعيني شقيّه
أخَاف من ضَيْم الملا والغرابيل ومن عازةٍ يا بوي حالي رديّه
يا علّ عمي[6] ما تجيه الدعَابيل يذريه ربّ البيت عن كل سيّه

٦- موضي بنت محمد بن ملحم الفعيم:

قالت تنخى شباب عائلتها ليحيوا قصر آبائهم وأجدادهم المسمى قصر العلوّه بالبرجسيات في ٦ من شعبان عام ١٤١٧هـ هذه الأبيات:

يا قصر وين مشيدينك الابطال يا قصر وين اللي علاّ مبانيك

(١) هداليق: الذين ينفعون بسرعة للقاء الأعداء.
(٢) السماحيق: الطوال؛ أي البنادق الطويلة.
(٣) المسلوك: العصا.
(٤) الذواليق: أعلى نقطة بالطعوس.
(٥) المقطقط: أي القطا.
(٦) تقصد عمها الشيخ محمد بن علي الوليعي رحمه الله (انظر ترجمته مع رجال ونساء من الشماسية).

يا قصـــر ويـــن ملحـــم طيّـــب الفـــال اللّـــيْ بِيْدِيْنِـــه رفـــع عـــاليك
ما شوف فيـــك غـــير جـــالٍ ومحّـــال والبـــوم يلعـــي داخـــلٍ فـــي محـــانيك
أشـــوف غرســـك ظَـــامْي ولا حـــال المـــاء فيهـــا ولا تْحَـــرّك ســـوانيك

٧- سلمى بنت ناصر بن علي الوليعي:

لها أشعار جيدة ضاع معظمها لعدم تدوينها وكبر سنها، ومن شعرها قالت تعاتب والدها على تأخره في زيارتها قصيدة طويلة منها هذه الأبيات:

يـــا عبـــود اركَـــبْ علـــى الحِنتـــور خـــبّر ابويـــا خلـــف ميتـــي
لا جيـــت بَيْتُـــه يشـــعّ النـــور ومســـبلُه لـــي علـــى كيفـــي
مـــا هـــوب حـــقْ هـــذا يـــابوي خليتنـــا يـــا نظـــر عَيْنـــي

شعر المحاورات:

إضافة إلى المحاورات السابقة التي وردت ضمن أشعار بعض الشعراء المجيدين أو الهواة نسجل هنا مجموعة منها تحت عنوان مستقل لشهرتها. فكثيراً ما كانت تدور بعض المحاورات بين رجال الشماسية وشعرائها فتسجل بعض المواقف وتشخصها:

أولاً: في عام ١٣٧٢هـ تشارك الشاعر صالح بن محمد بن مبيريك السنيدي وحمد بن محمد السنيدي وصالح بن لاحم اللاحم في زراعة قصر أبو موسى -ببطين الشماسية- فسافر صالح السنيدي إلى جدة ليشتري ماكينة حيث كانت الحكومة تقسط المكائن على المزارعين ووزارة الزراعة حينذاك في جدة. والموردون المعتمدون هم:

١- الجفالي ويورد مكائن نشلن وبيتر.

٢- العويني ويورد رستم (مشبوك أو نايم).

٣- شركة فلبي[1] الإنجليزية وتورد مكاين نايم حذاف واحد.

(١) هو الرحالة المشهور سنت جون فلبي الذي أسلم وسمى نفسه "الحاج عبدالله"، وله عشرات الكتب والأبحاث عن المملكة العربية السعودية، وكان قد استوطن المملكة وأسس عدة شركات منها شركة لتوريد بعض المعدات الزراعية.

فاختار "ماكينة نشلن" من الجفالي ١٣ حصان بمبلغ ٦٠٠٠ ريال أقساطاً دفع منها ١٢٠٠ ريال. وركبوا الماكينة وزرعوا، وفي ذات يوم حصل بها عطل فأصلحه السنيدي حيث إن لديه بعض الخبرة فلما خرج من البئر وصب الماء من الماسورة بعد إصلاح الماكينة وكانت المكائن تركب في أسفل البئر قال سعيِّد بن شرار العنزي رحمه الله:

صب المبرِّد وقام السير ... مكينةٍ جاها امْرَ الله

فردَّ صالح السنيدي عليه قائلاً:

حدب المكاين سِقَنْ الحير[١] ... دوك[٢] البساتين مِقْتلّهْ

يا حلو مِرْواحِهن بالبير ... ترى السعادة مِنْ السلّهْ[٣]

بالهندل[٤] اندْورَهْ تدوير ... والقاز ما نَفْتِحه كلّهْ

حذّافٍ يومي اومايَ الطير ... والزيت خمسين يعمل له

والبلف[٥] كِنّه يهد[٦] ابْزيْر[٧] ... والبستم يَرْجِفْ عَدوٍ لّهْ

والكرنك مشطَّرٍ تشطير ... والسّير قامِ ايْتَنَاْول لّهْ

يوم القِصب زاد بالتفوير ... عوج المراوح تَعَربَنْ لّهْ

وسّواقها ترّك التّصْفِير ... لا رَقّدَوا قرَّب الدلّهْ

وما ينفع اللُّوث والتّوسير ... ولا ينفع الدَّلج والملّه

مكسور عظمك يي تجبير ... عبدالله ازرى ثِرْ وخلّهْ

وربعنا ما بِهِمْ تقصير ... كلٍ حلاتِهْ على حِلّهْ

---

(١) الحير: البستان أو النخل أو المزرعة.

(٢) دوك: دونك وتستخدم هنا للتشبيه بمعنى كأن.

(٣) السله: زيادة الماء بالبئر.

(٤) الهندل: كلمة دخيلة بمعنى المقبض المحرك للآلة Handle.

(٥) البلف: صمّام من الإنجليزية Valve.

(٦) يهد: يربّت عليه لينام.

(٧) إبزير: أي بُزير تصغير بزر وهو الطفل الرضيع.

ثانياً: وهذا حوار بين الشاعرة حصة بنت محمد الجميعان والشاعر صالح بن محمد السنيدي الذي قال:

يا وجدي وجدٍ صار ... من طاح وخلّي كسير
مالـه جدى غير اعبار[1] ... من حاجر عينه نثير
اطلب الرب الغفار ... يعطيني خيرٍ كثير
حرٍ لا مشى بيْ طار ... يسبقِ اطيورٍ تطير
وْقصيْره بين الزّبار ... مقاصير على بير
انهوده بيضٍ بالاوكار ... عذروبه توّه صغير

فقالت:

دونه سورْ وجْدار ... ودونه حدٌّ طريـر
اركب حرٍ لَلامْصار ... يا الشاعر كانّك[2] بصير
اهلها هَلِ ادلالٍ وكار[3] ... وهْلِ اصحونٍ مزابير

وقال:

يا مِنْ لّعين نومَهْ طار ... عيّا الكرى بَهْ يسير
من كِبْرِ همٍّ دوّار ... وانا بالقوه خطير
اركبت اركابْ اخيار ... من ضمّر جيش الظفير
ألفٍ ينصن المحدار ... والفٍ ولّى يمَ النّير
والْفٍ ينصن الامصار ... والفين فرّن فِرِيْر
هي دانةٍ حاجَت بْمَحّار ... ما جابتها المقادير

(١) اعبار: عَبَرات.
(٢) كانّك: أصلها كان إنّك، قد يقولون كاننك أي كان إنك والمعنى: إن كنت.
(٣) كار: من الفارسية ومعناها عمل، ويقصد بها هنا العادة الطيبة المتعارف عليها.

ما جابه غُوص الابحار ... واللي سوّاها بصير
وانا جَدّي شيخِ اكبار ... إمير ابلادٍ كبير
شِيّدْ صيته بالاذكار ... قبيلته كله مظافير
لارِكْبَ الصَّفرا اوْ غار ... هدَّة سيفه بَالْف امْغير
في مضيفه خمس ابكار ... والفِطِرْ عَدّه كثير
يكرم ضيفه والخطّار ... واللي جو له مسايير
واللي عنده والانظار ... واللي بعيد تدبير
تسمع دنين الانجار[1] ... باللليل كِنّه نواطير
هذي تحمس على النار ... وذِيْ اتقلط مباهير
وسِقْت الفضة والدينار ... وسِقْت اجنيه كثير
مليونين وزود اكثار ... يسّرها ربي تيسير
اعقابٍ يَفْرِسْ حَرّار ... وَاشِيْله بِيْدي وَطِيْر
مخباطٍ يسوقه نار ... عدوّي دَمّه نثير
من يِلوْمَنْ طار اغبار ... وبجهنم فوقه كبير

ثالثاً: دار بين الشاعر عبدالعزيز بن عبدالله بن ضيف الله اليوسف المعروف بحمود والشاعر عبدالله بن ناصر بن إبراهيم الربيعان رحمهما الله عام ١٣٧٠هـ محاورة يوم كانا يعملان بمقطع الجص بمغرزات:

قال عبدالعزيز:

سارَ القلمْ يا عْبيْد من كَفْ مامور ... يَعْرِف مَعَانْ الكَتْبْ وحمود يمليه
اكتب جوابٍ لُه زمانين مقهور ... ازْرَى صِنْدوقَ الحشا عنه يكميه
يا عبيد دَنّ اللّيْ على النارْ والنُور ... مِنْوَةْ غَرِيْبٍ يَمْ داره يوديه

(١) الانجار: جمع نجر أداة دقّ البن.

غديت كنّي بَـــاْظْلَمْ الحبـــس ماْسَـــور ... تَعَسْكَرَ المســـمار مـــن فـــوق رجليـــه
على عشـــيرٍ ارتحـــل فـــوق بَيْصُـــور[1] ... شَـــدَّو وقَفّـــو بـــه وعينـــي تراعيـــــه
يا حسرتي مـــن قَولـــة الخـــدْ ممطـــور ... شَـــدَّو عـــن الجيَّـــانْ وابَعَـــد مَنَاديْـــه
القلب يرجيهم الى ظَميْـــتَ الخُـــورْ[2] ... قَصَّرْت اَعَذْلَ القلـــب ولا نِيْـــبْ قاويـــه
سِـــمِيِّها دُونِـــه شَـــواذِيْب[3] وبْحُـــور ... غَنَاةْ مـــن جَابِـــهْ مـــن الغـــوصْ جانيـــه
وحَلِيِّهـــا مـــع شِـــرِّد الصيـــد مذعـــور ... يوم المولّـــع باشْـــهَبْ المِلْـــح يرميـــه

فرد عليه عبدالله قائلاً:

حَيَّ الجوابْ وحـــيْ لاجـــان مصطـــور ... ألـــف هـــلا بحمـــود لاجـــان طاريـــه
يشكي عَليَّ الحـــالْ والمـــالْ مذخـــور ... قولِهْ يِلِّذْ إلخَاطْرِي مـــا هُـــوُبْ خافيـــه
اَرْكَبْت له عشـــرين كِلَّـــهْ علـــى كـــوْرْ ... حرايـــرٍ هَـــوْزَ العصـــا مـــا اْدَّانِيْـــــه
لَمَـــا غَـــدَنْ اِركابنـــا كِنّهـــن ســـوْرْ ... اللى انقطَـــعْ واللـــي نجيبُـــه انقزّيـــه[4]
أَتْلَفْتنـــيْ واثْـــرَه علـــى حَـــدّ منصـــور ... ما لومَ انـــا راع الهـــوى يـــوم يخفيـــه
لقيت صَافِيْ اللون مـــن دونهـــا ســـور ... وسورها ما قِيْـــلْ بُـــهْ هيَّـــا وهَامَيْـــه[5]
وسِمِيِّها مَـــا داجْ فـــي نجـــد مذكـــور ... سِـــمِيِّها بالنَمْنِمِـــهْ[6] يـــوم نِطْريـــه
يِجْلَـــبْ علـــى بَنْبَـــي بـــالهند مزبُـــور ... تـــراه يشـــرونه ربـــح منـــه شـــاريه

كما جرت بينهما محاورة أخرى هي:

---

(١) بيصور: هودج.

(٢) الخور: الخفوس.

(٣) شواذيب: جمع شاذوب وهو من الأسماك المفترسة كالقرش.

(٤) انقزيه: الممشى على مراحل.

(٥) وهاميه: أهزوجة البناء بالطين واللبن.

(٦) نمنمة: همس.

قال عبدالعزيز:

أنشدك عن عـــذراً نَهَـارَه لَـهْ امْـرَاح ... ليلـه نهـار النـاس مـا تِسْـتعيره

فأجابه عبدالله:

هاذيك شِـرْمِه[1] لَـهَ الصّبـح نَـزّاح ... لا شـافها الصقّـار نَهّـضِ الْطـيره

فقال عبدالعزيز:

أنشدك عـن جِيـلٍ تَخَلّـق بـالارْواح ... يرعى خَضَار العشب مَـا مـن مِسـيْرِه

فأجاب عبدالله:

هـذاك هـو عـدو كِـلْ فـلاّح ... سبحان محصـي الجنـود الكثـيرة[2]

وجرت بين الشاعر عبدالعزيز بن عبدالله اليوسف وبين سيارته القديمة (الدوج) وكان من هواة القنص:

الشاعر: يا الدوج كِـثرت عواكِيسِـك ... عسـاك بـالفين ذالوفـي[3]

الدُّوج: يا معذرب الدوج يا هِيْسِـك[4] ... ويـش اللـي أنسـاك معروفـي

الشاعر: بلاك ما سـقت مـن كيسـك ... جملـة دنـانير وتْشـوفي

الـدوج: عذبتنـي فـي مقـانيصِك ... مَـا ردّك الـدوج لا توفـي

الشاعر: مُوفيك قبـل آخـذ اسـويكك ... يـوم انـت للبيـع مَصْفوفـي

الـدوج: مـادام كـثْرت وساويسـك ... بعنـي ولـو بَـالْف منصوفـي

رابعاً: جرت بين الشاعر صالح بن عبدالله بن سليمان الفعيم والشاعر محمد بن فوزان بن راشد الفوزان رحمهما الله المحاورة التالية:

قال صالح:

---

(١) شرمه: الأرنب البرية.

(٢) يقصد بهذا الجراد.

(٣) ذالوف: صيغة مبالغة من الفعل ذلف أي ذهب بدون رجعة.

(٤) هيسك: الردي من الرجال.

لـكْ دِيْـرةٍ مَـا بَهَـا نَسَّـاف[1] مَـا تَـاجَدَ النُّـوْط مَلْويّـهْ
مَـا غَـيْر عَـوْدٍ علـى شـوّاف ويخطـط الأرْض بِعْصيّـهْ

فردَّ محمد قائلاً:

لـوْلا الغرايـسْ يجيهـا اخْـلاف حلْـوَ النِّمَـا بَـارِدَ الْفَيّـهْ
مَـا اخَلّـيَ السـير والحـذّاف تلُوْعنّـي كِـلْ صبْحيّـهْ
لاَ شِـدْ وانْـزِلْ علـى الاسْـيَاف[2] حِيْثَـهْ مِدَاهِيـلْ خَرْجيّـهْ

فرّد صالح قائلاً:

العلْـم لـو رَدّدهْ مَـا طَـاف مَـا وَصّـل لِـهْ كُـوْدْ وَاوِيّـهْ
عَسَـى الْوطـن يِقْتفِيْـهَ اَرْيَـاف صِيْفِيّـة عِقُـبْ وسْـمِيّهْ
شِـيْبَانِنا بَـالْوطن وتْشَـاف مَـا هِيْـب كِفْـر حراميّـهْ
الدِّيْـرَةَ اللّـي بَهَـا النَّسَّـاف دِيْـرَةْ هَـلَ الحكـم مَنْصِيّـهْ

خامساً: عندما قالت الشاعرة هيلة بنت عبدالكريم بن علي العقل قصيدتها التي تخاطب بها أختها رقية وهما على واد بالمستوي تتمنى أن تبني قصراً وتحفر بئراً لتسني وتزرع وذلك في عام ١٣٧٣هـ، وهي المشهورة باسم (البير) حيث حفرت الفياض بين البرقان الشمالية بالمستوي وغرست النخيل والخوخ والرمان والتين:

انا اسـتعنت اللـه ولا عونـةَ النـاس وحفـرت لـي بـيرٍ شـديدٍ عزاهـا
نقلت لَـهْ طـيّ علـى قلّـة الـراس واركبـت محـالٍ ومشّـيت ماهـا
وبنيت لي قصـرٍ وحطّيـت لُـه سـاس مبـانٍ مـا قبلـيَ احْـدٍ بناهـا
وشريت لي حيـلٍ قليـلاتَ الاجنـاس ذي شـرْيةٍ مـاقبليَ احْـدٍ شـراها
وغرست غرسٍ ما غْرُسُـه كِـلّ غـرّاس زرقٍ خوافيهـا قِـويٍّ اغذاهـا

(١) النسَّاف: القلاب.

(٢) الاسياف: يقصد السيف الميناء.

الخـوخ والرمـان والتيـن محْتـاس ... وسـبَّلت للجوعـان نـاعم نماهـا
الجاهلَ اللّـي مـا يدلّـه مـع النـاس ... بيـن أبرقيـن المسـتوي وان لقاهـا
اخطيت أنا ويـاك يـا نـاقضَ الـراس ... ذي كِذْبـةٍ مـا قبلـيَ احـدٍ قِواهـا

فشاق كثير من شعراء الشماسية ما تمنته في قصيدتها السابقة (البير) ومن هؤلاء الشاعر عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد البليهي الذي قال:

رِكِبْتْ من فـوق مَـا تمْـرِسْ امْـرَاس ... حَايْلٍ طـوْعَ الـرَّاس بـالف اشْـرَاهَا
عِمْلِيّةٍ[1] مـا داج جِنْسَـه مـع النـاس ... حَمْـراً تزَايَـدْ مَشْـيَها مـن هَوَاهـا
حَايِل ثمان اسْـنِيْنْ تَرْعـى بَـلا قيـاس ... يعِيـشْ مِـنْ هُـو علـى امَّـهْ غَذَاهـا
وَاتْلفْتَهَا لِيْن انْحَنَـتْ تقِـلْ مفْقـاس[2] ... وعُقْبَ الزَّرم[3] دَلّت اتْحسّبْ اخْطاهـا
واثْرُه كِذَب الترف دقَـاق الالعـاس[4] ... مـا حـط بـيْرٍ مِـيْر ذَا مِـن شِـقاها
يَا زِيْن كِذْبَ الزِّيْنْ هُو صِدْقْ يَـا نَـاس ... لَـوْ غِيْرَهَـا كـان نَمْهَـنْ ثواهـا
ابـو ثِلِيْـلٍ فُـوْق الامْتَـان محْتـاس ... عَشْـرٍ مقَادِيْمَـه مـع ألْـفٍ قِفَاهـا
مِهْرَةْ شِـرِيفٍ جِللّـتْ زِيْـنَ الالْبـاس ... مهـرة شـريف رابـح مـن شـراها
موضي[5] الجبين اولبته[6] تقل قرطـاس ... يَا كِـبْرْ حَـظ اللّـي بْحِضْنِـهْ حَواهـا

كما عارضها الشاعر صالح بن سليمان بن محمد البهدل في قصيدة منها:

اركبت ثـلاث مـع ثلاثيـن عرمـاس ... والكـل منهـن برّكـت فـي خلاهـا
فرقتهـن بيـن المظـامي والاطعـاس ... يا مسـندي يـا دحيـم وابَـتْ ماهـا

(١) عملية: أي يعملية وهي السريعة.
(٢) مفقاس: فخّ لصيد الطيور وهو جريدة تقوس عند نصبها للصيد.
(٣) الزرم: الزعل.
(٤) كناية عن المرأة التي تسوف أسنانها بالديرم فتسمر لها لثاتها فيكون فيها اللعس.
(٥) موضي: من الضوء فهو مضيء.
(٦) اولبته: أي ولبتها أي نحرها.

لقيت لـــي بـــيرٍ عَلْيَـــه جِـــرّة النـــاس اللـــه يمْهلهـــا وتلحـــق هواهـــا

سادساً: قال محمد بن حمود الترز (رحمه الله) في الغزل العفيف:

ما همّنـــي كـــثرَ الطِمَـــع والمحـــاصيل ولْا همّنـــي جمـــعَ الدراهـــم وْعَـــدّه
همّـــي هنـــوفٍ صـــابِتَنْ بـــالغرابيل حبّـــه منعنـــي عـــن جميـــع المكـــدّه
أمشـــي مـــعَ الســـوق مثـــلَ المهـــابيل وانا انتظر يجـــي الفـــرَج عِقِـــب شِـــدّه
أدعـــو الهـــي لا انتبهـــت بـــالليل وارفع له الشكوى وانـــا الكـــفّ أمـــدّه
يَحْبَسَـــها عـــن غيرنـــا حـــابس الفيـــل اللـــي قِصَـــد للبيـــت نـــاوي يهـــدّه
ولاهوب قِـــلّ فـــي بِنـــات الرجـــاجيل مير الهوى يحـــدِث اشْـــجُونُ ومـــودّه
الـــى تحـــدّر خـــاطري كنّـــه الســـيل من راس مِشْـــرافٍ فـــلا احْـــدٍ يـــردّه
ابـــو انْهـــودٍ كنّـــه اصغـــار الفنـــاجيل ومن فوقِهِـــن شِـــقْرَ الذوايـــب تكـــدّه
يفداه من لبـــس الذهـــب والخلاخيـــل ومـــن تِنْتِســـب لآدَم ببوهـــا وجـــده

قالها حين خطب إحدى بنات الشماسية وكان وليُّ أمرها يُمنيِّه فقط حيث كان كبيراً في السن.فردَّ عليه صاحبه عبدالمحسن بن مرزوق الوسمي بالأبيات التالية قائلاً:

خـــالك الوعّـــاد خـــالٍ مِسْـــتحِيل يَفْرِش لك زَلّ العَجَـــمْ والصَّـــحْ ضِـــدّه
يَـــاعِدْك مِسْـــتَقْبَلٍ مَالـــه حَصِيْـــل يِشْبِه ســـراب الْوُطَـــىْ بَـــالْمجْرِهِدّه[1]
إنْ ســـمِعْت إلْهَرْجتـــه شَـــيّ يِهِيْـــل كنّـــه الدِّيّـــاج باسْـــفِنج المخـــدّه
وتَحْسَـــب انّ الخـــال بـــالوافي يكِيـــل وَانْتْ صَاعِهْ لـــك مَـــا يَرْجَـــح ابمـــدّه
مِـــن رِدَاةَ الحـــظ يُخـــوْنَ العَمِيـــل تَبِيْه يَفْتَـــح دَرْبٍ وُهُـــوْ قِدْمِـــك يِسِـــدّه

وفي نفس الموضوع جرت بين الشاعرين هذه المحاورة:

قال محمد الترز رحمه الله:

يا راكب اللي ســـرعته تحـــتَ الاقـــدام يقطـــعْ بعيـــدَ الـــدّار عجـــلٍ ســـريع

(١) المجرهدّه: الأرض الجرداء لا يوجد بها نبت.

يا راكبه علّـــم علـــى تـــالَ[1] الارقـــام ... والْـــزَم يمينـــك لا تياســـــرْ تضيـــــع
ملفاك مـــــن يجهـــد لضيفـــه بـــالاكرام ... يقلّـــط المـــــاجود بالـــــه وســـــيع
قل يجتهد فـــــي لازمـــي دون الارغـــام ... يطـــرّح الاســـباب جِعْلَـــــه تطيـــــع

فرد عليه عبدالمحسن بالأبيات التالية:

ما دَرَى المجمـــول كـــان لـــك مـــرام ... قولك اللي قلت مـــا هـــو لـــه ســـميع
كِنّـــك نـــاثرٍ مـــاك فـــي خِبّـــة جهـــام ... والبلا من الخال صاعِـــه لـــك اربيـــع[2]
تحسب انّـــه نـــاهضك فـــوق السّـــنام ... وانت قـــــدرك عنـــده بـــالبيدا وضيـــع
يا عِدْك بـــــالخير فـــي وقـــت الصّـــرام ... وليا قضى المقصود قـــال عَيّـــت تطيـــع

سابعاً: ومن شعر المحاورات ما دار بين الشاعر عبدالكريم بن صالح بن عبدالكريم المطرودي ورفيقه قُويفل وهم في غربة الغوص:

قال عبدالكريم:

لا والله الاّ سَلْفَحت مـــع هَـــلَ الـــرُّوس ... وحِنّـــا قعدنـــا عَنْدِهـــن كالوقـــــاري
امبلبـــصٍ كِنّـــه بلابيـــص أبـــا البـــوص ... ومعَقّـــدٍ كِنّـــه قلاقـــــل[3] مجـــاري
يَامَا حَدَيْنـــاهِنْ بيـــن جـــالٍ وطعمـــوس ... والعِدّ مـــا هُـــو مثـــل نقـــع الخبـــاري

فرد قُويْفل قائلاً:

متى جرى لَلْكون فـــي قَطْعَـــك الـــرُّوس ... الهـــرج مـــا ينفـــع ابظـــل الخضـــاري
الهوش مثل الـــزّاد لا صـــار مَلْحـــوس ... مـــا يِنْوِكِـــلْ كـــلٍ ابعمـــرِه ايْـــدَارِي

ثامناً: قال صالح بن عبدالله العقل هذه القصيدة عندما كان يعمل بالنعيرية عام ١٣٧٧هـ:

---

(١) تال: أي تالي وهو الباقي والآخر.

(٢) اربيع: من المكاييل وقدره ثمن الصاع.

(٣) قلاقل: جمع قلقلة وهي جزء من القفل الخشبي وهي أعواد تتدلى من الجمجمة فتدخل ثقوب المجرى لمنعه من الحركة والمجرى هو الجزء المتحرك من القفل وجمعه مجاري.

البارحـــة مـــا طبـــق الجفـــن بـــــالنوم ... والعيـــن تبكـــي حِـــرْ دَمْعَـــه شـــــواها
والقلب بُه لاهـــــبٍ ولا هـــوب مَلْيُـــوم ... والكبـــد شـــبَّت بَـــه وقـــايد غضاهـــــا
على ظبيَ الرِّيـــــم يـــا خُـــوي مهمـــوم ... اللّـــي اقْرونـــه فـــوق مَتْنـــه حواهـــــا
يا طَلَـــق يـــا مســـندي دَوَّرْتِـــه اليـــوم ... والترف ضيَّعتـــــه مـــن جِمْلَـــة اظباهـــا
وسايلت مِن حولـــــه ولا جـــاب علـــوم ... لعـــل حالِـــه تنقـــرض مـــن افْدَاهـــــــا

فرد عليه طلق الفريجة رحمه الله بالأبيات التالية:

هيَّضْتِني يـــــا محتمـــي كِنَّـــس الكـــوم ... لا دبَّـــرت عـــوص النْضَـــا بِرْدِفَاهَـــــا
إن كان عينـــــك حـــاربت لـــذة النـــوم ... عينـــي ثـــلاث سْـــنين تجحـــد بلاهـــــا
خلّك اقْرِيّب لـــــو عَنْـــه تِبْعـــد الحـــوم ... شرق المطار انشـــوف نجـــع اقصراهـــا
عين أشقرٍ لِمْشـــــكَّلَ الريـــش صـــاروم ... يا ويـــل طـــرَّاد الهـــوى مـــن عناهـــا
ابو انهيدٍ فـــي حشـــا الصـــدر مزمـــوم ... بِيْـــضَ الحمامـــه لاجٍ فـــي حشـــــاها
والله لـــو دوَّجْـــت مَـــا أنْتَـــه ابْمَلْيُـــوم ... اســـواة مـــن عينـــه تزايـــد عناهـــــا
وسَايِل وليَّه كـــان هـــو يقبـــل الســـوم ... نَشْـــريه لـــو هُـــو غـــالٍي مشـــــتراها

كما قال الشاعر صالح بن عبدالله العقل قصيدة يصف فيها قرصاً صنعه مع بعض رفاقه في رحلة إلى المستوي:

اوي قـــرصٍ علـــى الكيـــف حفنـــــاه ... لـــولاه حـــرقٍ يـــوم زدنـــا وقـــــوده
ومن الســـبل جـــابوا اغمـــورٍ شـــويناه ... الوســـم بـــالبرطم والايـــدي شـــهوده
حنـــا ثلاثـــه والطبـــــايع امســـــاواه ... والكـــل منّـــا مـــا تعـــدّى حـــــدوده
هـــذي حلاتـــــه والرفاقـــه تمنـــــاه ... لا صـــرت فـــي روضٍ تشـــمم وروده
بالمستوي ما هـــــو خفـــي لمـــن جـــاه ... من اقصى الجبل غرب لشـــرقي نفـــوده
دونه هَلَ المدّا وقـــــوف علـــى احمـــاه ... حَرْمٍ علـــــى راع الضعـــن مـــا يـــروده
حلويـــن للصـــاحب ومريـــن لعـــــداه ... فعـــل موكـــد والبـــوادي اشـــــهوده

تـــاريخهم يشـــهد علـــى مـــا ذكرنـــاه حتى الوسم بالجيش يرهـــب حســـوده
وصلوا عدد مـــا نـــاظ بـــرقٍ ابمنشـــاه علـــى النبـــي عـــداد مِـــرزِم رعـــوده

فجاراها الشاعر سليمان بن عبدالله بن صالح المطرودي بهذه القصيدة:

قال الذي قافـــه علـــى الصـــدق مبنـــاه والى بغـــى بَنْـــيَ المثـــل مـــا يكـــودِه
يا واصل صـــالح تـــرى القيـــل منصـــاه سلّم عليه اعداد مِـــرْزِم مـــع اجـــدوده
اللـــي يِعـــدّ الحـــق يـــوم انـــه ابـــداه فعلٍ مِضـــى لجدودنـــا مـــع اجـــدوده
وقلْ لُه جوابـــك هـــاضني زيـــن معنـــاه ومـــن حشـــمته بـــاعطيك واف ارْدودِه
اللـــي ذكرتـــه وقتنـــا اليـــوم خـــلاه ما عـــاد تســـمع بـــه قليـــل وجـــوده
هـــذا زمـــان يـــابو فيصـــل تعـــدّاه والناس عما قلـــت كـــثرت اصـــدوده
القـــرص والمرقـــوق مـــا عـــاد تلقـــاه والشـــاورما عقبـــه تكـــاثر وفـــوده
ونـــاس ذكرتـــه فـــز قلبـــي لْذِكـــراه وهاجت معانٍ مـــن ضمـــيري امـــدوده
الكِـــلّ منهـــم تفعـــلَ الطيـــب يمنـــاه وْشـــهامته علـــى المراجـــل تِقـــوده
يصخون بـــالمعروف والطيـــب والجـــاه والكل منهـــم مـــا بَخَـــل فـــي انقـــوده
ما راد بـــالمعروف مـــن حـــي يجـــزاه يبـــي الجـــزا مـــن خالقـــه ومعبـــوده
من زارهـــم يدلـــه عـــن الهـــمّ ينســـاه كـــلٍ بحقـــه طـــايلاتٍ زنـــوده
امدلهيـــن الضيـــف واللـــي تعنـــاه لو تم[1] حولٍ مـــا شـــعر فـــي قعـــوده
ربعي هَلَ المـــدا عســـى مـــن فدايـــاه اللـــي عزومـــه بـــاللوازم بـــروده
درب الكرم والطيب والعز مـــا اشـــقاه اللـــي مـــلا بطنـــه وهمـــه ارقـــوده
ربعي هَلَ الطـــولات وان حَـــلّ طِريـــاه افْخَر بهـــم عنـــد الصّديـــق وحســـوده
وقت اللقاء والضيق من صـــاح ينخـــاه حظـــه يقـــوم ويعتلـــي فـــي ســـنوده

(١) تم: أقام.

يثنـــون دون اللـــي نخـــاهم العينـــــاه ... ارهـــاف البواتـــر مرويـــات حـــــدوده
العمـــر يرخـــص فـــي نهـــار الملاقـــاة ... كـــل نهـــار الكـــون يثبـــت وجـــــوده
ما كل من هـــو يبغـــي الطيـــب يقـــواه ... يـــا كـــود نـــاس بـــالمواقف صمـــــوده
راحَـــوا وحنّـــا دربهـــم مـــا تركنـــــاه ... ولابـــد مـــن يـــومٍ نـــزاور الحـــــوده
لي ديرة تصعب علـــــى القلـــب فرقـــاه ... والبعـــد حبّـــه فـــي ضمـــيري يـــزوده
اشماســـية بـــالقلب حبّـــه حفظنـــــاه ... احبهـــا حـــب الـــــودودِ لْـــودوده
أنـــا غرامـــي لا تمشـــــيت بارجـــــاه ... ما هو غرامي شـــوف نـــاقض اجعـــوده
بالمستوي كلـــــه مـــن ادنـــاه لاقصـــاه ... عساه طـــول الوقـــت مخضـــرّ عـــوده
لا جيـــت برمـــه زايـــد الهـــم تجـــلاه ... فيها همـــوم القلـــب راحـــت شـــروده
يهيضنـــي مرقـــــاه يـــــوم اتعـــــلاه ... احبهـــا واحـــــب ذعـــــذاع نـــــوده
واحـــب عـــدٍ حـــالي صـــافي مـــــاه ... اللـــي حَفَـــر نـــاصر وســـــبّل وروده
حطـــه بابوبرقـــا ســـبيل لمـــن جـــــاه ... غزير جـــمٍ مـــا نقـــع مـــن ثمـــوده[1]
يعيـــش ابـــو عثمـــان والحـــق قلنـــــاه ... معـــانٍ للطيـــب مـــا هـــي جحـــــوده
واطلب من اللـــي مـــا تعـــدد عطايـــاه ... نـــو حقـــوق حـــق مـــن مـــد جـــــوده
تمشي به الوديـــــان تـــبرى[2] لِمَجْـــراه ... وقـــتٍ بـــه العربـــان اتخلـــي عـــدوده
وكانه[3] على ناس خفـــــى مـــا ذكرنـــاه ... او نـــاس عـــن تـــاريخ داري نشـــــوده
ترجـــع لديـــوان الوليعـــــي وتقـــــراه ... عبدالله النـــاصر موضـــــح بنـــــوده
حط التاريخ اللي عـــــن الزيـــف يرفـــاه ... عز الله انـــه مـــا ذخـــر مـــن جهـــوده
هاذي ابـــــلادي قمـــة المجـــد فحـــواه ... امجـــاد عـــن دارٍ تزايـــــد امجـــــوده

(١) ثمود: جمع ثمد وهي حفرة في الوادي يجتمع بها الماء.
(٢) تبرى: تحاذي.
(٣) كانه: أصله كان إنه. والمعنى إن كان.

في ظل حكـــام علـــى الخـــير ممشـــاه والبيـــت مـــا يبنـــى بليـــا[1] عمـــوده
تم الكـــلام وكـــل قصـــدي امجـــاراه وما اوفيـــت داري حقهـــا لـــو نـــزوده

كما عارضتها الشاعرة هيلة بنت عبدالكريم بن علي العقل بقصيدة قالت فيها:

قريصكـــم يـــا ليـــت منهـــو تحـــــلاه واشرف علـــى ملحـــه وزايـــد وقـــوده
يا عـــل مـــن حـــاف العجينـــة وســـواه تســـلم يمينـــه مـــا تكســـر عضـــوده
ضحك عليه احلى مـــن التيـــس بشـــواه لا صـــار مـــا حـــافوه خطـــو القـــروده
عنـــد ام ســـالم تجلـــي الهـــم بغنـــاه بالمستوي عســـى العـــدو مـــا يـــروده
عسى الســـحاب اللـــي تـــرزم بمنشـــاه قـــادت هماليلـــه وحنـــت رعـــوده
وصار الطهـــا مثـــل الجبـــال المبنـــاه يـــبرق ويرعـــد قـــدرة اللـــه تقـــوده
وايلا تعـــلاّ المســـتوي يصخـــي بمـــاه بـــأمر حكيـــم مـــا يخلـــي جنـــوده
تحـــده المـــدا والاســـياح منهـــاه مـــا مـــر مـــن واد يفجـــر اســـدوده
ياطا ام حزم ويجـــرح الســـيل مجـــراه وياطا الصريف ومازمـــا مـــن احيـــوده
تلقى الزبيـــدي والزهـــر بـــاذن الإلـــه متخلـــف مـــن فضـــل ربـــي وجـــوده
آميـــن قولـــوا معـــي يـــاللي تمنـــاه ومـــن لا تمنـــى شـــوفته لا يـــروده

تاسعاً: جرت محاورة بين نواف بن عبدالله الفريدي وعبدالله بن حمود اللاحم رحمه الله هي: قال نواف:

يا اللاحـــم الممـــدوح جيتـــك ازبانـــه انا دِخيلك عن هـــوى غـــضّ الانهـــاد
الصاحب اللـــي حـــط قلبـــي ارهانـــه ارجيه خمس أعـــوام والجـــرح يـــزداد
وانْ ما حصل لّـــي شـــوفته ووصلانـــه انـــا ترايـــه رحـــت بَاسْـــباب ميعـــاد
ميعـــاد ميعـــاد الوفـــا مـــع حنانـــه ما هي بمِيْعاد الطـــرب بنـــت عـــوّاد[2]

(١) بليا: أصلها بلا أيّ.
(٢) يقصد الممثلة العراقية ميعاد عوّاد.

وانا احسب انـــه موعـــدِه لـــي أمانـــه ... بـــس اكتشـــفته يـــوم رَوَّح ولا عـــاد
أنا اشـــهد انّـــه غـــاب عنـــي لعانـــه[1] ... الله يجازي مـــن ســـعى لـــه بالابعـــاد
مـــدى عشـــيري راح لارض الكنانـــه ... والْلاَّ هنا موجـــود بـــس أبعـــد اعنـــاد
يا ابـــو حمـــود القلـــب زاد اخفقانـــه ... وغير أنت يالطيب حشا ما لـــي اسْـــناد
حيثـــك فهيـــم وفـــاهمٍ بالذهانـــه ... تقدر تحل الوضـــع والســـيف باغمـــاد
أرســـلت لـــك دعـــواي منـــي اميانـــه ... وْلا ابِي يجـــي بـــالعلم ناشـــد ونشّـــاد

فرد عبدالله (رحمه الله) بهذه القصيدة:

يـــا مشـــتكي مجمـــول آخـــر زمانـــه ... واعلنت حبك لُه علـــى روس الاشـــهاد
وتقول مـــا ادْري مـــن ديـــار الكنانـــه ... وِالاّ قريـــب بارضنـــا وابْعَـــد ابعـــاد
نـــواف نفـــزع لـــك بليَّـــا مهانـــه ... وخدمتك يا الصَّاحب لنا عيـــد وامْجـــاد
إذكـــر لـــي أوصافـــه وحـــروة مكانـــه ... يسهل علـــى الـــدَّوار لا صـــار نشَّـــاد
وقـــالوا لنـــا غـــربٍ وهـــذا بيانـــه ... ما هي لاهَل دجلـــة ولا هـــي بـــالاكراد
وذكرت لنـــا غربـــي طريـــق الشـــنانه ... يمّت عطا وعْطي فـــي ذيـــك الاجْـــلاد
مربـــى مهـــارٍ مـــن حـــرارٍ مصانـــه ... ما دوّجـــت مـــع كـــل بـــايع ومـــدَّاد
نجيبهـــا واللّـــي يبونـــه ارهانـــه ... أقدامنـــا فـــي طـــوع الاجـــواد تنقـــاد
وآخـــر كلامـــي يـــا الفريـــدي أمانـــه ... إخلاصنا بـــاخلاصكم ســـيف وغمـــاد

عاشراً: وهذه محاورة على لسان الأغنام جرت بين الشاعرين صالح بن هدهود وصالح الفعيم رحمهما الله:

قال ابن هدهود:

حِـــيْري حِـــيْري يالحويِّـــه والرّبيـــد ... كُولَـــيْ مـــن قِفـــاقِيف الظهـــار

(١) لعانه: من لَعَنَ أي مكر.

فقال صالح الفعيم:

أنـا أبمشـي ولـو مـاهوب جيـد ... وابـدوّر علـى الـرّاع النّكـار
مـا فـي لا اجْفـار ولا عويـد ... وانجع لـمّ الحيـا فـي بعيـد الديـار

فقال ابن هدهود:

يـا شـينِه تـرى الممشـى نِكيـد ... قـد بيَّـدْ طويـلات الشـبار
أحـذرك حيلـك لا يبيـد ... والاّ انـتِ اخطيَّـاتك اقصـار
لا يجيـك ابـو نـاب حديـد ... يـاكل مـن مقـاطعك الكبـار
حديـد النـاب قطـاع الوريـد ... ثـم يَـدْعَ اللـه فِيـك بالدمـار

فرد صالح الفعيم:

لا تقـوم تُهوبـل بالنّشـيد ... صلحنـي فـي قفـرات الدّيـار

حادي عشر: جرت محاورة بين الشاعر عبدالعزيز بن سعيد العنزي وناقته:

يقول الشاعر:

يا ناقتي قضى العلـف والزمـن شـان ... وقضى حليبك يـا الرحـول السـنادي
مـع السـلامة يـا سـلايلِ امليحـان ... ملّيت من شـيلَ العلـف والحصـادي
واللي مساعدني مضـى بـسّ وِرعـان ... هذا الصحيـح وكـل قولـي وِكـادي
نبي نطب بّك الضحـى سـوق فيحـان ... وعقب الشـومي تـاكلين القتـادي[1]
والا علـى بريـدة نصلـك[2] مسـيَّان ... للماقفـه مـن شـرق خـب البـرادي
ويصبّحونـك مـن شـباب وشـيبان ... والصبـح بَـدْري والمحـرّج ينـادي
متولميـن للعشـاير بعصيـان ... واكيد حظّـك يـا الرحـول امـترادي
وادخل على الله ما ابهت افلان وفـلان ... وانا علـى اللـه مرزقـي واعتمـادي

(١) القتاد: نبات شوكي.
(٢) صلّ: انزل.

فردت الناقة:

ادخـــل علـــى اللـــه ودنـــي للجريبـــان ... راع المواقـــف والعلـــــوم البعـــــادي
صالح زبـــون الحـــرد والـــد ســـليمان ... طيبـــه تبيـــن بيـــن حضـــر وبـــــوادي
وشف العلف عنده تقـــل روس ضلعـــان ... ومراتع الخلفـــــات فـــي جـــوف وادي
ولو كان يملك بالعدد عشـــر ذيـــدان[1] ... يصبر عليهـــــن مثـــل صـــبر المهـــادي
وانت حطيتني جنب الغضا بس قِرْدان[2] ... وملّيت من شـــــوف الغضـــا والقـــرادي
والرزق عند اللي خلق كِـــلْ مِـــنْ كـــان ... محصي جميع النـــاس هـــم والجـــرادي

ثاني عشر: وجه الشاعر سليمان بن عبدالله بن صالح المطرودي قصيدة لعبدالكريم بن عبدالله بن عبدالعزيز البليهي فقال:

يـــاراكب اللـــي للمشـــــاوير يبعـــــد ... مشـــروبه الممتـــاز مـــا صـــبّ عـــادي
سته وتســـعين علـــى الخـــط مـــا كـــد ... تـــوّه جديـــد والتوايـــــر اجـــــدادي
الـــى مشـــى حليـــاه طـــيرٍ الـــى هـــدّ ... حـــرٌّ ينومـــس ناقلـــــه بـــــالهدادي
ريض عسى فـــي روحتـــك مـــا تنكـــد ... ساعه لما اكتـــب مـــا يكـــن الفـــوادي
ســـلام للـــــي بالمهمـــــات ينعَـــدّ ... اللـــي بروحـــه دون ربعـــه ايفـــــادي
عبدالكريـــم اللـــي بالافعـــال يحمـــــد ... مـــن روس قـــوم ينطحـــونَ المعـــادي
بابـــه امشـــرّع للمســـــايير مـــــا رد ... لا قفّـــلَ البيبـــان خطـــــو الربـــادي
مـــن عقبـــه جعلـــه عـــن النـــار يبعـــد ... يـــوم القيامـــه عنـــد حشـــر العبـــادي
راعـــــي ادلال دوم نـــــارَه توقـــــد ... والنجـــر للضيفـــان دايـــم اينـــادي
سلام مـــــن قلبـــي حشـــى مـــا يعـــدّد ... بـــالعد والا فايحـــه مـــن زبـــــادي[3]

(١) ذيدان: جمع ذود.
(٢) قردان: جمع قراد وهو حشرة تتطفل على دم الإبل.
(٣) زياد: من أنواع الطيب.

لا جيت وسط السـويق بـالك تـردد ... عطه الجـواب وخـبره عـن مـرادي
وقلـه يقـول الحيـل بـالحيل منهـدّ ... عفت الطعام وعفـت حلـو الرقـادي
انـا عليـل ودمعتـي تجـرحَ الخـد ... ولا لي جدا يا كـود صفـق الايـادي
الزين يـا مشـكاي عـن ديرتـه شـدّ ... واقفى وانا مـا أطيـق عنـه الابعـادي
وعجزت لانشدهم علـى ويـن يقصـد ... خـوف ايتبيـن سـدنا للاعـادي
حضـر رحيـل الزيـن نـاس امقـرّد ... وظليـت اجنبهـم وَابَيّـن احيـادي
ومنَ القهَـر مـا غـير قمـت اتـردد ... والزيـن مشـغول يلـمّ العتـادي
وانا ادري ان الزين مـا ينـويَ الصـدّ ... لكن حـداه مـن الصواديـف حـادي
وجدي عليها وجد من طاح فـي عِـدّ ... بـارض خليـه مـا عليهـا ورادي
ولا من مقاضيب علـى الطـيّ يصعـد ... جالـه وسـيع ودون طيـه هـدادي
ابيك عن حـروة هَـلَ الزيـن تنْشِـد ... يـا عِـل تلفينـي بعلـم وكـادي
الصـبر عنـدي يـالبليهي امحـدد ... ولا ينقـوي صـبرٍ علـى الحـد زادي
حليـاه بالاوطـان مـا اظـنّ يوجـد ... لاهي مع الحضـران وايضـا البـوادي
ينفـاج لـه بـالقلب بـاب الـى لـد ... ويرسل مـن عيونـه سـهوم حـدادي
انـا يـا ابـو تركـي بحبـه امقيـد ... الزيـن يـا مشـكاي وثّـق اقيـادي
امـا لقيـت العلـم عنهـم اموكـد ... والا كفـاني منكـم الاجتهـادي

فرد عليه أحد الشعراء على لسان عبدالكريم بن عبدالله البليهي بهذه القصيدة:

البارحـة قـامت هجوسـي تـوارد ... ومن ضِيقتي مـا ذِقـت نـومَ العبـادي
الشاعرَ أرسـل لـي حـروفٍ تبـي ردّ ... وانا مـن الدنيـا جروحـي اجـدادي
الصـبر عنـدي واصـلٍ غايـة الحـدّ ... وازريت يا سـليمان لا امْلِـك افـوادي
وإن كان تنشـدني ورا صـاحبك شـدّ ... يا مسـندي هـذي اسـلوم العبـادي
والذاهبـة وان كـان عنهـا تَنَشّـد ... دورت أنا مـا بيـن حضـر وبـوادي

حزة ادخول الوسم أخلَــوا لــك العــد ... هذا حسب فكــري وهــذا اجتهــادي
وحقّك علَي لا جيت حراويــه لانشــد ... واعنّــيَ الاقــدام مــع كــل وادي
لو صــاحبك دونــه نبــأً نــايد البعــد ... مــا يمنــع الولهــان طــرقٍ ابعــادي
واسمح وسامح وان تِقصّفــت[1] بــالرد ... الكــامل اللــه رب كــل العبــادي

ثالث عشر: وجه الشاعر سليمان بن عبدالله بن صالح المطرودي قصيدة لذياب بن محمد الذياب هي:

انفــاج للقيفــان فــي ضــامري بــاب ... وقامت تزاحــم بــه ابيــوت غرايــب
وافتر لــه فــي ظــامري الــف دولاب ... واخترت منها كــل مــا كــان صــايب
هات القلم واكتب منه كل مــا طــاب ... ونقّح حروفــه لا يجــي بــه شــوايب
والى كتبته واكتمــل نصــه[2] اذيــاب ... لعــل يــاصل مــا تضــم الكتــايب
قــالو لــي انِ اذيــاب للقــاف لعّــاب ... شــاعر وفهيــم ولا بنظمــه معــايب
قلت ان بدع قافه فــلا اظــن ينعــاب ... ذا ســلم جدّانــه عريــب النســايب
لاشك بدعَ القــاف لازم لــهَ اســباب ... مــا ينبــدع قــافٍ بليّــا ســبايب
امــا ان بقعــا كشــرت لــه بالانيــاب ... وشاف العنا منهــا وشــاف المصــايب
والا ان قلبه من هوى البيــض منصــاب ... امولّعاتــه ناقضــات الذوايــب[3]
ومن ولعنــه طــاح منهــن بالانشــاب ... لو قال انا بــاتوب مــا هــوب تــايب
ياما عديت مــن العنــى كــل مرقــاب ... وياما بكيــت وْهَــلّ دمعــي ســكايب
شــبّن علــى قلبــي بنــار لمــا ذاب ... لهــايب تســرج لهــن الهبــايب
والحظ لاهل الحب مــا مــرة طــاب ... ولو طــاب قافيــه العنــى والتعــايب

(١) تقصفت: بخلت.
(٢) نصه: وجهّه إلى.
(٣) كناية عن النساء والذوائب جمع ذؤابة.

والحب قد شيّب امحيسن[1] وهو شـــاب ... وبصري وابن لعبـــون شـــاف الغلايـــب
يا ذياب قولك يذكره بعض الاصحـــــاب ... ولا منهم اللي لاكمـــل العلـــم جـــايب
احد ذكـــــر بيـــت وتاليـــه مـــا جـــاب ... واحـــد كســـر وزنـــه وخـــلاه عـــايب
ابيك ترسل لـــي مـــن القيـــل بكتـــاب ... مثـــايل تطـــــرب لهـــــن اللبـــــايب
واعرف ترى ياشوق معســـول الانيـــاب ... لـــولا الميانـــه مـــا نكـــز[2] الطلايـــب

وقد رد عليها ذياب بهذه القصيدة:

حي الجواب اللي لفى والـــف ترحـــاب ... يا مرحبـــا بـــه عِـــدّ وبـــلَ الســـحايب
من شاعر ما هوب من عرض الاجنـــــاب ... قد كان جـــاري لكـــن اليـــوم غـــايب
يقول بـــدعَ القـــاف لازم لـــه اســـباب ... مـــا ينبـــدع قـــافٍ بليّـــا ســـــبايب
صحيح ياسليمان كلـــــش لـــه اســـباب ... واللـــه جعـــل للّـــي يريـــده ســـــبايب
أمس الضحى نطيت فـــي راس مرقـــاب ... فـــي راس مرقـــاب عســـير الطلايـــب
مدهال للعقرب مـــــع الطـــير والـــداب ... وايضا تلاقـــي بـــه اصنـــوف الهبـــايب
وجريت به صوت من الـــروح ينســـاب ... وتتليـــه زفـــرات الدمـــوع الســـكايب
على الذي يغـــــذى جديلـــه بالاطيـــاب ... ومن الحيـــــا خفـــاه حـــدر الســـلايب
وما هي من اللي كل صبـــح لهـــا بـــاب ... ولا طورقت عنـــــد الاهـــل والقرايـــب

(١) يقصد الشاعر محيسن الهزاني.
(٢) نكز: نبعث ونرسل.

مدح أهالي الشماسية:

قال الشاعر عبدالله بن محمد بن وني الوني من أهالي الربيعية قصيدة يبين فيها اشتياقه لابنه الذي ذهب للغوص وتركه وهو كبير في السن مسنداً على أهل الشماسية الموجودين معه: [1]

ياولَد دَنّ لي الـــدواة ودَنّ لـــي كـــاتب	ابكتب بيوت بوســـط الصـــدر حاويهـــا
دنُّوا عنـــود الركـــايب خافْقَـــه شـــايب	من كِثرْ ما دَفْلجـــت شـــيْبٍ محاقِبْهـــا
مـــن ديرتـــي الربيعيـــه ضَحَـــاً راكِـــب	يوميـــن وُامّ الهشـــيم أقْفَـــت مْعَاقبْهـــا
ملفاك ربعي هَلَ المـــدَّا هَـــلَ الصَّـــايب	زملٍ تشـــيل الثقيـــل إنْ حـــلّ واجبهـــا

(١) تفضل الأديب صالح بن محمد بن عبدالله الزمام (١٣٧٠هـ-) بتزويدنا بهذه القصيدة من مجموعته الشعرية عن شعراء الربيعية فله الشكر والتقدير. والأستاذ صالح هو مؤلف كتاب "نوادر من التاريخ"، وابن أمير الربيعية المشهور محمد بن عبدالله بن سالم الزمام رحمه الله الذي ولد عام ١٣٢٧هـ بالربيعية وتوفي في بريدة ليلة الجمعة ٢٥ من رمضان عام ١٤٠٢هـ عن عمر يناهز ٧٥ عاماً، قضى منها ثلاثين سنة أميراً للربيعية من عام ١٣٥٩هـ حتى تقاعد عن العمل أواخر عام ١٣٨٧هـ. وكان جميل المظهر وأنيق الملبس، واشتهر بالكرم والحمية ومساعدة الناس لذا كان محبوباً من الجميع، أحب الناس فأحبوه، ومن شدة إتلافه للمال لامه بعض الناس فقال لهم: "إن الإنفاق هو ألذ شيء في حياتي." مدحه الشاعر سمران الحربي فقال:

يـــالهجن مـــرن علـــى الزمَّـــام	خصـــن أمـــير الربيعيـــه
بيتـــه الـــى اشـــتدت الايـــام	نـــثر الشـــحم فيـــه ماريِّـــه
حـــر إيـــلا قيـــل يـــا غشَّـــام	صيـــده يعشـــي الفداويـــه
تـــراه محمـــد عديـــم اعـــدام	يقلـــط الحيـــل مثنيـــه

وكان عارفاً بأخبار نجد وحوادث السنين وأنساب القبائل يقول صالح بن عبدالله البازعي: "إنني لم أكن أملَّ مجلسه لأنه كان يدلل على كل قصة بقصيدة كما أن كل أحاديثه في العلوم الطيبة والمراجل."

ومن صفاته أنه كان جريئاً وحاضر البديهة فقد أقام مأدبة مشهودة لصاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله على الطريق عند مروره بالربيعية عام ١٣٧٧هـ وقال وهو واقف على رأس الملك سعود: "يا سعود هذا السماط هدية على قدرنا يا هل الربيعية وليست على قدرك. لأننا لا نستطيع تقديم ما هو على قدرك إلا لو ملأنا ما بين الضلع والنفود." فضحك الملك سعود يرحمه الله وسره ذلك حتى إنه كرر قوله لابن عذل: ما أحسن عذر الزمام. رحم الله الجميع.

هم لابةٍ بـــالغُرْب مـــا تقبـــل الخـــايب ... مَا تْدَانـــــي العفـــن يعَـــذْرِبْ مذَاهِبْهـــا
ما يقبلون الردى وان كان بـــه جـــاذب ... والطايلـــة آخذينـــه مـــــن مجالبهـــــا
شِيْرَو على ابْني ترى في خاطري لاهـــب ... لَعَـــلْ شُـــوْفَه علـــى كَبـــدي يبَرّدهـــا
مـــن روحتِـــك لا آكِـــلٍ ولا شـــــارب ... لاكِـــنْ عينـــي لذيـــذ النـــوم حاربهـــا
مَا بِيْك تِقْفِـــــي إتْخَلّينـــي ونَـــا شـــايب ... إلِيْـــنْ تَرْكِـــزْ علـــى قـــبري نصايلهـــا

لما وصلتهم القصيدة جمعوا له مـالاً واشتروا له ذلولاً وأرسلوه إلى والده بالربيعية وذلك بحدود عام ١٣٢٨هـ.

قال الشاعر سلمان بن علي بن محمد السلمان من أهالي الربيعية قصيدة منها هذه الأبيات:

جينَا مـــن الروضـــه إلْذَرْبِيْـــنَ الايمـــانِ ... اَهْـــلَ الشْماســـية والكـــرم والحميّـــه
واهَـــلْ قهـــاوي مـــا تْطـــرّف ابّيبـــــان ... واهَـــــلْ دْلال متعبـــات عذيّـــــه
عسى السحاب اللـــي تَـــرزّم ا مْسَـــيَّان ... يمْطِـــرْ علـــى المـــدّا ســـريعٍ نويّـــه

وهذه قصيدة للمقهوى من زعماء مطير في الموضوع نفسه:

يـــا طَـــيْرْ يـــاللّيْ تديـــــر الحـــــوم ... ســـلّم علـــــى اهـــل الشماســـية
ســـلّم عليهـــم وقِـــمْ لـــــك يـــوم ... لا جِيْـــــتْ رِدّ الخـــــبر ليّـــــه
كـــان أنـــت فـــي شـــوفهم مـــــلزوم ... ذبّاحـــة الحِيْـــــل شـــــنديّه[1]

للشاعر إبراهيم بن محمد بن عبدالله الحميدان أحد أعيان ووجهاء مدينة ثادق بمناسبة اجتماعه بأبناء عمه من أهل الشماسية بروضة من رياض المستوي عام ١٤١٨هـ هذه القصيدة:

إن أنْسَ لا أنْـــسَ جمعـــاً بالمطـــاريدي ... في روضةٍ بالمسْـــتوي بيـــن الرّيـــاحينِ
مَنْ في الشماسّـــية الفيْحَـــاءِ مَسْـــكنهُم ... مِنْ آل عِيســـى ومـــن نســـل البداريـــنِ
دَوَاســـر لهـــم فـــي البـــذْل منزلـــــةٌ ... معروفـــةٌ إذْ هُـــمُ عِيـــدُ المســـــاكينِ
أنعمْ بِهـــم كَرَمـــاً لـــو عُـــدّ واحدُهـــم ... لجـــاوزَ الألـــف بـــل حَـــدَّ الملايـــنِ

(١) شنديه: من يقوم بالواجب.

قـد أكرمونـا وزادوا فـي تَلَطُّفهـم ... وجاوزوا فـي القِـرا كُـلَّ الموازيـنِ
كـذا أبـا خـالدٍ والمحتفيـن بِنَـا ... حتـى جـرى حُبُّهـم بيـن الشَّـرايينِ
لا سـيَّما أنَّـا والجـدُّ يَجْمَعُنـا ... أبنـاءُ عـمٍّ ثُبُوتـاً بـالبراهينِ
فـي ثـادقٍ جَدُّنـا عيسـى وأُسْـرَتُهُ ... قد حازَ مَجْـداً وفـي شـتَّى الميـادينِ
يـاربِّ تمنحنـا فضـلاً ومغفـرة ... ورحمـةً وهُـدًى كـل الأحـايينِ
ياربِّ واجعل جنـات الخُلْـد تجمعنـا ... وعافِنـا ربَّنـا شـرَّ الشـياطينِ

وقال يوسف بن يحيى بن عبدالمحسن اليوسف متغنياً بديرته الشماسية:

لـي ديـرةٍ واجـبٍ عَلَـيَّ احترامَـه ... واجـبٍ عَلَـي أعزَّهـا واحْتِرِمْهـا
برجالهـا اللـي تسـتحقَ الكرامـة ... أهـل الشـجاعة محتميـن شـيمها
نصيبهـم مـنَ الجـود ذروة سـنامه ... يـوم بعـض النـاس نزلـت قيمهـا
يوم الطِمع مَحْـدٍ طمـع فـي جهامـه ... مَحْدٍ كسب منهـم ولا احْـدٍ وسـمها
اللـي طمـع بهـم تمنـى السـلامة ... والضيف يَدسِم شـارْبه مـن شـحمها
عدوهـم مـا يهتنـي فـي منامـه ... والجـار يرعـى فـي مفـالي غنمهـا
ما يلحقـن فـي مـدح ربعـي ملامـة ... ومن شاف له غلطـة يجـي وِنْحسـمها
يشـهد لهـم تـاريخهم بالشـهامة ... إبوقت الظفر مـاهوب يخطـي سـهمها

في القصيدتين التاليتين شاهد على شمائل أهل الشماسية خاصة في الشجاعة والإقدام وهي لابني عم يتحاوران في زمن مضى ويشيران إلى غارةٍ استبسل رجال الشماسية في التصدي لها فقال أحدهما:

لـوَ اتحضْـرَى بيـن جـال ونِفْدَانـي ... محـلٍ مكيـنٍ عـن كِـل اعدويِّـه
سـورٍ حِصيـنٍ فسْـلاح وشِـجْعاني ... يِـردون الغـارة فـي قْلـوبٍ قويِّـه
كِـل أبوهـم اصْقـورٍ وَالاَّ عِقْبـاني ... مـن بغَـى سَـرْحَهَم أسْـقُوه المنيِّـه

وان شَـعوها النشـامى ورا الجيلانـي ... وِاحْسَـبوْها احْيافـة مـاهي رديَّـه
مـا فكَّـرمْ[1] الاَّ فـي زَخَ النّـيراني ... مـن فوْقَهَـو كمـا حقُـوق ابرديَّـه
في يومٍ مثـلْ يَـوم الـترك أُومشـعاني ... كيـف اقْبلَـمْ طيّـارٍ وَلارجليَّـه
قلنـا حضـرانٍ يـوم انْدَهَـمْ عِثْمـاني ... واقْبـل امْخيـلٍ كمـا جِهْمَـة طميَّـه
طَـوَّحْ فْليـحٍ فَـالخَد أُومشـعاني ... يا وجه الله مـن طـولٍ باعِـه وِيْدَيَّـه
تَنَـاخوْ أولاد زايـدْ السِّـحْماني ... عشـرينٍ طَوَّحوْهُـوْ وهُـو فَالمَيَّـه
حاسوهو وداسوهو في ذِيْـكَ القِيْعَـاني ... خَلَّوْهـو شُـرودٍ أُو غَـرْقٍ فِدْميَّـه[2]
في جـوٍ مـامرّه يـا كـودْ مِسْـلماني ... ولاَّ مِغـيْرةٍ عـوّدتْ اخْلويَّـه
ياغارةٍ طقَّـتْ فـي رِجْـلَ الشـيطاني ... يـا حسـايف اعْويـدٍ أُو خَويَّـه
حَجْوٍ قِـدْ عنـاكُوْ وانـا مـا عَنَـاني ... إتْحَجَوْنـه يـاهَلَ القلـوب الرِّكيَّـه

فأجابه الآخر بقوله:

عرفنا حَجْوَك يالشـهم ابـن حَمْدَانـي ... تَمْدح قَومٍ ردَّمْ[3] كَسْبك فَـوَّلْ[4] هَيَّـه
تَبَا تُوصـي لابتَـك حتَّـى الورعـاني ... مِنْ بغـى المعـزَّة يسـكِنْ فَالشماسـية
والاَّ فِبْعِيْـدٍ عـن مـاكر الشـيهَاني ... شـماله والاَّ جنـوبَ البرجسـيَّه
تقول ما انسى اللي عاينتـه وان نسَّـاني ... ارجـالٍ حديْـدٍ فِقْلُـوبَ الحميَّـه
فزَّاعـةٍ نطَّاحـةٍ أو فِرْسـاني ... اسـباعٍ ضِـواري فِجْلـودٍ آدْميَّـه
امْطبعيْـن مِـنْ فـي طَبْعِـه اعْوِجَـاني ... ماعادْ يَشْعَى الطـرْشْ لـو فَالمهْمِهيَّـه
كم خَذَيْنَا من حضـر أُو مِـنْ عِربَـاني ... لكـن عَاقَبْنـا افْضُولـى[5] رَبَّ البريَّـه

(١) فكرم: فكروا.
(٢) فدميه: في دمائه.
(٣) ردّم: ردوا.
(٤) فوّل: في أوّل.
(٥) افضولى: في هؤلاء.

والشـــجاعة فَـالبدو أوْ فَـــالحضْراني ... كـــلٍ عطـاه ربـي منهـا مَقْدِرِيَّـــه
عِقْبَهَمْ جزَا ما يكون مـــع مِـنْ كَـاني ... توبةَ العصفور عـن مِصَـعْ[1] عَوْسَـجيَّه
أو ما ينخرعْ يـاكود العفِـن الاهدانـي ... والرجّـال يلاقـي اجمـــوعٍ قويَّـــه
والمـوت للفتـى مـا يِجيـه ثـــاني ... والمِعِـــيْرَه فـــالعلُوم الانْكِرِيَّـــه

وقال نواف بن عبدالله الفريدي الحربي بمناسبة عيد الأضحى المبارك عام ١٤١٠هـ:

بديْت باسم اللّي رفـــع عـالي الكـون ... الواحـــد المعبـــود ربّ العبـــادي
ومِنْ بَعْدَها بِديْت لـــيْ قـافْ مـوزون ... بـاهل الشماسـية نهـــار العيـــادي
فيهـا عَيَـاد وشـكرْ للـي يُوَفُّـــون ... أهل الكـــرم والجـود شـيّ وكـادي
إبيوتهـم مضيـف للـــي يـــزورون ... لا جيت وسـطَ السـوق كـلٍ ينـادي
ذولا مواريـــدٍ وذولا يروحـــون ... عِـزٌ لا قـاربهم وســـمٌ المعـــادي
من بذر جـــدان الوفـا اليـوم يجنـون ... أحـرار سـلالة طيـــور الهـــدادي
وانا ترايه[2] من هَـــلَ الطيـب ممنـون ... أبمـدح الطَيِّـب واقـول الســـوادي
كـــلامٍ أقولـه مـع النـاس مضمـــون ... أخلاصة حياتي بيـــن حضـر وبـوادي
قلتـه وانـا مـن روس ربـعٍ يعـدون ... حـرب اليـا نـادوا نهـار الهجـادي
ناخذ ونعطـــي مـع ارجـالٍ يطيبـون ... ننقـا رجـال العـز مـن كـــل وادي
والله لاقول الصـدق والنـاس يوحـون ... بـاهْلَ الشماسـية نهـــار العيـــادي

وقال الشيخ عائض بن عبدالله القرني من قصيدة له:

شـمس الشماسـية البيضـاء مُعتَقـــة ... بالبر والخير لم تكســـف ولـم تَغُـبِ

ومن قصيدة قالها عبدالرحمن بن صالح اليحيى:

---

(١) مصع: هو ثمر نبات العوسج وحوله شوك يخز من يقطفه.

(٢) ترايه: تراني.

الطيب يدور ويشـــرى بْغـالَ الاثمـان وانتـم هَـلَ المـدّا ينـابيع طيـــب

وللشاعر المشهور دخيِّل بن عبدالله الدخيل "أبو علي" عندما زار المستوي أيام الربيع عام ١٤١٦هـ:

يَـــازِيْن بَطْحـــاً بـــابو بَرْقَـــات مَنْضُـــودْ بـــالطَّلح واظلالِـــي
مِكْشَـــات لابطالنـــا مِكْشَـــات مِدْهَـــال مـــاضين الافْعَـــالي
مِـــن دون بِرْمِـــه ابْكِيْلـــوَّات بالمســـتوي غَـــربْ بِجْبَـــالي
لا سَـالْ سِـيْلِه يجـيْ زَفْـرَات إمْحَـدَّرَ السِّـيل مِـنْ عَـالِي
بِفْرُوعْـــه البِـــيْر والمسْـــقات إمْـــنَ المطـــر نَقْـــع وزْلاَلـــي
نـاصر[1] حَفَرْهَـا بَـلا شـرْهات مـا دَوَّرَ القَـرْش ورْيَـالي
يالله عسـى يَسْـكِن الجَنَّـات آميـن يارَبَّنـا العَـالِي
يَـاعَلْ مِـنْ يَقْطَـع الطَّلْحَـات يِقْطَـع مْـنَ المـال وعْيـالي
وصَلُّـوا علـى سـالم الـزَّلات علـى النبـي طيِّـبَ الفـالي

للشاعر علي الشافعي المدرس بمتوسطة الشماسية الأنشودة التالية التي أنشدها بمناسبة يوم الغذاء العالمي الذي أقيم بمحافظة الشماسية عام ١٤٠٥هـ:

سـلاماً لزائرنـا الأكـرم واهـلاً ومرحَّـى بـذي المقـدم
حللتـم ديـاراً بكـم قـد سـمت واضحـت تنـاجي ذرا الأنجـم
لكـم فـي القلـوب جـلال المقـام وفـي النفـس دومـاً مكـانُ سُـمِ
شماسـيةٌ قـد زهـت فـي الـورى وحـق لهـا اليـوم أن تفخـرا
وتشـرق بـالنور أرجاؤهـا وتلبـس ثـوب العُـلا أخضـرا
دَعَونـا المهيمـن رب السـما بـأن ينصـر الفهـد حـامي الحمـى
وآل سـعودٍ ليـوث الـثرى ورُواد مجـدٍ بهـم قـد سـما

(١) ناصر: هو ناصر بن عثمان بن عبدالله اليحيى الذي حفر بئراً قديمة في أعلى شعيب أبو برقاء بالمستوي.

ابـــو فيصـــلٍ فضلُـــه يســـطع ... بـــدرب المعـــالي بنـــا يدفـــعُ
فـــأيدٍ تشـــيدُ البنـــا عاليـــاً ... وتـــأكل مـــن جنـــي مـــا تـــزرعُ
ربـــوع بـــلادي ألا فاســـلمي ... وطيبـــي بيـــوم الغـــذا العـــالمي
ففيـــك رجـــالٌ تُلبـــي النـــدا ... وجُـــدتِ بـــأطيب مـــا تطعمـــي[1]

(١) فيها إشارة لتبرع مزارعي الشماسية بتلك المناسبة.

obeikan.com